الباب السابع في القرآن والأدعية

وفيه فصلان

الفصل الأوّل: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

الفصل الثاني: ما ورد عنه عليه السلام في الأدعية والأذكار

الباب السابع ـ القرآن والأدعية
وهو يشتمل على فصلين

الفصل الأوّل: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن
وفيه ستّة موضوعات

(أ) ـ ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن وقرائته:
وفيه تعة أمور

الأوّل ـ القرآن كلام الله عزّ وجلّ:

(٢٨٢٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثني سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: يا ابن رسول اللّه! ما تقول في القرآن، فقد اختلف فيه من قبلنا، فقال قوم: إنّه مخلوق، وقال قوم: إنّه غير مخلوق؟

فقال عليه السلام: أمّا إنّي لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكنّي أقول: إنّه

كلام اللّه عزّ وجلّ[١].

الثاني ـ تكذيب آية من القرآن:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عبد اللّه بن المغيرة، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ...من كذّب بآية من كتاب اللّه فقد نبذ الإسلام وراء ظهره، وهو المكذّب بجميع القرآن والأنبياء والمرسلين...[٢].

الثالث ـ خواصّ القرآن:

(٢٨٢١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقريّ، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: من استكفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كفي إذا كان بيقين[٣].

الرابع ـ دفع الأمراض والآلام بالقرآن:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام،

---

(١) الأمالي للصدوق: ٤٤٣، ح ٥. عنه وعن التوحيد، البحار: ٨٩/ ١١٨، ح ٥.
التوحيد: ٢٢٤، ح ٥.
روضة الواعظين: ٤٧، س ٨.

(٢) الكافي: ٨/ ١٩٧، ح ٣١٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٩٥.

(٣) الكافي: ٢/ ٦٢٣، ح ١٨. عنه الوافي: ٩/ ١٧٦٤، ح ٩٠٧١، ومفتاح الفلاح: هامش ٢٠٠، س ١٢.
مكارم الأخلاق: ٣٤٨، س ١٨. عنه البحار: ٨٩/ ١٧٦، ح ٢.
عدّة الداعي: ٢٩٣، س ٩.

قال: سمعته يقول: ما من أحد في حدّ الصبيّ يتعهّد في كلّ ليلة قراءة ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَاسِ**﴾، كلّ واحدة ثلاث مرّات، و﴿**قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ**﴾ مائة مرّة، فإن لم يقدر فخمسين إلّا صرف اللّه عزّ وجلّ عنه كلّ لمم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتّى يبلغه الشيب، فإن تعهّد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض اللّه عزّ وجلّ نفسه[١].

الخامس ـ كيفيّة قراءة القرآن:

(٢٨٢٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! إنّا نسمع الآيات في القرآن، ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟

فقال عليه السلام: لا، اقرؤوا كما تعلّمتم، فسيجيئكم من يعلّمكم[٢].

السادس ـ قراءة القرآن في الحمّام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن يقطين، قال: قلت

---

(١) الكافي: ٢ / ٦٢٣، ح ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٢٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٦١٩، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٦ / ١٦٣، ح ٧٦٣١، والوافي: ٩ / ١٧٧٧، ح ٩٠٨٦، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣ / ٣١٥، ح ٣٠١٤، ونور الثقلين: ٣ / ١٧٠، ح ٢٣٥، مقدّمة البرهان: ٣٦، س ٢٩.

قطعة منه في (تعليم صاحب الأمر (عجّ) القرآن).

لأبي الحسن عليه السلام: أقرأ القرآن في الحمّام وأنكح؟

قال عليه السلام: لا بأس[١].

(٢٨٢٣) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الحسن بن عليّ، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن عبيس بن هشام، عن كرام، عن أبي بصير، قال: سألته عن القراءة في الحمام؟

فقال عليه السلام: إذا كان عليك إزار فاقرأ القرآن إن شئت كلّه[٢].

السابع ـ كتابة القرآن بغير وضوء:

(٢٨٢٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل، أيحلّ له أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة، وهو على غير وضوء؟ قال: لا[٣].

الثامن ـ قراءة القرآن للجنب:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن عثمان، عن سماعة، قال: سألته عن الجنب هل يقرأ القرآن؟

قال: ما بينه وبين سبع آيات.

---

(١) الكافي: ٦ / ٥٠٢، ح ٣١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٢٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ١ / ٣٧٧ ح ١١٦٥. عنه وسائل الشيعة: ٢ / ٤٨ ح ١٤٤١.

(٣) تهذيب الأحكام: ١ / ١٢٧، ح ٣٤٥. عنه الوافي: ٩ / ١٧٣٦، ح ٩٠١٩.
وعنه وعن مسائل عليّ بن جعفر، وسائل الشيعة: ١ / ٣٨٤، ح ١٠١٥.
مسائل عليّ بن جعفر: ١٦٨، ح ٢٧٨. عنه البحار: ١٠ / ٢٧٧، س ٣.

وفي رواية زرعة عن سماعة: سبعين آية[١].

التاسع ـ كتابة القرآن على المسجد:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام عن المسجد، يكتب بالقبلة القرآن ...؟

قال عليه السلام: لا بأس[٢].

(ب) ـ خواصّ قراءة بعض الآيات والسور:

وفيه ثمانية أمور

الأوّل ـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ لذهاب الغمّ:

(٢٨٢٥) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ما من أحد دهمه أمر يغمّه، أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السماء، ثمّ قال ثلاث مرّات: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ إلاّ فرّج اللّه كربته، وأذهب غمّه إن شاء اللّه تعالى[٣].

الثاني ـ التوحيد والمعوّذتين لحفظ الجسد عن الأمراض:

(٢٨٢٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن بكر،

---

(١) تهذيب الأحكام: ١ / ١٢٨ ح ٣٥٠، و ٣٥١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٥.

(٢) قرب الإسناد: ٢٩٠، ح ١١٤٨ و ١١٤٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٦٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٣١، س ٢٢. عنه البحار: ٩٢ / ١٥٩، س ١٦، ضمن ح ١٠.

عن صالح، عن سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من أحد في حدّ الصبيّ يتعهّد في كلّ ليلة قراءة ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَاسِ**﴾، كلّ واحدة ثلاث مرّات، و﴿**قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ**﴾[١] مائة مرّة، فإن لم يقدر فخمسين، إلّا صرف اللّه عزّوجلّ عنه كلّ لمم أو عرض من أعراض الصبيان، والعطاش، وفساد المعدة، وبدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتّى يبلغه الشيب، فإن تعهّد نفسه بذلك، أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض اللّه عزّوجلّ نفسه[٢].

الثالث ـ سورة القدر في يوم الجمعة للحصول على ألف نفخة:

(٢٨٢٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ للّه يوم الجمعة ألف نفخة من رحمته يعطي كلّ عبد منها ما يشاء، فمن قرأ ﴿**إِنَّآ أَنزَلْنَـهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ**﴾ بعد العصر يوم الجمعة مائة مرّة وهب اللّه له تلك الألف ومثلها[٣].

---

(١) الإخلاص: ١١٢ / ١.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٢٣، ح ١٧. عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٢٢٨، ح ٧٧٩٨، والوافي: ٩ / ١٧٥٧، ح ٩٠٦٤، ونور الثقلين: ٥ / ٧٠٢، ح ٢٦، و٧١٦، ح ٥، والبرهان: ٤ / ٥٢٧، ح ١، وطبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٠١، س ١١، و٥٣٧، س ١٠، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (لدفع الأمراض والآلام).

(٣) الأمالي للصدوق: ٤٨٥، ح ١١٠.
عنه البحار: ٨٩ / ٣٢٧، ح ١، ووسائل الشيعة: ٧ / ٣٩٩، ح ٩٦٨٥.
وعنه وعن جمال الأسبوع، البحار: ٨٧ / ٩٤، ح ١٠.
روضة الواعظين: ٥٥١، س ٦، مرسلاً.

←

الرابع ـ قرائة آية الكرسيّ وسورة التوحيد للأمن عن الأمراض:

(٢٨٢٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: من قرأ «آية الكرسيّ» عند منامه لم يخف الفالج إن شاء اللّه، ومن قرأها في دبر كلّ فريضة لم يضرّه ذو عُمّة.

وقال: من قدّم ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ بينه وبين جبّار منعه اللّه عزّ و جلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه اللّه عزّ وجلّ خيره ومنعه من شرّه.

وقال: إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: **«اللّهمّ اكشف عنّي البلاء»**، ثلاث مرّات[1].

← جمال الأسبوع: ٢٧٨، س ١٩، وفيه: حدّث عليّ بن محمّد بن السنديّ، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن يزيد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ... .

عنه مستدرك الوسائل: ٦ / ٩٦، ح ٦٥١٦.

(١) الكافي: ٢ / ٦٢١، ح ٨. عنه البرهان: ١ / ٢٤٥، ح ٢، وفيه، عن رجل يسمع أبا عبد اللّه عليه السلام، وهو تصحيف، والوافي: ٩ / ١٧٥٩، ح ٩٠٦٧، ونور الثقلين: ٣ / ١٧١، ح ٢٣٧، قطعة منه. عنه وعن ثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٦ / ٤٦٨، ح ٨٤٦٤. ثواب الأعمال: ١٣١، ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و١٥٧، ح ٩، قطعتان منه. عنه نور الثقلين: ١ / ٢٥٨، ح ١٠٢٨، و٥ / ٧٠١، ح ١٥، والبحار: ٧٣ / ٢٠٠، ح ١٤، قطعة، و٨٩ / ٢٦٦، ح ١٠، و٣٤٩، ضمن ح ١٦، و٩٢ / ٢١٧، ح ١٠، قطعة منه. عنه وعن الدعوات، البحار: ٨٣ / ٣٧، ح ٤٢، قطعة منه.

الدعوات للراونديّ: ٢١٧، ح ٥٨٩، و٢١٨، ح ٥٩٠، قطعتان منه.

أعلام الدين: ٣٦٩، س ٧، قطعة منه، مرسلاً.

مجمع البيان: ٥ / ٥٦١، س ٢٢، نحو ما في ثواب الأعمال.

←

الخامس ـ فضل قرائة آية الكرسيّ:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن رَباح القلاّء، قال: رأيت أبا إبراهيم عليه السلام يحتجم يوم الجمعة، فقلت: جعلت فداك، تحتجم يوم الجمعة؟!

قال: أقرأ ﴿آية الكرسيّ﴾، فإذا هاج بك الدم ـ ليلاً كان أو نهاراً ـ فاقرأ ﴿آية الكرسيّ﴾ واحتجم[١].

السادس ـ قرائة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ... ة﴾ للحفظ عن سقوط البيت:

(٢٨٢٩) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، قال: لم يقل أحد قطّ إذا أراد أن ينام: **﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَـئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾**[٢]، فسقط عليه البيت[٣].

← جامع الأخبار: ٤٥، س ٤، قطعة منه.

طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٣٢٤، س ١٥، نحو ما في جامع الأخبار.

عدّة الداعي: ٢٩٤، س ٢٠، بتفاوت يسير.

المصباح للكفعميّ: ٣٣١، س ١٣، قطعة منه.

عوالي الثالي: ٤/ ٢٤، ح ٧٤، قطعة منه.

مكارم الأخلاق: ٣٤٨، س ١٦، نحو ما في المصباح. عنه وعن العدّة والدعوات، البحار: ٨٩/ ١٧٦، س ٧، ضمن ح ١.

قطعة منه في (الدعاء للأمن من المخاوف).

(١) الخصال: ٣٩٠، ح ٨٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٦٣٣.

(٢) فاطر: ٣٥/ ٤١.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/ ١١٧، ح ٤٤٠. عنه البرهان: ٣/ ٣٥٦، ح ٤

←

السابع ـ قرائة بعض السور والآيات لحفظ الدواب عن الآفات:

(٢٨٣٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عمر بن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من اشترى دابّة فليقم من جانبها الأيسر، ويأخذ ناصيتها بيده اليمنى، ويقرأ على رأسها «**فاتحة الكتاب**»، و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، و«**المعوّذتين**»، وآخر «**الحشر**»، وآخر بني إسرائيل ﴿**قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ**﴾[١] و«**آية الكرسي**»، فإنّ ذلك أمان تلك الدابّة من الآفات)[٢].

الثامن ـ فضل قرائة سورة الفرقان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يا ابن عمّار! لا تدع قراءة سورة ﴿**تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ**﴾، فإنّ من قرأها في كلّ ليلة لم يعذّبه اللّه أبداً، ولم يحاسبه، وكان منزله في الفردوس الأعلى[٣].

← من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٩٨، ح ١٣٦٢. عنه نور الثقلين: ٤ / ٣٦٨، س ١٨، ضمن ح ١١١.
عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٦ / ٤٤٩، ح ٨٤١٠، والوافي: ٩ / ١٥٨٦، ح ٨٧٩٨.
مفتاح الفلاح: ٦٠٧، س ٢، عن الرضا عليه السلام، وهامش ص ٦٠٨، س ١٠.
ثواب الأعمال: ١٨٣، ح ١. عنه البحار: ٧٣ / ٢٠١، ح ١٦.
فلاح السائل: ٢٨١، س ١١، وفيه: روى أبو المفضّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن هليل، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام. عنه البحار: ٧٣ / ٢١١، س ٤.

(١) الإسراء: ١٧ / ١١٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٢٥، ح ٥٤٧. عنه وسائل الشيعة: ١٧ / ٤١٢، ح ٢٢٨٦٧، والوافي: ١٧ / ٤٥٢، ح ١٧٦٢٥.
قطعة منه في (دفع الآفات، عن الدابّة).

(٣) ثواب الأعمال: ١٣٥، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٣٥.

(ج) ـ ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله والاستشهاد به
وفيه سبعة وسبعون مورداً

الأوّل ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة [٢]

قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ**﴾: ٢ /٨

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أوقف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف...

ثمّ إنّ قوماً من متمرّديهم وجبابرتهم تواطأوا بينهم لئن كانت لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم كائنة ليدفعنّ هذا الأمر عن عليّ، ولا يتركونه له.

فعرف اللّه تعالى ذلك من قبلهم، وكانوا يأتون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: لقد أقمت علينا أحبّ (خلق اللّه) إلى اللّه وإليك وإلينا، كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا، والجائرين في سياستنا، وعلم اللّه تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، ومن مواطأة بعضهم لبعض أنّهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقّه مؤثرون.

فأخبر اللّه عزّ وجلّ محمّداً عنهم، فقال: يا محمّد! ﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ**﴾ الذي أمرك بنصب عليّ إماماً، وسائساً لأُمّتك ومدبّراً ﴿**وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ**﴾ بذلك، ولكنّهم يتواطؤون على إهلاكك وإهلاكه، يوطّنون أنفسهم على التمرّد على

عليّ عليه السلام إن كانت بك كائنة ... [١].

قوله تعالى: ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: ٢ /٩.

(٢٨٣١) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليه السلام: فاتّصل ذلك من مواطأتهم وقيلهم في عليّ عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم وعاتبهم، فاجتهدوا في الأيمان، وقال أوّلهم: يا رسول اللّه! واللّه، ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح اللّه بها [لي] في قصور الجنان، ويجعلني فيها من أفضل النزّال والسكّان.

وقال ثانيهم: بأبي أنت وأُمّي، يا رسول اللّه! ما وثقت بدخول الجنّة والنجاة من النار إلاّ بهذه البيعة، واللّه! ما يسرّني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت وإن [كان] لي طلاع[٢] ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة.

وقال ثالثهم: واللّه، يا رسول اللّه! لقد صرت من الفرح بهذه البيعة - [من السرور] والفسح من الآمال في رضوان اللّه - ما أيقنت أنّه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلّها عليّ لمحّصت عنّي بهذه البيعة، وحلف على ما قال من ذلك، ولعن من بلّغ عنه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خلاف ما حلف عليه.

ثمّ تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمرّدين، فقال اللّه

---

(١) التفسير: ١١١ رقم ٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٣.

(٢) الطِلاع من الإناء ج طُلَع: مَلْؤه، طِلاعُ الشيء: قدرُه. المنجد: ٤٦٩.

عزّ وجلّ لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّـهَ**﴾ يعني يخادعون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأيمانهم خلاف ما في جوانحهم.

﴿**وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا**﴾ كذلك أيضاً الذين سيّدهم وفاضلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ قال: ﴿**وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ**﴾ وما يضرّون بتلك الخديعة إلاّ أنفسهم فإنّ اللّه غنّي عنهم وعن نصرتهم، ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم.

﴿**وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾[1] أنّ الأمر كذلك، وأنّ اللّه يطّلع نبيّه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد اللّه، وفي الآخرة يبتلون بشدائد عقاب اللّه[2].

قوله تعالى ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾: ٢ / ١٠.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرّم عليهم بأن قبل ظواهرهم، ووكّل بواطنهم إلى ربّهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه، فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في عليّ عليه السلام على نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر من عجائب

---

(١) البقرة: ٢ / ٩.

(٢) التفسير: ١١٣، رقم ٥٩. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨، س ١١، بتفاوت يسير، والبحار: ٦ / ٥١، ح ٢، بتفاوت، و٣٧ / ١٤٣ س ٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦٠، ح ١، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (أنّ عليّاً عليه السلام سيّد المؤمنين).

ما أكرمه اللّه به من طواعية الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق اللّه – لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك –.

ليعلموا أنّ وليّ اللّه عليّاً غنيّ عنهم...

قال عليه السلام: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافاً إلى ما كان [في قلوبهم] من مرض حسدهم [له و] لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال اللّه عند ذلك: ﴿**فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ**﴾ أي [في] قلوب هؤلاء المتمرّدين الشاكّين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿**فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا**﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات [و] المعجزات ﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُم بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ**﴾ محمّداً، ويكذبون في قولهم إنّا على البيعة والعهد مقيمون[1].

قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَاتُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَـٰكِن لَّايَشْعُرُونَ**﴾: ٢/ ١١ و١٢.

(٢٨٣٢) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: [و] إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير: ﴿**لَاتُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ**﴾ بإظهار نكث البيعة لعباد اللّه المستضعفين، فتشوّشون عليهم دينهم، وتحيّرونهم في مذاهبهم.

﴿**قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**﴾[2]، لأنّنا لا نعتقد دين محمّد، ولا غير دين محمّد، ونحن في الدين متحيّرون، فنحن نرضى في الظاهر بمحمّد بإظهار قبول دينه

(١) التفسير: ١١٤، رقم ٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٣.

(٢) البقرة: ٢/ ١١.

وشريعته، ونقضي في الباطن إلى شهواتنا، فنتمتّع ونترفّه ونعتق أنفسنا من رقّ محمّد، ونفكّها من طاعة ابن عمّه عليّ، لكي إن أُديل في الدنيا كنّا قد توجّهنا عنده، وإن اضمحلّ أمره كنّا قد سلمنا (من سبي) أعدائه.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ﴾[١] بما يقولون من أمور أنفسهم، لأنّ اللّه تعالى يعرّف نبيّه صلى الله عليه وآله نفاقهم، فهو يلعنهم، ويأمر المؤمنين بلعنهم، ولا يثق بهم أيضاً أعداء المؤمنين، لأنّهم يظنّون أنّهم ينافقونهم أيضاً، كما ينافقون أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله، فلا يرفع لهم عندهم منزلة، ولا يحلّون عندهم محلّ أهل الثقة[٢].

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾: ٢ /١٣.

(٢٨٣٣) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة – قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار –: آمنوا برسول اللّه، وبعليّ الذي أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلّها به.

فآمنوا بهذا النبيّ، وسلّموا لهذا الإمام (في ظاهر الأمر وباطنه)، كما آمن الناس المؤمنون، كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار.

قالوا في الجواب لمن يقصّون إليه: لا لهؤلاء المؤمنين، فإنّهم لا يجترؤون [على]

---

(١) البقرة: ٢ /١٢.

(٢) التفسير: ١١٨، رقم ٦١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢، س ١٢، قطعة منه، والبحار: ١٤٦/٣٧، س ١٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦١/١، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدّمة البرهان: ٢٥٥، س ٣٥، قطعة منه.

مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنّهم يذكرون لمن يقصّون إليهم من أهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين، ومن المستضعفين، ومن المؤمنين، الذين هم بالستر عليهم واثقون.

فيقولون لهم: ﴿**أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ**﴾ يعنون سلمان وأصحابه لمّا أعطوا عليّاً خالص ودّهم، ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤوسهم بموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه، حتّى إذا اضمحلّ أمر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم طحطحهم[1] أعداؤه، وأهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أي فهم بهذا التعرّض لأعداء محمّد جاهلون سفهاء.

قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ**﴾ الأخفّاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في أمر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حقّ النظر فيعرفوا نبوّته، ويعرفوا به صحّة ما ناطه بعليّ عليه السلام، من أمر الدين والدنيا، حتّى بقوا لتركهم تأمّل حجج اللّه جاهلين، وصاروا خائفين وجلين من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وذويه ومن مخالفيهم، لا يأمنون أنّهم يغلب فيهلكون معه.

فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا، لا محبّة محمّد والمؤمنين، ولا محبّة اليهود وسائر الكافرين، لأنّهم به وبهم يظهرون لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم من موالاته، وموالاة أخيه عليّ عليه السلام، ومعاداة أعدائهم اليهود [والنصارى] والنواصب، كما يظهرون لهم من معاداة محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما وموالاة أعدائهم، فهم يقدرون فيهم أنّ نفاقهم معهم، كنفاقهم مع محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما.

﴿**وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ**﴾[2] أنّ الأمر كذلك، وأنّ اللّه يطّلع نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم على أسرارهم، فيخسّهم ويلعنهم ويسقطهم[3].

---

(١) طَحْطَحَ الشيء: فرّقه وكسره إهلاكاً. لسان العرب: ٢/ ٥٢٨، (طحح).

(٢) البقرة: ٢/ ١٣.

(٣) التفسير: ١١٩ رقم ٦٢. عنه البحار: ٣٧/ ١٤٧، س ٥، ضمن ح ٣٦، وتأويل الآيات ←

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ * ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: ٢ / ١٤ و ١٥.

(٢٨٣٤) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام:

﴿**وَإِذَا لَقُوا**﴾ هؤلاء الناكثون للبيعة، المواطئون على مخالفة عليّ عليه السلام، ودفع الأمر عنه، ﴿**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا**﴾[1] كإيمانكم.

إذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذرّ وعمّار قالوا لهم: آمنّا بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وسلّمنا له بيعة عليّ عليه السلام وفضله، وأنقدنا لأمره كما آمنتم.

وإن أوّلهم وثانيهم وثالثهم إلى تاسعهم ربّما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه فإذا لقوهم اشمأزّوا منهم، وقالوا: هؤلاء أصحاب الساحر والأهوج[2] - يعنون محمّداً وعليّاً صلوات اللّه عليهما -.

ثمّ يقول بعضهم [لبعض]: احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمّد فيما قاله في عليّ، فينمّوا عليكم، فيكون فيه هلاككم، فيقول أوّلهم: انظروا إليّ كيف أسخر منهم، وأكفّ عاديتهم عنكم.

فإذا التقوا قال أوّلهم: مرحباً بسلمان ابن الإسلام الذي قال فيه محمّد سيّد الأنام:

← الظاهرة: ٤٣، س ٤، قطعة منه، وس ١٥، أشار إليه، و بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦٢، ح ١، قطعة منه.

قطعة منه في (مدح سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار)، و(ما رواه عليه السلام عن سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار).

(١) البقرة: ٢ / ١٤.

(٢) الهَوَج كالهَوَك: الحُمق، هَوج هَوَجا، فهو أهوج. لسان العرب: ٢ / ٣٩٤، (هوج).

لو كان الدين معلّقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس، هذا أفضلهم، يعنيك.

وقال فيه: سلمان منّا أهل البيت، فقرنه بجبرئيل الذي قال له يوم العباء [لمّا] قال لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا منكم؟

فقال: وأنت منّا، حتّى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى يفتخر على أهله [و] يقول: من مثلي، بخّ بخّ، وأنا من أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ يقول للمقداد: [و] مرحباً بك يا مقداد! أنت الذي قال فيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ! المقداد أخوك في الدين، وقد قدّمتك، فكأنّه بعضك حبّاً لك، وبغضاً لأعدائك، وموالاة لأوليائك، لكنّ ملائكة السموات والحجب أكثر حبّاً لك منك لعليّ عليه السلام، وأشدّ بغضاً على أعدائك منك على أعداء عليّ عليه السلام، فطوباك، ثمّ طوباك.

ثمّ يقول لأبي ذرّ: مرحباً بك يا أبا ذرّ! [و] أنت الذي قال فيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما أقلّت الغبراء، ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ.

قيل: بما ذا فضّله اللّه تعالى بهذا وشرّفه؟

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لأنّه كان بفضل عليّ أخي رسول اللّه قوّالاً، وله في كلّ الأحوال مدّاحاً، ولشانئيه وأعدائه شانئاً، ولأوليائه وأحبّائه موالياً، [و] سوف يجعله اللّه عزّ وجلّ في الجنان من أفضل سكّانها، ويخدمه ما لا يعرف عدده إلاّ اللّه من وصائفها، وغلمانها، وولدانها.

ثمّ يقول لعمّار بن ياسر: أهلاً وسهلاً ومرحباً بك يا عمّار! نلت بموالاة أخي رسول اللّه - مع أنّك وادع، رافه، لا تزيد على المكتوبات والمسنونات من سائر العبادات - ما لا يناله الكادّ بدنه ليلاً ونهاراً، يعني الليل قياماً والنهار صياماً، والباذل أمواله وإن كانت جميع [أموال] الدنيا له.

مرحباً بك قد رضيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ أخيه مصافياً، وعنه مناوياً حتّى

أخبر أنّك ستقتل في محبّته، وتحشر يوم القيامة في خيار زمرته، وفّقني اللّه تعالى لمثل عملك وعمل أصحابك ممّن يوفّر على خدمة محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأخي محمّد عليّ وليّ اللّه، ومعاداة أعدائهما بالعداوة، ومصافّات أوليائهما بالموالاة والمتابعة، سوف يسعدنا اللّه يومنا هذا إذا التقيناكم.

فيقبل سلمان وأصحابه ظاهرهم كما أمرهم اللّه، ويجوزون عنهم.

فيقول الأوّل لأصحابه: كيف رأيتم سخريّتي بهؤلاء، وكفّي عاديتهم عنّي وعنكم؟!

فيقولون: لا تزال بخير ما عشت لنا.

فيقول لهم: فهكذا فلتكن معاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا، فإنّ اللبيب العاقل من (تجرّع على) الغصّة حتّى ينال الفرصة.

ثمّ يعودون إلى أخدانهم من المنافقين المتمرّدين المشاركين لهم في تكذيب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيما أدّاه إليهم عن اللّه عزّ وجلّ من ذكر وتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام، ونصبه إماماً على كافّة المكلّفين.

﴿**قَالُوٓاْ ـ لهم ـ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ**﴾ على ما واطأناكم عليه من دفع عليّ عن هذا الأمر إن كانت لمحمّد كائنة فلا يغرّنّكم، ولا يهوّلنّكم ما تسمعونه منّا من تقريظهم، وترونا نجترئ عليهم من مداراتهم ف﴿**إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ**﴾ بهم.

فقال اللّه عزّ وجلّ: يا محمّد! ﴿**ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ**﴾، [و] يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة ﴿**وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ**﴾ يمهلهم ويتأنّى بهم برفقه، ويدعوهم إلى التوبة، ويعدهم إذا تابوا المغفرة، [وهم] ﴿**يَعْمَهُونَ**﴾[1] لا ينزعون عن قبيح، ولا يتركون أذىً لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ يمكنهم إيصاله إليهما إلاّ بلغوه.

---

(١) البقرة: ٢ / ١٤ و ١٥.

قال الإمام العالم عليه السلام: فأمّا استهزاء اللّه تعالى بهم في الدنيا فهو أنّه – مع إجرائه إيّاهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة – يأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بالتعريض لهم حتّى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض، ويأمره بلعنهم.

وأمّا استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أنّ اللّه عزّوجلّ إذا أقرّهم في دار اللعنة والهوان، وعذّبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقرّ هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم صفيّ الملك الديّان، أطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزؤن بهم في الدنيا، حتّى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن، وبدائع النقمات، فتكون لذّتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما [كان] لذّتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربّهم.

فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم، وهم على أصناف: منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه، ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبث به وتفترسه، ومنهم من هو تحت سياط زبانيتها وأعمدتها ومرزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدّد في عذابه، وتعظّم خزيه ونكاله.

ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسحب فيها.

ومنهم من هو في غسلينها وغسّاقها، يزجره فيها زبانيتها.

ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها.

والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون – لما كانوا من موالاة محمّد وعليّ وآلهما صلوات اللّه عليهم يعتقدون – ويرون: منهم من هو على فرشها يتقلّب.

ومنهم من هو في فواكهها يرتع، ومنهم من هو في غرفها أو في بساتينها [أ]و منتزهاتها يتبحبح، والحور العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان قائمون

بحضرتهم، وطائفون بالخدمة حواليهم.

وملائكة اللّه عزّوجلّ يأتونهم من عند ربّهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا، والمبرّات يقولون [لهم]: ﴿**سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ**﴾[١].

فيقول: هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يا فلان! ويا فلان! ويا فلان! - حتّى ينادونهم بأسمائهم -: ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون، هلّموا إلينا، نفتح لكم أبواب الجنان، لتخلصوا من عذابكم، وتلحقوا بنا في نعيمها.

فيقولون: يا ويلنا! أنّى لنا هذا؟!

[ف] يقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الأبواب.

فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتّحة، يخيّل إليهم أنّها إلى جهنّم التي فيها يعذّبون، ويقدّرون أنّهم يتمكّنون أن يتخلّصوا إليها، فيأخذون بالسباحة في بحار حميمها، وعدواً بين أيدي زبانيتها، وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم.

فلا يزالون هكذا يسيرون هناك، وهذه الأصناف من العذاب تمسّهم حتّى إذا قدّروا أن قد بلغوا تلك الأبواب، وجدوها مردومة عنهم، وتدهدههم الزبانية بأعمدتها، فتنكسهم إلى سواء الجحيم.

ويستلقي أولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم، فذلك قول اللّه تعالى: ﴿**ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ**﴾ وقوله عزّوجلّ: ﴿**فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ**﴾[٢]،[٣].

---

(١) الرعد: ١٣ / ٢٤.

(٢) المطفّفين: ٨٣ / ٣٤ و ٣٥.

(٣) التفسير: ١٢٠ رقم ٦٣. عنه البحار: ٦ / ٥٢، س ٣، ضمن ح ٢، و ٨ / ٢٩٨، ح ٥٢، قطعة منه، ←

قوله تعالى: ﴿**أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ**﴾: ٢ /١٦.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: ﴿**أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِالْهُدَىٰ**﴾ باعوا دين اللّه واعتاضوا منه الكفر باللّه، ﴿**فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ**﴾ أي ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة، لأنّهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنّة التي كانت معدّة لهم لو آمنوا ﴿**وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ**﴾ إلى الحقّ والصواب...[1].

قوله تعالى: ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَـٰتٍ لَّايُبْصِرُونَ* صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَايَرْجِعُونَ**﴾: ٢ /١٧ و١٨.

(٢٨٣٥) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: [قال] موسى بن جعفر عليهما السلام: مثل هؤلاء المنافقين ﴿**كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا**﴾ أبصر بها ما حوله، فلمّا أبصر ذهب اللّه بنورها بريح أرسلها عليها، فأطفأها، أو بمطر.

← والبرهان: ١ /٦٢، س ١٦، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ /٢٨٩، ح ٣٢٤، قطعة منه، ومقدّمة البرهان: ٢٤٤، س ٣٣، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة الرعد: ١٣ /٢٤)، و(سورة المطفّفين: ٨٣ /٣٤ و٣٥)، و(أحوال المؤمنين والكفّار والمنافقين في القيامة)، و(فضائل الشيعة)، و(ما رواه عليه السلام عن الملائكة)، و(ما رواه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) التفسير: ١٢٥ رقم ٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٢.

كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لمّا أخذ اللّه تعالى عليهم من البيعة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، أعطوا ظاهراً بشهادة أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّاً وليّه، ووصيّه، ووارثه، وخليفته في أُمّته، وقاضي ديونه، ومنجز عداته، والقائم بسياسة عباد اللّه مقامه.

فورث مواريث المسلمين بها، [ونكح في المسلمين بها]، ووالوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتّخذوه أخاً يصونونه ممّا يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها.

فلمّا جاءه الموت وقع في حكم ربّ العالمين، العالم بالأسرار الذي لا يخفى عليه خافية، فأخذهم العذاب بباطن كفرهم.

فذلك حين ذهب نورهم، وصاروا في ظلمات [عذاب اللّه ظلمات] أحكام الآخرة لا يرون منها خروجاً، ولا يجدون عنها محيصاً.

ثمّ قال: ﴿**صُمٌّ**﴾ يعني يصمّون في الآخرة في عذابها.

﴿**بُكْمٌ**﴾ يبكمون هناك بين أطباق نيرآنها، ﴿**عُمْىٌ**﴾[1] يعمون هناك.

وذلك نظير قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا**﴾[2]،[3].

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ

---

(١) البقرة: ٢ / ١٨.

(٢) الإسراء: ١٧ / ٩٧.

(٣) التفسير: ١٣٠، رقم ٦٥. عنه البرهان: ١ / ٦٤، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدّمة البرهان: ٢١٦، س ٦، و٢٢٩، س ١٦، و٢٤٧، س ٢٥، قطعات منه.
قطعة منه في (سورة الإسراء: ١٧ / ٩٧)، و(أنّ الإمام عليّ خليفة رسول اللّه عليهما السلام في أمّته).

أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِالْكَـٰفِرِينَ* يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: ٢ /١٩ و ٢٠.

(٢٨٣٦) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام[1]: ثمّ ضرب اللّه عزّ وجلّ مثلاً آخر للمنافقين، [فقال]: مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي أنزلنا عليك يا محمّد! مشتملاً على بيان توحيدي وإيضاح حجّة نبوّتك، والدليل الباهر القاهر على استحقاق أخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام للموقف الذي وقفته، والمحلّ الذي أحللته، والرتبة التي رفعته إليها، والسياسة التي قلّدته إيّاها، فهي ﴿**كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**﴾.

قال: يا محمّد! كما أنّ في هذا لمطر هذه الأشياء، ومن ابتلى به خاف، فكذلك هؤلاء في ردّهم لبيعة عليّ عليه السلام، وخوفهم أن تعثر أنت يا محمّد! على نفاقهم كمن هو في مثل هذا المطر والرعد والبرق، يخاف أن يخلع الرعد فؤاده، أو ينزل البرق بالصاعقة عليه، فكذلك هؤلاء يخافون أن تعثر على كفرهم، فتوجب قتلهم، واستيصالهم.

﴿**يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ**﴾.

كما يجعل هؤلاء المبتلون بهذا الرعد [والبرق] أصابعهم في آذانهم لئلّا يخلع صوت الرعد أفئدتهم، فكذلك يجعلون أصابعهم في آذانهم إذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعة، ووعيدك لهم إذا علمت أحوالهم.

﴿**يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ**﴾ لئلّا يسمعوا

---

(١) في البحار والبرهان: قال العالم عليه السلام، والمراد منه هو الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام كما يدلّ عليه فيما سبق وما يأتي.

لعنك، [ولا] وعيدك، فتغيّر ألوانهم فيستدلّ أصحابك أنّهم هم المعنيّون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغيّر، والاضطراب عليهم، فتقوى التهمة عليهم، فلا يأمنون هلاكهم بذلك على يدك وفي حكمك.

ثمّ قال: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مقتدر عليهم لو شاء أظهر لك نفاق منافقيهم، وأبدى لك أسرارهم، وأمرك بقتلهم.

ثمّ قال: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضّوا عنه أبصارهم، ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلألئه، ولم ينظروا إلى الطريق الذي يريدون أن يتخلّصوا فيه بضوء البرق، ولكنّهم نظروا إلى نفس البرق، فكاد يخطف أبصارهم.

فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالّة على نبوّتك، الموضحة عن صدقك في نصب أخيك عليّ عليه السلام إماماً.

ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمّد! ومن أخيك عليّ من المعجزات الدالّات على أنّ أمرك وأمره هو الحقّ الذي لا ريب فيه، ثمّ هم مع ذلك لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك، وآيات أخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

يكاد ذهابهم عن الحقّ في حججك يبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الأشياء التي يعرفونها لأنّ من جحد حقّاً واحداً أدّاه ذلك الجحود إلى أن يجحد كلّ حقّ، فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر إلى جرم الشمس في ذهاب نور بصره.

ثمّ قال: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾ إذا ظهر ما قد اعتقدوا أنّه هو الحجّة مشوا فيه ثبتوا عليه.

وهؤلاء كانوا إذا انتجت خيولهم الأُناث ونساؤهم الذكور، وحملت نخيلهم، وزكت زروعهم، وربحت تجارتهم، وكثرت الألبان في ضروع جذوعهم، قالوا:

يوشك أن يكون هذا ببركة بيعتنا لعليّ عليه السلام أنّه مبخوت مدال، [فبذلك] ينبغي أن نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته.

﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أي [وإذا] أنتجت خيولهم الذكور، ونساؤهم الأُناث، ولم يربحوا في تجارتهم، ولا حملت نخيلهم، ولا زكت زروعهم، وقفوا وقالوا: هذا بشؤم هذه البيعة التي بايعناها عليّاً، والتصديق الذي صدّقنا محمّداً.

وهو نظير ما قال اللّه عزّ وجلّ: يا محمّد! ﴿إِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ﴾.

قال اللّه تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[1] بحكمه النافذ وقضائه، ليس ذلك لشؤمي ولا ليمني.

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ﴾ حتّى [لا] يتهيّأ لهم الاحتراز من أن تقف على كفرهم أنت وأصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ لا يعجزه شيء[2].

قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾ : ٢ /٢٣ و ٢٤.

(٢٨٣٧) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام[3]: فلمّا ضرب اللّه الأمثال

---

(١) النساء: ٤ /٧٨.

(٢) التفسير: ١٣٢، رقم ٦٧. عنه البحار: ٣١ /٥٦٩، س ١٤، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ /٦٦، ح ١، بتفاوت يسير.
قطعة منه في سورة (النساء: ٤ /٧٨).

(٣) في البحار: ٩، والبرهان: قال العالم عليه السلام، و١٧، و٨٩: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام.

للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، والناصبين المنافقين لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، الدافعين ما قاله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في أخيه عليّ، والدافعين أن يكون ما قاله عن اللّه تعالى، وهي آيات محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته [لمحمّد] مضافةً إلى آياته التي بيّنها لعليّ عليه السلام بمكّة والمدينة، ولم يزدادوا إلاّ عتوّاً وطغياناً.

قال اللّه تعالى لمردة أهل مكّة، وعتاة أهل المدينة: ﴿**وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا**﴾ حتّى تجحدوا أن يكون محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأن يكون هذا المنزّل عليه [كلامي مع إظهاري عليه] بمكّة، الباهرات من الآيات كالغمامة التي كانت يظلّه بها في أسفاره، والجمادات التي كانت تسلّم عليه من الجبال والصخور و الأحجار والأشجار، وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله إيّاهم.

وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته، ثمّ تراجعتا إلى مكانهما كما كانتا.

وكدعائه الشجرة، فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة، ثمّ أمره لها بالرجوع، فرجعت سامعة مطيعة.

﴿**فَأْتُوا**﴾ يا معشر قريش واليهود! (ويا معشر النواصب) المنتحلين الإسلام الذين هم منه براء!

ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الألسن!

﴿**بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ من مثل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب، ولم يدرس كتاباً، ولا اختلف إلى عالم، ولا تعلّم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره بقي كذلك أربعين سنة، ثمّ أوتي جوامع العلم [حتّى علم] علم الأوّلين والآخرين.

﴿**وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ**﴾ من هذه الآيات، فأتوا من مثل هذا الكلام ليبيّن أنّه كاذب كما تزعمون، لأنّ كلّ ما كان من عند غير اللّه فسيوجد له نظير في سائر خلق

اللّه، وإن كنتم معاشر قرّاء الكتب من اليهود والنصارى في شكّ ممّا جاءكم به محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من شرائعه، ومن نصبه أخاه سيّد الوصيّين وصيّاً بعد أن قد أظهر لكم معجزاته التي منها أن كلّمته الذراع المسمومة، وناطقه ذئب، وحنّ إليه العود، وهو على المنبر، ودفع اللّه عنه السمّ الذي دسّته اليهود في طعامهم، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به، وكثّر القليل من الطعام.

﴿**فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**﴾ - يعني من مثل [هذا] القرآن - من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم عليه السلام، والكتب الأربعة عشر، فإنّكم لا تجدون في سائر كتب اللّه سورة كسورة من هذا القرآن.

وكيف يكون كلام محمّد المتقوّل أفضل من سائر كلام اللّه وكتبه، يا معشر اليهود والنصارى.

ثمّ قال لجماعتهم: ﴿**وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ**﴾، ادعوا أصنامكم التي تعبدونها يا أيها المشركون، وادعوا شياطينكم يا أيها النصارى واليهود، وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصّاب لآل محمّد الطيّبين وسائر أعوانكم على إرادتكم.

﴿**إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ**﴾ بأنّ محمّداً تقوّل هذا القرآن من تلقاء نفسه، لم ينزله اللّه عزّ وجلّ عليه، وأنّ ما ذكره من فضل عليّ عليه السلام على جميع أُمّته وقلّده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين.

ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا**﴾ أي [إن لم تأتوا يا أيها المقرعون بحجّة ربّ العالمين ﴿**وَلَن تَفْعَلُوا**﴾ أي] ولا يكون هذا منكم أبداً.

﴿**فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا**﴾ - حطبها - ﴿**ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ**﴾ توقد [فـ] تكون عذاباً على أهلها ﴿**أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ**﴾ المكذّبين بكلامه ونبيّه، الناصبين العداوة لوليّه ووصيّه.

قال: فاعلموا بعجزكم، عن ذلك أنّه من قبل اللّه تعالى، ولو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته.

فلمّا عجزوا بعد التقريع والتحدّي، قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾[1]،[2].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن موفّق مولى أبي الحسن عليه السلام ...

وكان يقول عليه السلام: ما أحمق بعض الناس يقولون: إنّه جأي الجرجير ينبت في واد في جهنّم واللّه عزّوجلّ يقول: ﴿**وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ**﴾ فكيف تنبت البقل[3].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: ٢ / ٣٤.

(٢٨٣٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن موسى بن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الكفر والشرك، أيّهما أقدم؟

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٨٨.

(٢) التفسير: ١٥١، رقم ٧٦.

عنه البحار: ٨ / ٢٩٩، ح ٥٤، قطعة منه، و٩ / ١٧٥، ح ٤، بتفاوت يسير، و١٧ / ٢١٤، ح ٢٠، و٨٩ / ٢٨، ح ٣٣، والبرهان: ١ / ٦٧، ح ١، ومقدّمة البرهان: ١٩٦، س ٧، و٢١٥، س ٢٥، قطعتان منه.

قطعة منه في (سورة الإسراء: ١٧ / ٨٨).

(٣) الكافي: ٦ / ٣٦٨، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٥٩.

قال: فقال عليه السلام لي: ما عهدي بك تخاصم الناس.

قلت: أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك؟

فقال لي: الكفر أقدم وهو الجحود، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ**﴾[١].

قوله تعالى: ﴿**وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ**﴾: ٢ /٤٣.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن صدقة الفطر...

فقال عليه السلام: هي ممّا قال اللّه: ﴿**وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ**﴾[٢]، هي واجبة[٣].

قوله تعالى: ﴿**وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ**﴾: ٢ /٤٥.

(٢٨٣٩) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سليمان الفراء، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه:

---

(١) الكافي: ٢ /٣٨٥، ح ٦.
عنه الوافي: ٤ /١٩٨، ح ١٨١٣، ونور الثقلين: ١ /٥٧، ح ٩٩، والبرهان: ١ /٧٦، ح ٢.
تفسير العيّاشيّ: ١ /٣٤، ح ١٩.
عنه البحار: ٦٩ /٩٧، ح ١٤، والبرهان: ١ /٧٩، ح ١٧.

(٢) البقرة: ٢ /٤٣.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ /٤٢، ح ٣٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٨٠٥.

﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[١]؟ قال: الصبر الصوم، إذا نزلت بالرجل الشدّة أو النازلة فليصم.

قال: اللّه يقول: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾، الصبر الصوم[٢].

قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: ٢ /٥٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ...ألا ترى إنّ اللّه يقول: ﴿**وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾؟

قال: إنّ اللّه أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم، ولكنّ اللّه خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه ...[٣].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾: ٢ /٦٥.

(٢٨٤٠) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عبد الصمد بن برار، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام

---

(١) البقرة: ٢ /٤٥.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٤٣، ح ٤١. عنه البرهان: ١ /٩٤، ح ٦، بتفاوت، والبحار: ٩٣ /٢٥٤، ح ٣٠.

الدعوات للراونديّ: ٢٦، ح ٤٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٠ /٣١٣، س ١١، ضمن ح ١٧.

(٣) الكافي: ١ /٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

يقول: كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا في السبت، فمسخهم اللّه قروداً[١]، [٢].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾: ٢ /٦٧.

(٢٨٤١) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسن بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ اللّه أمر بني إسرائيل ﴿**أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً**﴾[٣]، وإنّما كانوا يحتاجون إلى ذنبها [فشدّدوا] فشدّد اللّه عليهم[٤].

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾: ٢ /٧١.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: إنّ أهل مكّة لا يذبحون البقر، وإنّما ينحرون في اللبّة، فما ترى في أكل لحمها؟

قال: فقال عليه السلام: ﴿**فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ**﴾ لا تأكل إلّا ما ذبح[٥].

---

(١) القرد نوع من الحيوانات الثديية، ذوات الأربع، ج أقراد وقُرُود وقِرَدَة. المعجم الوسيط: ٧٢٤.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٤٦، ح ٥٥. عنه البرهان: ١ /١٠٥، ح ٦، والبحار: ١٤ /٥٥، ح ٨.

(٣) البقرة: ٢ /٦٧.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ١ /٤٧، ح ٥٨.
عنه البرهان: ١ /١١٢، ح ٤، والبحار: ١٣ /٢٦٦، ح ٦.

(٥) الكافي: ٦ /٢٢٩، ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٦٧٣.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَـٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْـحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾: ٢ /٨١.

(٢٨٤٢) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً**﴾، قال: بغضنا، ﴿**وَأَحَـٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ**﴾، قال: من شرك في دمائنا[١].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾:٢/١٠٤

(٢٨٤٣) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم.

وذلك أنّ اللّه تعالى كان قال لهم: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَاتَجْهَرُواْ لَهُۥ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَاتَشْعُرُونَ**﴾[٢].

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيماً، وعليهم عطوفاً، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهداً حتّى أنّه كان ينظر إلى كلّ من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعّده اللّه [به] من إحباط أعماله حتّى أنّ رجلاً أعرابيّاً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهوريّ: يا محمّد، فأجابه بأرفع من

---

(١) المناقب: ٤ /٢٨٣، س ١٠.

عنه البحار: ٢٤ /٤٤، ح ١١.

(٢) الحجرات: ٤٩ /٢.

صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابيّ بارتفاع صوته.

فقال له الأعرابيّ: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتّى تطلع الشمس من مغربها.

وذلك قوله تعالى: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَايَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا**﴾[1].

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: وكانت هذه اللفظة ﴿**رَٰعِنَا**﴾ من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، أي ارع أحوالنا، واسمع منّا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع، لا سمعت.

فلمّا سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون راعنا، ويخاطبون بها.

قالوا: إنّا كنّا نشتم محمّداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه.

ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاريّ، فقال: يا أعداء اللّه، عليكم لعنة اللّه، أراكم تريدون سبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وتوهمونا أنّكم تجرون في مخاطبته مجرانا، واللّه لا سمعتها من أحد منكم إلّا ضربت عنقه، ولولا أنّي أكره أن أقدم عليكم قبل التقدّم والاستيذان له ولأخيه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام القيّم بأمور الأُمّة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا.

فأنزل اللّه يا محمّد! ﴿**مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ**

---

(١) الأنعام: ٦/ ١٥٨.

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَـٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[1].

وأنزل: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا**﴾ يعني فإنّها لفظة يتوصّل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وشتمكم.

﴿**وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا**﴾ أي قولوا بهذه اللفظة، لا بلفظة راعنا، فإنّه ليس فيها ما في قولكم راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصّلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا.

﴿**وَٱسْمَعُوا**﴾ إذا قال لكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قولاً، وأطيعوا.

﴿**وَلِلْكَـٰفِرِينَ**﴾ يعني اليهود الشاتمين لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ وجيع في الدنيا إن عادوا بشتمهم، وفي الآخرة بالخلود في النار.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عباد اللّه! هذا سعد بن معاذ من خيار عباد اللّه آثر رضى اللّه على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وغضب لمحمّد رسول اللّه ولعليّ وليّ اللّه ووصيّ رسول اللّه أن يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما.

فشكر اللّه له تعصّبه لمحمّد وعليّ وبوّأه في الجنّة منازل كريمة، وهيّأ له فيها خيرات واسعة، لا تأتي الألسن على وصفها، ولا القلوب على توهّمها والفكر فيها، ولسلكة من مناديل موائده في الجنّة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها.

فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمّل غضب الأصدقاء والقرابات، وليؤثر عليهم رضى اللّه في الغضب لرسول اللّه [محمّد]، وليغضب إذا رأى الحقّ

---

(١) النساء: ٤ / ٤٦.

متروكاً ورأى الباطل معمولاً به.

وإيّاكم والتهوّن فيه مع التمكّن والقدرة وزوال التقيّة، فإنّ اللّه تعالى لا يقبل لكم عذراً عند ذلك.

ولقد أوحى اللّه فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفّار والفجّار.

فقال جبرئيل: يا ربّ أخسف بهم إلّا بفلان الزاهد، ليعرف ما ذا يأمر اللّه به؟

فقال اللّه عزّ وجلّ: بل اخسف بفلان قبلهم.

فسأل ربّه، فقال: يا ربّ عرّفني لم ذلك، وهو زاهد عابد؟

قال: مكّنت له وأقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، وكان يتوفّر على حبّهم في غضبي لهم.

فقالوا: يا رسول اللّه! وكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر، أو ليعمّنّكم عقاب اللّه، ثمّ قال: من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم اللّه من قلبه أنّه لذلك كاره.

فلمّا مات سعد بن معاذ بعد أن شفى من بني قريظة بأن قتلوا أجمعين.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يرحمك اللّه يا سعد! فلقد كنت شجّاً في حلوق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة المسلمين كعجل قوم موسى.

قالوا: يا رسول اللّه أو عجل يراد أن يتّخذ في مدينتك هذه؟!

قال: بلى، واللّه يراد، ولو كان سعد فيهم حيّاً، لما استمرّ تدبيرهم ويستمرّون ببعض تدبيرهم، ثمّ اللّه تعالى يبطله.

قالوا: أخبرنا كيف يكون ذلك؟

قال: دعوا ذلك لما يريد اللّه أن يدبّره[١].

٢ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: وكانت هذه اللفظة ﴿**رَٰعِنَا**﴾ من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، أي ارع أحوالنا، واسمع منّا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع، لا سمعت.

فلمّا سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون راعنا، ويخاطبون بها.

قالوا: إنّا كنّا نشتم محمّداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه ....

وأنزل: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا**﴾ يعني فإنّها لفظة يتوصّل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وشتمكم.

﴿**وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا**﴾ أي قولوا بهذه اللفظة، لا بلفظة راعنا، فإنّه ليس فيها ما في قولكم راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصّلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا، ﴿**وَٱسْمَعُواْ**﴾ إذا قال لكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قولاً، وأطيعوا، ﴿**وَلِلْكَٰفِرِينَ**﴾ يعني اليهود الشاتمين لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ وجميع في الدنيا إن عادوا بشتمهم، وفي الآخرة بالخلود في النار...[٢].

---

(١) التفسير: ٤٧٧، ح ٣٠٥ ـ ٣٠٧. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ١٣٤، ح ٢١١٧٣، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١٢ / ١٤٥، ح ١٣٧٣٨، قطعة منه، والبحار: ٦ / ٣٤، ح ٤٦، و٩ / ٣٣١، ح ١٨، و٢١ / ٢٥٧، ح ٧، و٢٢ / ١١٤، ح ٨٥، قطعات منه، والبرهان: ١ / ١٣٨، ح ١، و٣٧٢، ح ١، قطعتان منه.
قطعة منه في (سورة النساء: ٤ / ٤٦)، و(سورة الأنعام: ٦ / ١٥٨)، و(ما رواه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ ـ ٣٠٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.

قوله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ**﴾: ٢ /١١٥.

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...محمّد بن الحصين، قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام: الرجل يصلّي في يوم غيم في فلاة من الأرض، ولا يعرف القبلة ...

فكتب: ...أنّ اللّه يقول وقوله الحقّ: ﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ**﴾[١].

قوله تعالى: ﴿**وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ**): ٢ /١٢٥.

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...قال ابن مسكان: وفي حديث آخر: إن كان جاوز ميقات أهل أرضه فليرجع وليصلّها، فإنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى**﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ**﴾: ٢ /١٥٦.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عبد اللّه بن المفضّل مولى عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب، قال: لمّا خرج الحسين بن عليّ المقتول بفخّ[٣] واحتوى على

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢ /٤٩، ح ١٦٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٧٥.
(٢) تهذيب الأحكام: ٥ /١٤٠ ح ٤٦٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠١٦.
(٣) فخّ بفتح أوّله وتشديد ثانيه: هو واد بمكّة. معجم البلدان: ٤ /٢٣٧.

المدينة، دعا موسى بن جعفر إلى البيعة، فأتاه...

فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودّعه: يا ابن عمّ! إنّك مقتول فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق يظهرون إيماناً ويسترون شركاً، و﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ**﴾...[١].

قوله تعالى: ﴿**وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ * إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ** - إلى قوله تعالى - **لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾: ٢ /١٦٢، و١٦٣.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

إنّ اللّه عزّ وجلّ أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان، ودلّهم على ربوبيّته بالأدلّاء، فقال: ﴿**وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ * إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ** - إلى قوله تعالى - **لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾...[٢].

قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَايَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَايَهْتَدُونَ**﴾: ٢ /١٧٠.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] ذمّ الذين لا يعقلون، فقال: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ**

---

(١) الكافي: ١ /٣٦٦، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٩.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَايَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَايَهْتَدُونَ﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: ٢ /١٨٤.

(٢٨٤٤) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، عن أبي بصير، قال: سألته عن قول اللّه: **﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾**[٢]؟

قال: هو الشيخ الكبير لا يستطيع والمريض[٣].

(٢٨٤٥) ٢ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد السيّاريّ في التنزيل والتحريف: عن أبي الحسن عليه السلام، في قوله تعالى: **﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾**.

قال: الشيخ الفاني، والمعطوش، والصبيّ الذي لا يقوى على السحور، ويطعم مسكيناً مكان كلّ يوم[٤].

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) البقرة: ٢ /١٨٤.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ /٧٨، ح ١٧٧.

عنه البحار: ٩٣ /٣٢٠، ح ٤، والبرهان: ١ /١٨١، ح ١٣، ووسائل الشيعة: ١٠ /٢١٢، ح ١٣٢٤٦.

(٤) مستدرك الوسائل: ٧ /٣٨٦، ح ٨٤٨٦.

ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَايُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٢ /١٨٥.

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ...سعد بن سعد، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، إنّه قال لبعض أصحابه، وهو يشكو اللواء: خذ ماء وارقه بهذه الرقية ولا تصبّ عليه دهناً، وقل: **﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَايُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾** ...[1].

قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ـ إلى قوله تعالى **ـ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾**: ٢ /١٨٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن سماعة بن مهران، قال: ...قال عليه السلام: فليأكل الذي لم يستبن له الفجر، وقد حرم على الذي زعم أنّه رأى الفجر، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: **﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾**[2].

قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ وَلَاتَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٦٩، س ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٢٣.
(٢) الكافي: ٤ /٩٧، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٧٠٤.

ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَـٰضِرِى ٱلْـمَسْجِدِ ٱلْـحَرَامِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾: ٢ /١٩٦.

(٢٨٤٦) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن ربعي بن عبد اللّه بن الجارود، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه: ﴿**فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ**﴾[١]؟

قال عليه السلام: قبل التروية يصوم ويوم التروية ويوم عرفة، فمن فاته ذلك فليقض ذلك في بقيّة ذي الحجّة، فإنّ اللّه يقول: في كتابه ﴿**ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ**﴾[٢].

٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سعيد الأعرج، عنه قال: ليس لأهل سَرِف ولا لأهل مَرّ ولا لأهل مكّة متعة، يقول اللّه: ﴿**ذَٰلِكَ لِمَن لَّـمْ يَكُـنْ أَهْـلُهُۥ حَـاضِرِى ٱلْـمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ**﴾[٣].

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: قلت لأخي موسى بن جعفر عليهما السلام: لأهل مكّة أن يتمتّعوا بالعمرة إلى الحجّ.

فقال عليه السلام: لا يصلح أن يتمتّعوا لقول اللّه عزّوجلّ ﴿**ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْـلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ**﴾[٤].

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ فَـمَن فَـرَضَ فِـيهِنَّ ٱلْـحَجَّ فَـلَا رَفَثَ وَلَا

---

(١) البقرة: ٢ /١٩٦.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٩٢، ح ٢٣٨.

عنه البرهان: ١ /١٩٨، ح ٢١، ووسائل الشيعة: ١٤ /١٨٣، ح ١٨٩٣٣.

(٣) تفسير العيّاشي: ١ /٩٤، ح ٢٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٥.

(٤) تهذيب الأحكام: ٥ /٣٢، ح ٩٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٤.

فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ ٢/١٩٧.

(٢٨٤٧) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من جادل في الحجّ فعليه إطعام ستّة مساكين، لكلّ مسكين نصف صاع إن كان صادقاً أو كاذباً، فإن عاد مرّتين فعلى الصادق شاة، وعلى الكاذب بقرة، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: ﴿**فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ**﴾[١]، والرفث الجماع والفسوق الكذب والجدال قول الرجل: لا واللّه، وبلى واللّه، والمفاخرة[٢].

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٢/٢١٦.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عليّ بن يقطين، قال: سأل المهديّ أبا الحسن عليه السلام، عن الخمر...فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة في كتاب اللّه عزّوجلّ...وقد قال اللّه عزّوجلّ:... ﴿**يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ**﴾، فأمّا الإثم في كتاب اللّه فهي الخمرة والميسر وإثمهما أكبر كما قال اللّه تعالى...[٣].

---

(١) البقرة: ٢/١٩٧.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/٩٥، ح ٢٥٥. عنه البرهان: ١/٢٠٠، ح ١٥، ووسائل الشيعة: ١٣/١٤٨، ح ١٧٤٤٥.
قطعة منه في (حكم الجدال في الحجّ وكفّارته).

(٣) الكافي: ٦/٤٠٦، ح ١، و٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٦٢٨.

قوله تعالى: ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢ / ٢٢٠.

(٢٨٤٨) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، عن أبي عبد اللّه، أو أبي الحسن عليهما السلام، قال: سألته عن قول اللّه: ﴿**وَإِن تُخَالِطُوهُمْ**﴾[١]؟

قال يعني: اليتامى.

يقول: إذا كان الرجل يلي يتامى وهو في حجره، فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكلّ إنسان منهم، فيخالطهم فيأكلون جميعاً، ولا يرزأن من أموالهم شيئاً، فإنّما هو نار[٢].

قوله تعالى: ﴿ٱلطَّلَـٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌم بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌم بِإِحْسَـٰنٍ وَلَايَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِى تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَاتَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾: ٢ / ٢٢٩.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة بن مهران، قال: سألته عليه السلام... قول اللّه: ﴿**ٱلطَّلَـٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌم بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌم بِإِحْسَـٰنٍ**﴾ التسريح بالإحسان التطليقة الثالثة[٣].

---

(١) البقرة: ٢ / ٢٢٠.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ / ١٠٧، ح ٣١٩.

عنه البرهان: ١ / ٢١٣، ح ٨، والبحار: ٧٢ / ١٠، ح ٣٦.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ / ١١٦، ح ٣٦٤. ←

قوله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَاتَحِلُّ لَهُو مِنم بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُو فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: ٢ / ٢٣٠.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة بن مهران، قال: سألته عن المرأة التي لا تحلّ لزوجها، ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُو﴾؟ قال عليه السلام: هي التي تطلق، ثمّ تراجع، ثمّ تطلق، ثمّ تراجع، ثمّ تطلق الثالثة، فهي التي لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره، وتذوق عسيلته، ويذوق عسيلتها ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـٰكِن لَّاتُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَاتَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: ٢ / ٢٣٥.

(٢٨٤٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وَلَـٰكِن لَّاتُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾؟

قال: يقول الرجل أواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث، يقول اللّه عزّوجلّ: ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ والقول المعروف التعريض بالخطبة على

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٤.

(١) تفسير العيّاشيّ: ١ / ١١٦، ح ٣٦٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٤.

وجهها، وحلّها: ﴿وَلَاتَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُ﴾[١].

قوله تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَـٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: ٢ /٢٣٦.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾.

قال: القوام هو المعروف، ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَـٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له ولهم، و ﴿لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾،[٢].

قوله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَاتَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: ٢ /٢٣٧.

١ ـ العيّاشي رحمه الله: عن أسامة بن حفص، [عن] قيّم موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قلت له: سله عن رجل يتزوّج المرأة، ولم يسمّ لها مهراً؟

قال عليه السلام: لها الميراث، وعليها العدّة، ولا مهر لها.

---

(١) الكافي: ٥ /٤٣٥، ح ٣.
عنه الوافي: ٢١ /٣٧٦، ح ٢١٤٠٩، ونور الثقلين: ١ /٢٣١، ح ٩٠٤.
وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٠ /٤٩٨، ح ٢٦١٩٠.
تهذيب الأحكام: ٧ /٤٧١، ح ١٨٨٦.

(٢) الكافي: ٤ /٥٦، ح ٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٣٨.

وقال: أما تقرأ ما قال اللّه في كتابه: ﴿**إِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ**﴾[١].

قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾: ٢ / ٢٤٠.

(٢٨٥٠) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي بصير، قال: سألته عن قول اللّه: ﴿**وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ**﴾[٢]؟

قال: هي منسوخة.

قلت: وكيف كانت؟

قال: كان الرجل إذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولاً، ثمّ أخرجت بلا ميراث، ثمّ نسختها آية الربع والثمن، فالمرأة ينفق عليها من نصيبها[٣].

قوله تعالى: ﴿**ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ**

---

(١) تفسير العيّاشي: ١ / ١٢٤، ح ٤٠٢.
تقدّم الحديث في ج ٤ رقم ٢١٨٧.

(٢) البقرة: ٢ / ٢٤٠.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ / ١٢٩، ح ٤٢٧.
عنه البرهان: ١ / ٢٣٢، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٢٢ / ٢٣٩، ح ٢٨٤٨٥، والبحار: ١٠١ / ١٩١، ح ٤٠.

وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَايُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَايَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾: ٢ / ٢٥٥.

(٢٨٥١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن أبي جرير القمّيّ – وهو محمّد بن عبيد اللّه، وفي نسخة عبد اللّه –، عن أبي الحسن عليه السلام، **﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ** (وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم) **مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾**[١].

(٢٨٥٢) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن أسد (راشدك)، عن يعقوب بن جعفر، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إنّ اللّه تبارك وتعالى أنزل على عبده محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أنّه **﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾**[٢]، وسمّي بهذه الأسماء الرحمن الرحيم، العزيز الجبّار، العليّ العظيم، فتاهت هنالك عقولهم، واستخفّ حلومهم، فضربوا له الأمثال، وجعلوا له أنداداً، وشبّهوه بالأمثال، ومثّلوه أشباهاً، وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كنه بعده[٣].

---

(١) الكافي: ٨ / ٢٤١، ح ٤٣٧.

عنه البحار: ٨٩ / ٥٧، ح ٣٦، ونور الثقلين: ١ / ٢٦١، ح ١٠٤٤.

(٢) البقرة: ٢ / ٢٥٥.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢ / ٣٦٠، س ٢٢.

عنه البحار: ٣ / ٢٩٦، ح ٢١، ونور الثقلين: ١ / ٢٥٦، ح ١٠١٧، و ٥ / ٢٩٤، ح ٨٣، والبرهان: ٤ / ٣٢٢، ح ٧.

قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِالشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾: ٢ /٢٥٨.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن إسحاق بن عمر الصَيْرَفيّ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ...فقال لي: يا إسحاق! إنّ في النار لوادياً يقال له: سقر لم يتنفّس منذ خلقه اللّه، لو أذن اللّه له في التنفّس بقدر مخيط، لأحرق من على وجه الأرض، وإنّ أهل النار يتعوّذون من حرّ ذلك الوادي، ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الوادي لجبلاً يتعوّذ جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك الجبل ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الجبل لشِعباً يتعوّذ جميع أهل ذلك الجبل من حرّ ذلك الشعب، ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله، وإنّ في ذلك الشِعب لقليباً يتعوّذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القليب، ونتنه وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله، وإنّ في ذلك القليب لحيّة يتعوّذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحيّة، ونتنها، وقذرها، وما أعدّ اللّه عزّ وجلّ في أنيابها من السمّ لأهلها، وإنّ في جوف تلك الحيّة لسبع صناديق فيها خمسة من الأُمم السالفة، واثنان من هذه الأُمّة.

قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟

قال: أمّا الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه، قال: ﴿**أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ**﴾، وفرعون الذي قال: ﴿**أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ**﴾، ويهودا

الذي هوّد اليهود، وبولس الذي نصّر النصارى، ومن هذه الأمّة أعرابيّان[١].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢/ ٢٦٠.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن الحكم، قال:

كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أخبره أنّي شاكّ، وقد قال إبراهيم عليه السلام: ﴿**رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ**﴾ وإنّي أحبّ أن تريني شيئاً؟

فكتب عليه السلام: إنّ إبراهيم كان مؤمناً وأحبّ أن يزداد إيماناً ...[٢].

قوله تعالى: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: ٢/ ٢٦٩.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلّاهم بأحسن الحلية، فقال: ﴿**يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ**﴾ ...[٣].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٥٥، ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ١٠٠٦.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٩٩، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٤.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١. ←

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِالْعَدْلِ وَلَايَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَايَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَايَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِالْعَدْلِ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ وَلَايَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ وَلَاتَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّاتَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّاتَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَايُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾: ٢/ ٢٨٢.

(٢٨٥٣) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قول اللّه: ﴿**وَلَايَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا**﴾، قال: إذا دعاك الرجل تشهد على دين أو حقّ لا ينبغي لأحد أن يتقاعس عنها[1].

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/ ١٥٦، ح ٥٢٣.

عنه البحار: ١٠١/ ٣١٢، ح ١٥، والبرهان: ١/ ٢٦٤، ح ٩، ومستدرك الوسائل: ١٧/ ٤٠٩، ح ٢١٦٨٦.

الكافي: ٧/ ٣٨٠، ح ٣، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام ... بتفوت يسير.

عنه نور الثقلين: ١/ ٣٠٠، ح ١٢٠١.

←

الثاني ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران: [٣]

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾: ٣ /٨.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! إنّ اللّه عزّوجلّ حكى عن قوم صالحين أنّهم قالوا: **﴿رَبَّنَا لَاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾** حين علموا أنّ القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها، إنّه لم يخف اللّه من لم يعقل عن اللّه، ومن لم يعقل عن اللّه لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها، ويجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحد كذلك إلّا من كان قوله لفعله مصدّقاً، وسرّه لعلانيته موافقاً، لأنّ اللّه لم يدلّ على الباطن الخفيّ من العقل إلّا بظاهر منه، وناطق عنه...[1].

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ﴾: ٣ /٥٣.

(٢٨٥٤) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وعنه [أي الكاظم موسى بن جعفر] عليه السلام في قوله تعالى: **﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ﴾**، قال عليه السلام: نحن هم، نشهد للرسل على أممها[2].

← تهذيب الاحكام: ٦ /٢٧٦، ح ٧٥٤، نحو ما في الكافي.

عنه البرهان: ١ /٢٦٣، ح ٥.

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) المناقب: ٤ /٢٨٣، س ١١. عنه البحار: ٢٣ /٣٣٦، ح ٣، ومقدّمة البرهان: ١٩٥، س ٢٠.

قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنم بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ**﴾: ٣ / ٦١.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام... ثمّ قال: كيف قلتم: إنّا ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يعقب، وإنّما العقب للذكر لا للأنثى، وأنتم ولد البنت، ولا يكون لها عقب! ...

قلت: قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنم بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ**﴾، ولم يدّع أحد أنّه أدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء عند المباهلة للنصارى إلّا عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين، فكان تأويل قوله تعالى: ﴿**أَبْنَآءَنَا**﴾ الحسن والحسين، و﴿**نِسَآءَنَا**﴾ فاطمة، و﴿**نِسَآءَكُم**﴾ عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ....(١).

٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ...محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لمّا أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلّمت... فقلت: اجتمعت الأُمّة برّها وفاجرها أنّ حديث النجرانيّ حين دعاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلّا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنم بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٨١، ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ فكان تأويل ﴿**أَبْنَآءَنَا**﴾ الحسن والحسين، و﴿**نِسَآءَنَا**﴾ فاطمة و﴿**أَنفُسَنَا**﴾ عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[1].

قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾: ٣/ ٨٣.

(٢٨٥٥) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿**وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا**﴾[2]؟

قال: أنزلت في القائم عليه السلام، إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردّة والكفّار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة، وما يؤمر به المسلم، ويجب للّه عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتّى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلاّ وحّد اللّه.

قلت له: جعلت فداك! إنّ الخلق أكثر من ذلك.

فقال: إنّ اللّه إذا أراد امراً قلّل الكثير، وكثّر القليل[3].

---

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢/ ٥٤، س ١٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) آلِ عِمْرَانَ: ٣/ ٨٣.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/ ١٨٣، ح ٨٢. عنه البحار: ٥٢/ ٣٤٠، ح ٩٠، والبرهان: ١/ ٢٩٦، ح ٥، ونور الثقلين: ١/ ٣٦٢، ح ٢٣٠، واثبات الهداة: ٣/ ٥٤٩، ح ٥٥٢، و تفسير الصافي: ١/ ٣٥٣، س ١١، قطعة منه.
قطعة منه في (ما نزل من القرآن في القائم عليه السلام).

قوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: ٣ /٩٣.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عمر بن يزيد، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبّر مملوكه، هل له أن يبيع عتقه؟(١)

قال: كتب عليه السلام ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِناً وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: ٣ /٩٧.

(٢٨٥٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم البجليّ و محمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ جميعاً، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ فرض الحجّ على أهل الجدّة في كلّ عام، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ﴾.

قال: قلت: فمن لم يحجّ منّا، فقد كفر؟

قال: لا، ولكن من قال: ليس هذا هكذا، فقد كفر(٣).

---

(١) في المستدرك ونور الثقلين: «عنقه»، بدل «عتقه».

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /١٨٥، ح ٨٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٣٤٦٨.

(٣) الكافي: ٤ /٢٦٥، ح ٥. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٢ /١٧٢، ح ١٥٥٥، ←

(٢٨٥٧) ٢ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد السيّاريّ في كتاب التحريف والتنزيل، عن منصور بن العبّاس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي عبيدة المدائنيّ، عن سليمان بن خالد، قال: قلت للعبد الصالح عليه السلام: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾.

قال عليه السلام: للّه الحجّ على خلقه في كلّ عام، من استطاع إليه سبيلاً.

قلت: ﴿**وَمَن كَفَرَ**﴾؟

قال عليه السلام: يا سليمان! ليس من ترك الحجّ منهم فقد كفر، ولكن من زعم أنّ هذا ليس هكذا فقد كفر[1].

قوله تعالى: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾: ٣/١٠٢.

(٢٨٥٨) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسين بن خالد، قال: قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: كيف تقرأ هذه الآية: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا**

← ونور الثقلين: ١/٣٧٢، ح ٢٨٠، والبرهان: ١/٣٠٢، ح ١. وعنه وعن التهذيب، والاستبصار، وسائل الشيعة: ١١/١٦، ح ١٤١٢٨.

تهذيب الأحكام: ٥/١٦، ح ٤٨. عنه وعن الكافي، الوافي: ١٢/٢٥٠، ح ١١٨٤٨.

الاستبصار: ٢/١٤٩، ح ٤٨٨.

فقه القرآن: ١/٢٧١، س ٥، مرسلاً.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٦٣، ح ٦٣٤.

قطعة منه في (حكم من أنكر الحجّ).

(١) مستدرك الوسائل: ٨/١٢، ح ٨٩٣٣.

قطعة منه في (حكم من أنكر الحجّ).

وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[١] ما ذا؟

قلت: مسلمون؟

فقال: سبحان اللّه! توقع عليهم الإيمان، فسمّيتهم مؤمنين، ثمّ يسألهم الإسلام، والإيمان فوق الإسلام.

قلت: هكذا يقرأ في قراءة زيد، قال: إنّما هي في قراءة عليّ عليه السلام، وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمّد عليهما الصلاة والسلام، إلّا وأنتم مسلّمون لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ الإمام من بعده[٢].

قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١٠٣/٣.

(٢٨٥٩) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن ابن يزيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿**وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا**﴾[٣]؟ قال عليه السلام: عليّ بن أبي طالب عليه السلام حبل اللّه المتين[٤].

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم

---

(١) آلِ عِمْرَانَ:١٠٢/٣.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١٩٣/١، ح ١١٩. عنه البحار: ٢٠٦/٢، ح ٩٣، و٢٣٢/٦٥، س ١٦، و٢٦٩/٦٧ س ١٧، والبرهان: ٣٠٤/١، ح ٤، ونور الثقلين: ٣٧٧/١، ح ٣٠٢.

(٣) آلِ عِمْرَانَ:١٠٣/٣.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ١٩٤/١، ح ١٢٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (عليّ عليه السلام هو حبل اللّه المتين).

بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾: ٣/ ١٢٥

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ ﴿**مُسَوِّمِينَ**﴾.

قال: العمائم، ...[١].

الثالث ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء: [٤]

قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾: ٤/ ٢.

(٢٨٦٠) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وأبي الحسن عليه السلام، أنّه قال: ﴿**حُوبًا كَبِيرًا**﴾[٢].

قال: هو ممّا يخرج الأرض من أثقالها[٣].

قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾: ٤/ ٤.

(٢٨٦١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سألته عن قول اللّه تعالى: ﴿**فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ**

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٦٠، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٨.

(٢) النساء: ٤/ ٢.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/ ٢١٧، ح ١١. عنه البحار: ٧٦/ ٢٧٠، ح ١٢، بتفاوت يسير، ونور الثقلين: ١/ ٤٣٨، ح ٣٢، والبرهان: ١/ ٣٣٩، ح ٥.

﴿هَنِيـًٔا مَّرِيـًٔا﴾ (١)؟ قال عليه السلام: يعني بذلك أموالهنّ الذي في أيديهنّ ممّا يملكن (٢).

قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَاتَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾: ٤ /٦.

(٢٨٦٢) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن قوله: ﴿**وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (٣)؟

قال عليه السلام: بلى، من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج، وليس له شيء يتقاضى أموالهم، ويقوم في ضيعتهم، فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف، وإن كان ضيعتهم لا تشغله عمّا يعالج لنفسه فلا يرزأنّ من أموالهم شيئاً (٤).

قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾: ٤ /٩.

---

(١) النساء: ٤ /٤.

(٢) النساء: ٤ /٤.

(٣) النساء: ٤ /٦.

(٤) تفسير العيّاشي: ١ /٢٢١، ح ٣٠. عنه البرهان: ١ /٣٤٤، ح ١٥، والبحار: ٧٢ /٧، ح ٢٠.
الكافي: ٥ /١٢٩، ح ١، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، فقط. عنه نور الثقلين: ١ /٤٤٥، ح ٦٦.
تهذيب الأحكام: ٦ /٣٤٠، ح ٩٤٨، نحو ما في الكافي.

(٢٨٦٣) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام: إنّ اللّه أوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين أمّا إحديهما: فعقوبة الآخرة النار، وأمّا الأخرى فعقوبة الدنيا.

قوله: ﴿**وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا**﴾[1]، قال: يعني بذلك ليخش أن أخلفه في ذرّيّته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى[2].

قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا**﴾: ٤ / ١٠.

(٢٨٦٤) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم، هل له توبة؟

قال عليه السلام: يردّ به أهله.

قال: ذلك بأنّ اللّه يقول: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ**

---

(١) النساء: ٤ / ٩.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٢٣، ح ٣٨. عنه البحار: ٧٢ / ٨ / ٢٤، والبرهان: ١ / ٣٤٦، ح ٨، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ١٩٠، ح ١٥٠٦٥، ونور الثقلين: ١ / ٤٤٨، ح ٨١، قطعة منه.

مجمع البيان: ٢ / ١٢، س ١٨، وفيه: روي عن موسى بن جعفر عليه السلام ... عنه البحار: ٧٢ / ٣٢٦، س ٩.

الكافي: ٥ / ١٢٨، ح ١، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبد اللّه عليه السلام ... عنه البرهان: ١ / ٣٤٥، ح ١. وعنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٤٥ ح ٢٢٤٣٩.

من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٧٣، ح ١٧٥٩، مضمراً.

فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا[١]﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿**وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَامَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَـٰفِحِينَ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢم بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**﴾: ٤ / ٢٤.

١ ـ ابن أبي جمهور رحمه الله: وروى عليّ بن جعفر، قال: سألت أخي موسى عليه السلام عن الرجل يتزوّج المرأة على عمّتها أو خالتها؟

قال: لا بأس، لأنّ اللّه عزّ وجلّ قال: ﴿**وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ**﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿**إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**﴾: ٤ / ٣١.

(٢٨٦٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يخلّد اللّه في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر.

---

(١) النساء: ٤ / ١٠.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٢٤، ح ٤١. عنه البحار: ٨/٧٢، ح ٢٧، ووسائل الشيعة: ١٧ / ٢٦٠، ح ٢٢٤٧٥، والبرهان: ١ / ٣٤٧، ح ١١، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ١٩٠، ح ١٥٠٦٤، وفيه: عن أبي عبد اللّه عليه السلام، فقط.

(٣) عوالي اللئالي: ٣ / ٣٢٨، ح ٢٠١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٤١.

قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**﴾.

قال: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟

قال عليه السلام: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي، فأمّا المحسنون منهم فما عليهم من سبيل.

قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر واللّه تعالى ذكره يقول: ﴿**وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ**﴾[1]، ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟

فقال: يا أبا أحمد! ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلاّ سائه ذلك وندم عليه، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كفى بالندم توبة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّته حسنته وسائته سيّئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه، فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة، وكان ظالماً، واللّه تعالى ذكره يقول: ﴿**مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ**﴾[2].

فقلت له: يا ابن رسول اللّه! وكيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه؟

فقال: يا أبا أحمد! ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنّه سيعاقب عليها إلاّ ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائباً مستحقّاً للشفاعة، ومتى لم يندم عليها كان مصرّاً، والمصرّ لا يغفر له، لأنّه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب، ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار.

وأمّا قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ**﴾ إنّهم لا يشفعون إلاّ

---

(١) الأنبياء: ٢١ /٢٨.

(٢) غافر: ٤٠ /١٨.

لمن ارتضى اللّه دينه، والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيّئات، فمن ارتضى اللّه دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة[١].

(٢٨٦٦) ٢ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الكبائر التي قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ**﴾؟

قال عليه السلام: التي أوجب اللّه عليها النار[٢].

قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا**﴾: ٤ / ٣٥.

(٢٨٦٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ**﴾؟

فقال عليه السلام: يشترط الحكمان إن شاءا فرّقا، وإن شاءا جمعا، ففرّقا أو جمعا جاز[٣].

---

(١) التوحيد: ٤٠٧، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ١٥ / ٣٣٥، ح ٢٠٦٧٥، قطعة منه، والبحار: ٨ / ٣٥١، ح ١، ونور الثقلين: ١ / ٩٣، ح ٢٥٩، و٤٧٣، ح ٢٠٦، و٣ / ٤٢٣، ح ٥٠، و٤ / ٥١٧، ح ٣٢، قطعات منه، والبرهان: ١ / ٣٦٤، ح ٣، قطعة منه، و٣ / ٥٧، ح ٥، أورده بتمامه، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١ / ٣٧٦، ح ٤٩٧.
مشكاة الأنوار: / ٣٢٨، س ١٥.
قطعة منه في (سورة الأنبياء: ٢١ / ٢٨)، و(سورة غافر: ٤٠ / ٣١)، و(ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٩، ح ١٩١. عنه البحار: ١٠ / ٢٦٨، س ١٠، ووسائل الشيعة: ١٥ / ٣٢٦، ح ٢٠٦٤٨.

(٣) الكافي: ٦ / ١٤٦، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢١ / ٣٤٩، ح ٢٧٢٦٤، البرهان: ١ / ٣٦٧، ح ١، ←

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَاجُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْجَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾: ٤/ ٤٣.

(٢٨٦٨) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسين بن أبي طلحة، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾[١]، ما حدّ ذلك، فان لم تجدوا بشراء أو بغير شراء، إن وجد قدر وضوء بمائة ألف أو بألف، وكم بلغ؟

قال عليه السلام: ذلك على قدر جدته[٢].

(٢٨٦٩) ٢ ـ العيّاشي رحمه الله: عن محمّد بن الفضل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه: ﴿**لَاتَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ**﴾[٣]؟

قال عليه السلام: هذا قبل أن يحرّم الخمر.

وعن الحلبيّ، عنه عليه السلام، قال: يعني بالسكر النوم.

وعن الحلبيّ قال: سألته عن قول اللّه: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ**﴾؟

← ونور الثقلين: ١/ ٤٧٨، ح ٢٣٢.

(١) النساء: ٤/ ٤٣.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/ ٢٤٤، ح ١٤٦. عنه وسائل الشيعة: ٣/ ٣٨٩، ح ٣٩٤٩، والبرهان: ١/ ٣٧٢، ح ١٧.

(٣) النساء: ٤/ ٤٣.

قال: ﴿لَاتَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾، يعني سكر النوم، يقول: وبكُم نعاس يمنعكم أن تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم، وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون أنّ المؤمنين يسكرون من الشراب، والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر[1].

قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَـٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَايُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾: ٤ /٤٦.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار... فلمّا سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون راعنا، ويخاطبون بها.

قالوا: إنّا كنّا نشتم محمّداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه.

ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاريّ، فقال: يا أعداء اللّه، عليكم لعنة اللّه، أراكم تريدون سبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وتوهمونا أنّكم تجرون في مخاطبته مجرانا، واللّه لا سمعتها من أحد منكم إلّا ضربت عنقه، ولولا أنّي أكره أن أقدم عليكم قبل التقدّم

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١ /٢٤٢، ح ١٣٥ ـ ١٣٧. عنه البحار: ٨١ /٢٣١، س ٥، ضمن ح ٤، قطعة منه، و٣٠٦، ح ٢٩، وفيه: عن محمّد بن الفضيل، القطعة الأُولى، والبرهان: ١ /٣٧٠، ح ٤ ـ ٦، ونور الثقلين: ١ /٤٨٣، ح ٢٦٠، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٥ /٤٠٥، ح ٦١٩٣، وفيه عن الحلبيّ عن أبي الحسن عليه السلام، و٤٣٠، ح ٦٢٧١، و٦٢٧٢.
مجمع البيان: ٢ /٥١، س ٢٦، أشار إليه. عنه نور الثقلين: ١ /٤٨٣، ح ٢٦٤.

والاستيذان له ولأخيه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام القيّم بأمور الأُمّة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا.

فأنزل اللّه يا محمّد! ﴿**مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً**﴾ ...[1].

٢ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: وكانت هذه اللفظة ﴿**رَٰعِنَا**﴾ من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، أي ارع أحوالنا، واسمع منّا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع، لا سمعت.

فلمّا سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون راعنا، ويخاطبون بها.

قالوا: إنّا كنّا نشتم محمّداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه.

ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاريّ، فقال: يا أعداء اللّه! عليكم لعنة اللّه، أراكم تريدون سبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وتوهمونا أنّكم تجرون في مخاطبته مجرانا، واللّه! لا سمعتها من أحد منكم إلّا ضربت عنقه، ولولا أنّي أكره أن أقدم عليكم قبل التقدّم والاستيذان له ولأخيه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام القيّم بأمور الأُمّة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا.

فأنزل اللّه يا محمّد! ﴿**مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ**

---

(١) التفسير: ٤٤٧ ر ٣٠٥ ـ ٣٠٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٤٣.

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّام بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ـإلى قوله تعالى ـ **فَلَايُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً** ﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا**﴾: ٤/ ٥٨.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ... ثمّ قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، واللّه مع المحسنين.

قال يزيد: ثمّ قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد! إنّها وديعة عندك.

قال: فلا تخبر بها إلّا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً، وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا**﴾.

وقال لنا أيضاً: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ**﴾ ...[2].

(٢٨٧٠) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه محمّد

---

(١) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ ـ ٣٠٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.
(٢) الكافي: ١/ ٣١٣ ح ١٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٣.

بن خالد، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾؟

فقال عليه السلام: هذه مخاطبة لنا خاصّة، أمر اللّه تبارك وتعالى كلّ إمام منّا أن يؤدّي إلى الإمام الذي بعده، ويوصي إليه، ثمّ هي جارية في سائر الأمانات.

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لأصحابه: عليكم بأداء الأمانة، فلو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام ائتمنني على السيف الذي قتله بـه لأدّيته إليه[1].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِـاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾: ٤/ ٥٩.

(٢٨٧١) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عمرو بن سعيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2]؟

قال عليه السلام: عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده[3].

---

(١) معاني الأخبار: ١٠٧، ح ١. عنه البحار: ٢٣/ ٢٧٨، ح ١٣، ونور الثقلين: ١/ ٤٩٥، ح ٣١٨، وإثبات الهداة: ١/ ٤٩٠، ح ١٧٢.

قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾، و(ما رواه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام).

(٢) النساء: ٤/ ٥٩.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/ ٢٥٣، ح ١٧٦. عنه البحار: ٢٣/ ٢٩٣، ح ٣٠، والبرهان: ١/ ٣٨٦، ح ٢٦.

←

قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا﴾: ٤ /٦٣.

(٢٨٧٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشيّ بن جنادة السلوليّ، صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ** (فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب) **وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِى مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِى مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾: ٤ /٧٨.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام[2]: ثمّ ضرب اللّه عزّ وجلّ مثلاً آخر للمنافقين، [فقال]: مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي أنزلنا عليك يا محمّد! مشتملاً على بيان توحيدي وإيضاح حجّة نبوّتك، والدليل الباهر القاهر

← تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ المراد من قوله: ﴿وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ عليّ والأوصياء من بعده عليهم السلام).

(١) الكافي: ٨ /١٦٠، ح ٢١١. عنه الوافي: ٣ /٩٣٤، ح ١٦٢٥، والبرهان: ١ /٣٨٧، ح ٣، ونور الثقلين: ١ /٥٠٩، ح ٣٦٨.

تفسير العيّاشيّ: ١ /٢٥٥، ح ١٨٣. عنه البرهان: ١ /٣٩١، ح ١٥.

(٢) في البحار والبرهان: قال العالم عليه السلام، والمراد منه هو الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام كما يدلّ عليه ما سبق وما يأتي.

على استحقاق أخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام للموقف الذي وقفته، والمحلّ الذي أحللته ...وهو نظير ما قال اللّه عزّ وجلّ: يا محمّد! ﴿**إِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَاتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَـٰنَ إِلَّا قَلِيلاً**﴾: ٤ /٨٣.

(٢٨٧٣) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿**وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ**﴾[2]؟

قال عليه السلام: الفضل رسول اللّه عليه وآله السلام ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام.

ومحمّد بن الفضيل، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: الرحمة رسول اللّه عليه وآله السلام، والفضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

قوله تعالى: ﴿**فَقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَاتُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً**﴾: ٤ /٨٤.

---

(١) التفسير: ١٣٢، رقم ٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٦.

(٢) البقرة: ٢ /٦٤.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ /٢٦١، ح ٢٠٨ و٢٠٩. عنه البحار: ٣٥ /٤٢٣، ح ٣، قطعة منه، والبرهان، ١ /٣٩٨، ح ٢ و٣، و٣ /١٢٦، ح ٢ و٣، ونور الثقلين: ١ /٥٢٣، ح ٤٣٢.

تفسير القمّيّ: ١ /١٤٥، س ١٠، قطعة منه مرسلاً. عنه البحار: ٩ /١٦٤، ح ٤٠.

قطعة منه في (أنّ المراد من ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾ رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(أنّ المراد من ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام).

(٢٨٧٤) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي أسامة، زيد الشحّام، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك! إنّهم يقولون: ما منع عليّاً إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه لم يكلّف هذا أحداً إلّا نبيّه عليه و آله السلام، قال له: ﴿**قَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَاتُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ**﴾[1]، وقال لغيره: ﴿**إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ**﴾[2]، فعليّ عليه السلام لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل، ثمّ قال: لو كان جعفر و حمزة حيّين إنّما بقي رجلان.

قال: ﴿**مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ**﴾ قال: متطرّداً يريد الكرّة عليهم، أو متحيّزاً، يعني متأخّراً إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتّى يجوز صفّ أصحابه ﴿**فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ**﴾[3].

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: ٤ / ٩٢.

---

(١) النساء: ٤ / ٨٤.

(٢) الأنفال: ٨ / ١٦.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٥١، ح ٣١. عنه البحار: ٢٩ / ٤٥٢، ح ٤٢، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥ / ٨٩، ح ٨٠٠٤٦، قطعة منه، والبرهان: ٢ / ٧٠، ح ٦، ونور الثقلين: ٢ / ١٣٨، ح ٤٠، ومستدرك الوسائل: ١١ / ٧٢، ح ١٢٤٥٧، قطعة منه.
قطعة منه في (سورة الأنفال: ٨ / ١٦) و(علّة عدم قيام عليّ عليه السلام بحقّه).

(٢٨٧٥) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن كردويه الهمدانيّ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه: ﴿**فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ**﴾[١]، كيف تعرف المؤمنة؟

قال عليه السلام: على الفطرة[٢].

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾: ٤ /٩٣.

(٢٨٧٦) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أحدهما عمّن قتل مؤمناً، هل له توبة؟

قال عليه السلام: لا، حتّى يؤدّي ديته إلى أهله، ويعتق رقبة مؤمنة، ويصوم شهرين متتابعين، ويستغفر ربّه ويتضرّع إليه، فأرجوا أن يتاب عليه إذا هو فعل ذلك، قلت: إن لم يكن له ما يؤدّي ديته؟

قال عليه السلام: يسأل المسلمين حتّى يؤدّي ديته إلى أهله.

قال سماعة: سألته عن قوله: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا**﴾؟

قال عليه السلام: من قتل مؤمناً متعمّداً على دينه، فذاك التعمّد الذي قال اللّه في كتابه: ﴿**وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا**﴾[٣].

قلت: فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله.

قال: ليس ذاك التعمّد الذي قال اللّه تبارك وتعالى.

---

(١) النساء: ٤ /٩٢.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٢٦٣، ح ٢٢٠. عنه تفسير الصافي: ١ /٤٨٣، س ٥، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ /٤٠٤، ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٢٢ /٣٧١، ح ٢٨٨٠٩، والبحار: ١٠١ /١٩٨، ح ١٦، ونورالثقلين: ١ /٥٣١، ح ٤٧٩.

(٣) النساء: ٤ /٩٣.

عن سماعة، قال: سألته، الحديث[١].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ـ الذين ـ لَايَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَايَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾: ٤ /٩٨.

١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، هل كان يقول على اللّه شيئاً قطّ أو ينطق عن هوى، أو يتكلّف؟

فقال: لا ... قلت: هل يسلم الناس حتّى يعرفوا ذلك؟

قال: لا، **﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ـ الذين ـ لَايَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَايَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾** ...[٢].

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١ /٢٦٧، ح ٢٣٧. عنه البرهان: ١ /٤٠٥، ح ٣٢ و ٣٣، والبحار: ١٠١ /٣٧٥، ح ٢٩، إشارالیه، ٣٧٩، ح ٥٥، و٤٠٩، ح ١١، قطعة منه فيهما.
تهذيب الأحكام: ٨ /٣٢٣، ح ١١٩٨، و١٠ /١٦٤، ح ٦٥٥، قطعة منه فيهما مضمراً. عنه وعن العيّاشي والفقيه، وسائل الشيعة: ٢٩ /٣٤، ح ٣٥٠٨٢.
معاني الأخبار: ٣٨٠، ح ٤، قطعة منه. عنه البحار: ١٠١ /٣٧٥، ح ٢٨.
من لا يحضره الفقيه: ٤ /٧٠، ح ٢١٢، وفيه: روى عثمان بن عيسى وزرعة، عن سماعة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، نحو ما في التهذيب.
النوادر للقمّيّ: ٦٣، ح ١٢٨، نحو ما في التهذيب. عنه البحار: ١٠١ /٣٨١، ح ٦٣.
قطعة منه في (كفّارة قتل المؤمن).

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٥، ح ١٧٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٣٠.

وَمَن يَخْرُجْ مِنم بَيْتِهِى مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِى ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُو عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: ٤ /١٠٠.

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن دَرّاج وغيره، قال: وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد اللّه بن أبي عبد اللّه، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

قال محمّد بن أبي عمير: حدّثني محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّي لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال اللّه تعالى: ﴿**وَمَن يَخْرُجْ مِنم بَيْتِهِى مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِى ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُو عَلَى ٱللَّهِ**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾: ٤ /١٢٨.

(٢٨٧٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا**﴾؟

فقال عليه السلام: إذا كان كذلك فهمّ بطلاقها قالت له: أمسكني وأدع لك بعض ما عليك، وأحلّلك من يومي وليلتي، حلّ له ذلك ولا جناح عليهما[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ١٥٥، ح ٢٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٤٠٠٨.

(٢) الكافي: ٦ /١٤٥، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢١ /٣٥٠، ح ٢٧٢٦٦، ونور الثقلين: ١ /٥٥٧، ح ٥٩٨، والبرهان: ١ /٤١٨، ح ١.

الرابع ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة: [٥]

قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾: ٥ / ٤.

(٢٨٧٨) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: سألته عمّا أمسك عليه الكلب المعلّم للصيد، وهو قول اللّه تعالى: ﴿**وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ**﴾[(١)]؟

قال عليه السلام: لا بأس أن تأكلوا ممّا أمسك الكلب ممّا لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكل منه.

قال: وسألته عن صيد الفهد، وهو معلّم للصيد؟

فقال عليه السلام: إن أدركته حيّاً فذكّه وكله، وإن قتله فلا تأكل منه[(٢)].

قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَـٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ

---

(١) المائدة: ٥ / ٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩ / ٢٧ ح ١١٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٣ / ٣٣٧ ح ٢٩٦٨٦، و ٣٤٤ ح ٢٩٧٠٢ قطعتان منه.
الاستبصار: ٤ / ٦٩ ح ٢٥١.
قطعة منه في (حكم صيد الكلب المعلّم والفهد المعلّم).

أَخْـدَانٍ وَمَـن يَكْـفُرْ بِـالْإِيمَـٰنِ فَـقَدْ حَـبِطَ عَـمَلُهُۥ وَهُـوَ فِـى ٱلْأَخِـرَةِ مِـنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾: ٥ /٥.

(٢٨٧٩) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عـبد صـالح عليه السلام، قـال: سألنـاه عـن قـوله: **﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُـوا۟ ٱلْكِـتَـٰبَ مِـن قَـبْلِكُمْ﴾**[1] مـا هـنّ ومـا مـعنى إحصانهنّ؟

قال عليه السلام: هنّ العفائف من نسائهم[2].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّـلَوٰةِ فَـاغْسِلُوا۟ وُجُـوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٥ /٦.

(٢٨٨٠) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قـول اللّـه: **﴿يَـٰٓأَيُّـهَا ٱلَّـذِينَ ءَامَـنُوٓا۟ إِذَا قُـمْتُمْ إِلَـى ٱلصَّـلَوٰةِ﴾** إلى قـوله **﴿إِلَـى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾**[3]، فقال عليه السلام: صدق اللّه، قلت: جعلت فداك كيف يتوضّأ؟

قال: مرّتين مرّتين، قلت: يمسح؟

---

(١) المائدة: ٥ /٥.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٢٩٦، ح ٤٠.

عنه البحار: ١٠٠ /٣٨٢، ح ٣٣، والبرهان: ١ /٤٤٩، ح ١٤ وفيهما:، عن العبد الصالح عليه السلام، ومستدرك الوسائل: ١٤ /٤٣٥، ح ١٧٢٠٦.

(٣) المائدة: ٥ /٦.

قال: مرّة مرّة.

قلت: من الماء مرّة؟

قال: نعم.

قلت: جعلت فداك فالقدمين؟

قال: اغسلهما غسلاً[١][٢].

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: ٥ /٣٣.

(٢٨٨١) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي إسحاق المدائنيّ قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه رجل فقال له: جعلت فداك! إنّ اللّه يقول: ﴿**إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ـ إلى ـ أَوۡ يُنفَوۡاْ**﴾[٣].

فقال عليه السلام: هكذا قال اللّه، فقال له: جعلت فداك! فأيّ شيء الذي إذا فعله استحقّ واحدة من هذه الأربع؟

قال: فقال له أبو الحسن عليه السلام: أربع فخذ أربعاً بأربع، إذا حارب اللّه ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقتل قتل، فإن قتل وأخذ المال قتل وصلب، وإن أخذ

---

(١) لا يخفى أنّ التقيّة في أمثال هذا الحديث أمر واضح، كما تنبّه عليه المحدّث الجليل العلاّمة المجلسي في البحار.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٣٠١، ح ٥٨. عنه البحار: ٧٧ /٢٨٤، ح ٣٥، والبرهان: ١ /٤٥٣، ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ١ /٣٢٧، ح ٧٤٢.
قطعة منه في (كيفيّة الوضوء).

(٣) المائدة: ٥ /٣٣.

المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف، وإن حارب اللّه ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الأرض.

فقال له الرجل: جعلت فداك! وما حدّ نفيه؟

قال: ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى غيره، ثمّ يكتب إلى أهل ذلك المصر أن ينادى عليه بأنّه منفيّ فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه، فإذا خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك سنة، فإنّه سيتوب من السنة وهو صاغر.

فقال له الرجل: جعلت فداك! فإن أتي أرض الشرك فدخلها؟

قال: يضرب عنقه إن أراد الدخول في أرض الشرك[1].

قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِالْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِالسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾: ٥ /٤٥.

١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: الفضل بن الربيع ورجل آخر، قالا: حجّ هارون الرشيد، وابتدأ بالطواف، ومنعت العامّة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابيّ البيت...

فقال: أخبرني ما فرضك؟

قال: إنّ الفرض رحمك اللّه واحد، وخمسة، وسبعة عشر...

وأمّا قولي: واحد من واحد، فمن أهرق دماً من غير حقّ وجب إهراق دمه، قال

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١ /٣١٧، ح ٩٨. عنه البحار: ٧٦ /٢٠١، ح ١٩، ومستدرك الوسائل: ١٨ /١٥٨، ح ٢٢٣٧٩، وفيه: إسحاق المدائني، بدل أبي إسحاق، والبرهان: ١ /٤٦٨، ح ٢٢.

اللّه تعالى: ﴿ٱلنَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾.

فقال الرشيد: للّه درّك، وأعطاه بدرة ...فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه، فإذا هو موسى بن جعفر بن محمّد عليهما السلام ...[1].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَاتَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾: ٥ /٨٧.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عبد اللّه بن سنان ...فقال عليه السلام: أمّا الحرام فلا يقرّ به حلف، أو لم يحلف وأمّا الحلال فلا يتركه فإنّه ليس له أن يحرّم ما أحلّ اللّه، لأنّ اللّه يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ فليس عليه شيء في يمينه من الحلال[2].

قوله تعالى: ﴿لَايُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِاللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَاتُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٥ /٨٩.

(٢٨٨٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته عن كفّارة اليمين في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾، ما حدّ من لم يجد،

---

(١) المناقب: ٤ /٣١٢ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /٣٣٦، ح ١٦٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٢٨.

وإنّ الرجل يسأل في كفّه وهو يجد؟

فقال عليه السلام: إذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو ممّن لا يجد[١].

(٢٨٨٣) ٢ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن هذه الآية ﴿**أَوْ كِسْوَتُهُمْ**﴾ للمساكين؟

قال عليه السلام: ثوب يواري به عورته[٢].

قوله تعالى: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَانَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَاقُرْبَىٰ وَلَانَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ**﴾ و﴿**ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِالشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْ وَٱللَّهُ لَايَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ**﴾: ٥ / ١٠٦ و ١٠٨.

(٢٨٨٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن سالم، عن

---

(١) الكافي: ٧ / ٤٥٢، ح ٢. عنه نور الثقلين: ١ / ٦٦٧، ح ٣٣٦، والبرهان: ١ / ٤٩٥، ح ٥. وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٢ / ٣٧٩، ح ٢٨٨٣٤.

تهذيب الأحكام: ٨ / ٢٩٦، ح ١٠٩٦.

النوادر للقمّيّ: ٥٧، ح ١١١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠١ / ٢٤١، ح ١٤١، ومستدرك الوسائل: ١٥ / ٤١٧، ح ١٨٦٨٢.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٧، ح ١٨١. عنه البحار: ١٠ / ٢٦٧، س ١٤، ووسائل الشيعة: ٢٢ / ٤٠، س ١٣، ضمن ح ٢٧٩٧١.

يحيى بن محمّد، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ**﴾؟

قال عليه السلام: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سنّ في المجوس سنّة أهل الكتاب في الجزية.

قال عليه السلام: وذلك إذا مات في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب، ﴿**تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَانَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَاقُرْبَىٰ وَلَانَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ**﴾.

قال: وذلك إن ارتاب وليّ الميّت في شهادتهما، فإن عثر على أنّهما شهدا بالباطل، فليس له أن ينقض شهادتهما حتّى يجيء شاهدان، فيقومان مقام الشاهدين الأوّلين ﴿**فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ**﴾، فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأوّلين وجازت شهادة الآخرين، يقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِالشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ**﴾[1].

عنه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله[2].

---

(١) المائدة: ٥ / ١٠٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩ / ١٧٨، ح ٧١٥، و١٧٩، ح ٧١٦. عنه الوافي: ٢٤ / ٣٢، ح ٢٣٦٠٩، أشار إلى الحديث الثاني.

الكافي: ٧ / ٤، ح ٦، وفيه: محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى بن محمّد، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام. عنه وعن التهذيب والفقيه، وسائل الشيعة: ←

الخامس ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام: [٦]

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: ٦ /١.

(٢٨٨٥) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: جعفر بن أحمد، عن العمركيّ بن عليّ، عن العبيديّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لكلّ صلاة وقتان، وقت يوم الجمعة زوال الشمس، ثمّ تلا هذه الآية **﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾**[١].

قال: يعدلون بين الظلمات والنور، وبين الجور والعدل[٢].

← ٣١١/١٩، ح ٢٤٦٧٤.

من لا يحضره الفقيه: ١٤٢/٤، ح ٤٨٧.

تفسير العيّاشيّ: ٣٤٨/١، ح ٢١٨، وفيه: عن عليّ بن سالم، عن رجل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام. و٣٤٩، ح ٢١٩، وفيه: عن ابن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قطعة منه. عنه وعن الكافي والفقيه والتهذيب، الوافي: ٣١/٢٤، ح ٢٣٦٠٨. وعنه البرهان: ٥٠٩/١، ح ٨ و٩، والبحار: ٣١٩/١٠١، ح ٢٨ و٢٩، ومستدرك الوسائل: ١٠١/١١، ح ١٢٥٣٠، قطعة منه، و١٠٥/١٤، ح ١٦٢١٩، و١٠٦، ح ١٦٢٢٠.

قطعة منه في (سُنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) الانعام: ٦/١.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٣٥٤/١، ح ٤.

عنه البرهان: ٥١٦/١، ح ٤، والبحار: ٣٥٥/٧٩، ح ٣٣، و١٧٠/٨٦، س ١٨، ضمن ح ١٠، ونورالثقلين: ٧٠١/١، ح ٦.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٧، ح ٨٥٣.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾: ٦/ ٩.

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... جابر بن يزيد الجعفيّ، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، قال:

إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيّته الذي ابتدأ من لاه، اى من إلاهيّته، من إينيّته الذى ابتدأ منه وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام به في طور سيناء، فما استقرّ له ولا طاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتّى خرّ صاعقاً مغشيّاً عليه، وكان ذلك النور محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا أراد [اللّه] أن يخلق محمّداً منه قسّم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الأوّل محمّداً، ومن الشطر الآخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام...

وجعل أحدهما نفسه، والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّة، وباطنهما لاهوتيّة، ظهرا للخلق على هياكل الناسوتيّة حتّى يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾.

فهما مقام ربّ العالمين، وحجاب خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح [اللّه] بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير...[1].

قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَاتَعْقِلُونَ﴾: ٦/ ٣٢.

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٠.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة، فقال: ﴿**وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَاتَعْقِلُونَ**﴾... [١].

قوله تعالى: ﴿**وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَايَعْلَمُونَ**﴾: ٦ /٣٧.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام...

ثمّ ذمّ الكثرة... وقال: ﴿**وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَايَعْلَمُونَ**﴾، «وأكثرهم لا يشعرون»... [٢].

قوله تعالى: ﴿**وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَايَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَايَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ**﴾: ٦ /٥٩.

(٢٨٨٦) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه: ﴿**مَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَايَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ**﴾ [٣]؟

فقال عليه السلام: الورقة السقط، يسقط من بطن أُمّه من قبل أن يهلّ الولد.

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) الانعام: ٦ /٥٩.

قال: فقلت: وقوله: ﴿**وَلَا حَبَّةٍ**﴾؟

قال: يعني الولد في بطن أُمّه، إذا هلّ ويسقط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: ﴿**وَلَا رَطْبٍ**﴾؟

قال: يعني المضغة، إذا أسكنت في الرحم قبل أن يتمّ خلقها قبل أن ينتقل.

قال: قلت: قوله: ﴿**وَلَايَابِسٍ**﴾؟

قال: الولد التامّ.

قال: قلت: ﴿**فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ**﴾؟

قال: في إمام مبين[1].

(٢٨٨٧) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أبي بصير، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍإِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَايَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍمُّبِينٍ**﴾؟

قال: فقال عليه السلام: الورقة السقط، والحبّة الولد، وظلمات الأرض الأرحام، والرطب ما يحيى، واليابس ما يغيض، وكلّ ذلك في كتاب مبين[2].

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٦١، ح ٢٩. عنه البحار: ٤/١٩٠، ح ٣٦، ومقدّمة البرهان: ١٢٠، س ٥، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قطعة منه، والبرهان ١/٥٢٨، ح ٥، وتفسير الصافي: ٢/١٢٥، س ٢٣، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٢/١٣٢، ح ٤٥١، ونور الثقلين: ١/٧٢٣، ح ١٠١.

تفسير القمّيّ: ١/٢٠٣، س ٦، مرسلاً.

(٢) معاني الأخبار: ٢١٥، ح ١. عنه البحار: ٤/٨٠، ح ٦.

ٱلْمُوقِنِينَ﴾: ٦ / ٧٥.

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام من أحضره، فلمّا حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

فقال له الكاظم عليه السلام: ...واللّه تبارك وتعالى قد مدح النجوم، فلولا أنّ النجوم صحيحة ما مدحها اللّه عزّ وجلّ، والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، قال اللّه عزّ وجلّ في إبراهيم خليله عليه السلام: ﴿**وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: ٦ / ٨٤ و ٨٥.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام... ثمّ قال: كيف قلتم: إنّا ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يعقب، وإنّما العقب للذكر لا للأنثى، وأنتم ولد البنت، ولا يكون لها عقب!...

قلت: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم، ﴿**وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ** *

---

(١) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾، من أبو عيسى، يا أمير المؤمنين!؟

قال: ليس لعيسى أب.

فقلت: إنّما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام ...[1].

٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ...محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لمّا أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلّمت، ...

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: يا ابن رسول اللّه، وأنتم ولد عليّ وفاطمة إنّما هي وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأُمّ؟...

قلت: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ**﴾، فمن أبو عيسى؟

فقال: ليس له أب، إنّما خلق من كلام اللّه عزّ وجلّ وروح القدس.

فقلت: إنّما ألحق عيسى بذراري الأنبياء عليهم السلام من قبل مريم، وألحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة عليها السلام لا من قبل عليّ عليه السلام.

فقال: أحسنت يا موسى!...[2].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٨١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ / ٥٤، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

﴿فَصَّلْنَا ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: ٦/٩٨.

(٢٨٨٨) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن صفوان، قال: سألني أبو الحسن عليه السلام، ومحمّد بن الخلف جالس، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحذّاء؟

فقلت له: نعم، ومات زرعة.

فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١]، فالمستقرّ قوم يعطون الإيمان ويستقرّ في قلوبهم، والمستودع قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه[٢].

(٢٨٨٩) ٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٣]؟

قال عليه السلام: المستقرّ الإيمان الثابت، والمستودع المعار[٤].

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن صلوات اللّه عليه، قال: إنّ اللّه خلق ... المؤمنين على الإيمان، فلا يكونون إلّا مؤمنين، وأعار قوماً إيماناً، فإن شاء تمّمه لهم، وإن شاء سلبهم إيّاه.

قال: وفيهم جرت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، وقال لي: إنّ فلاناً كان مستودعاً إيمانه، فلمّا كذب علينا سلب إيمانه ذلك[٥].

---

(١) الانعام: ٦/٩٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٧٢، ح ٧٣. عنه البحار: ٤٨/١٥٩، ح ٢، و٦٦/٢٢٣، ح ١٢، والبرهان: ١/٥٤٤، ح ٨، ونور الثقلين: ١/٧٥١، ح ٢٠٨.
قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الصادق عليهما السلام).

(٣) الانعام: ٦/٩٨.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٧٢، ح ٧٤. عنه البحار: ٦٦/٢٢٣، ح ١٣، والبرهان: ١/٥٤٤، ح ٩، ونور الثقلين: ١/٧٥١، ح ٢٠٩.

(٥) الكافي: ٢/٤١٨، ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٢.

قوله تعالى: ﴿**وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**﴾: ٦ /١١٦.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] ذمّ الكثرة، فقال: ﴿**وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ**﴾: ٦ /١٢٥.

(٢٨٩٠) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي جميلة، عن عبد اللّه بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال عليه السلام: إنّ للقلب تلجلجاً في الجوف يطلب الحقّ، فإذا أصابه اطمأنّ به، وقرأ ﴿**فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ**[2]﴾[3].

قوله تعالى: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَايَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ**﴾: ٦ /١٥٨.

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) الانعام: ٦ /١٢٥.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ /٣٧٦، ح ٩٣. عنه البحار: ٦٧ /٥٧، ح ٢٩، والبرهان: ١ /٥٥٣، ح ٧.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار... فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتّى تطلع الشمس من مغربها.

وذلك قوله تعالى: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَايَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا**﴾... [1].

السادس ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف: [٧]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَايَأْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَاتَعْلَمُونَ﴾: ٧/٢٨.

(٢٨٩١) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن منصور، عن عبد صالح عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه: ﴿**وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً** ـ إلى قوله: ـ **أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَاتَعْلَمُونَ**﴾ [2]؟

فقال عليه السلام: أرايت أحداً يزعم أنّ اللّه أمرنا بالزنا، وشرب الخمر، وشيء من هذه المحارم؟

فقلت: لا.

فقال: ما هذه الفاحشة التي تدّعون أنّ اللّه أمر بها؟

فقلت: اللّه أعلم ووليّه.

---

(١) التفسير: ٤٤٧ ر ٣٠٥ ـ ٣٠٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٤٣.

(٢) الأعراف: ٧/٢٨.

فقال: إنّ هذا من أئمّة الجور، ادّعوا أنّ اللّه أمرهم بالايتام بهم، فردّ اللّـه ذلك عليهم، فأخبرنا أنّهم قد قالوا عليه الكذب، فسمّى ذلك منهم فاحشة(١).

قوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: ٧ / ٣١.

(٢٨٩٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾.

قال عليه السلام: من ذلك التمشّط عند كلّ صلاة(٢).

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَـٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: ٧ / ٣٢.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن العبّاس بن هلال الشاميّ مولى

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ١٢، ح ١٥. عنه البرهان: ٢ / ٨، ح ٤.
الكافي: ١ / ٣٧٣، ح ٩، أورده مضمراً، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ٢ / ١٧، ح ٥١.
الغيبة للنعمانيّ: ١٣٠، ح ١٠، وفيه: قال: سألته ـ يعنى أبا عبد اللّه عليه السلام. عنه البحار: ٢٤ / ١٨٩، ح ٩.
بصائر الدرجات: الجزء الاوّل، ٥٤، ح ٤، نحو ما في الكافي. عنه البرهان: ٢ / ٨، ح ٢.

(٢) الكافي: ٦ / ٤٨٩، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢ / ١٢١، ح ١٦٧١، والوافي: ٦ / ٦٦٨، ح ٥٢٠٥، والبرهان: ٢ / ٩، ح ٢، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣ / ٢٨٥، ح ٢٩٥٣.
تفسير القمّيّ: ١ / ٢٣٩، س ٦، مرسلاً. عنه البحار: ٨٠ / ١٦٨، س ١٨، ونور الثقلين: ٢ / ١٨، ح ٦١.

أبي الحسن عليه السلام عنه، قال: قلت له: جعلت فداك، ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشّع؟

فقال: ... إنّ اللّه لا يحرّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنّما حرّم الحرام، قلّ أو كثر، وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطٰناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى ٱللّٰهِ مَا لَاتَعْلَمُونَ**﴾: ٧/٣٣.

(٢٨٩٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أبي وهب، عن محمّد بن منصور، قال: سألت عبداً صالحاً، عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ**﴾؟

قال: فقال عليه السلام: إنّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم اللّه في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الجور، وجميع ما أحلّ اللّه تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ[2].

---

(١) الكافي: ٦/٤٥٣، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٢.

(٢) الكافي: ١/٣٧٤، ح ١٠. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٧٧، س ٣، والوافي: ٢/١٨١، ح ٦٤٢، والبرهان: ٢/١٣، ح ٢ و٤. وعنه وعن البصائر، وسائل الشيعة: ٢٥/١٠، ح ٣١٠٠٠، و٢٧/١٨٢، ح ٣٣٥٤٨، قطعة منه. وعنه وعن البصائر والعيّاشيّ والغيبة للنعمانيّ، مقدّمة البرهان: ٦، س ٢٦.
بصائر الدرجات الجزء الأوّل: ٥٣، ح ٢. عنه وعن العيّاشيّ، البحار: ٢٤/٣٠١، ح ٧.

←

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن يقطين، قال: سأل المهديّ أبا الحسن عليه السلام عن الخمر ... فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة في كتاب اللّه عزّوجلّ ... قول اللّه عزّوجلّ: ﴿**قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَابَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ**﴾، فأمّا قوله: ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهليّة.

وأمّا قوله عزّوجلّ: وما بطن يعني ما نكح من الآباء لأنّ الناس كانوا قبل أن يبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان للرجل زوجة، ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم تكن أُمّه، فحرّم اللّه عزّوجلّ ذلك.

وأمّا الإثم فإنّها الخمرة بعينها ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: ٧/ ٤٤.

(٢٨٩٤) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: المؤذّن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه يؤذّن أذاناً يسمع

← عنه والكافي، الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/ ٦٤٠، ح ١٠١٢.
تفسير العيّاشيّ: ٢/ ١٦، ح ٣٦.
الغيبة للنعمانيّ: ١٣١، ح ١١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٤/ ١٨٩، ح ١٠.
قطعة منه في (الأئمّة عليهم السلام هم بطن القرآن).

(١) الكافي: ٦/ ٤٠٦، ح ١، و٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٦٢٨.

الخلائق كلّها[١].

قوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ﴾: ١٠٢/٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن الحكم، قال:

كتب إلى العبد الصالح عليه السلام ... فكتب: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: **﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ﴾**.

قال: نزلت في الشاكّ[٢].

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/ ٢٣١، س ١٤. عنه البحار: ٦٣/ ٣٦، ح ١، ونور الثقلين: ٢/ ٣٢، ح ١٢٥، وتأويل الآيات: ١٨٠ ١٦، ومقدّمة البرهان: ٨٤، س ١٣، عن الكاظم عليه السلام. وعنه وعن الكافي والعيّاشيّ، تفسير الصافي: ٢/ ١٩٧، س ٢٠.

مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٢٣٦، س ١١، وفيه: عليّ بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن محمّد بن فضيل، عن الرضا عليه السلام، قطعة منه.

الكافي ١/ ٤٢٦، ح ٧٠، وفيه:، عن أحمد بن عمر الحلّال، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٢/ ٣٢، ح ١٢٢، والبحار: ٨/ ٣٣٩، ح ١٩، و٢٤/ ٢٦٩، ح ٣٨، والبرهان: ٢/ ١٧، ح ٢.

تفسير العيّاشيّ: ٢/ ١٧، ح ٤١، وفيه: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قطعة منه. عنه البحار: ٨/ ٣٣٦، ح ٦، والبرهان: ٢/ ١٧، ح ٤.

مجمع البيان: ٢/ ٤٢٢، س ٩، نحو ما في العيّاشيّ.

ينابيع المودّة: ١/ ٣٠٢، ح ٥، عن محمّد بن الفضيل، عن أحمد بن عمر الحلّال، عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قطعة منه في (أنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٩٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٤.

قوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْـحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ﴾: ٧/ ١٤٦.

(٢٨٩٥) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: عبد اللّه بن محمّد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد اللّه بن محمّد النهيكيّ، عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاريّ، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين دخل عليه: ما هذه الدار؟

فقال عليه السلام: هذه دار الفاسقين.

قال: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْـحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ – الآية – [١].

فقال له هارون: فدار من هي؟

قال: هي لشيعتنا فترة، ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: أخذت منه عامرة، ولا يأخذها إلّا معمورة.

قال: فأين شيعتك؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [٢].

قال: فقال له: فنحن كفّار؟

---

(١) الأعراف: ٧/ ١٤٦.

(٢) البيّنة: ٩٨/ ١.

قال: لا، ولكن كما قال اللّه: ﴿**ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ**﴾[١]، فغضب عند ذلك، وغلظ عليه.

فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة، وما رهبه، وهذا خلاف قول من زعم أنّه هرب منه من الخوف[٢].

قوله تعالى: ﴿**فَخَلَفَ مِنم بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَـٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُو يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لَّايَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَاتَعْقِلُونَ**﴾: ٧/١٦٩.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن إسحق بن عبد العزيز، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: إنّ اللّه خصّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يكذبوا بما لا يعلمون، أو يقولوا بما لا يعلمون... وقال: ﴿**أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لَّايَقُولُواْ عَلَى ٱللَّـهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ**﴾،[٣].

---

(١) إبراهيم: ١٤/٢٨.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢/٢٦٢، س ٨. عنه البحار: ٤٨/١٥٦، ح ٢٨، و ٦٩/١٣٦، ح ٢٢.
تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٩، ح ٧٨، قطعة منه، و ٢٢٩، ح ٢٦، بتفاوت. عنه البحار: ٤٨/١٣٨، ح ١٣، والبرهان: ٢/٣٧، ح ٢، و٣١٦، ح ١٠، ونور الثقلين: ٢/٧٠، ح ٢٦٠، و٥٤٤، ح ٨٧، و٥/٦٤٣، ح ٥.
قطعة منه في (سورة إبراهيم: ١٤/٢٨)، و(سورة البيّنة: ٩٨/٢٨).

(٣) تفسير العيّاشي: ٢/٣٥، ح ٩٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٠٢.

السابع ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال: [٨]

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: ٨ / ١٦.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: ... زيد الشحّام، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... ما منع عليّاً إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه لم يكلّف هذا أحداً إلّا نبيّه عليه و آله السلام ... وقال لغيره **﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾**، فعليّ لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل، ثم قال: لو كان جعفر و حمزة حيّين إنّما بقي رجلان.

قال: **﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾** قال: متطرّداً يريد الكرّة عليهم، أو متحيّزاً يعني متأخّراً إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتّى يجوز صف أصحابه **﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾**(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾: ٨ / ٢٢.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

يا هشام! ثمّ ذمّ الذين لا يعقلون ... وقال: **﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾** ...(٢).

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٥١، ح ٣١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٧٤.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: ٨/ ٤٥.

(٢٨٩٦) ١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا**﴾، قال: قلت: من ذكر اللّه مائتي مرّة، كثير هو؟

قال عليه السلام: نعم[1].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّـهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّـهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَـٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: ٨/ ٧٠ و٧٢

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام... قال: فلم ادّعيتم أنّكم ورثتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والعمّ يصحب ابن العمّ، وقبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد توفّي أبو طالب قبله والعبّاس عمّه حيّ؟...

فقلت: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يورّث من لم يهاجر ولا أثبت له ولاية حتّى يهاجر.

فقال: ما حجّتك فيه؟

فقلت: قول اللّه تعالى ﴿**وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن**

---

(١) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٣، ح ١٦٩. عنه البحار: ١٠/ ٢٦٥، س ٢٠، ووسائل الشيعة: ٦/ ٤٩٨، ح ٨٥٣٧، والبرهان: ٣/ ٣٢٧، ح ١.

شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ﴾ وإنّ عمّي العبّاس لم يهاجر...[١].

٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ...محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ...

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يورّث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّ عمّي العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّما كان في عدد الأسارى عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وجحد أن يكون له الفداء.

فأنزل اللّه تبارك وتعالى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بدفين له من ذهب، فبعث عليّاً عليه السلام فأخرجه من عند أُمّ الفضل، أخبر العبّاس بما أخبره جبرئيل عن اللّه تبارك وتعالى، فأذن لعليّ، وأعطاه علامة الموضع الذي دفن فيه، فقال العبّاس عند ذلك: يا ابن أخي! ما فاتني منك أكثر، وأشهد أنّك رسول ربّ العالمين.

فلمّا أحضر عليّ الذهب، فقال العبّاس: أفقرتني يا ابن أخي! فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿**إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾.

وقوله: ﴿**وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ**﴾ ثمّ قال: ﴿**وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ**﴾[٢].

الثامن ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة [٩]

قوله تعالى: ﴿**فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ**﴾: ٩ / ٢.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٨١، ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ / ٥٤، س ١٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... قال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ أباح المشركين الحرم في أربعة أشهر، إذ يقول: ﴿**فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ**﴾ (١).

ثمّ وهب لمن يحجّ من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر (٢).

قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ**﴾ : ٩/ ٢٥.

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: ...عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيّام أبي عبد اللّه عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدّعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرّف لنا الأمر...

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحرّكني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوريّ، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليهما السلام: ...وجاءت الشيعة بالجزء الذي فيه المسائل، وكان سبعين ورقة، وكلّ مسألة تحتها بياض، وقد أخذوا كلّ ورقتين فحزموها بحزائم ثلاثة، وختموا على كلّ حزام بخاتم ...فجئت إليه ...وفككت الآخر، فوجدت فيه: ما يقول العالم عليه السلام في

---

(١) التوبة: ٩/ ٢.

(٢) الكافي: ٤/ ٢٥٥، ح ١٠.

تقدّم الحديث بمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٤.

رجل قال: واللّه! أتصدّق بمال كثير بما يتصدّق؟.

تحته الجواب بخطّه عليه السلام: إن كان الذي حلف بهذا اليمين من أرباب الدنانير تصدّق بأربعة وثمانين ديناراً، وإن كان من أرباب الدراهم تصدّق بأربعة وثمانين درهماً، وإن كان من أرباب الغنم فيتصدّق بأربعة وثمانين غنماً، وإن كان من أرباب البعير فبأربعة وثمانين بعيراً، والدليل على ذلك قوله تعالى:

﴿**لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ**﴾ فعددت مواطن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الآية، فكانت أربعة وثمانين موطناً ...[1].

قوله تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾: ٩ /٣٢.

(٢٨٩٧) ١ ـ البحرانيّ رحمه الله: وفي المناقب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ**﴾[2]، قال: النور الولاية.

وفي قوله: ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ**﴾]، قال: النور الولاية.

وعن الكاظم عليه السلام، أنّه قال في الأخيرة: النور الإمامة[3].

قوله تعالى: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ**

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

(٢) الأعراف: ٧ /١٥٧.

(٣) مقدّمة البرهان: ٣١٥، س ٢١.

قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام المراد من النور في القرآن).

خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَاتَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَـٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾: ٩ /٣٦.

١ ـ النعمانيّ رحمه الله: ... عن زياد القنديّ، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، يقول: إنّ [ا] للّه عزّ وجلّ [خلق] بيتاً من نور جعل قوائمه أربعة أركان، [كتب عليها أربعة أسماء]: تبارك، وسبحان، والحمد، واللّه.

ثمّ خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة، ثمّ قال جلّ وعزّ: **﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾**(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ٩ /٥٩.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... موسى بن بكر، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ... إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: **﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا - إلى قوله - وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾** فهو فقير مسكين مغرم(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ

---

(١) كتاب الغيبة: ٨٨، ح ١٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٥.
(٢) الكافي: ٥ /٩٣، ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٩٤.

تَعْمَلُونَ﴾: ٩ / ١٠٥.

(٢٨٩٨) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عمير[١]، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سئل عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**اَعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾؟

قال عليه السلام: إنّ أعمال العباد تعرض على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ صباح أبرارها، وفجّارها، فاحذروا[٢].

(٢٨٩٩) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية: ﴿**وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾[٣]؟

قال عليه السلام: نحن هم[٤].

قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ٩ / ١٠٦.

---

(١) في الوسائل: «أحمد بن عمر».

(٢) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٤، ح ٢. عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٣، ح ٣٠، ووسائل الشيعة: ١٦ / ١١٢، ح ٢١١١٨، والبرهان: ٢ / ١٦٠، ح ١١.
تفسير العيّاشيّ: ٢ / ١٠٩، ح ١٢٣. عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٤، ح ٣٢، أشار إليه، و البرهان: ٢ / ١٦٠، ح ٣١، ومستدرك الوسائل: ١٢ / ١٦٢، ح ١٣٧٨٤.
قطعة منه في (أنّه يعرض الأعمال على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) التوبة: ٩ / ١٠٥.

(٤) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٧، ح ٥، وح ٦، وفيه «الحسين بن بشّار»، بدل «محمّد بن الفضيل». عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٦، ح ٤٢ و ٤٣.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

(٢٩٠٠) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المرجون لأمر اللّه، قوم كانوا مشركين، فقتلوا مثل قتل حمزة وجعفر وأشباههما، ثمّ دخلوا بعد في الإسلام، فوحّدوا اللّه وتركوا الشرك، ولم يعرفوا الإيمان بقلوبهم، فيكونوا من المؤمنين، فيجب لهم الجنّة، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال، إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم.

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يرى فيهم رأيه.

قال: قلت: جعلت فداك! من أين يرزقون؟

قال: من حيث شاء اللّه.

وقال أبو إبراهيم عليه السلام: هؤلاء قوم وقفهم حتّى يرى فيهم رأيه[١].

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقَام بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُو مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾: ٩ /١٠٧.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: ... وأبطل [اللّه تعالى] كيد المنافقين، وأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بإحراق مسجد الضرار وأنزل اللّه تعالى **﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾** الآيات ...[٢].

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمَا ۢ بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ /١١١، ح ١٣٢. عنه البحار: ٦٩ /١٦٦، ح ٣١، والبرهان: ٢ /١٦١، ح ٩، ونور الثقلين: ٢ /٢٦٦، ح ٣٤٣.

(٢) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ ـ ٣٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾: ٩ / ١١٥.

(٢٩٠١) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ أباك أخبرنا بالخلف من بعده، فلو أخبرتنا به، فأخذ بيدي فهزّها.

ثمّ قال: ﴿**وَمَا كَانَ ٱللَّـهُ لِيُضِلَّ قَوْمَا ۢ بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ**﴾[١].

قال: فخفقت، فقال لي: مه، لا تعوّد عينيك كثرة النوم، فإنّها أقلّ شيء في الجسد شكراً[٢].

التاسع ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس: [١٠]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَايَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: ١٠ / ١٥.

١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: وعن أبي الحسن الماضي عليه السلام ... أنّ ابن هند قام، وتمطّى وخرج مغضباً، وقال: واللّه! لا نصدّق محمّداً على مقالته، ولا نقرّ لعليّ بولايته، فهمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقتله، فقال له جبرئيل عليه السلام: ... وأنزل اللّه: ﴿**وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَايَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ**﴾.

يعنون: اجعل لنا أئمّة دون عليّ، فهذا كلّه حسداً منهم لعليّ الأطهر، وما تخفي

---

(١) التوبة: ٩ / ١١٥.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ١١٥، ح ١٤٩. عنه البحار: ٤٩ / ٢٧، ح ٤٥، و٧٣ / ١٨٠، ح ٩، والبرهان: ٢ / ١٦٨، ح ٤، ونورالثقلين: ٢ / ٣٧٧، ح ٣٨٤، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٤، ح ١٤٦٩٢.
قطعة منه في (موعظته عليه السلام في كثرة النوم).

صدورهم أكبر[١].

قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾: ١٠ /٣٩.

(٢٩٠٢) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن إسحق بن عبد العزيز، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: إنّ اللّه خصّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يكذبوا بما لا يعلمون، أو يقولوا بما لا يعلمون، وقرأ: ﴿**بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ**﴾[٢].

وقال: ﴿**أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ**﴾[٣]، [٤].

قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَبُيُوتًا وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: ١٠ /٨٧.

(٢٩٠٣) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبّاد بن يعقوب (معقودك يعقوب ط، عن محمّد بن يعفور)، عن أبي جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لما خافت بنو إسرائيل جبابرتها أوحى

---

(١) الصراط المستقيم: ١ /٣١٤ س ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٣١.

(٢) يونس: ١٠ /٣٩.

(٣) الأعراف: ٧ /١٦٩.

(٤) تفسير العيّاشي: ٢ /٣٥، ح ٩٨. عنه البرهان: ٢ /٤٤، ح ٤، والبحار: ٢ /١١٣، س ٢١، ضمن ح ٣، أشار إليه، وتفسير الصافي: ٢ /٢٥٠، س ٢، وفيه عن الكاظم عليه السلام، أشار إليه. قطعة منه في (سورة الأعراف: ٧ /١٦٩).

اللّه إلى موسى وهارون عليهما السلام ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[١].

قال عليه السلام: أمروا أن يصلّوا في بيوتهم[٢].

قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾: ١٠/ ٩٠، و٩١.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمّد بن أبي عمير، قال: قلت لموسى بن جعفر عليهما السلام: أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ لموسى وهارون: ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ...؟

[فقال عليه السلام:] قد علم اللّه عزّ وجلّ أنّ فرعون لا يتذكّر ولا يخشى إلّا عند رؤية البأس، ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، فلم يقبل اللّه إيمانه، وقال: ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾،[٣].

---

(١) يونس: ٨٧.

(٢) تفسير القمّيّ: ١/ ٣١٤، س ٢١. عنه البحار: ١٣/ ١١٦، ح ١٧، و٨٠/ ٣٤٧، س ٣، والبرهان: ٢/ ١٩٢، س ٣١، ونور الثقلين: ٢/ ٣١٥، ح ١١٤، ومستدرك الوسائل: ٣/ ٤٣٩، ح ٣٩٤٩.

(٣) علل الشرائع: ب ٥٦/ ٦٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢٢.

العاشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود [١١]

قوله تعالى: أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: ١١/٥.

(٢٩٠٤) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: موسى بن جعفر عليه السلام في قوله: ﴿**أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ**﴾.

قال عليه السلام: إذا كان نزلت الآية في عليّ عليه السلام ثنى[١] أحدهم صدره لئلاّ يسمعها، ويستخفي من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: ١١/٧.

(٢٩٠٥) ١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: روي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إنّ اللّه خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلّا بإذنه، وما جبر اللّه أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: ﴿**لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً**﴾[٣][٤].

---

(١) ثنى الشيءَ: عطفه، طواه، ردّ بعضه على بعضه، يقال: ثنى صدرَه أي أسرّ فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاءً. المنجد: ٧٥.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٣/٢١٤، س ١٧. عنه البحار: ٣٦/١٠٩، س ٨، ضمن ح ٥٨.

(٣) هود: ١١/٧.

(٤) الاحتجاج: ٢/٣٣٠، ح ٢٦٨. عنه البحار: ٥/٢٦، ح ٣٢، ونور الثقلين: ←

٢ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وروي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ...ما جبر اللّه أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: ﴿**لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾: ١١ / ٤٠.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] مدح القلّة... وقال: ﴿**وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾...[2].

قوله تعالى: ﴿**وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَاتُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ**﴾: ١١ /٧٨.

(٢٩٠٦) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسين بن عليّ بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن إتيان الرجال المرأة من خلفها؟

← ٢ / ٣٤٠، ح ٢٤، عن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام فيهما.

(١) الاحتجاج: ٢ / ٣٣٠، ح ٢٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٦.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

قال عليه السلام: أحلّتها آية في كتاب اللّه، [في] قول لوط: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (١)، وقد علم أنّهم ليس الفرج يريدون (٢).

الحادي عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف: [١٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَـٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَـٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَـٰذِهِى بِضَـٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾: ١٢/٦٥.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكـلينيّ رحمه الله: ... عـن أحمـد بـن عـمر، قـال: سألت أبا الحسن عليه السلام لم سمّي أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: لأنّه يميرهم العلم، أما سمعت في كتاب اللّه، ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ (٣).

الثاني عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد: [١٣]

قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَايُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾: ١٣/١١.

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سليمان بن عبد اللّه، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً، فأتي بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها، ويده اليسرى

---

(١) هود: ١١/٧٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٥٧، ح ٥٦. عنه البحار: ١٠١/٢٩، ح ١١، والبرهان: ٢/٢٣١، ح ٢٦، ونور الثقلين: ٢/٣٨٧، س ١٤، ومستدرك الوسائل: ١٤/٢٣٢، ح ١٦٥٨١.

(٣) الكافي: ١/٤١٢، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨١٣.

من خلف ذلك، ثمّ عصر وجهها عن اليمين، ثمّ قال: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَايُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ**﴾، فرجع وجهها، فقال: احذري أن تفعلين كما فعلت...[1].

قوله تعالى: ﴿**وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَـٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ**﴾: ١٣ /١٣.

(٢٩٠٧) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن يونس بن عبد الرحمن أنّ داود، قال: كنّا عنده فارتعدت السماء، فقال هو عليه السلام: «**سبحان من يسبّح له الرعد بحمده، والملائكة من خيفته**»[2].

فقال له أبو بصير: جعلت فداك! إنّ للرعد كلاماً؟

فقال: يا أبا محمّد! سل عمّا يَعنيك، ودع ما لا يعنيك[3].

قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَايَنقُضُونَ ٱلْمِيثَـٰقَ) (وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنم بَعْدِ مِيثَـٰقِهِ**﴾: ١٣ / ٢٠ و٢٥.

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ...ونزلت هذه الآية في آل محمّد عليهم السلام، وما عاهدهم عليه، وما أخذ عليهم من الميثاق في الذرّ من ولاية أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام بعده، وهو قوله: ﴿**ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَايَنقُضُونَ ٱلْمِيثَـٰقَ**﴾ الآية.

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ /٢٠٥ ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٩.

(٢) هذا الكلام كما نفهم من ظاهر اللفظ تفسير أو تأويل من الآية الشريفة.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢ /٢٠٧، ح ٢٢. عنه البحار: ٩٢ /٣٤٨، ح ٤، قطعة منه، والبرهان: ٢ /٢٨٥، ح ٦.

ثمّ ذكر أعداءهم فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنم بَعْدِ مِيثَـٰقِهِ﴾ يعنى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذى أخذ اللّه عليهم في الذرّ، وأخذ عليهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ، ثمّ قال: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْسُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾[1].

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾: ١٣ / ٢١.

(٢٩٠٨) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، قال: سألته عن قول اللّه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾[2]؟

فقال عليه السلام: هو ما افترض اللّه في المال غير الزكوة، ومن أدّى ما فرض اللّه عليه فقد قضى ما عليه[3].

(٢٩٠٩) ٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي إسحاق، قال: سمعته يقول: في سوء الحساب لا يقبل حسناتهم ويؤخذون بسيّئاتهم[4].

قوله تعالى: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾: ١٣ / ٢٤.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: ... وملائكة اللّه عزّ وجلّ يأتونهم من عند ربّهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا،

---

(١) تفسير القمّيّ: ١ / ٣٦٣ س ١٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٩.
(٢) الرعد: ١٣ / ٢١.
(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٠٩، ح ٣٥. عنه البرهان: ٢ / ٢٨٩، ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٩ / ٥٢، ح ١١٥٠٢.
(٤) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٠٩، ح ٣٥. عنه البرهان: ٢ / ٢٨٩، ح ١٨.

والمبرّات يقولون [لهم]: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَايَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَايُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾: ١٣ /٣١.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ... وإنّ اللّه يقول في كتابه: ﴿**وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ**﴾.

وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسيّر به الجبال، وتقطّع به البلدان، وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ...[٢].

قوله تعالى: ﴿**وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدَا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُو عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ**﴾: ١٣ /٤٣.

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدَا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُو عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ**﴾، قال: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣].

---

(١) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٤.
(٢) الكافي: ١ /٢٢٦، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٦.
(٣) بصائر الدرجات: الجزء الخامس /٢٣٥، ح ١٣. ←

الثالث عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة إبراهيم: [١٤]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾: ١٤ /٢٨.

١ ـ الشيخ مفيد رحمه الله: ...عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاريّ، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: حين دخل عليه ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقين...

قال: فقال له: فنحن كفّار؟

قال: لا، ولكن كما قال اللّه: ﴿**ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ**﴾[١] فغضب عند ذلك وغلظ عليه...[٢].

قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾: ١٤ /٣٧.

(٢٩١٠) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الفضل بن موسى الكاتب، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ إبراهيم صلوات اللّه عليه لمّا أسكن إسمعيل صلوات اللّه عليه وهاجر مكّة، ودّعهما[٣] لينصرف عنهما بكيا، فقال لهما إبراهيم: ما يبكيكما، فقد

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٢٨.

(١) إبراهيم: ١٤ /٢٨.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ /٢٦٢، س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩٥.

(٣) في البحار: وودّعها.

خلّفتكما في أحبّ الأرض إلى اللّه، وفي حرم اللّه؟

فقالت له هاجر: يا إبراهيم! ما كنت أرى أنّ نبيّاً مثلك يفعل ما فعلت.

قال: وما فعلت؟

فقالت: إنك خلّفت امرأة ضعيفة وغلاماً ضعيفاً، لا حيلة لهما بلا أنيس من بشر ولا ماء يظهر، ولا زرع قد بلغ، ولا ضرع يحلب.

قال: فرقّ إبراهيم، ودمعت عيناه عند ما سمع منها، فأقبل حتّى انتهى إلى باب بيت اللّه الحرام، فأخذ بعضادتي الكعبة، ثمّ قال: اللّهمّ! ﴿**إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ**﴾[1].

قال أبو الحسن عليه السلام: فأوحى اللّه إلى إبراهيم أن اصعد أبا قبيس، فناد في الناس: يا معشر الخلائق! إنّ اللّه يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضة من اللّه.

قال: فصعد إبراهيم أبا قبيس، فنادى في الناس بأعلى صوته: يا معشر الخلائق! إنّ اللّه يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضة من اللّه.

قال: فمدّ اللّه لإبراهيم في صوته حتّى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر اللّه، وقضى في أصلاب الرجال من النُطف، وجميع ما قدر اللّه، وقضى في أرحام النساء إلى يوم القيمة.

فهناك يا فضل! وجب الحجّ على جميع الخلائق، فالتلبية من الحاجّ في أيّام الحجّ هي إجابة لنداء إبراهيم عليه السلام يومئذ بالحجّ عن اللّه[2].

---

(١) إبراهيم: ١٤/ ٣٧.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/ ٢٣٢، ح ٣٧. عنه البحار: ١٢/ ١١٤، ح ٤٧، و٩٦/ ١٨٨، ح ٢٣، قطعة ←

الرابع عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر: [١٥].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾: ١٥/٨٧.

(٢٩١١) ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: **﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾**[١].

قال عليه السلام: لم يعط الأنبياء إلّا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وهم السبعة الأئمّة[٢] الذين يدور عليهم الفلك، والقرآن العظيم محمّد عليه وآله السلام[٣].

الخامس عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل: [١٦]:

قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُم بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: ١٦/١٢.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام... قد جعل اللّه عزّ وجلّ... دليلاً على معرفته بأنّ لهم [أي الآيات] مدبّراً، فقال: **﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ**

← منه، والبرهان: ٢/٣٢٠، ح ٩، ونور الثقلين: ٢/٥٤٩، ح ١٠٨.
قطعة منه في (علّة وجوب التلبية على الحاجّ)، و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة)، و(ما رواه عن إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام).

(١) الحجر: ١٥/٨٧.

(٢) لا يبعد أن تكون الرواية من روايات الواقفيّة، أو من الأخبار البدائيّة، ويحتمل أن يكون المراد «بالسابع» السابع من الصادق عليه السلام. تلخيص من كلام العلاّمة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢/٢٥١، ح ٤١. عنه البحار: ٢٤/١١٧، ح ٩، والبرهان: ٢/٣٥٤، ح ١٢، ونور الثقلين: ٣/٢٨، ح ١٠٥، وإثبات الهداة: ١/٦٢٩، ح ٧١٦، قطعة منه.
قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾) و(أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: ﴿وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾).

وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُم بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾: ١٦ /١٦.

(٢٩١٢) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه (تعالى): **﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾** (٢)، قال عليه السلام: نحن العلامات، والنجم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: ١٦ /٢٤.

(٢٩١٣) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وعنه [أي الكاظم موسى بن جعفر] عليهما السلام في قوله تعالى: **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾**، قال عليه السلام: هم عدوّنا أهل البيت، إذا سألوا عنّا، قالوا ذلك (٤).

٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام من أحضره، فلمّا حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.
(٢) النحل: ١٦ /١٦.
(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢ /٢٥٦، ح ١٠. عنه البحار: ١٦ /٩١، ح ٢٤، و ٢٤ /٨١، ح ٢٦، والبرهان: ٢ /٣٦٢، ح ٩، ونور الثقلين: ٣ /٤٦، ح ٥٠.
تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: **﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾**.
(٤) المناقب: ٤ /٢٨٣، س ١٢.

فقال له الكاظم عليه السلام:...بعد علم القرآن لا يكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء و الأوصياء وورثة الأنبياء الذين قال اللّه تعالى فيهم: ﴿**وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾، ونحن نعرف هذا العلم وما ننكره[1].

قوله تعالى: ﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾: ١٦ /٦٨، و٦٩.

(٢٩١٤) ١ ـ فرات الكوفيّ رحمه الله: حدّثني محمّد [بن الحسن بن إبراهيم] معنعناً: عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه تعالى: ﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ**﴾ [أن اتّخذي من الجبال بيوتاً] قال عليه السلام: هم الأوصياء.

قال: قلت: قوله: ﴿**أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا**﴾، قال: يعني قريشاً.

قال: قلت: قوله: ﴿**وَمِنَ ٱلشَّجَرِ**﴾، قال: يعني من العرب.

قال: قلت: قوله: ﴿**وَمِمَّا يَعْرِشُونَ**﴾، قال: يعني من الموالي.

قال: قلت: قوله: ﴿**فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً**﴾، قال: هو السبيل الذي نحن عليه من دينه.

فقلت: قوله: ﴿**فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ**﴾، قال: يعني ما يخرج من علم [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فهو الشفاء، كما قال [اللّه]: ﴿**وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى**

(١) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

ٱلصُّدُورِ﴾[١]،[٢].

قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: ١٦/ ٨٣.

(٢٩١٥) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن جعفر بن أحمد، عن العمركيّ، عن النيشابوريّ، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه سئل عن هذه الآية: ﴿**يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ**﴾[٣] الآية؟

قال عليه السلام: عرفوه ثمّ أنكروه[٤].

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾: ١٦/ ١١٢.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليَّ أشهر، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه العليّ العظيم، الذي بعظمته ...

فاستمسك بعروة الدين آل محمّد، والعروة الوثقى الوصيّ بعد الوصيّ، والمسالمة

---

(١) يونس: ١٠/ ٥٧.

(٢) تفسير الفرات: ٢٣٥، ح ٣١٨. عنه البحار: ٢٤/ ١١٣، ح ٧، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام هم المراد من قوله: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾.

(٣) النحل: ١٦/ ٨٣.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ٢/ ٢٦٦، ح ٥٥. عنه البحار: ٢٤/ ٥٦، ح ٢٤، والبرهان: ٢/ ٣٧٨، ح ٤، ونور الثقلين: ٣/ ٧٢، ح ١٦٥.

لهم، والرضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك، ولا تحبّ دينهم، فإنّهم الخائنون الذين خانوا للّه ورسوله وخانوا أماناتهم، وتدري ما خانوا أماناتهم ائتمنوا على كتاب اللّه، فحرّفوه وبدّلوه، ودلّوا على ولاة الأمر منهم، فانصرفوا عنهم، ﴿**فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ**﴾ ...[١].

قوله تعالى: ﴿**وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾ **١١٨/١٦.**

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ...إنّ اللّه أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم، ولكنّ اللّه خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه.

فقال: ﴿**وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم ...[٢].

قوله تعالى: ﴿**إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ**﴾: ١٢٠/١٦.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سماعة بن مهران، قال: قال لي عبد صالح صلوات اللّه عليه: ...واللّه! لقد كانت الدنيا وما فيها إلّا واحد يعبد اللّه، ولو كان

---

(١) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٢) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

معه غيره لأضافه اللّه عزّوجلّ إليه، حيث يقول: ﴿**إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ**﴾ فغبر بذلك ماشاء اللّه....[١].

السادس عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء: [١٧]

قوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾: ١٧ /٢٦.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فدك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ**﴾ فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام[٢].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾: ١٧ /٣١.

(٢٩١٦) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن إسحق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لا يملق

---

(١) الكافي: ٢ /٢٤٣، ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٨٧.
(٢) الكافي: ١ /٥٤٣، ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.

حاجّ أبداً.

قلت: وما الإملاق؟

قال عليه السلام: قول اللّه: ﴿وَلَاتَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ[1]﴾[2].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاٰ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كاٰنَ مَنْصُوراً﴾: ١٧ /٣٣.

(٢٩١٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سليمان، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿**وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاٰ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كاٰنَ مَنْصُوراً**﴾، فما هذا الإسراف الذي نهى اللّه عزّ وجلّ عنه؟

قال: نهى أن يقتل غير قاتله، أو يمثّل بالقاتل.

قلت: فما معنى قوله: ﴿**إِنَّهُ كاٰنَ مَنْصُوراً**﴾؟

قال: وأيّ نصرة أعظم من أن يدفع القاتل إلى أولياء المقتول فيقتله، ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا[3].

قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ

---

(١) الإسراء: ١٧ /٣١.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢ /٢٨٩، ح ٦٢. عنه البرهان: ٢ /٤١٧، ح ١، ووسائل الشيعة: ١١ /١٠٧، ح ١٤٣٧٣، ونورالثقلين: ٣ /١٦٠، ح ١٨٦.

(٣) الكافي: ٧ /٣٧٠، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٩ /١٣١، ح ٣٥٣٢١، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قطعة منه، ونور الثقلين: ٣ /١٦٢، ح ١٩٨، والبرهان: ٢ /٤١٨، ح ٢.

سَبِيلاً﴾: ١٧ /٧٢.

(٢٩١٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى **محمّد** بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً**﴾؟

فقال عليه السلام: نزلت فيمن سوّف[1] الحجّ حجّة الإسلام، وعنده ما يحجّ به، فقال: العام أحجّ، العام أحجّ، حتّى يموت قبل أن يحجّ[2].

قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾: ١٧ /٧٩.

(٢٩١٩) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول اللّه: ﴿**عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾[3].

قال عليه السلام: يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً، ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد، ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل عن عرقهم شيئاً، فيأتون آدم فيشفعون له فيدلّهم على نوح، ويدلّهم نوح على إبراهيم، ويدلّهم إبراهيم على موسى، ويدلّهم موسى على عيسى عليهم السلام، ويدلّهم عيسى على **محمّد** صلى الله عليه وآله وسلم،

---

(١) سوّف فلان: صبر ومطل، قال: سوف أفعله. المعجم الوسيط: ٤٦٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢ /٢٧٣، ح ١٣٣١. عنه وسائل الشيعة: ١١ /٢٧، ح ١٤١٥٧، والوافي: ١٢ /٢٥٤، ح ١١٨٥٩.

تفسير العيّاشيّ: ٢ /٣٠٥، ح ١٢٧، عن أبي بصير مضمرة، وبتفاوت يسير، و١٢٨، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، أشار إليه. عنه البحار: ١٢ /٩٦، ح ٣٨ و ٣٩، والبرهان: ٢ /٤٣٣، ح ٩.

فقه القرآن للراونديّ: ١ /٣٢٦، ح س ٤.

(٣) الإسراء: ١٧ /٧٩.

فيقول: عليكم بمحمّد خاتم النبيّين.

فيقول محمّد: أنا لها، فينطلق حتّى يأتي باب الجنّة فيدقّ، فيقال له: من هذا، واللّه أعلم؟

فيقول: محمّد، فيقال: افتحوا له.

فإذا فتح الباب استقبل ربّه فخرّ ساجداً، فلا يرفع رأسه حتّى يقال له: تكلّم، وسل تعط، واشفع تشفّع، فيرفع رأسه فيستقبل ربّه فيخرّ ساجداً، فيقال له: مثلها، فيرفع رأسه حتّى أنّه ليشفع من قد أُحرق بالنار، فما أحد من الناس يوم القيمة في جميع الأمم أوجه من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو قول اللّه تعالى: ﴿**عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾: ١٧ /٨٨.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام[2]: فلمّا ضرب اللّه الأمثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، والناصبين المنافقين لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، الدافعين ما قاله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في أخيه عليّ، والدافعين أن يكون ما قاله عن اللّه تعالى، وهي آيات محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته... ﴿**قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾[3].

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ /٣١٥، ح ١٥١. عنه البحار: ٨ /٤٨، ح ٥٢، والبرهان: ٢ /٤٤٠، ح ١٥، ونور الثقلين: ٣ /٢١١، ح ٤٠٣.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم)، و(أهوال المحشر وشفاعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم للمجرمين).

(٢) في البحار: ٩، والبرهان: قال العالم عليه السلام، و١٧، و٨٩: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٣) التفسير: ١٥١، رقم ٧٦. ←

قوله تعالى: ﴿**وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا**﴾: ١٧ /٩٧.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال] موسى بن جعفر عليهما السلام: ... ثمّ قال: ﴿**صُمٌّ**﴾ يعني يصمّون في الآخرة في عذابها.

﴿**بُكْمٌ**﴾ يبكمون هناك بين أطباق نيرآنها، ﴿**عُمْىٌ**﴾[١] يعمون هناك.

وذلك نظير قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا**﴾[٢].

السابع عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف: [١٨]

قوله تعالى: ﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا**﴾: ١٨ /١٨.

١ ـ تاج الدين الشعيريّ رحمه الله: قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ المرء إذا خرج روحه، فإنّ روح الحيوانيّة باقية في البدن، فالذي يخرج منه روح العقل، وكذلك هو في المنام أيضاً ...ولقد ضرب اللّه مثلاً لهذا في كتابه في أصحاب الكهف حيث قال: ﴿**وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ**﴾، أفلا ترى أنّ أرواحهم فيهم بالحركات[٣].

← تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٧.

(١) البقرة: ٢ /١٨.

(٢) التفسير: ١٣٠، رقم ٦٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٤.

(٣) جامع الأخبار: ١٧١ س ١١. ←

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَـلاً﴾: ١٨ /١٠٣.

(٢٩٢٠) ١ ـ ابن أبي جمهور الأحسائيّ رحمه الله: روى محمّد بن الفضل عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَـلاً﴾، أنّهم الذين يتمادون بحجّ الإسلام، ويسوّفونه[1][2].

الثامن عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم: [١٩]

قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَاوَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾: ١٩ /٥٨ ـ ٦٣.

(٢٩٢١) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزَّ وجلَّ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾؟

قال عليه السلام: نحن ذرّيّة إبراهيم، ونحن المحمولون مع نوح، ونحن صفوة اللّه.

وأمّا قوله: ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ﴾، فهم واللّه! شيعتنا، الذين هداهم اللّه لمودّتنا، واجتباهم لديننا، فحيّوا عليه وماتوا عليه، وصفهم اللّه بالعبادة والخشوع ورقّة القلب، فقال: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾، ثمّ قال

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٩٥.

(١) سوّف فلان: صبر ومطل، قال: سوف أفعله. المعجم الوسيط: ٤٦٤.

(٢) عوالي اللئالي: ٢/ ٨٦، ح ٢٣٢. عنه نور الثقلين: ٣/ ٣١١، ح ٢٤٧.

عزّ وجلّ: ﴿**فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**﴾[١] وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنّم، ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿**إِلَّا مَن تَابَ**﴾ من غشّ آل محمّد ﴿**وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا** ـ إلى قوله ـ **مَن كَانَ تَقِيًّا**[٢]﴾.[٣]

التاسع عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه: [٢٠]

قوله تعالى: ﴿**ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ**﴾: ٢٠ / ٤٣، و ٤٤.

(٢٩٢٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوريّ رضي الله عنه، عن عمّه أبي عبد اللّه محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، قال: قلت لموسى بن جعفر عليهما السلام: أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ لموسى وهارون: ﴿**ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ**﴾ ؟

فقال عليه السلام: أمّا قوله: ﴿**فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا**﴾ ـ أي كنّياه وقولا له: يا أبا مصعب، وكان اسم فرعون: أبا مصعب الوليد بن مصعب.

وأمّا قوله: ﴿**لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ**﴾ فإنّما قال: ليكون أحرص لموسى على

---

(١) مريم: ١٩ / ٥٩.

(٢) مريم: ١٩ / ٦٠ ـ ٦٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٨، س ١٠. عنه البحار: ٢٣ / ٢٢٣، ح ٣٧، قطعة منه، و ٢٤ / ٣٧٤، ح ١٠٢، ومقدّمة البرهان: ١١٩، س ١٥، و ١٣٠، س ٢٨، و ١٥١، س ١٨، قطعات منه، والبرهان: ٣ / ١٨، ح ٢.
قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم ذرّيّة إبراهيم وصفوة اللّه) و(أوصاف الشيعة) و(سورة مريم: ١٩ / ٥٩ ـ ٦٣).

الذهاب، وقد علم اللّه عزّ وجلّ أنّ فرعون لا يتذكّر ولا يخشى إلّا عند رؤية البأس، ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ**﴾، فلم يقبل اللّه إيمانه، وقال: ﴿**ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ**[1]﴾.[2]

قوله تعالى: ﴿**فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَاتُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَـٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ * إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ***﴾: ٢٠ /٤٧، و٤٨.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عبد اللّه بن إبراهيم الجعفريّ قال:

كتب يحيى بن عبد اللّه بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليهما السلام: ...

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ...أتاني كتابك تذكر فيه أنّي مدّع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك منّي وستكتب شهادتهم ويسألون، ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم، حتّى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم... ﴿**وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ * إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ**

---

(١) يونس: ١٠ /٩٠، و٩١.

(٢) علل الشرائع: ب ٥٦ /٦٧، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٦ /٩٠، ح ٢١٠٦٤، ونور الثقلين: ٢ /٣١٧، ح ١٢٠، و٣ /٣٨٠، ح ٦٩، والبحار: ١٣ /١٣٤، ح ٤٠، والبرهان: ٢ /١٩٦، ح ٤، و٣ /٣٦، ح ٣.

قطعة منه في (سورة يونس ١٠ /٩٠ و٩١).

مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾...[١].

قوله تعالى: ﴿**مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ**﴾: ٢٠/ ٥٥.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عبد الرحمن بن حمّاد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الميّت لِمَ يغسل غسل الجنابة؟...؟

قال عليه السلام ...إنّ للّه تبارك وتعالى ملكين خلّاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلّاقين، فأخذوا من التربة التي قال اللّه عزّ وجلّ في كتابه: ﴿**مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ**﴾[٢].

فعجنوها بالنطفة المسكّنة في الرحم...فإذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها، فمن ثمّ صار الميّت يغسل غسل الجنابة[٣].

قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّاتَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَاتَخْشَىٰ**﴾: **٢٠/ ٧٧.**

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ...داود الرقّيّ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: من كان في سفر فخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابّته: ﴿**لَّاتَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَاتَخْشَىٰ**﴾، فإنّه يأمن بإذن اللّه عزّ وجلّ...[٤].

---

(١) الكافي: ١/ ٣٦٦، ح ١٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٧.
(٢) طه: ٢٠/ ٥٥.
علل الشرائع: ب ٢٣٨/ ٣٠٠، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٠٢.
(٤) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٦، س ١٧. ←

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾: ٢٠/٨٢.

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ...حسام بن حاتم الأصمّ، قال: حدّثني أبي، قال: قال لي شقيق ـ يعني ابن إبراهيم البلخيّ ـ: خرجت حاجّاً إلى بيت اللّه الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلنا القادسيّة ...فبينا أنا قائم وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس، إذ نظرت إلى فتىً حدث السنّ حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سيماء العبادة وشواهدها، وبين عينيه سجّادة كأنّها كوكب درّيّ، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربيّ، وهو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المتوكّلة، يريد أن يكون كلاًّ على الناس في هذا الطريق، واللّه! لأمضينّ إليه، ولأوبّخنّه....

ثمّ تركني ومضى، فقلت في نفسي: ...ألحقه وأسأله أن يجعلني في حلّ، فأسرعت وراءه...حتّى نزلنا واقصة، فنزلت ناحية من الحاجّ، ونظرت فإذا صاحبي قائم يصلّي على كثيب رمل، وهو راكع وساجد، وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري من خشية اللّه (عزّ وجلّ).

فقلت: هذا صاحبي لأمضينّ إليه، ثمّ لأسألنّه أن يجعلني في حلّ، فأقبلت نحوه، فلمّا نظر إليّ مقبلاً قال لي: يا شقيق! ﴿**وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ**﴾[1]، ثمّ غاب عن عيني فلم أره...

فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمّد، قلت: ومن أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٢١.

(١) طه: ٢٠/ ٨٢.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلّا في هذه الذرّيّة[١].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾: ٢٠ /١١٦.

(٢٩٢٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّي بن محمّد، عمّن أخبره، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لمّا رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تيماً وعدياً وبني أميّة يركبون منبره، أفظعه، فأنزل اللّه تبارك وتعالى قرآناً يتأسّى به ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ**﴾[٢]، ثمّ أوحى إليه: يا محمّد! إنّي أمرت فلم أطع، فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيّك[٣].

قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾: ٢٠ /١٢١.

---

(١) دلائل الإمامة: ٣١٧، ح ٢٦٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٨.

(٢) طه: ٢٠ /١١٦.

(٣) الكافي: ١ /٤٢٦، ح ٧٣. عنه نور الثقلين: ١ /٥٧، ح ٩٨، والوافي: ٣ /٩٠٧، ح ١٥٨١، والبحار: ٢٤ /٢٢٥، ح ١٥، ، ومقدّمة البرهان: ٨٠، س ٢٣، والبرهان: ١ /٧٦، ح ١، و٣ /٤٦، ح ١، وإثبات الهداة: ٢ /١٠، ح ٣٩، ، والجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة: ١٦٨، س ١٥.
المناقب لابن شهرآشوب: ٣ /٥، س ١.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٧، ح ٧٩٧. عنه البحار: ٣٥ /١٩١، س ٤.
قطعة منه في (ما رواه عليه السلام، من الأحاديث القدسيّة).

١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن داود بن قَبِيصَة، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: سئل أبي عليه السلام، هل منع اللّه عمّا أمر به؟ وهل نهى عمّا أراد؟ وهل أعان على ما لم يرد؟

فقال عليه السلام: ... وأمّا ما سألت (هل نهى عمّا أراد) فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتاتيب ﴿**وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ**﴾ واللّه تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشيء، ويريد غيره ...[1].

العشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء [٢١]

قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾: ٢١ / ١٠.

(٢٩٢٤) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَاتَعْقِلُونَ**﴾؟

قال عليه السلام: الطاعة للإمام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[2].

قوله تعالى: ﴿**لَايُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ**﴾: ٢١ / ٢٣.

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... جابر بن يزيد الجعفيّ، عن الإمام

---

(١) الاحتجاج: ٢ / ٣٢٩ رقم ٢٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٥.

(٢) تأويل الآيات: ٣١٩، س ١٠. عنه البحار: ٢٣ / ١٨٦، ح ٥٧، والبرهان: ٣ / ٥٢، ح ١.

العالم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، قال: ...اقتبس من نور محمّد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كاقتباس المصابيح.

هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غبر نجاسة، بل نقلاً بعد نقل، لا من ماء مهين، ولا[من] نطفة خثرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات، لأنّهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزّان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه لأنّه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيّته ولا إنّيّته.

فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه المتصرّفون في أمره ونهيه، فيهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرّف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف اللّه، ولا يدرى كيف يعبد الرحمن، فاللّه يجري أمره كيف شاء فيما يشاء، ﴿**لَايُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿**أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَايَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ**﴾: ٢١ / ٢٤.

(٢٩٢٥) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى**﴾[2]؟

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، س ١٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٩٠٠.

(٢) الأنبياء: ٢١ / ٢٤.

قال عليه السلام: ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ عليّ عليه السلام، و ﴿ذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [ذكر] الأنبياء والأوصياء عليهم السلام (١).

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾: ٢١ /٢٨.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمّد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يخلّد اللّه في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر...

قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر واللّه تعالى ذكره يقول: ﴿وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾ (٢)، ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟

فقال: يا أبا أحمد! ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلاّ سائه ذلك وندم عليه، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كفى بالندم توبة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّته حسنته وسائته سيّئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه، فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة، وكان ظالماً... (٣).

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَيٍّ أَفَلَايُؤْمِنُونَ﴾: ٢١ /٣٠.

---

(١) تأويل الآيات: ٣٢١، س ٣.
عنه البحار: ٢٣ /١٩٧، ح ٢٨.
(٢) الأنبياء: ٢١ /٢٨.
(٣) التوحيد: ٤٠٧، ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٦٥.

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ...سعد بن سعد، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، إنّه قال لبعض أصحابه، وهو يشكو اللواء: خذ ماء وارقه بهذه الرقية ولا تصبّ عليه دهناً، وقل: ...

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَايُؤْمِنُونَ﴾، ثمّ اشربه وامرر يدك على بطنك، فإنّك تعافى بإذن اللّه تعالى[1].

قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَاتُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ﴾ : ٢١ /٤٧.

١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: الفضل بن الربيع ورجل آخر، قالا: حجّ هارون الرشيد، وابتدأ بالطواف، ومنعت العامّة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابيّ البيت...

فقال: أخبرني ما فرضك؟

قال: إنّ الفرض رحمك اللّه واحد، وخمسة، وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر، ومن اثنى عشر واحد، ومن أربعين واحد، ومن مائتين خمس، ومن الدهر كلّه واحد، وواحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك! أسألك عن فرضك، وأنت تعدّ عليّ الحساب؟

قال: أما علمت أنّ الدين كلّه حساب، ولو لم يكن الدين حساباً لما اتّخذ اللّه للخلائق حساباً ثمّ قرأ: **﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ﴾** ...فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه، فإذا هو موسى بن جعفر بن

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٦٩، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٢٣.

محمّد عليهم السلام ...[١].

قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾: ٢١ /٦٠.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام...

[فقلت:] على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السلام قال يوم أحد: يا محمّد! إنّ هذه لهي المواساة من عليّ.

قال: لأنّه منّي وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! ثمّ قال: لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا عليّ، فكان كما مدح اللّه تعالى به خليله عليه السلام إذ يقول: ﴿**فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ**﴾ إنّا معشر بني عمّك نفتخر بقول جبرئيل: إنّه منّا...[٢].

قوله تعالى: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ﴾: ٢١ /٧٨.

(٢٩٢٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى الوشّاء، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ**﴾[٣]؟

---

(١) المناقب: ٤ /٣١٢ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ /٨١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٣) الأنبياء: ٢١ /٧٨.

قال عليه السلام: كان حكم داود عليه السلام رقاب الغنم، والذي فهّم اللّه عزّ وجلّ سليمان عليه السلام أن حكم لصاحب الحرث باللبن والصوف ذلك العام كلّه(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾: ٢١/ ١٠٥.

(٢٩٢٧) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾(٢).

قال عليه السلام: آل محمّد ـ صلوات اللّه عليهم ـ ومن تابعهم على منهاجهم، والأرض [أرض] الجنّة(٣).

الحادي والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجّ: [٢٢]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍم بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: ٢٢/ ٢٥.

١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: الفضل بن الربيع ورجل آخر، قالا: حجّ هارون الرشيد، وابتدأ بالطواف، ومنعت العامّة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٥٧ ح ١٩٩. عنه البحار: ١٤/ ١٣١ ح ٤، ونور الثقلين: ٣/ ٤٣٣ ح ١١٦.

(٢) الأنبياء: ٢١/ ١٠٥.

(٣) تأويل الآيات: ٣٢٦، س ١٥. عنه البحار: ٢٤/ ٣٥٩، ح ٨٠، والبرهان: ٣/ ٧٥، ح ٤. قطعة منه في (أنّ المراد من قوله تعالى: ﴿عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ هم آل محمّد عليهم السلام).

ابتدر أعرابيّ البيت، وجعل يطوف معه، وقال الحجّاب: تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة، فانتهزم الأعرابيّ وقال: إنّ اللّه ساوى بين الناس في هذا الموضع، فقال: ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾.

فأمر الحاجب بالكفّ عنه ...فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه، فإذا هو موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾: ٢٢ /٢٦.

(٢٩٢٨) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: قوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾[2]؛ يعني بهم آل محمّد صلوات اللّه عليهم[3].

قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: ٢٢ /٢٧.

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ...عليّ بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام عن

---

(١) المناقب: ٤ /٣١٢ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) الحجّ: ٢٢ /٢٦.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣١، س ٧. عنه البحار: ٢٤ /٣٥٩، ح ٨٢، والبرهان: ٣ /٨٥، ح ١. قطعة منه في (أنّ المراد من ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ آل محمّد عليهم السلام).

التلبية لم جعلت؟

قال عليه السلام: لأنّ إبراهيم عليه السلام حيث قال: اللّه تبارك وتعالى: ﴿**وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا**﴾ نادى فأسمع، فأقبل الناس من كلّ وجه يلبّون، فلذلك جعلت التلبية[١].

قوله تعالى: ﴿**وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَـٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾: ٢٢ /٣٦.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، عن مولى لأبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

رأيت أبا الحسن الأوّل عليه السلام دعا ببدنة فنحرها، فلمّا ضرب الجزّارون عراقيبها فوقعت إلى الأرض، وكشفوا شيئاً عن سنامها، قال: اقطعوا وكلوا منها وأطعموا، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ**﴾[٢].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... صفوان بن يحيى الأزرق، قال:

قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل يعطي الضحيّة من يسلخها بجلدها؟

قال عليه السلام: لا بأس به، إنّما قال عزّ وجلّ: ﴿**فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ**﴾ والجلد لا يؤكل ولا يطعم[٣].

---

(١) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٣٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨١٠.

(٢) الكافي: ٤ /٥٠١، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٧.

(٣) علل الشرائع: ب ١٨٢ /٤٣٩، ح ١. ←

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾: ٢٢ /٤١.

(٢٩٢٩) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: موسى بن جعفر، والحسين بن عليّ عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ**﴾، قال عليه السلام: هذه فينا أهل البيت[١].

قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾: ٢٢ /٤٥.

(٢٩٣٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ**﴾.

قال: البئر المعطّلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق.

ورواه محمّد بن يحيى، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام مثله[٢].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٤٨.

(١) المناقب: ٤ /٤٧، س ٢٤. عنه البحار: ٢٤ /١٦٦، ح ١١، أشار إليه، ونور الثقلين: ٣ /٥٠٦، ح ١٦٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾).

(٢) الكافي: ١ /٤٢٧، ح ٧٥. عنه البحار: ٢٤ /١٠٢، ح ٨، أشار إليه، والوافي: ٣ /٨٩٨، ح ١٥٦٠، ونور الثقلين: ٣ /٥٠٧، ح ١٦٩، والبرهان: ٣ /٩٦، ح ٧.

←

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُوا وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: ٢٢ /٧٧.

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن سماعة، قال: سألته عن الركوع والسجود، هل نزل في القرآن؟

فقال: نعم، قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُوا﴾** ...[1].

الثاني والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون [٢٣]

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَـٰعِلُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ * ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾: ٢٣ /١ ـ ١١.

← تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٩، س ١٧،

مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٧ /٧٩٦. عنه البرهان: ٣ /٩٧، ح ١٤.

الصراط المستقيم: ١ /٢٤١، س ١٠.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣ /٨٨، س ١٩، عن عليّ بن جعفر، وعن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام. عنه البحار: ٣٦ /١٠٥، س ٣، ضمن ح ٤٩.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم البئر المعطّلة والقصر المشيد).

(١) تهذيب الأحكام: ٢ /٧٧ ح ٢٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٤٤٠.

(٢٩٣١) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدَّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ـ إلى قوله ـ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ**﴾[١].

قال عليه السلام: نزلت في رسول اللّه وفي أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ[٢].

٢ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن جَهْم بن أبي جَهْمَة، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورّث الأخ في الدين، ولم يورّث الأخ في الولادة، وذلك قول اللّه (عزّ وجلّ) في كتابه:

﴿**قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾ ...[٣].

٣ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام

قال: قلت: ﴿**وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾؟

---

(١) المؤمنون: ٢٣ /١، و٢، و١١.

(٢) تأويل الآيات: ٣٤٩، س ١٢. عنه البحار: ٢٣ /٣٨٢، ح ٧٤، والبرهان: ٣ /١٠٦، ح ١.
قطعة منه في (ما نزلت في الخمسة النجباء عليهم السلام).

(٣) دلائل الإمامة: ٤٨٤، ح ٤٨١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٧.

قال: أُولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا ...[١].

قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ**﴾: ٢٣ / ١٤.

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... أبي جرير القمّيّ، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها ...؟

قال عليه السلام: إنّه يخلق في بطن أُمّه خلقاً من بعد خلق يكون نطفة ...مضغة أربعين يوماً ...قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ**﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ**﴾: ٢٣ / ١٠١.

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن جَهْم بن أبي جَهْمَة، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورّث الأخ في الدين، ولم يورّث الأخ في الولادة، وذلك قول اللّه (عزّ وجلّ) في كتابه: ... ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ**

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، س ٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧٢.
(٢) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢٨٢، ح ١١٠٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٧٨٣.

أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَـلِـذٍ وَلَايَتَسَآءَلُونَ﴾.(١)

الثالث والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور: [٢٤]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾: النور: ٢٤ /١٩.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ... يا محمّد! كذّب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة؛ وقال: لك قولاً فصدّقه وكذّبهم، لا تذيعنّ عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروءته، فتكون من الذين قال اللّه في كتابه: **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَايَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: ٢٤ /٣١.

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٨٤، ح ٤٨١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٧.
(٢) الكافي: ٨ /١٢٩، ح ١٢٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٦١.

(٢٩٣٢) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: في كنز العرفان المراد [من قوله تعالى: ﴿**وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ...**﴾]: الشيوخ الذين سقطت شهواتهم، وليس لهم حاجة إلى النساء، وهو مرويّ عن الكاظم عليه السلام[1].

قوله تعالى: ﴿**ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ**﴾: ٣٥/ ٢٤.

(٢٩٣٣) ١ ـ ابن بطريق رحمه الله: قال ابن المغازليّ: أخبرنا أحمد بن عبد الوهّاب ـ إجازة ـ أنّ أبا أحمد عمر بن عبد اللّه بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد، حدّثنا أحمد بن الخليل ببلخ، حدّثني محمّد بن أبي محمود، قال: حدّثنا يحيى بن أبي معروف، قال: حدّثنا محمّد بن سهل البغداديّ، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله اللّه تعالى: ﴿**كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ**﴾؟

قال عليه السلام: المشكاة فاطمة عليها السلام، والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام.

و﴿**ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ**﴾؟

قال عليه السلام: كانت فاطمة عليها السلام كوكباً درّيّاً من نساء العالمين، ﴿**يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ**

---

(١) مرآة العقول: ٢٠/ ٣٤٦، س ٢٣، في الهامش.

ولم نعثر عليه في كنز العرفان، ولا في تأويل الآيات الظاهرة.

أورده في الكافي: ٥/ ٥٢٣، هامش الرقم ١.

﴿مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام.

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهوديّة ولا نصرانيّة.

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ﴾؟

قال عليه السلام: يكاد العلم أن ينطق منها.

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾؟

قال: فيها إمام بعد إمام.

﴿يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾[1]؟

قال عليه السلام: يهدي اللّه عزّوجلّ لولايتنا من يشاء[2].

٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي يوسف المعصّب، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: أشكو إليك ما أجد في بصري، وقد صرت شبكوراً، فإن رأيت أن تعلّمني شيئاً؟

قال: أكتب هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية ـ ثلاث مرّات ـ في جام، ثمّ اغسله وصيّره في قارورة واكتحل به...[3].

---

(١) النور: ٢٤ / ٣٥.

(٢) العمدة: ٤١٧، ح ٦٢٥، و٤٨٨، س ١، عن مناقب لابن المغازليّ.

بحارالأنوار: ٣٦ / ٣٦٣، س ١، عن مناقب الفقيه لابن المغازلي، و٢٣ / ٣١٦، ح ٢٣، عن الطرائف، بإسناده إلى الحسن، وفي ح ٢٤، أشار إليه.

مقدّمة البرهان: ٢٠٥، س ٢٨.

الصراط المستقيم: ١ / ٢٩٦، س ١٥، باختصار.

قطعة منه في (المراد من قوله تعالى: ﴿شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ هو إبراهيم الخليل عليه السلام)، و(ما نزلت في الخمسة النجباء عليهم السلام).

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٦١، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣١١.

قوله تعالى: ﴿**فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ**﴾: ٢٤ /٣٦.

(٢٩٣٤) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدَّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، قال: حدَّثنا أبي، عن محمّد بن عبد الحميد، عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزَّ وجلَّ: ﴿**فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ**﴾[١]؟

قال عليه السلام: بيوت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ بيوت عليّ عليه السلام منها[٢].

قوله تعالى: ﴿**لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: ٢٤ /٦٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...حسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه، قال: اشتريت إبلاً ...فدخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام، فذكرتها له؛ فقال: مالك وللإبل ...؟

قال: فسقطت كلّها، فدخلت عليه فأخبرته؛

فقال: ﴿**فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾[٣].

---

(١) النور: ٢٤ /٣٦.

(٢) تأويل الآيات: ٣٥٩، س ٦. عنه البحار: ٢٣ /٣٢٥، ح ٢، والبرهان: ٣ /١٣٨، ح ٩.
قطعة منه في (ما نزلت في الخمسة النجباء عليهم السلام).

(٣) الكافي: ٦ /٥٤٣، ح ٧. ←

الرابع والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان: [٢٥]

قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾: ٢٥/ ١.

(٢٩٣٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بهذا الإسناد [حدّثني محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران]، عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يا ابن عمّار! لا تدع قراءة سورة **﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾**[١]، فإنّ من قرأها في كلّ ليلة لم يعذّبه اللّه أبداً، ولم يحاسبه، وكان منزله في الفردوس الأعلى[٢].

قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا * وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا﴾: ٢٥/ ٦٣، و ٦٤.

(٢٩٣٦) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّي رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه تعالى:

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٤٢٨.

(١) الفرقان: ٢٥/ ١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٣٥، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٦/ ٢٥٣، ح ٧٨٧٢، والبحار: ٧/ ٢٩٤، ح ١٤، بتفاوت يسير، و ٨٤/ ٢، س ١٧، ضمن ح ٢، و ٨٩/ ٢٨٦، ح ١، ونور الثقلين: ٤/ ٢، ح ١، والبرهان: ٣/ ١٥٤، ح ١.
أعلام الدين: ٣٧٢، س ١٢، مرسلاً.
المصباح للكفعميّ: ٥٨٦، س ٢٢.
قطعة منه في (فضل قرائة سورة الفرقان).

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا * وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا﴾؟

قال عليه السلام: هم الأئمّة عليهم السلام يتّقون في مشيهم[1].

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾: ٢٥ /٦٧.

(٢٩٣٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان[2] في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[3] فبسط كفّه وفرّق أصابعه وحناها شيئاً، وعن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾[4] فبسط راحته، وقال عليه السلام: هكذا، وقال: القوام ما يخرج من بين الأصابع ويبقى في الراحة منه شيء[5].

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢ /١١٦، س ١٤. عنه البحار: ٢٤ /١٣٣، ح ٣، و٦٦ /٢٦٠، س ٧، عن الكاظم عليه السلام، ونور الثقلين: ٤ /٢٦، ح ٩١، والبرهان: ٣ /١٧٣، ح ٣.
قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ﴾).

(٢) عدّه الشيخ من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. رجال الطوسيّ: ٢٢٥، رقم ٤٢، و٣٥٤، رقم ١٤.
قال النجاشي: روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وليس بثبت. رجال النجاشي: ٢١٤، رقم ٥٥٨.
صرّح السيّد الخوئيّ بأنّه أدرك الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام. معجم رجال الحديث: ١٠ /٢١٣، ضمن الرقم ٦٩٠٨.

(٣) الفرقان: ٢٥ /٦٧.

(٤) الإسراء: ١٧ /٢٩.

(٥) الإسراء: ١٧ /٢٩.

(٢٩٣٨) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**﴾.

قال عليه السلام: القوام هو المعروف، ﴿**عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ**﴾[١]، على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له ولهم، و ﴿**لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا**﴾[٢][٣].

قوله تعالى: ﴿**قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا**﴾: ٢٥ / ٧٧.

١ ـ الطبرسيّ رحمه الله: وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: ...الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ**﴾ ...[٤].

الخامس والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشعراء: [٢٦]

قوله تعالى: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ**﴾: ٢٦ / ٢١٤.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا،

---

(١) البقرة: ٢ / ٢٣٦.

(٢) الطلاق: ٦٥ / ٧.

(٣) الكافي: ٤ / ٥٦، ح ٨. عنه وسائل الشيعة: ٢١ / ٥٥٦، ح ٢٧٨٦٠، والوافي: ١٠ / ٥٠٢، ح ٩٩٨٤، ونور الثقلين: ١ / ٢٣٢، ح ٩١٠، و٤ / ٢٩، ح ١٠٦، و٥ / ٣٦٣، ح ٨٦، والبرهان: ٣ / ١٧٣، ح ٢.
قطعة منه في (سورة البقرة: ٢ / ٢٣٦)، و(سورة الطلاق: ٦٥ / ٧).

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٧٦، س ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨٥.

عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ... الذين جعل اللّه لهم الخمس هم قرابة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الذين ذكرهم اللّه.

فقال: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ وهم بنو عبد المطّلب أنفسهم الذكر منهم والأنثى ...[1].

قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾: ٢٦ /٢١٧ ـ ٢١٩.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن يعقوب بن جعفر الجعفريّ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: ذكر عنده قوم يزعمون أنّ اللّه تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا.

فقال: إنّ اللّه لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل ... فإنّ اللّه جلّ وعزّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين، وتوهّم المتوهّمين، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[2].

السادس والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل: [٢٧]

قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾: ٢٧ /١٦.

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... عليّ بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالي

---

(١) الكافي: ١ /٥٣٩، ح ٤، و٥ /٤٤، ح ٤، باختصار.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.
(٢) الكافي: ١ /١٢٥، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٥.

أبي الحسن عليه السلام فقال: جعلت فداك! أحبّ أن تتغذّى عندي.

فقام أبو الحسن عليه السلام حتّى مضى معه ودخل البيت، فإذا في البيت سرير، فقعد على السرير، وتحت السرير زوج حمام، فهدر الذكر على الأنثى، وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك.

فقال: أضحك اللّه سنّك، بم ضحكت؟

فقال: إنّ هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال له: يا سكني وعرسي! واللّه! ما على وجه الأرض أحد أحبّ إليّ منك، ما خلا هذا القاعد على السرير!

قال: قلت: جعلت فداك! وتفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾[1].

قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾: ٢٠/٢٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ...إنّ سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشكّ في أمره، فقال: ﴿مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ حين فقده، فغضب عليه فقال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ﴾.

وإنّما غضب لأنّه كان يدلّه على الماء، فهذا - وهو طائر - قد أعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين و المردة له طائعين، ولم

(١) بصائر الدرجات: الجزء السابع /٣٦٦، ح ٢٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.

يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه...[١].

قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ**﴾: ٢٧ /٣٦.

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: في كتاب الأنوار: قال العامريّ: إنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن، فقال: قل له: ﴿**بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ**﴾[٢] لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها...[٣].

قوله تعالى: ﴿**وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ**﴾: ٢٧ /٧٥.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال:...وإنّ في كتاب اللّه لآيات ما يراد بها أمر إلّا أن يأذن اللّه به مع ما قد يأذن اللّه ممّا كتبه الماضون، جعله اللّه لنا في أُمّ الكتاب، إنّ اللّه يقول: ﴿**وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ**﴾[٤] ثمّ قال: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا**

---

(١) الكافي: ١ /٢٢٦، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٦.
(٢) النمل: ٢٧ /٣٦.
(٣) المناقب: ٤ /٢٩٧، س ١٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٣.
(٤) النمل: ٢٧ /٧٥.

﴿ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[١]، فنحن الذين اصطفانا اللّه عزّ وجلّ وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء[٢].

السابع والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص: [٢٨]

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾: ٢٨ /٢٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن ابن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن الإجارة؟

فقال: ...قد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط، فقال: إن شئت ثماني وإن شئت عشراً، فأنزل اللّه عزّ وجلّ فيه: ﴿**أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ**﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ٢٨ /٦٠.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة... وقال: ﴿**وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ**

---

(١) فاطر: ٣٥ /٣٢.

(٢) الكافي: ١ /٢٢٦، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٦.

(٣) الكافي: ٥ /٩٠، ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٠٦.

﴿فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[1].

الثامن والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة العنكبوت: [٢٩]

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾: ٢٩/ ٤٣.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] بيّن أنّ العقل مع العلم، فقال: ﴿**وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ**﴾ ....[2].

التاسع والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم: [٣٠]

قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾: ٣٠/ ١٩.

(٢٩٣٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن موسى بن سعدان، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**﴾[3].

قال عليه السلام: ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث اللّه رجالاً فيحيون العدل فتحيى الأرض لإحياء العدل، ولإقامة الحدّ للّه أنفع في الأرض من القطر

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.
(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.
(٣) الروم: ٣٠/ ١٩.

أربعين صباحاً[١].

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: ٣٠/٢٣.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... إنّ اللّه عزّ وجلّ أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان، ودلّهم على ربوبيّته ...

وقال: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ....[٢].

الثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان: [٣١]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾: ٣١/١٢.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلّاهم بأحسن الحلية ... وقال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾؛ قال: الفهم والعقل ...[٣].

---

(١) الكافي: ٧/١٧٤، ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤/١٧٣، ح ٢٠، والبرهان: ٤/٢٩١، ح ١. وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨/١٢، ح ٣٤٠٩٤.
تهذيب الأحكام: ١٠/١٤٦، ح ٥٧٨.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾: ٣١/٢٠.

(٢٩٤٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد بن زياد الأزديّ، قال: سألت سيّدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾؟[1]

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة، الإمام الظاهر، والباطنة، الإمام الغائب.

فقلت له: ويكون في الأئمّة من يغيب؟

قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا يسهّل اللّه له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذلك ابن سيّدة الإماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره اللّه عزّ وجلّ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[2].

---

(١) لقمان: ٣١/٢٠.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٨، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٤١، ح ٢١٤٦٢، قطعة منه، والبحار: ٢٤/٥٣، ح ٨، قطعة منه، و ٥١/١٥٠، ح ٢، ونورالثقلين: ٤/٢١٢، ح ٨١، ومقدّمة البرهان: ٣٢٣، س ١١، قطعة منه، والبرهان: ٣/٢٧٧، ح ٢.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/١٨٠، س ٦، قطعة منه. عنه البحار: ٢٤/٥٤، ح ١٧، ونور الثقلين: ٤/٢١٢، ح ٨٢.
كفاية الأثر: ٢٦٦، س ٤، بتفاوت يسر.

←

قوله تعالى: ﴿**وَلَـئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾: ٢٥/٣١.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! ثمّ ذمّ الذين لا يعقلون... وقال: ﴿**وَلَـئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[1].

الحادي والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب: [٣٣]

قوله تعالى: ﴿**ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَـٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾: ٥/٣٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ... ومن كانت أُمّه من بنى هاشم و أبوه من سائر قريش، فإنّ الصدقات تحلّ له وليس له من الخمس شيء، لأنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**ٱدْعُوهُمْ**

← الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩، س ١٣، قطعة منه.

الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٥، ح ٦٤، قطعة منه.

منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠، س ٦، نحو ما في الخرائج.

بحارالأنوار: ٥١/٦٤، س ٣، ضمن ح ٦٥، واثبات الهداة: ٣/٥٦٨، ح ٦٧٧، و ٥٨١، ح ٧٦٣، عن الأنوار المضيئة، قطعة منه.

قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام المراد بالنعمة الظاهرة ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُو ظَـٰهِرَةً...﴾ و(ما نزل من القرآن في المهديّ عليه السلام)

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

﴿لِأَبَآلِهِمْ﴾ ...[١].

الثاني والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة سبأ: [٣٤]

قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُو مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَـٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾: ٣٤/١٣.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] مدح القلّة، فقال: ﴿**وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ**﴾ ...[٢].

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّـتِى بَـرَكْـنَا فِـيهَا قُـرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾: ٣٤/١٨.

(٢٩٤١) ١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: عن محمّد بن صلاح الهمدانيّ، قال:

كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: قوامنا شرار خلق اللّه؟

فكتب عليه السلام: ويحكم! ما تقرؤون ما قال اللّه تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً**﴾، فنحن واللّه! القرى التي بارك اللّه فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

وهذا التفسير أيضاً روي عن الباقر، والصادق، والكاظم عليهم السلام[٣].

---

(١) الكافي: ١/٥٣٩، ح ٤، و٥/٤٤، ح ٤، باختصار.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) ينابيع المودّة: ٣/٢٤٧، ح ٣٨. ←

الثالث والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة: يس [٣٦]

قوله الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: ٣٦/ ١٢.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت...

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن اللّه، وسنن رسوله...

فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، واللّه! شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً، أما سمعت قول اللّه عزّ وجلّ ﴿**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ**﴾...[1].

قوله تعالى ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ

← الغيبة للطوسيّ: ٣٤٥، ح ٢٩٥، ولم يذكر ذيل الحديث، عنه البحار: ٥١/ ٣٤٣، ح ١.
منتخب الأنوار المضيئة ١٣٧، س ١٥، نحو ما في الغيبة. عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٢، ح ٣١.
قطعة منه في (أنّهم عليهم السلام المراد من القرى المباركة ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً﴾.

(١) الكافي: ١/ ٢٨١، ح ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٨٥٦.

وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾: ٣٦ / ٣٩.

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: ...عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيّام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدّعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرّف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمّد بن إبراهيم النيسابوريّ...

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحرّكني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوريّ، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليهما السلام: ...وجاءت الشيعة بالجزء الذي فيه المسائل، وكان سبعين ورقة، وكلّ مسألة تحتها بياض، وقد أخذوا كلّ ورقتين فحزموها بحزائم ثلاثة، وختموا على كلّ حزام بخاتم ...فجئت إليه ...فتأمّلت الخواتيم فوجدتها صحاحاً، ففككت من وسطها واحداً، فوجدت تحتها: ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت للّه عزّ وجلّ لأعتقنّ كلّ مملوك كان في ملكي قديماً، وكان له جماعة من المماليك؟

تحته الجواب من موسى بن جعفر عليهما السلام: من كان في ملكه قبل ستّة أشهر، والدليل على صحّة ذلك قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ**﴾، (وكان بين العرجون القديم والعرجون الجديد في النخلة) ستّة أشهر ...[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾: ٣٦ / ٨٢.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن يعقوب بن جعفر، عن أبي

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

إبراهيم عليه السلام أنّه قال... قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ بمشيئته من غير تردّد في نفس صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه[١].

الرابع والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصافّات: [٣٧]

قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا﴾: ٣٧/ ١.

(٢٩٤٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفريّ، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، يقول لابنه القاسم: قم، يا بنيّ! فاقرأ عند رأس أخيك، ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا﴾ حتّى تستتمّها، فقرأ فلمّا بلغ ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ قضى الفتى.

فلمّا سجّي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر، فقال له: كنّا نعهد الميّت إذا نزل به يقرأ عنده: ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾[٢]، وصرت تأمرنا بالصافّات؟!

فقال: يا بنيّ! لم تقرأ عند مكروب[٣] من موت قطّ إلّا عجّل اللّه راحته[٤].

قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾: ٣٧/ ٨٨ و ٨٩.

---

(١) الكافي: ١/ ١٢٥، ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٧.

(٢) يس: ٣٦/ ٢.

(٣) في الأصل والتهذيب: لم يقرأ عند مكروب، وما أثبتناه عن البحار ووسائل الشيعة.

(٤) الكافي: ٣/ ١٢٦، ح ٥. عنه البحار: ٤٨/ ٢٨٩، ح ٦، و ٣١٠، س ٢٠، ونور الثقلين: ٤/ ٣٩٩، ح ٣، والبرهان: ٤/ ١٥، ح ١، وتحفة العالم: ٢/ ٣٠، س ١٥. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢/ ٤٦٥، ح ٢٦٥٩، والوافي: ٢٤/ ٢٤٠، ح ٢٣٩٦٧.
تهذيب الأحكام: ١/ ٤٢٧، ح ١٣٥٨.
الدعوات للراونديّ: ٢٥١، ح ٧٠٨. عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨، ح ٢٢.

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام من أحضره، فلمّا حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

فقال له الكاظم عليه السلام: ...واللّه تبارك وتعالى قد مدح النجوم، فلولا أنّ النجوم صحيحة ما مدحها اللّه عزّ وجلّ، والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، قال اللّه عزّوجلّ:... ﴿**فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ**﴾[1]، فلو لم يكن عالماً بالنجوم ما نظر فيها، ولا قال: ﴿**إِنِّى سَقِيمٌ**﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْأَخَرِينَ * وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ * وَبِالَّيْلِ أَفَلَاتَعْقِلُونَ**﴾: ٣٧ / ١٣٦ ـ ١٣٨.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] خوّف الذين لا يعقلون عذابه، فقال عزّوجلّ: ﴿**ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْأَخَرِينَ * وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ * وَبِالَّيْلِ أَفَلَاتَعْقِلُونَ**﴾...[3].

قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ**﴾: ٣٧ / ١٦٥ و ١٦٦.

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: لقد وجدت في بعض كتب أصحابنا رضي اللّه

---

(١) الصافّات: ٣٧ / ٨٨ و ٨٩.

(٢) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

عنهم أنّه كان للرشيد باز أبيض يحبّه حبّاً شديداً، فطار في بعض متصيّداته حتّى غاب عن أعينهم، فأمر الرشيد أن يضرب له قبّة ونزل تحتها، وحلف أنّه لا يبرح من موضعه أو يجيئوا إليه بالباز، وأقام بالموضع، وأنفذ وجوه العسكر، وسرّح الأمراء والأقواد في طلبه على مسيرة يوم أو يومين وثلاثة.

فلمّا كان في اليوم الثاني آخر النهار نزل البازي عليه في يده حيوان يتحرّك، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس، فأخذه من يده بالرفق، ورجع إلى داره فطرحه في طست ذهب... وأرسلوا خلف أبي الحسن عليه السلام وسألوه أن يحضر المجلس الساعة ومن عنده من أصحابه، وبعثوا خلف فلان وفلان من أصحاب الروافض.

فحضر أبو الحسن عليه السلام وجماعة من الشيعة معه، فقال: يا أبا الحسن! إنّما أحضرتك شوقاً إليك.

فقال: دعني من شوقك ألا إنّ اللّه تبارك خلق بين السماء والأرض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً، كفّ الموج بعضه على بعض من حواشيه لئلاّ يطغى خزنته فينزل منه مكيال فيهلك ما تحته، وطوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة، الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب المجدّ يحفّ به الصافّون المسبّحون من الملائكة الذين قال اللّه تعالى: ﴿**وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ**﴾.

وخلق له سكّاناً أشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً...[1].

الخامس والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة ص [٣٨]

قوله تعالى: ﴿**صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ**﴾: ٣٨/ ٢.

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٤٧، ح ٣٧٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٩٠.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ... قلت: جعلت فداك! وما صار الذي أمر أن يغسل منه؟

فقال عليه السلام: عين تنفجر من ركن من أركان العرش، يقال له: ماء الحياة، وهو ما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ**﴾ إنّما أمره أن يتوضّأ ويقرأ ويصلّي[1].

قوله تعالى: ﴿**قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ**﴾ **٢٤/٣٨.**

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثمّ مدح القلّة ... وقال: ﴿**وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ**﴾ ...[2].

قوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ**﴾: ٣٥/٣٨.

١ ـ الراونديّ رحمه الله: ... عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز أن يكون نبيّ اللّه بخيلاً؟

فقال: لا، قلت: فقول سليمان: ﴿**هَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِى**﴾ ما وجهه؟

قال: إنّ الملك ملكان: ملك مأخوذ بالغلبة، والقهر، والجور.

وملك مأخوذ من قبل اللّه تعالى، فقال سليمان: ﴿**هَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ**

---

(١) علل الشرائع: ب ٣٢/٣٣٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٧٨٩.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

﴿مِّن بَعْدِى﴾ أن يقول: إنّه مأخوذ بالقهر، والغلبة ...[١].

قوله تعالى: ﴿هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: ٣٨/ ٣٩

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام ...فعابه بذلك بعض أهل المدينة.

فبلغه عليه السلام ذلك، فقال: ما آتى اللّه عزّوجلّ نبيّاً من أنبيائه شيئاً إلّا وقد آتى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم مثله، وزاده مالم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السلام: ﴿هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ...[٢].

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: ...عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز أن يكون نبيّ اللّه بخيلاً؟

فقال: لا ... ثمّ قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يؤت أحد من العالمين، قال اللّه تعالى في قصّة سليمان: ﴿هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ...[٣].

السادس والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر: [٣٩]

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّـٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّـهِ لَـهُمُ

---

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠، ح ٢٧٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٣.
(٢) الكافي: ٦/ ٢٨١، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٣.
(٣) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠، ح ٢٧٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٣.

ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾: ٣٩/ ١٩.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ...إن اللّه تبارك وتعالى بشّر أهل العقل والفهم في كتابه، فقال: ﴿**فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ**﴾: ٣٩/ ٣٢.

(٢٩٤٣) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ابن مردويه، عن الجمهور، بإسناد مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: الذي ﴿**وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ**﴾ هو الذي ردّ قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ عليه السلام[2].

قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ**﴾: ٣٩/ ٣٣.

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٥، س ١٧.
كشف الغمّة: ١/ ٣١٧، س ١٣، مرسلاً، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام. عنه البحار: ٣٥/ ٤١٤، ح ١٤، ومقدّمة البرهان: ٢١٥، س ٤، والبرهان: ٤/ ٧٦، ح ١.
نهج الحقّ: ١٩٨، س ٦، مرسلاً وباختصار.
كشف اليقين: ٣٧٧، ح ٤٧٥، نحو ما في كشف الغمّة.
تقدّم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في أعداء عليّ عليه السلام).

(٢٩٤٤) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: علماء أهل البيت، عن الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، وزيد بن عليّ عليهم السلام: في قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ**﴾،

قالوا: هو عليّ عليه السلام(١).

قوله تعالى: ﴿**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ**﴾: ٣٩/٥٦.

(٢٩٤٥) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن عليّ السائيّ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، أبا الحسن الماضي عليه السلام(٢) عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ**﴾(٣) قال عليه السلام: جنب اللّه هو أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك من كان من بعده من الأوصياء عليهم السلام بالمكان المرفوع، إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم، واللّه أعلم بمن هو كائن بعده(٤).

---

(١) المناقب: ٣/٩٢، س ١. عنه البحار: ٣٥/٤٠٧، ح ١.
مجمع البيان: ٤/٤٩٨، س ٢١، مرسلاً وبتفاوت يسير.
تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٦، س ٣، نحو ما في المجمع.
الصراط المستقيم: ١/٢٨١، س ١١، عن مسند لابن حنبل.
قطعة منه في (أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي جاء بالصدق).

(٢) الراوي من رواة الإمام الكاظم عليه السلام. معجم الرجال ١٣/٢٤٣.

(٣) الراوي من رواة الإمام الكاظم عليه السلام. معجم الرجال ١٣/٢٤٣.

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الثاني: ٨٢، الباب ٣ ح ٦، و٨٤ ح ١٢ وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عنه وعن الكنز، البحار: ٢٤/١٩٢ ح ١٠.
وجاء في المصادر كلّها عن الإمام الكاظم عليه السلام، كما يلي:

←

(٢٩٤٦) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يٰحَسْرَتىٰ عَلىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ**﴾[١].

قال عليه السلام: جنب اللّه أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم[٢].

السابع والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة غافر: [٤٠]

قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ مَا

← الكافي: ١/ ١٤٥ ح ٩، عنه الوافي: ١/ ٤٢٣ ح ٣٥٠، ونور الثقلين: ٤/ ٤٩٤ ح ٨٥.
بصائر الدرجات: ٨٢ ح ٦، وفي آخره: واللّه أعلم بمن هو كائن بعده: ٨٤ ح ١٢.
تأويل الآيات: ٥٠٩ س ٥، وفي آخره زيادة نحو ما في البصائر، عنه وعن البصائر، البحار: ٢٤/ ١٩٢ ح ١٠.

(١) الزمر: ٣٩/ ٥٦.

(٢) الكافي: ١/ ١٤٥، ح ٩. عنه الوافي: ١/ ٤٢٣، ح ٣٥٠، ونور الثقلين: ٤/ ٤٩٤، ح ٨٥.
بصائر الدرجات: ٨٢، ح ٦، بإسناده إلى عليّ السائي، قال: سألت أبا الحسن الرضا، أبا الحسن الماضي عليهما السلام ... وفي آخره: واللّه أعلم بمن هو كائن بعده، و٨٤، ح ١٢، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٤/ ٨١، ح ٢١، ونورالثقلين: ٤/ ٤٩٤، ح ٨٥.
تأويل الآيات: ٥٠٩، س ٥، وفيه: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن عليّ النبانيّ، عن أبي الحسن عليه السلام، وفي آخره زيادة نحو ما في البصائر. عنه البرهان: ٤/ ٨٠، ح ١٥، وفيه: عن أبي الحسن الماضي عليه السلام. وعنه وعن البصائر، البحار: ٢٤/ ١٩٢، ح ١٠.
ينابيع المودّة: ٣/ ٤٠٢، ح ٢، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (أنّ أمير المؤمنين والأوصياء من بعده عليهم السلام هم جنب اللّه).

لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾: ٤٠ /١٨.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يخلّد اللّه في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ...

قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر ...؟ فقال: يا أبا أحمد! ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلاّ سائه ذلك وندم عليه، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كفى بالندم توبة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّته حسنته وسائته سيّئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه، فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة، وكان ظالماً، واللّه تعالى ذكره يقول: ﴿**مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ**﴾ ...[1].

الثامن والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصّلت: [٤١]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾: ٤١ /٣٤.

(٢٩٤٧) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدَّثنا الصّالح الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمّد بن فضيل، عن العبد الصّالح عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزَّ وجلَّ: ﴿**وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ**﴾[2]؟

---

(١) التوحيد: ٤٠٧، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٦٥.

(٢) فصّلت: ٤١ /٣٤.

فقال عليه السلام: نحن الحسنة، وبنو أُميّة السيّئة[١].

قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْأَفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾: ٤١ /٥٣.

(٢٩٤٨) ١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وروى عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله: **﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْأَفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾**[٢].

قال عليه السلام: الفتن في آفاق الأرض، والمسخ في أعداء الحقّ[٣].

التاسع والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى: [٤٢]

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَـٰنُ وَلَـٰكِن جَعَلْنَـٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: ٤٢ /٥٢.

(٢٩٤٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن أسباط بن سالم[٤]، قال: سأله رجل من أهل هيت، ـ وأنا

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٦، س ١٢. عنه البحار: ٢٤ /٤٧، ح ٢٠، ومقدّمة البرهان: ١٣٣، س ٣٤، والبرهان: ٤ /١١٢، ح ٤.
قطعة منه في (ما نزل من القرآن في الأئمّة عليهم السلام وأعدائهم).

(٢) فصّلت: ٤١ /٥٣.

(٣) إعلام الورى: ٢ /٢٨٢، س ١٧. عنه إثبات الهداة: ٣ /٧٣٢، ح ٨١.
الإرشاد للمفيد: ٣٥٩، س ١٠. عنه البحار: ٥٢ /٢٢١، ح ٨٣، ونور الثقلين: ٤ /٥٥٦، ح ٧٦.
كشف الغمّة: ٢ /٤٥٩، س ٢٢.

(٤) ذكره النجاشي بعنوان أسباط بن سالم بيّاع الزُطّيّ، أبو عليّ مولى بني عديّ من كندة، ←

حاضر – عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾[١]؟

فقال عليه السلام: منذ أنزل اللّه عزّ وجلّ ذلك الروح على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما صعد إلى السماء، وإنّه لفينا[٢].

الأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف: [٤٣]

قوله تعالى: ﴿حمٓ * وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ٤٣ /١ ـ ٣.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام...

إنّ اللّه عزّ وجلّ أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان...

وقال [جلّ جلاله]: ﴿حمٓ * وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾....[٣]

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾: ٤٣ /١٩.

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... يعقوب بن جعفر، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة، فقال له رجل: إنّك لتفسّر من كتاب اللّه ما لم تسمع به.

← وقال: روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن ٨. رجال النجاشي: ١٠٦، رقم ٢٦٨.

(١) الشورى: ٤٢ /٥١.

(٢) الكافي: ١ /٢٧٣ ح ٢. عنه البحار: ١٨ /٢٦٥ ح ٢٤.

قطعة منه في (الروح الذي أنزله اللّه على نبيّه هو عند الأئمّة عليهم السلام).

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسّر قبل أن يفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، وسفريه وحضريه، وفي أيّ ليلة نزلت كم من آية، وفيمن نزلت وفيما نزلت، فنحن حكماء اللّه في أرضه وشهداؤه على خلقه، وهو قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿**سَتُكْتَبُ شَهَدَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ**﴾ فالشهادة لنا، والمسألة للمشهود عليه ...[1].

الحادي والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الدخان: [٤٤]

قوله تعالى: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * حمٓ * وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ* إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾: ٤٤ / ١ ـ ٤.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانيّ، ونحن معه بالعريض، فقال له النصرانيّ: أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ ...

فقال النصرانيّ: إنّي أسألك - أصلحك اللّه! -؟

قال: سل، قال: أخبرني عن كتاب اللّه تعالى الذي أنزل على محمّد ونطق به، ثمّ وصفه بما وصفه به، فقال: ﴿**حمٓ * وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾ ما تفسيرها في الباطن؟

فقال: أمّا حم، فهو محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف، وأمّا الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأمّا الليلة ففاطمة، وأمّا قوله: ﴿**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾ يقول: يخرج منها خير كثير،

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الرابع /٢١٨، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٢٣.

فرجل حكيم، ورجل حكيم، و رجل حكيم ...[١].

(٢٩٥٠) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * حمٓ * وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾، يعني القرآن **﴿فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾**، وهي ليلة القدر أنزل اللّه القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة، ثمّ نزل من البيت المعمور على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في طول (ثلاث و) عشرين سنة، **﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾** في ليلة القدر **﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾**[٢]، أي يقدّر اللّه كلّ أمر من الحقّ ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشيّة، يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء، من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، وينقص ما يشاء.

ويلقيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأئمّة عليهم السلام حتّى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام، ويشترط له ما فيه البداء والمشيّة والتقديم والتأخير.

قال: حدّثني بذلك أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي جعفر، وأبي عبد اللّه، وأبي الحسن عليهم السلام[٣].

---

(١) الكافي: ١ / ٤٧٨، ح ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٩.

(٢) الدخان: ٤٤ / ١ ـ ٤.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢ / ٢٩٠، س ٦. عنه البحار: ٤ / ١٠١، ح ١٢، و ٩٤ / ١٢، ح ١٩، ونور الثقلين: ٤ / ٦٢٠، ح ٨، والبرهان: ٤ / ١٥٩، ح ٦، و ١٦٠، ح ١٠.
ينابيع المودّة: ٣ / ٢٥٠، ح ٤٦، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (إلقاء الرسول كلّ ما يكون في السنة إلى عليّ وهو إلى من بعده من الأئمّة عليهم السلام).

٣ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن سماعة، قال: قال لي: ...

ليلة القدر وهي تكون في رمضان، و ﴿**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾.

فقلت: وكيف ذلك؟

فقال عليه السلام: ما يكون في السنة، وفيها يكتب الوفد إلى مكّة[١].

الثاني والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة محمّد: [٤٧]

قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ**﴾: ٤٧ / ١.

(٢٩٥١) ١ ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد الكاتب، عن حميد ابن الربيع، عن عبيد[ة] بن موسى، قال: أخبرنا فطر، عن إبراهيم بن أبي الحسن موسى عليه السلام[٢]، أنّه قال: من أراد فضلنا على عدوّنا، فليقرأ هذه السورة الذي يذكر فيها ﴿**ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ**﴾، فينا آية، وفيهم آية إلى آخرها[٣].

قوله تعالى: ﴿**أَفَلَايَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ**﴾: ٤٧ / ٢٤.

(٢٩٥٢) ١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ﴿**أَفَلَايَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ**﴾، بأن يتفكّروا فيه ويعتبروا به.

وقيل: أفلا يتدبّرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحقّ، عن أبي عبد اللّه

---

(١) الأمالي: ٦٨٩، ح ١٤٦٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٣٩.

(٢) في نسخة أخرى: فطر بن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٦٧، س ١٠.

البحار: ٢٣ / ٣٨٥، ح ٨٦، عن كنز جامع الفوائد.

قطعة منه في (نزول آيات سورة محمّد في الأئمّة عليهم السلام وأعدائهم).

وأبي الحسن موسى عليهما السلام (١).

الثالث والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح: [٤٨]

قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمَا﴾: ٤٨ /٢٩.

(٢٩٥٣) ١ ـ يوسف الحلّي رحمه الله: وقد روي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام أنّ قوله تعالى: ﴿**تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ**﴾، نزل في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

الرابع والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجرات: [٤٩]

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ

---

(١) مجمع البيان: ٥ /١٠٤، س ٢٩. عنه البحار: ٩ /٣٠٥، س ١٤، و٨٩ /٦٥، س ١٠، ونور الثقلين: ٥ /٤١، ح ٦٤.

(٢) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٢، ح ١٣٤، و٣٨٩، ح ٤٨٣.
نهج الحقّ: ٢٤٧، س ١٤، يتفاوت يسير.
إحقاق الحقّ: ٣ /٤١٦، س ٥، مرسلاً.
تأويل الآيات الظاهرة: ٥٨١، س ١٥.
قطعة منه في (ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام).

وَلَاتَجْهَرُواْ لَهُو بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَاتَشْعُرُونَ ﴾: ٤٩ /٢.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم.

وذلك أنّ اللّه تعالى كان قال لهم: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَاتَجْهَرُواْ لَهُو بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَاتَشْعُرُونَ**﴾.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيماً، وعليهم عطوفاً، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهداً حتّى إنّه كان ينظر إلى كلّ من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعّده اللّه [به] من إحباط أعماله حتّى إنّ رجلاً أعرابيّاً ناداه يوماً، وهو خلف حائط بصوت له جهوريّ: يا محمّد! فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابيّ بارتفاع صوته... (١).

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَاتَجَسَّسُواْ وَلَايَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾: ٤٩ /١٢.

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ...حسام بن حاتم الأصمّ، قال: حدّثني أبي، قال: قال لي شقيق ـ يعني ابن إبراهيم البلخيّ ـ: خرجت حاجّاً إلى بيت اللّه الحرام في

(١) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ ـ ٣٠٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.

سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلنا القادسيّة ... فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس، إذ نظرت إلى فتىً حدث السنّ حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سيماء العبادة وشواهدها، وبين عينيه سجّادة كأنّها كوكب درّيّ، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربيّ، وهو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المتوكّلة، يريد أن يكون كلاًّ على الناس في هذا الطريق، واللّه! لأمضينّ إليه، ولأوبّخنّه.

قال: فدنوت منه، فلمّا رآني مقبلاً نحوه قال لي: يا شقيق! ﴿**اجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَاتَجَسَّسُواْ**﴾[1] وقرأ الآية، ثمّ تركني ومضى ...

فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمّد، قلت: ومن أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلّا في هذه الذرّيّة[2].

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: ٤٩ /١٣.

(٢٩٥٤) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد اللّه بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ**﴾، قال عليه السلام: أشدّكم تقيّة[3].

---

(١) الحجرات: ٤٩ /١٢.

(٢) دلائل الإمامة: ٣١٧، ح ٢٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٨.

(٣) المحاسن: ٢٥٨، ح ٣٠٢. عنه البحار: ٧٢ /٣٩٨، ح ٣٠، وسائل الشيعة: ١٦ /٢١٢، ←

الخامس والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق: [٥٠]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾: ٥٠ /٣٧.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! ثمّ [إنّ اللّه تعالى] ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلّاهم بأحسن الحلية، فقال: ... **﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾**؛ يعني العقل...[1].

السادس والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الذاريات: [٥١]

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾: ٥١ /٥٦.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن أبي عمير، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن معنى قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الشقيّ من شقي في بطن أُمّه، والسعيد من سعد في بطن أُمّه؟

فقال: ...إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق الجنّ والإنس ليعبدوه، ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾**، فيسّر كلاًّ لما خلق له، فالويل لمن استحبّ العمى على الهدى[2].

← ح ٢١٣٨٦، والبرهان: ٤ /٢١٢، ح ٨.

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) التوحيد: ٣٥٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٢.

السابع والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم: [٥٣]

قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾: ٥٣ /٨ و٩.

١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن يعقوب بن جعفر الجعفريّ، قال: سأل رجل يقال له: ـ عبدالغفّار السلميّ ـ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، عن قول اللّه تعالى: ﴿**ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾، قال: أرى هاهنا خروجاً من حجب وتدلّياً إلى الأرض، وأرى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربّه بقلبه، ونسب إلى بصره، فكيف هذا؟

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: دنى فتدلّى، فإنّه لم يزل عن موضع، ولم يتدلّ ببدن... إنّ هذه لغة في قريش إذا أراد رجل منهم أن يقول: قد سمعت، يقول: قد تدلّيت، وإنّما التدلّي: الفهم[1].

قوله تعالى: ﴿**مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ**﴾: ٥٣ /١١.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام هل رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ربّه عزّ وجلّ؟

فقال: نعم، بقلبه رآه، أما سمعت اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ**﴾ أي لم يره بالبصر، ولكن رآه بالفؤاد[2].

---

(١) الاحتجاج: ٢ /٣٢٨ رقم ٢٦٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٨.
(٢) التوحيد: ١١٦، ح ١٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٧.

قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ﴾: ٥٣ /٢٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة، فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غداً فأت بهما عند بئر أُمّ خير.

قال: فوافينا من الغد، فوجدنا القوم قد وافوا...

فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟

قلت: لا أعرف إلّا بيت المقدس الذي بالشام.

قال: ليس بيت المقدس، ولكنّه البيت المقدّس، وهو بيت آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت له: أمّا ما سمعت به إلى يومي هذا، فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنّما كان يقال لها: حظيرة المحاريب حتّى جاءت الفترة التي كانت بين محمّد وعيسى صلّى اللّه عليهما، وقرب البلاء من أهل الشرك، وحلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا وبدّلوا ونقلوا تلك الأسماء، وهو قول اللّه تبارك وتعالى – البطن لآل محمّد، والظهر مثل ـ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ﴾ ...[1].

الثامن والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرحمن: [٥٥]

قوله تعالى: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾: ٥٥ /٥.

١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: أبو الحسن عليه السلام...قال: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ

(١) الكافي: ١ /٤٨١، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٩١.

﴿بِحُسْبَانٍ﴾ أي هما يعذّبان[١].

قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾: ٥٥ /٦٠.

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! قول اللّه: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾ جرت في المؤمن والكافر والبرّ والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافيء به، وليست المكافاة أن تصنع كما صنع حتّى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع، فله الفضل بالابتداء...[٢].

التاسع والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الواقعة: [٥٦]

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾: ٥٦ /٢٧.

١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: ... عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام

قال: قلت: ﴿وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾؟

قال: هم واللّه! من شيعتنا[٣].

قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ * وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾: ٥٦ /٧٥ و٧٦.

---

(١) الصراط المستقيم: ٣ /٤٠، س ٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧٥.
(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، س ٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧٢.

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام من أحضره، فلمّا حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

فقال له الكاظم عليه السلام: ...واللّه عزّ وجلّ قد أقسم فيها بكتابه في قوله تعالى: ﴿**فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ * وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ**﴾...[1].

قوله تعالى: ﴿**لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ**﴾: ٥٦ / ٧٩.

(٢٩٥٥) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن جعفر بن محمّد بن حكيم وجعفر بن محمّد بن أبي الصباح، جميعاً عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: المصحف لا تمسّه على غير طهر، ولا جنباً، ولا تمسّ خيطه ولا تعلّقه، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ**﴾[2].

الخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحديد: [٥٧]

قوله تعالى: ﴿**مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ**﴾: ٥٧ / ١١.

(٢٩٥٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن الصلت، عن يونس، وعن عبد العزيز بن المهتدي، عن رجل، عن أبي الحسن

---

(١) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ١ / ١٢٧، ح ٣٤٤. عنه وسائل الشيعة: ١ / ٣٨٤، ح ١٠١٤، والبحار: ٧٧ / ٢٥٦، س ٢٢، والوافي: ٩ / ١٧٣٢، ح ٩٠١٥، ونور الثقلين: ٥ / ٢٢٦، ح ٩٦، والبرهان: ٤ / ٢٨٣، ح ١.
الاستبصار: ١ / ١١٣، ح ٣٧٨.

الماضي عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾.

قال عليه السلام: صلة الإمام في دولة الفسقة[١].

قوله تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ٥٧ /١٧.

(٢٩٥٧) ١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: عن سلام المستنير، عن الباقر عليه السلام [في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾]، قال عليه السلام: يحييها اللّه بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها، فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم.

وعن الصادق والكاظم عليهما السلام وابن عبّاس نحوه[٢].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ

---

(١) الكافي: ٨/٢٥١، ح ٤٦١، و١/٥٣٧، ح ٤. عنه البحار: ٢٤/٢٧٨، ح ٢، والوافي: ١٠/٣٦٢، ح ٩٧٠١ و٩٧٠٣، ونور الثقلين: ٥/٢٣٩، ح ٥٤، والبرهان: ٤/٢٨٨، ح ٢.
تفسير العيّاشيّ: ١/١٣١، ح ٤٣٥. عنه البرهان: ١/٢٣٤، ح ٤.
تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٤، س ٦.
تفسير القمّيّ: ٢/٣٥١، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠٠/١٣٨، ح ٣، عنه وعن العيّاشيّ، البحار: ٩٣/٢١٥، ح ٢.
قطعة منه في (ما نزل من القرآن في الأئمّة عليهم السلام).

(٢) ينابيع المودّة: ٣/٢٥٢، ح ٥٣.
تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٨، س ٨، مسنداً وبتفاوت يسير، ولم يذكر الذيل.
عنه البحار: ٢٤/٣٢٥، ح ٣٩، والبرهان: ٤/٢٩١، ح ٤.
قطعة منه في (أنّ القائم عليه السلام يحيي الأرض بالعدل).

وَءَاتَيْنٰهُ ٱلْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأفَةً وَرَحْمَةً وَرُهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَاءَ رِضْوَانِ ٱللّٰهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَأَتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فٰسِقُونَ﴾: ٥٧ /٢٧.

(٢٩٥٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن عليّ بن أبي عبد اللّه، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**رُهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَاءَ رِضْوَانِ ٱللّٰهِ**﴾.

قال عليه السلام: صلاة الليل[1].

الحادي والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المجادلة: [٥٨]

قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمٰوٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾: ٥٨ /٧.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...يعقوب بن جعفر الجعفريّ، عن أبي إبراهيم موسى

---

(١) الكافي: ٣ /٤٨٨، ح ١٢. عنه البرهان: ٤ /٢٩٩، ح ١.
تهذيب الأحكام: ٢ /١٢٠، ح ٤٥٢. عنه وعن الكافي والعلل والعيون، وسائل الشيعة: ٨ /١٤٨، ح ١٠٢٧٠.
من لا يحضره الفقيه: ١ /٢٩٩، ح ١٣٦٥، وفيه: وقال أبو الحسن الأوّل عليه السلام. عنه وعن الكافي، والتهذيب، الوافي: ٧ /١٠٤، ح ٥٥٥٣.
علل الشرائع: ب ٨٤ /٣٦٣، ح ٣. عنه البحار: ٨٤ /١٤٦، ح ٢١.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ /٢٨٢، ح ٢٩. عنه البرهان: ٤ /٢٩٩، ح ٢، أشار إليه، وعنه وعن الكافي، نور الثقلين: ٥ /٢٥١، ح ١٠٥.

بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يحلّ في مكان، ﴿**مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا**﴾...[1].

الثاني والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحشر: [٥٩]

قوله تعالى: وقال لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ**﴾: ٥٩ /٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام...فعابه بذلك بعض أهل المدينة.

فبلغه عليه السلام ذلك، فقال: ما آتى اللّه عزّوجلّ نبيّاً من أنبيائه شيئاً إلّا وقد آتى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم مثله، وزاده ما لم يؤتهم...وقال لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟**﴾[2].

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: ...عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز

---

(١) التوحيد: ١٧٨، ح ١٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٠.
(٢) الكافي: ٦ /٢٨١، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٣.

أن يكون نبيّ اللّه بخيلاً؟

فقال: لا... ثمّ قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يؤت أحد من العالمين، قال اللّه تعالى... في قصّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**وَمَآ ءَاتَـٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا**﴾...[1].

الثالث والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصفّ: [٦١]

قوله تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ * هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ**﴾: ٦١ / ٨ و٩.

(٢٩٥٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ**﴾؟

قال عليه السلام: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم.

قلت: ﴿**وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ**﴾؟

قال: واللّه متمّ الإمامة، لقوله عزّ وجلّ: ﴿**فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا**﴾[2]، فالنور هو الإمام.

قلت: ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ**﴾؟

قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيّه، والولاية هي دين الحقّ.

---

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠، ح ٢٧٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٣.

(٢) التغابن: ٦٤ / ٨، والمصدر: «الذين آمنوا باللّه ورسوله و النور الذي أنزلنا»

قلت: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾؟

قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم.

قال: يقول اللّه: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾، ولاية القائم، ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[1] بولاية عليّ عليه السلام.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، أمّا هذا الحرف فتنزيل، وأمّا غيره فتأويل.

قلت: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾[2]؟!

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى سمّى من لم يتّبع رسوله في ولاية وصيّه منافقين، وجعل من جحد وصيّه إمامته كمن جحد محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وأنزل بذلك قرآناً، فقال: يا محمّد! ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾ (بولاية وصيّك) ﴿قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾ (بولاية عليّ) ﴿لَكَـٰذِبُونَ * ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (والسبيل هو الوصيّ) ﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ * ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟﴾ (برسالتك) ﴿ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾[3] (بولاية وصيّك) ﴿فَطُبِعَ﴾ (اللّه) ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[4].

قلت: ما معنى لا يفقهون؟

قال: يقول: لا يعقلون بنبوّتك.

قلت: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾؟

قال: إذا قيل لهم: ارجعوا إلى ولاية عليّ يستغفر لكم النبيّ من ذنوبكم ﴿لَوَّوْا۟

---

(١) الصفّ: ٦١/ ٨.

(٢) المنافقون: ٦٣/ ٣.

(٣) في المصدر: «(برسالتك و) كفروا».

(٤) المنافقون: ٦٣/ ١ ـ ٣.

رُءُوسَهُمْ﴾، قال اللّه: ﴿**وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ** (عن ولاية عليّ) **وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ**﴾ عليه، ثمّ عطف القول من اللّه بمعرفته بهم، فقال: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَايَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ**﴾[1] يقول: الظالمين لوصيّك.

قلت: ﴿**أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾[2]؟

قال: إنّ اللّه ضرب مثل من حاد عن ولاية عليّ كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من تبعه سويّا على صراط مستقيم، والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: قلت: قوله: ﴿**إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾؟

قال يعني جبرئيل عن اللّه في ولاية عليّ عليه السلام.

قال: قلت: ﴿**وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ**﴾؟

قال: قالوا: إنّ محمّداً كذّاب على ربّه، وما أمره اللّه بهذا في عليّ، فأنزل اللّه بذلك قرآناً، فقال: (إنّ ولاية عليّ) ﴿**تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا** (محمّد) **بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ**﴾.

ثمّ عطف القول، فقال: ﴿**وَإِنَّهُۥ** (ولاية عليّ)[3] **لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ** (للعالمين) **وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُۥ** (عليّاً) **لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ * وَإِنَّهُۥ** (ولايته) **لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ * فَسَبِّحْ** (يا محمّد!) **بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ**﴾[4].

---

(١) المنافقون: ٦٣ / ٥، و٦.

(٢) الملك: ٦٧ / ٢٢.

(٣) في المصدر: «إنّ (ولاية عليّ)».

(٤) الحاقّة: ٦٩ / ٤٠ ـ ٥٢.

يقول: اشكر ربّك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل.

قلت: قوله: ﴿لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.

قال: الهدى الولاية، آمنّا بمولانا، فمن آمن بولاية مولاه ﴿فَلَايَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾[1]، قلت: تنزيل؟

قال: لا، تأويل.

قلت: قوله: ﴿لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾.

قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس إلى ولاية عليّ، فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: يا محمّد! اعفنا من هذا.

فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هذا إلى اللّه، ليس إليّ.

فاتّهموه وخرجوا من عنده، فأنزل اللّه: ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا * قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ (إن عصيته) أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَـٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ﴾ (في عليّ).

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ثمّ قال توكيداً: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ (في ولاية عليّ) فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾.

قلت: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾[2]؟

[قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره.

قلت: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾؟

---

(١) الجنّ: ١٣/٧٢.

(٢) الجنّ: ٢٠/٧٢ ـ ٢٤.

قال: يقولون فيك، ﴿**وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً * وَذَرْنِى** (يا محمّد!) **وَٱلْمُكَذِّبِينَ** (بوصيّك) **أُوْلِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً**﴾[1].

قلت: إنّ هذا تنزيل؟

قال: نعم.

قلت: ﴿**لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ**﴾؟

قال: يستيقنون إنّ اللّه ورسوله و وصيّه حقّ.

قلت: ﴿**وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَـٰنًا**﴾؟

قال: ويزدادون بولاية الوصيّ إيماناً.

قلت: ﴿**وَلَايَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾؟

قال: بولاية عليّ عليه السلام.

قلت: ما هذا الإرتياب؟

قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر اللّه، فقال: ولا يرتابون في الولاية.

قلت: ﴿**وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ**﴾[2]؟

قال: نعم ولاية عليّ عليه السلام.

قلت: ﴿**إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ**﴾؟

قال: الولاية.

قلت: ﴿**لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ**﴾؟

قال: من تقدّم إلى ولايتنا أخّر عن سقر، ومن تأخّر عنّا تقدّم إلى سقر ﴿**إِلَّآ**

---

(١) المزّمّل: ٧٣/ ١٠ ـ ١١.

(٢) المدثّر: ٧٤/ ٣١.

﴿أَصْحَـٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾.

قال: هم واللّه! شيعتنا.

قلت: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾؟

قال: إنّا لم نتولّ وصيّ محمّد والأوصياء من بعده - ولا يصلّون عليهم -.

قلت: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؟

قال: عن الولاية معرضين؟

قلت: ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾[1]؟

قال: الولاية، قلت: قوله: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[2]؟

قال: يوفون للّه بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا.

قلت: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلاً﴾[3]؟

قال: بولاية عليّ عليه السلام تنزيلاً، قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ذا تأويل.

قلت: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ﴾[4]؟

قال: الولاية، قلت: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾؟

قال: في ولايتنا، قال: ﴿وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمَا﴾[5]، ألا ترى إنّ اللّه يقول: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[6]؟

---

(١) المدّثر: ٧٤/ ٣٥ ـ ٥٤.

(٢) الدهر: ٧٦/ ٧.

(٣) الدهر: ٧٦/ ٢٣.

(٤) الدهر: ٧٦/ ٢٩.

(٥) الدهر: ٧٦/ ٣١.

(٦) البقرة: ٢/ ٥٧.

قال: إنّ اللّه أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم، ولكنّ اللّه خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه، فقال: ﴿وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[1].

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، قلت: ﴿وَيْلٌ يَوْمَـٰٓئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾؟

قال: يقول: ويل للمكذّبين يا محمّد بما أوحيت إليك من ولاية [عليّ بن أبي طالب عليه السلام] ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْأَخِرِينَ﴾.

قال: الأوّلين الذين كذّبوا الرسل في طاعة الأوصياء، ﴿كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾[2].

قال: من أجرم إلى آل محمّد وركب من وصيّه ما ركب.

قلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾؟[3]

قال: نحن واللّه! وشيعتنا، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا، وسائر الناس منها برآء،

قلت: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾[4] الآية ؟

قال: نحن واللّه! المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلّمتم؟

قال: نمجّد ربّنا، ونصّلي على نبيّنا، ونشفع لشيعتنا، فلا يردّنا ربّنا.

قلت: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾؟[5].

---

(١) النحل: ١٦ / ١١٨.

(٢) المرسلات: ٧٧ / ١٥ ـ ١٨.

(٣) المرسلات: ٧٧ / ٤١.

(٤) النباء: ٧٨ / ٣٨.

(٥) المطفّفين: ٨٣ / ٧.

قال: هم الذين فجروا في حقّ الأئمّة، واعتدوا عليهم.

قلت: ثمّ يقال: ﴿هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾؟[١].

قال: يعني أمير المؤمنين، قلت: تنزيل؟

قال عليه السلام: نعم[٢].

---

(١) المطفّفين: ٨٣/ ١٧.

(٢) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦. عنه البحار: ٨/ ٤١، ح ٢٩، أشار إليه و٢٧٣، س، و٢٣/ ٣١٨، ح ٢٩، قطعتان منه، و٢٤/ ٣٣٦، ح ٥٩، أورده بتمامه، و٦٤/ ٥٧، س ١٢، و٥٨، س ١، و٦٧/ ٣٥٠، س ١٤، قطعتان منه، ومقدّمة البرهان: ٢٤، س ٢٥، و٥٥، س ٧، و٥٦، س ١٢، و٩٨، س ١١، و١٦١، س ٤، و١٦٤، س ١٠، و٢٥٦، س ٢٥، و٢٦٣، س ٢٩، و٢٧٧، س ٥، و٣١١، س ٦، قِطَع منه، والبرهان: ١/ ١٠٢، ح ٦، و٣/ ٥٢، ح ١، +و٤/ ٢٠٠، ح ٣، و٢٦٢، ح ١، و٣٢٨، ح ٣، و٣٢٩، ح ١، و٣٣٠، ح ٣، و٣٣٧، ح ١، و٣٦٣، ح ١، و٣٩٢، ح ١، و٣٩٨، ح ١، و٤٠٢، ح ١، و٤١٤، ح ١، و٢، و٣، و٤١٥، ح ١، و٣، و٤١٦، ح ١، و٤١٨، ح ١، و٤٢٢، ح ١، و٤٣٨، ح ١، قِطَع منه، وإثبات الهداة: ١/ ٤٣٦، ح ٦، و٤٥١، ح ٦٦، و٢/ ١١، ح ٤٧، و٣/ ٤٤٨، ح ٤٨، قِطَع منه، ونور الثقلين: ١/ ٢٢، ح ١٠٠، و٢/ ٨٧، ح ٣١٤، و٢١٢، ح ١٢٥، و٣/ ٥٢٥، ح ٢٣٩، و٥/ ٣١٦، ح ٢٦، و٣١٧، ح ٢٧، و٣٠، و٣٣٤، ح ٦، و٣٤١، ح ١٦، و٣٨٣، ح ٢٩، و٤١٠، ح ٥٠، و٤٣٨، ح ٢٩، و٤٤٠، ح ٤٣، و٤٥٠، ح ٢٨، و٤٥٧، ح ٢١، و٤٥٨، ح ٢٥، و٤٦٠، ح ٣٢، و٣٦، و٤٧٨، ح ٢٧، و٤٨٦، ح ٦١، و٦٤، و٦٨، و٤٨٨، ح ١١، و٤٩٠، ح ٢٤، و٤٩٥، ح ٣٠، و٥٣٠، ح ١٨، و٥٣٢، ح ٢٩، قِطَع منه، والوافي: ٣/ ٥١٢، ح ١٠٢٦، قطعة منه، و٩١٤، ح ١٥٩٠، أورده بتمامه، وحلية الأبرار: ٥/ ٣٦٣، ح ٧، قطعة منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦١، س ١٣، و٦٦٩، س ١٤، و٦٧٨، س ٩، و٦٩٥، س ١، و٧٠٥، س ١٨، و٧٠٧، س ٦، و٧١٤ س ٢، و٧٢٧، س ١٩، و٧٣٠، س ٤، و٧٣٢، س ١، و٧٣٥، س ١٩، و٧٤٨، س ٧، قطعات منه. عنه البحار: ٨/ ٤١، س ١٨، أشار إليه، و٢٣/ ١٨٦، ح ٥٧، و٢٤/ ٢٦٢، س ٧، أشار إليه، و٥١/ ٦٠، س ١، ضمن ح ٥٧، والبرهان: ٤/ ٤٢٢، ح ٣. بصائر الدرجات: الجزء الثاني: ١١٠، ح ٢، قطعة منه.

←

٢ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: قيل: حضر مجلس الرشيد هنديّ حكيم، فدخل الكاظم عليه السلام، فرفع الرشيد مقامه، فحسده الهنديّ...

فقال عليه السلام: أخبرني، الصور الصدفيّة إذا تكاملت فيها الحرارة الكليّة، وتواترت عليها الحركات الطبيعيّة، واستحكمت فيها القوى العنصريّة، صارت أخصاصاً عقليّة، أم أشباحاً وهميّة؟

فبهت الهنديّ وقبّل رأس الإمام عليه السلام، وقال: لقد كلّمتني بكلام لاهوت، من جسم ناسوت.

فقال: الرشيد: كلّما أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبي اللّه إلّا أن يرفعه.

← المناقب لابن شهرآشوب: ٣/٣٩، س ٧، و٧٢، س ١١، و٨١، س ٥، و٨٢، س ١٨، و٩٦، س ١٥، و١٠٣، س ٢١، و١٠٧، س ٤، و٤/٢٨٤، س ٥، قِطَع منه.

عنه البحار: ٢٤/٤، ح ١٢، و٢٥٧، ح ١، و٣٥/٥٨، س ٦، ضمن ح ١٢، و٣٦٤، ح ٥، و٣٩٦، س ١٢، ضمن ح ٦، و٣٩٧، س ٧، ضمن ح ٦، و٣٦/١٠١، ح ٤٥، و١٠٣، س ٧، و٣٧/١٦١، س ١٨، ومقدّمة البرهان: ٣٤٢، س ٣١. وعنه وعن تأويل الآيات الظاهرة، ومقدّمة البرهان: ١٥٢، س ١٤، و١٥.

الصراط المستقيم: ١/٢٩٢، س ١٠، و٢/٧٤، ح ٣، قطعتان منه. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٧، ح ٧٣٨.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المأذونون يوم القيامة)، و(تأويل بعض الآيات في عليّ عليه السلام وولايته)، (إنّ المهديّ (عجّ) يظهر على جميع الأديان)، و(فضائل الشيعة)، و(سورة البقرة: ٢/٥٧)، و(سورة النحل: ١٦/١١٩)، و(سورة الصفّ: ٦١/٨ و٩)، و(سورة المنافقون: ٦٣/١ ـ ٣ و٥ ـ ٦)، (سورة الملك: ٦٧/٢٢)، و(سورة الحاقّة: ٦٩/٤٠ ـ ٥٢)، و(سورة الجنّ: ٧٢/١٣ و٢٠ ـ ٢٣)، و(سورة المزّمّل: ٧٣/١١)، و(سورة المدّثّر: ٧٤/٣٠ و٣٤، و٣٦، و٣٩ و٤٣، و٤٩، و٥٤)، و(سورة الدهر: ٧٦/٧ و٢٣ و٢٩ ـ ٣١)، و(سورة المرسلات: ٧٧/١٥ ـ ١٨ و٤١)، و(سورة النبأ: ٧٨/٣٨)، و(سورة المطفّفين: ٨٣/٧ و١٦)، و(ما رواه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال عليه السلام: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[1].

الرابع والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المنافقون: [٦٣]

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّـهُ يَـعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَكَـٰذِبُونَ * ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَايَفْقَهُونَ﴾: ٦٣ / ١ ـ ٣.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ﴾ ؟!

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى سمّى من لم يتّبع رسوله في ولاية وصيّه منافقين، وجعل من جحد وصيّه إمامته كمن جحد محمّداً وأنزل بذلك قرآناً.

فقال: يا محمّد! ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ (بولاية وصيّك) قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ (بولاية عليّ) لَكَـٰذِبُونَ * ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ (والسبيل هو الوصيّ) إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ (برسالتك) وكَفَرُواْ (بولاية وصيّك) ﴿فَطُبِعَ﴾ (اللّه) عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَايَفْقَهُونَ﴾.

قلت: ما معنى لا يفقهون؟

---

(١) الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٤، س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٨.

قال: يقول: لا يعقلون بنبوّتك ...[١].

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّـهِ لَـوَّوْاْ رُءُوسَـهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ * سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَايَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾: ٦٣/ ٥ و ٦.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾؟**

قال: إذا قيل لهم: ارجعوا إلى ولاية عليّ يستغفر لكم النبيّ من ذنوبكم **﴿لَـوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾** قال اللّه: **﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ** (عن ولاية عليّ) **وَهُـم مُّسْـتَكْبِرُونَ﴾** عليه، ثمّ عطف القول من اللّه بمعرفته بهم، فقال: **﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّـهَ لَايَـهْدِى ٱلْـقَوْمَ ٱلْـفَـٰسِقِينَ﴾** يـقول: الظالمين لوصيّك ...[٢].

الخامس والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التغابن: [٦٤]

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَـٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَـهْدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾: ٦٤/ ٦.

(٢٩٦٠) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا

---

(١) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن حمزة بن ربيع، عن عليّ بن سويد الشيبانيّ، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَٰتِ**﴾[١]؟

قال عليه السلام: البيّنات هم الأئمّة عليهم السلام[٢].

قوله تعالى: ﴿**فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾: ٦٤/٨.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ**﴾؟

قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم.

قلت: ﴿**وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ**﴾.

قال: واللّه متمّ الإمامة، لقوله عزّ وجلّ: ﴿**فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا**﴾[٣]، فالنور هو الإمام...[٤].

---

(١) التغابن: ٦٤/٦.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢/٣٧٢، س ٦. عنه البحار: ٢٣/٢٠٩، ح ١٤، ونور الثقلين: ٥/٣٤٠، ح ١٣، ومقدّمة البرهان: ١٠٤، س ٥، والبرهان: ٤/٣٤١، ح ١.
قطعة منه في (أنّ المراد من قوله تعالى: ﴿ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَٰتِ ﴾ هم الأئمّة عليهم السلام).

(٣) في الأصل «الذين آمنوا باللّه ورسوله و النور الذي أنزلنا»، ولكنّ الصحيح ما أثبتناه عن سورة التغابن: ٦٤/٨.

(٤) الكافي: ١/٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

السادس والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطلاق: [٦٥]

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَاتُخْرِجُوهُنَّ مِنم بُيُوتِهِنَّ وَلَايَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُو لَاتَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾: ٦٥ / ١.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...سعد بن أبي خلف، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ...

أليس اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**لَاتُخْرِجُوهُنَّ مِنم بُيُوتِهِنَّ وَلَايَخْرُجْنَ**﴾[1]**؟**

قال: فقال: إنّما عنى بذلك التي تطلّق تطليقة بعد تطليقة، فتلك التي لا تخرج، ولا تخرج حتّى تطلّق الثالثة، فإذا طلّقت الثالثة فقد بانت منه ...[2].

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَـٰدَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُو مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُوَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُوَ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾: ٦٥ / ٢ و٣.

(٢٩٦١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد

---

(١) سورة الطلاق: ٦٥ / ١.

(٢) الكافي: ٦ / ٩٠، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٠٤.

بن خالد، عن غير واحد، عن عليّ بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلّال[١]، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾؟

فقال عليه السلام: التوكّل على اللّه درجات، منها أن تتوكّل على اللّه في أمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنّه لا يألوك خيراً وفضلاً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتوكّل على اللّه بتفويض ذلك إليه، وثق به فيها وفي غيرها[٢].

(٢٩٦٢) ٢ ـ البحرانيّ رحمه الله: في كنز الفوائد، عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ**﴾[٣]، قال عليه السلام: هؤلاء قوم من ضعفاء الشيعة، لا يقدرون على الوصول إلينا وأخذ العلم منّا، فيجيء جماعة أخرى إلينا ويأخذون العلم منّا، وينقلونها إليهم ويروونها لهم، فهم يسمعونها ويحفظونها، فهذا الرزق ﴿**مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ**﴾[٤].

---

(١) «الحلاّل» كما قال العلاّمة المجلسيّ رحمه الله: بالتشديد، بيّاع الحَلّ بالفتح، وهو دهن السمسم.

(٢) الكافي: ٢/ ٦٥، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٥/ ٢١٣، ح ٢٠٣٠٧، والوافي: ٤/ ٢٨٣، ح ١٩٥٠، والبحار: ٦٨/ ١٢٩، ح ٥، والبرهان: ٤/ ٣٤٨، ح ٣، وهامش مفتاح الفلاح: ٧١٩، س ١١، ونور الثقلين: ٥/ ٣٥٩، ح ٦٠.
التمحيص: ٦٢، ح ١٤٠. عنه وعن المشكاة، البحار: ٦٨/ ١٥٣، ح ٦٢، والبرهان: ٤/ ٣٤٨، ح ٦.
مشكاة الأنوار: ١٦، س ٥، مرسلاً، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، بتفاوت يسير، عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٢١٦، ح ١٢٧٨٣.
تحف العقول: ٤٤٣، س ١٦، مضمرة، ضمن ما روي عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام. عنه البحار: ٧٥/ ٣٣٦، ح ١٨
قطعة منه في (موعظته عليه السلام في التوكّل على اللّه تعالى).

(٣) الطلاق: ٦٥/ ٢ و٣.

(٤) مقدّمة البرهان: ١٦٢، س ١٦، ولم نعثر عليه في كنز الفوائد ولا في تأويل الآيات ←

قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّـٰٓـِٔى يَـٔسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّـٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَـٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا**﴾: ٦٥/ ٤.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن أبي بصير، قال: عدّة التي لم تبلغ المحيض ثلاثة أشهر، والتي قد قعدت من المحيض ثلاثة أشهر، وكان ابن سماعة يأخذ بها، ويقول: إنّ ذلك في الإماء لا يستبرئن إذا لم يكن بلغن المحيض، فأمّا الحرائر فحكمهنّ في القرآن، يقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَٱلَّـٰٓـِٔى يَـٔسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّـٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**﴾: ٦٥/ ٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**﴾.

قال: القوام هو المعروف، ﴿**عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَـٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ**﴾، على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له

← ولا في غيرهما.

قطعة منه في (أوصاف الشيعة).

(١) الكافي: ٦/ ٨٥ س ١٦، ضمن ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٢٦.

ولهم، و ﴿لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾،[١].

السابع والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التحريم: [٦٦]

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾: ٦٦/ ١ و ٢.

١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل يقول: لإمرأته أنت عليّ حرام؟

قال عليه السلام: هي يمين يكفّرها، قال اللّه تعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾** فجعلها يميناً، فكفّرها نبيّ اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم...[٢].

قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾: ٦٦/ ٤.

(٢٩٦٣) ١ ـ العروسيّ الحويزيّ رحمه الله: في جوامع الجامع: قرأ موسى بن جعفر عليهما السلام: وإن تظهرا عليه[٣].

---

(١) الكافي: ٤/ ٥٦، ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٣٨.
(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٦، ح ١٧٨، و ١٧٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٨٨.
(٣) نور الثقلين: ٥/ ٣٧١، ح ١٣.

(٢٩٦٤) ٢ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: روى مشايخنا عن أصحابنا ... سمعته [أي أبا الحسن الأوّل عليه السلام] يقرأ: ﴿**وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَـٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾، عليّاً[١].

والحديث ذويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قوله تعالى: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾: ٦٦/ ٦.

(٢٩٦٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا**﴾، قلت: كيف أقيهم؟

قال عليه السلام: تأمرهم بما أمر اللّه، وتنهاهم عمّا نهاهم اللّه، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك[٢].

قوله تعالى: ﴿**يا أَيُّها ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا تُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ**

---

(١) بحار الأنوار: ٨٩/ ٦٥، س ١١. قال العلّامة المجلسيّ رحمه الله في صدر الحديث: وجدت في رسالة قديمة سنده هكذا: جعفر بن محمّد بن قولويه، عن سعد الأشعريّ القمّيّ أبي القاسم؛، وهو مصنّفه، روى مشايخنا عن أصحابنا. ص ٦٠، ح ٤٧.

(٢) الكافي: ٥/ ٦٢ ح ٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٦/ ١٤٨ ح ٢١٢٠٦.
تهذيب الأحكام: ٦/ ١٧٩ ح ٣٦٥.

أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: ٦٦/ ٨.

(٢٩٦٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ ﴿**يا أَيُّها ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً**﴾؟

قال عليه السلام: يتوب العبد من الذنب ثمّ لا يعود فيه.

قال محمّد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن عليه السلام؟

فقال عليه السلام: يتوب من الذنب ثمّ لا يعود فيه، وأحبّ العباد إلى اللّه تعالى المفتّنون التوّابون[١].

(٢٩٦٧) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين سعيد، قال: حدّثني محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا**﴾؟

قال عليه السلام: يتوب العبد ثمّ لا يرجع فيه وإن أحبّ عباد اللّه إلى اللّه المتّقي التائب[٢].

الثامن والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الملك: [٦٧]

قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: ٦٧/ ٢٢.

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٣٢، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٧٢، ح ٢١٠١٢، والبحار: ٦/ ٣٩، ح ٦٨، ونور الثقلين: ٥/ ٣٧٤، ح ٢٩، و ٣٠، والبرهان: ٤/ ٣٥٥، ح ١.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢/ ٣٧٧، س ١٥.

عنه البحار: ٦/ ٢٠، ح ٨، والبرهان: ٤/ ٣٥٦، ح ٨، بتفاوت يسير.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: ﴿**أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾.

قال: إنّ اللّه ضرب مثل من حاد عن ولاية عليّ كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من تبعه سويّا على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام ...[1].

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَعِينٍ﴾: ٦٧ / ٣٠.

(٢٩٦٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَعِينٍ**﴾.

قال عليه السلام: إذا غاب عنكم إمامكم، فمن يأتيكم بإمام جديد[2].

---

(١) الكافي: ١ / ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) الكافي: ١ / ٣٣٩، ح ١٤. عنه الوافي: ٢ / ٤١٨، ح ٩٣١، والبرهان: ٤ / ٣٦٦، ح ٤، ونور الثقلين: ٥ / ٣٨٦، ح ٣٧.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٧، ح ٨١٥.
الغيبة للنعمانيّ: ١٧٦، ح ١٧، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٤ / ٣٦٧، ح ٥، بتفاوت. وعنه وعن الكافي، البحار: ٥١ / ٥٣، س ٦ و ٨، ضمن ح ٣٠، أشار إليه.
تفسير القمّيّ: ٢ / ٣٧٩، س ٧، مرسلاً وبتفاوت، عنه البحار: ٢٤ / ١٠٠، ح ١.

←

(٢٩٦٩) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن قاسم البجليّ، وأبي قتادة عليّ بن محمّد بن حفص، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قلت له: ما تأويل قول اللّه تعالى: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَعِينٍ**﴾[١]؟

فقال عليه السلام: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون[٢].

التاسع والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القلم: [٦٨]

قوله تعالى: ﴿**نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾: ٦٨ / ١.

(٢٩٧٠) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: الحسن بن أبي الحسن الديلميّ، عن رجاله بإسناده يرفعه إلى محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**نٓ * وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾[٣]؟

فالنون اسم لرسول اللّه، والقلم اسم لأميرالمؤمنين ـ صلوات اللّه عليهما وعلى ذرّيّتهما ـ[٤].

← تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٣، س ١١. عنه البرهان: ٤ / ٣٦٧، ح ٦، و٧.
ينابيع المودّة: ٣ / ٢٥٣، ح ٥٥.

(١) الملك: ٦٧ / ٣٠.

(٢) الغيبة للطوسيّ: ١٦٠، ح ١١٧. عنه البحار: ٢٤ / ١٠٠، ح ٢.
إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٠، ح ٣. عنه البحار: ٥١ / ١٥١، ح ٥، ونور الثقلين: ٥ / ٣٨٦، ح ٤٠، والبرهان: ٤ / ٣٦٦، ح ٢. وعنه وعن الغيبة، إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٦، ح ١٦٦.
إثبات الوصيّة: ٢٢٧، س ٢، بتفاوت يسير، وزاد في آخره: وفي حديث آخر: فمن يأتيكم إلاّ اللّه عزّ وجلّ.

(٣) القلم: ٦٨ / ١.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٥، س ١٠. عنه البحار: ٣٦ / ١٦٥، ح ١٤٩، والبرهان: ←

السّتون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحاقّة: [٦٩]

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ٦٩ / ٤٠ ـ ٥٢.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: قلت: قوله: ﴿**إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾؟

قال يعني جبرئيل عن اللّه في ولاية عليّ عليه السلام.

قال: قلت: ﴿**وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ**﴾؟

قال: قالوا: إنّ محمّداً كذّاب على ربّه، وما أمره اللّه بهذا في عليّ فأنزل اللّه بذلك قرآناً فقال: (إنّ ولاية عليّ) ﴿**تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا** (محمّد) **بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ**﴾، ثمّ عطف القول.

فقال: ﴿**إِنَّ** (ولاية عليّ) **لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ** (للعالمين) **وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ * وَإِنَّ** (عليّاً) **لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ * وَإِنَّ** (ولايته) **لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ * فَسَبِّحْ** (يا محمّد) **بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ**﴾.

يقول: اشكر ربّك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل... (١).

الحادي والسّتون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المعارج: [٧٠]

قوله تعالى: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَـٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ * مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ**

← ٤ / ٣٦٨، ح ٨.

قطعة منه في (أنّ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ اسمان لرسول اللّه وأمير المؤمنين عليهما السلام).

(١) الكافي: ١ / ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: ١/٧٠ ـ ٤.

(٢٩٧١) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿**سَأَلَ سَآئِلُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾؟

قال عليه السلام: سأل رجل عن الأوصياء، وعن شأن ليلة القدر، وما يلهمون فيها؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سألت عن عذاب واقع، ثمّ كفر[1] بأنّ ذلك لا يكون، فإذا وقع فـ﴿**لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ* مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ**﴾، قال: ﴿**تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ**﴾[2] في صبح ليلة القدر إليه من عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والوصيّ[3].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ * ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾: ٢٢/٧٠ و٢٣.

(٢٩٧٢) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: الصدوق أبو جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله عن رجاله، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل بإسناده، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ* ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ**﴾[4]؟

---

(١) في البحار: «سأل عن عذاب واقع، ثمّ كفر»، وفي البرهان: «سألت عن عذاب واقع، ثمّ كفرت».

(٢) المعارج: ١/٧٠ ـ ٤.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨٥، س ١٦. عنه البحار: ١٣/٩٤، ح ٢٢، ونور الثقلين: ٤١٣/٥، ح ٩، والبرهان: ٣٨١/٤، ح ٢.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في الولاية).

(٤) المعارج: ٢٢/٧٠ و٢٣.

قال عليه السلام: أُولئك والله! أصحاب الخمسين من شيعتنا.

قال: قلت: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[١]؟

قال: أُولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا.

قال: قلت: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾[٢]؟

قال: هم والله! من شيعتنا[٣].

الثاني والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الجنّ: [٧٢]

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ فَمَن يُؤْمِنم بِرَبِّهِۦ فَلَايَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ و ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ و ﴿إِلَّا بَلَـٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾: ٧٢/ ١٣، ٢١ و٢٣

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: قوله: ﴿لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.

قال: الهدى الولاية، آمنّا بمولانا، فمن آمن بولاية مولاه ﴿فَلَايَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾، قلت: تنزيل؟

---

(١) المؤمنون: ٢٣/ ٩.

(٢) الواقعة: ٥٦/ ٢٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، س ٦. عنه البحار: ٢٧/ ١٣٩، ح ١٤٣، و٨٤/ ٤٦، س ١٤، ضمن ح ٤٠، والبرهان ٤/ ٣٨٤، ح ٢.
مجمع البيان: ٥/ ٣٥٧، س ٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٤/ ٥٨، ح ٤٥٠٠، والبحار: ٦٦/ ٢٦٩، س ٦، و٧٩/ ٢٩٢، ح ٢٠، و٨٠/ ٥، س ١٥، ونورالثقلين: ٥/ ٤١٩، ح ٣٨.
قطعة منه في (الشيعة هم ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾) و(سورة المؤمنون: ٢٣/ ٩) و(سورة الواقعة: ٥٦/ ٢٧).

قال: لا، تأويل ...قلت: قوله: ﴿**لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا**﴾.

قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس إلى ولاية عليّ.

فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: يا محمّد! اعفنا من هذا.

فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هذا إلى اللّه، ليس إليّ.

فاتّهموه وخرجوا من عنده، فأنزل اللّه: ﴿**قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا * قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ** (إن عصيته) **أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَـٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ**﴾ (في عليّ).

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ثمّ قال توكيداً: ﴿**وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ** (في ولاية عليّ) **فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا**﴾ ...[1].

قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا**﴾: ٢٤/٧٢.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا**﴾؟

[قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره.

قلت: ﴿**وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ**﴾.

قال: يقولون فيك ﴿**وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا * وَذَرْنِى** (يا محمّد) **وَٱلْمُكَذِّبِينَ**

---

(١) الكافي: ١/٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(بوصيّك) ﴿أُوْلِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾.

قلت: إنّ هذا تنزيل؟

قال: نعم...[1].

قوله تعالى: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَايُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنم بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾: ٧٢/ ٢٦ و٢٧.

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... المفضّل بن عمر، قال: كنت بين يدي مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام ... وبين يديه رجل يقال له: مهران بن صدقة، كان كاتبه وعليه طاق قميص...

فقال عليه السلام: أما إنّك يا مهران! لشاكّ في مولاك موسى؟!... وقال: ﴿**عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَايُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ**﴾[2].

الثالث والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المدّثّر: [٧٤]

قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: ٧٤/ ٤.

(٢٩٧٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن رجل من أهل اليمامة كان مع أبي الحسن عليه السلام أيّام حبس ببغداد، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه تعالى قال

(١) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.
(٢) نوادر المعجزات: ١٥٤، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٨.

لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[١]، وكانت ثيابه طاهرة، و إنّما أمره بالتشمير[٢].[٣]

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ﴾ ﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾ ﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾ ﴿قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾: ٧٤/ ٣٠ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٤.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: **﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾؟**

قال: يستيقنون إنّ اللّه ورسوله و وصيّه حقّ.

قلت: **﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾؟**

قال: ويزدادون بولاية الوصيّ إيماناً.

قلت: **﴿وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾؟**

قال: بولاية عليّ عليه السلام.

قلت: ما هذا الإرتياب؟

قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر اللّه.

فقال: ولا يرتابون في الولاية.

---

(١) المدّثّر: ٧٤/ ٤.

(٢) شمّر ثوبه: رفعه عن ساعديه أو ساقيه. المعجم الوسيط: ٤٩٣، (شمر).

(٣) الكافي: ٦/ ٤٥٦، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ٥/ ٤٠، ح ٥٨٤٤، بتفاوت يسير، والبحار: ١٦/ ٢٧١، ح ٨٩، ومفتاح الفلاح: هامش ٣٧١، س ٤، ونور الثقلين: ٥/ ٤٥٣، ح ٧، والبرهان: ٤/ ٤٠٠، ح ٣.

قلت: ﴿**وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ**﴾.

قال: نعم ولاية عليّ عليه السلام.....

الماضي عليه السلام...قلت: ﴿**إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ**﴾؟

قال: الولاية.

قلت: ﴿**لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ**﴾.

قال: من تقدّم إلى ولايتنا أخّر عن سقر، ومن تأخّر عنّا تقدّم إلى سقر ﴿**إِلَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلْيَمِينِ**﴾.

قال: هم واللّه شيعتنا....

قلت: ﴿**لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ**﴾؟

قال: إنّا لم نتولّ وصيّ محمّد والأوصياء من بعده – ولا يصلّون عليهم –.

قلت: ﴿**فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ**﴾؟

قال:، عن الولاية معرضين.

قلت: ﴿**كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ**﴾؟

قال: الولاية...(١).

قوله تعالى: ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ**﴾: ٧٤/ ٤٢، و٤٣.

(٢٩٧٤) ١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: أسند صاحب نهج الإيمان إلى الصادق عليه السلام في تفسير ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ**﴾؟

---

(١) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

قال عليه السلام: لم يكونوا من أتباع الأئمّة السابقين.

وأسند نحوه إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام أي كنّا لا نتولّى وصيّ محمّد والأوصياء من بعده، ولا نصلّي عليهم[١].

الرابع والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القيامة: [٧٥]

قوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾: ٧٥/٩.

(٢٩٧٥) ١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: أبو الحسن عليه السلام في قوله: **﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾** الشمس الأوّل، والقمر الثاني.

وقال: **﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾**[٢] أي هما يعذّبان[٣].

قوله تعالى: ﴿لَاتُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦ﴾: ٧٥/١٦.

١ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: وعن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...أنّ ابن هند قام، وتمطّى وخرج مغضباً، وقال: واللّه! لا نصدّق محمّداً على مقالته، ولا نقرّ لعليّ بولايته، فهمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقتله، فقال له جبرئيل عليه السلام: **﴿لَاتُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦ﴾** ...فهذا كلّه حسداً منهم لعليّ الأطهر، وما تخفي صدورهم أكبر[٤].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/١٩١، س ١٨.

تقدّم الحديث أيضاً في (عقاب من لا يتولّى الأئمّة ولا يصلّي على محمّد وأوصيائه عليهم السلام).

(٢) الرحمن: ٥٥/٥.

(٣) الصراط المستقيم: ٣/٤٠، س ٦.

قطعة منه في (سورة الرحمن: ٥٥/٥).

(٤) الصراط المستقيم: ١/٣١٤ س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٣١.

الخامس والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإنسان: [٧٦]

قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾: ٧٦ / ٨.

(٢٩٧٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ينبغي للرجل أن يوسّع على عياله كي لا يتمنّوا موته، وتلا هذه الآية: **﴿وَيُطْعِمُونَ الطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾**.

قال: الأسير عيال الرجل، ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسرائه في السعة عليهم.

ثمّ قال: إنّ فلاناً أنعم اللّه عليه بنعمة، فمنعها أسرائه وجعلها عند فلان، فذهب اللّه بها.

قال معمّر: وكان فلان حاضراً[1].

قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُو مُسْتَطِيرًا﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلاً﴾ ﴿إِنَّ هَـٰذِهِى تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِى سَبِيلاً﴾ ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِى وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمَام﴾: ٧٦ / ٧ و٢٣ و٢٩ ـ ٣١.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن

---

(١) الكافي: ٤ / ١١، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢١ / ٥٤٠، ح ٢٧٨٠٥، قطعة منه، والوافي: ١٠ / ٤٣٦، ح ٩٨٢٩، ونور الثقلين: ٥ / ٤٧٨، ح ٣٠، والبرهان: ٤ / ٤١٥، ح ٢.
قطعة منه في (موعظته عليه السلام في التوسعة على العيال).

الماضي عليه السلام ...قلت: قوله: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾؟

قال: يوفون للّه بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا ...قلت: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلاً﴾؟

قال: بولاية عليّ عليه السلام تنزيلاً.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ذا تأويل ... قلت: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ﴾؟

قال: الولاية.

قلت: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِ﴾؟

قال: في ولايتنا، قال: ﴿وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمَا﴾، ألا ترى أنّ اللّه يقول: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾؟

قال: إنّ اللّه أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم، ولكنّ اللّه خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه ...[1].

السادس والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المرسلات: [٧٧]

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَـئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ*أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْأَخِرِينَ * كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾: ٧٧/ ١٥ ـ ١٨.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: ﴿وَيْلٌ يَوْمَـئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾؟

قال: يقول: ويل للمكذّبين يا محمّد بما أوحيت إليك من ولاية [عليّ بن

---

(١) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

أبي طالب عليه السلام] ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْأَخِرِينَ﴾.

قال: الأوّلين الذين كذّبوا الرسل في طاعة الأوصياء، ﴿كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾.

قال: من أجرم إلى آل محمّد وركب من وصيّه ما ركب...[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ﴾: ٧٧ / ٤١.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾؟

قال: نحن واللّه! وشيعتنا، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا، وسائر الناس منها برآء...[2].

السابع والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النبأ: [٧٨]

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾: ٧٨ / ٣٨.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾ الآية؟

قال: نحن واللّه المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلّمتم؟

---

(١) الكافي: ١ / ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) الكافي: ١ / ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

قال: نمجّد ربّنا ونصّلي على نبيّنا ونشفع لشيعتنا، فلا يردّنا ربّنا... (١).

الثامن والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النازعات: [٧٩]

قوله تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾: ٧٩/٥.

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام من أحضره، فلمّا حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

فقال له الكاظم عليه السلام:...

وفي قوله بموضع آخر: ﴿فَالْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ يعني بذلك اثني عشر برجاً وسبع سيّارات، والذىّ يظهر في الليل والنهار هي بأمر اللّه تعالى... (٢).

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: ٧٩/٢٤.

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن إسحاق بن عمر الصَيْرَفيّ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال:...فقال لي: يا إسحاق! إنّ في النار لواديا يقال له: سقر لم يتنفّس منذ خلقه اللّه، لو أذن اللّه له في التنفّس بقدر مخيط، لأحرق من على وجه الأرض، وإنّ أهل النار يتعوّذون من حرّ ذلك الوادي، ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الوادي لجبلاً يتعوّذ جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك الجبل ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله.

---

(١) الكافي: ١/٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.
(٢) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

وإنّ في ذلك الجبل لشِعباً يتعوّذ جميع أهل ذلك الجبل من حرّ ذلك الشعب، ونتنه، وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله،

وإنّ في ذلك الشِعب لقليباً يتعوّذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القليب، ونتنه وقذره، وما أعدّ اللّه فيه لأهله،

وإنّ في ذلك القليب لحيّة يتعوّذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحيّة، ونتنها، وقذرها، وما أعدّ اللّه عزّ وجلّ في أنيابها من السمّ لأهلها، وإنّ في جوف تلك الحيّة لسبع صناديق فيها خمسة من الأُمم السالفة، واثنان من هذه الأُمّة.

قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟

قال: أمّا الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه... وفرعون الذي قال: ﴿**أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ**﴾، ويهودا الذي هوّد اليهود، وبولس الذي نصّر النصارى، ومن هذه الأمّة أعرابيّان[1].

التاسع والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المطفّفين: [٨٣]

قوله تعالى: ﴿**كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ**﴾: ٨٣ / ٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام... قلت: ﴿**كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ**﴾.

قال: هم الذين فجروا في حقّ الأئمّة واعتدوا عليهم...[2].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٥٥، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ١٠٠٦.

(٢) الكافي: ١ / ٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾: ٨٣ /١٧.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ...قلت: ثمّ يقال: ﴿**هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ**﴾ **؟**

قال: يعني أمير المؤمنين.

قلت: تنزيل؟

قال عليه السلام: نعم[1].

قوله تعالى: ﴿**فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ**﴾: ٨٣ /٣٤ و ٣٥.

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: ... ويستلقي أولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم، فذلك قول اللّه تعالى: ﴿**ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ**﴾ وقوله عزّ وجلّ: ﴿**فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ**﴾.[2]

السبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الغاشية: [٨٨]

قوله تعالى: ﴿**إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم**﴾: ٨٨ /٢٥ و ٢٦.

(٢٩٧٧) ١ ـ فرات الكوفيّ رحمه الله: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن يوسف، معنعناً عن

---

(١) الكافي: ١ /٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٤.

صفوان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: [إنّ] ﴿إِلَيْنَآ﴾ إياب هذا الخلق، و﴿عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾[1].

(٢٩٧٨) ٢ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: وقال محمّد بن العبّاس: حدَّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن جميل بن درّاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أحدّثهم بتفسير جابر؟

قال عليه السلام: لا تحدّث به السفلة فيذيعوه، أما تقرأ ﴿**إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم**﴾؟

قلت: بلى.

قال: إذا كان يوم القيامة وجمع اللّه الأوّلين والآخرين ولأنّا حساب شيعتنا، فما كان بينهم وبين اللّه حكمنا على اللّه فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين النّاس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحقّ من عفا وصفح[2].

الحادي والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة البلد: [٩٠]

قوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ* وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ* فَكُّ رَقَبَةٍ* أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾: ٩٠ / ١١ ـ ١٤.

(٢٩٧٩) ١ ـ الطبرسيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد السيّاريّ في كتاب التنزيل والتحريف، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ اللّه تعالى قال: ﴿**فَلَا**

---

(١) تفسير الفرات: ٥٥١، ح ٧٠٦. عنه البحار: ٢٠٢/٧، ح ٨٨، و٢٧٤، ح ٤٧، و٢٤ /٢٧٢، ح ٥١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٣، س ٧. عنه البحار: ٥٠/٨، ح ٥٧، و ٢٤ /٢٦٧، ح ٣٤، مقدّمة البرهان: ٥٧، س ٦، والبرهان: ٤ /٤٥٦، ح ٤.
قطعة منه في (موقف الشيعة في القيامة).

ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ* فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾، قال عليه السلام: علم اللّه أنّ كلّ أحد لا يقدر على فكّ رقبة، فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك(١).

الثاني والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة العلق: [٩٦]

قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾: ٩٦ / ١.

(٢٩٨٠) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: من قرأ **﴿ٱقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾**(٢) فإذا ختمها فليسجد، فإذا قام فليقرأ فاتحة الكتاب وليركع، قال: وإن ابتليت بها مع إمام لا يسجد فيجزيك الإيماء والركوع، ولا تقرأ في الفريضة، اقرأ في التطوّع(٣).

الثالث والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التين: [٩٥]

قوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ * إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ * أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾: ٩٥ / ١ ـ ٨.

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٤٦، ح ١٩٧٥٠.

(٢) العلق: ٩٦ / ١.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٩٢ ح ١١٧٤. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٦ / ١٠٢ ح ٧٤٥٥، و١٠٥ ح ٧٤٦١ قطعتان منه.
الاستبصار: ١ / ٣٢٠ ح ١١٩١.
قطعة منه في (حكم السجود للعزائم لمن يسمع وهو في الصلاة).

(٢٩٨١) ١ ـ فرات الكوفيّ رحمه الله: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان [قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمر بن الوليد]، عن محمّد بن الفضيل الصيرفيّ، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿**وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ**﴾؟

قال عليه السلام: التين الحسن، والزيتون الحسين.

فقلت: قوله: ﴿**وَطُورِ سِينِينَ**﴾؟

قال: إنّما هو طور سيناء، قلت: فما يعني بقوله: طور سينا؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: ﴿**وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ**﴾؟

قال: ذاك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو [ومن] سبلنا [سبيلنا] آمن اللّه به الخلق في سبيلهم، ومن النار إذا أطاعوه، قلت: قوله: ﴿**إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**﴾؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، ﴿**فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾.

قال: قلت: قوله: ﴿**فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ**﴾؟

قال: معاذ اللّه! لا واللّه! ما هكذا قال تبارك وتعالى، ولا كذا أنزلت، قال: إنّما قال: فما [فمن] يكذّبك بعد بالدين [والدين أمير المؤمنين]، ﴿**أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ**﴾[1].

---

(١) ـ تفسير الفرات: ٥٧٨، ح ٧٤٣، و٥٧٧، ح ٧٤٢، وفيه: قال: حدّثني جعفر بن محمّد [الفزاريّ، قال: حدّثني أحمد بن الحسين الهاشميّ، عن محمّد بن حاتم. ش]، عن محمّد بن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ... و٥٧٨، ح ٧٤٤، وفيه: فرات، قال: حدّثنا ←

(٢٩٨٢) ٢ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: مقاتل بن مقاتل، عن مرازم، عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿**وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ**﴾، قال عليه السلام: **الحسن والحسين**، ﴿**وَطُورِ سِينِينَ**﴾، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿**وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ**﴾، قال: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾، قال: الأوّل ﴿**ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ**﴾، ببغضه أمير المؤمنين، ﴿**إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ**﴾، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿**فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ**﴾، يا محمّد! ولاية عليّ بن أبي طالب[1].

الرابع والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر: [٩٧]

قوله تعالى: ﴿**لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾: ٩٧ / ٣.

١ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن سماعة، قال: قال لي:... ﴿**لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾.

← سهل بن أحمد الدينوريّ معنعناً: عن موسى بن جعفر عليهما السلام ... و٥٧٩، ح ٧٤٥، وفيه: حدّثني محمّد بن الحسين (الحسن) بن إبراهيم [قال: حدّثنا داود بن محمّد النهدي. ش]: عن محمّد بن الفضيل الصيرفيّ، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ... بتفاوت يسير. عنه شواهد التنزيل: ٢ / ٤٥٤، ح ١١٢١، و٤٥٥، ١١٢٢، و٤٥٦، ١١٢٣، و١١٢٤، والبحار: ٢٤ / ١٠٧، ح ١٦، و١٠٨، ح ١٧، باختصار.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في أهل لبيت عليهم السلام).

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٣٩٣، س ٢٢. عنه البحار: ٤٣ / ٢٩١، ح ٥٤، و٥٧ / ٢٨٤، س ١٨، ونور الثقلين: ٥ / ٦٠٧، ح ٧ و٩، و٦٠٨، ح ١٤.

تفسير القمّيّ: ٢ / ٤٢٩، س ٧، مرسلاً وبتفاوت. عنه تفسير نور الثقلين: ٥ / ٦٠٧، ح ١٠، و٦٠٨، ح ١٥.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في أهل لبيت عليهم السلام).

فقلت له: كيف هي خير من ألف شهر؟

قال عليه السلام: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، وليس في هذه الأشهر ليلة القدر، وهي تكون في رمضان ...[١].

الخامس والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة البيّنة: [٩٨]

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾: ٩٨ / ١.

١ ـ الشيخ مفيد رحمه الله: ... عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاريّ، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين دخل عليه: ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقين ....

قال: فأين شيعتك؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: **﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾**[٢].

قال: فقال له: فنحن كفّار؟

قال: لا، ولكن كما قال اللّه: **﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾**[٣]، فغضب عند ذلك، وغلظ عليه ....[٤]

---

(١) الأمالي: ٦٨٩، ح ١٤٦٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٣٩.

(٢) البيّنة: ٩٨ / ١.

(٣) إبراهيم: ١٤ / ٢٨.

(٤) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ / ٢٦٢، س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩٥.

السادس والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التكاثر: [١٠٢]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَـٍٔذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾: ١٠٢ /٨.

(٢٩٨٣) ١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عزَّ وجلَّ: **﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَـٍٔذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾؟**

قال عليه السلام: نحن نعيم المؤمن، وعلقم[١] الكافر[٢].

السابع والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الماعون: [١٠٧]

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: ١٠٧ /٥.

(٢٩٨٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين، عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؟**

قال عليه السلام: هو التضييع[٣].

---

(١) العلقم: الحنظل، كلّ شيء مرّ. المنجد: ٥٢٦، (علقم).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦، س ٤. عنه البحار: ٢٤ /٥٧، ح ٢٨، وتفسير البرهان: ٤ /٥٠٣، ح ١٠.

ينابيع المودّة: ١ /٣٣٤، ح ١٠، مرسلاً.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في أهل لبيت عليهم السلام).

(٣) الكافي: ٣ /٢٦٨، ح ٥. عنه نور الثقلين: ٥ /٦٧٧، ح ٥، والبرهان: ٤ /٥١١، ح ٢. وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤ /٢٧، ح ٤٤٢٥، والوافي: ٧ /٤٩، ح ٥٤٥٢.

←

(د) ـ الآيات والسور التي قرأها عليه السلام أو أمر بقراءتها في الصلاة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام: تقرأ في الأولى: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ**﴾، وفي الثانية ﴿**وَٱلْعَدِيَٰتِ**﴾، وفي الثالثة ﴿**إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ**﴾، وفي الرابعة بـ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أيّ شيء لمن صلّى صلاة جعفر [الطيّار]؟

قال: لو كان عليه مثل رمل عالج[2]، وزبد البحر ذنوباً لغفرها اللّه له....

قال: قلت: فأيّ شيء يقرأ فيها من القرآن؟

قال: اقرأ فيها: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ**﴾، و﴿**إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ**﴾، و﴿**إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾[3].

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... يعقوب بن يقطين، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام،

← تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٣٩، ح ٩٤٧.

مجمع البيان: ٥ / ٥٤٨، س ٦، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ١١٤، ح ٤٤٦٠، والبحار: ٨٠ / ٦، س ١٥، ونور الثقلين: ٥ / ٦٧٨، ح ٩، والبرهان: ٤ / ٥١١، ح ٧.

فقه القرآن: ١ / ١١٨، س ١.

(١) الكافي: ٣ / ٤٦٦، س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٦٤.

(٢) قيل: إنّ رمل عالج جبال متواصلة، يتّصل أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة، وأسفلها بنجد، وقيل: عالج محيط بأكثر أرض العرب. بحار الأنوار: ٨٨ / ٢٠٥، س ١.

وفي المعجم الوسيط: (ص ٦٢١)، العالج ما تراكم من الرمل، ودخل بعضه في بعض، ج: عوالج.

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٦٣، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٦٣.

عن القراءة في الوتر، وقلت: إنّ بعضاً روى ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الثلاث، وبعضاً روى في الأوّليين ﴿المعوّذتين﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فقال عليه السلام: اعمل ﴿بالمعوّذتين﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[١].

٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى صالح بن عقبة، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة ﴿الحمد﴾ و﴿المعوذّتين﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربع مرّات....[٢].

٥ ـ السيد ابن طاووس رحمه الله: ... حاتم بن الفرج، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عمّا يقرأ في الأربع ركعات؟

فكتب بخطّه عليه السلام: في أوّل ركعة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾ وفي الركعتين الأخيرتين في أوّل ركعة منها، آيات من أوّل البقرة، ومن وسط السورة، ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ﴾، ثمّ يقرأ، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرّة[٣].

(هـ) ـ الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في أدعيته:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال:

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢ /١٢٧، ح ٤٨٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٥٤.
(٢) مصباح المتهجّد: ٨١٣، س ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٦٥.
(٣) فلاح السائل: ٢٣٣، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١٦.

«هذا مقام من حسناته نعمة منك ... قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ* وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ...[1].

٢ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... إبراهيم بن أبي البلاد، يرفعه إلى موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال: شكا إليه عامل المدينة تواتر الوجع على ابنه.

قال: تكتب له هذه العوذة في رقّ، وتصيّرها في قصبة فضّة، وتعلّق على الصبيّ، يدفع اللّه عنه بها بكلّ علّة:

«بسم اللّه أعوذ بوجهك العظيم، وعزّتك التي لا ترام ... أسألك يا ربّ! بما سألك به محمّد صلوات اللّه عليه وعلى أهل بيته، ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ...[2].

٣ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: إسحاق الصحّاف، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: يا صحّاف! قلت: لبّيك، يا ابن رسول اللّه!

قال: إنّك مأخوذ عن أهلك؟

قلت: بلى، يا ابن رسول اللّه! منذ ثلاث سنين، قد عالجت بكلّ دواء، فواللّه!، ما نفعني.

قال: ... قل: **«بسم اللّه الرحمن الرحيم، أذرأكم أيّها السحرة! عن فلان بن فلانة، باللّه الذي، قال لإبليس: ﴿ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ ... كما بطل كيد السحرة حين قال اللّه تعالى لموسى صلوات اللّه عليه: ﴿أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا**

---

(١) الكافي: ٣/ ٣٢٥، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠١٥.

(٢) طبّ الأئمّة: ٩٢، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٤٦.

هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ* فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ ... أبطلت عملكم أيّها السحرة! ونقضته عليكم بإذن اللّه الذي أنزل: ﴿وَلَاتَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾، وبالذي قال: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَايُنظَرُونَ * وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾.

وبإذن اللّه الذي أنزل: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾ ... قد بطل بحمد اللّه عملكم، وخاب سعيكم، ووهن كيدكم مع من كان ذلك من الشياطين، ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ... وتبرّأ الشيطان منكم بإذن اللّه الذي أنزل: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ * فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

وأنزل: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾.

بإذن اللّه الذي ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَاتَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ـ إلى ـ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾، ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ * رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ * لَّايَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾، ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ

فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَـيْنَ ٱلسَّـمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ إلى آخر السورة، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّـذِى خَـلَقَ ٱلسَّـمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْـلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ* هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّـلَـٰمُ ٱلْـمُؤْمِنُ ٱلْـمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ* هُوَ ٱللَّـهُ ٱلْـخَـٰلِقُ ٱلْـبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ... ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ* مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِـنُورِهِمْ وَتَـرَكَـهُمْ فِـى ظُـلُـمَـٰتٍ لَّا يُـبْصِرُونَ* صُـمٌّۢ بُكْمٌ عُـمْىٌ فَـهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ... ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّـذِى يَـنْعِقُ بِـمَا لَا يَسْـمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[1]، جعله اللّه ممّن قال: ﴿وَمَـن يُشْـرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّـمَآءِ فَـتَخْطَفُهُ ٱلطَّـيْرُ أَوْ تَـهْوِى بِـهِ ٱلرِّيـحُ فِـى مَكَـانٍ سَحِيقٍ﴾ ... ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْـيَا كَـمَثَلِ رِيـحٍ فِـيهَا صِـرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَـلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَـلَـمَهُمُ ٱللَّـهُ وَلَـٰكِـنْ أَنـفُسَهُمْ يَظْـلِمُونَ﴾ ... ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ ... ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَـبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ* يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِالْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ

(١) البقرة: ٢ / ١٧١.

مَا يَشَآءُ* أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ ... **﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ* أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَـٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾** ...

ثمّ تقرأ على طين القبر، وتختم وتعلّقه على المأخوذ، وتقرأ: هو اللّه **﴿ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾**، **﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾**، **﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَـٰغِرِينَ﴾**[1].

٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...محمّد بن صدقة العنبريّ، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجّة، تصلّي في ذلك اليوم ما أردت من الصلاة، فكلّما صلّيت ركعتين استغفرت اللّه تعالى بعقبها سبعين مرّة، ثمّ تقوم قائماً، وترمي بطرفك في موضع سجودك، وتقول وأنت على غسل:

«الحمد للّه ربّ العالمين، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، الحمد للّه الذي له ما في السموات والأرض، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾.

الحمد للّه الذي عرّفني ما كنت به جاهلاً، ولو لا تعريفه إيّاي لكنت هالكاً إذ قال وقوله الحقّ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، فبيّن لي

---

(١) طبّ الأئمّة: ٤٥، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٤٥.

القرابة، فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فبيّن لي البيت بعد القرابة، ثمّ قال تعالى مبيّناً عن الصادقين الذين أمرنا بالكون معهم والردّ إليهم، بقوله سبحانه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، فأوضح عنهم، وأبان عن صفتهم بقوله جلّ ثناؤه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾.

فلك الشكر يا ربّ! ولك المنّ حيث هديتني وأرشدتني، حتّى لم يخف عليّ الأهل والبيت والقرابة، فعرّفتني نساءهم وأولادهم ورجالهم....

اللّهمّ فإنّا قد تمسّكنا بهم، فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ ...

اللّهمّ صلّ على محمّد، وعلى أخيه وصنوه أمير المؤمنين، وقبلة العارفين، وعلم المهتدين، وثاني الخمسة الميامين، الذين فخر بهم الروح الأمين، وباهل اللّه بهم المباهلين، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ﴾ إلى آخر الآية....[1].

٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال الشيخ عليّ بن عبد الصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مرويّاً عن المشايخ رحمهم الله: أنّه لمّا همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السلام دعا الفضل بن الربيع، وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها، ولك مائة ألف درهم؟

قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً، فقال: أمراً، أم مسألة؟

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٦٤، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠١٣.

قال: بل مسألة، ثمّ قال: أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر، وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت، فرأيت فيه موسى بن جعفر، وهو قائم يصلّي، فجلست حتّى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسّم، وقال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلني حتّى أصلّي ركعتين.

قال: فأمهلته، فقام وتوضّأ، وأسبغ الوضوء، وصلّى ركعتين، وأتمّ الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز، فاندرس وساخ في مكانه، ولا أدري أأرض ابتلعته، أم سماء اختطفته، فذهبت إلى هارون، وقصصت عليه القصّة، قال: فبكى هارون الرشيد، ثمّ قال: قد أجاره اللّه منّي.

وروي عنه عليه السلام، أنّه قال: من قرأ كلّ يوم بنيّة خالصة، وطويّة صادقة صانه اللّه عن كلّ محذور وآفة، وإن كانت به محنة، خلّصه اللّه منها، وكفاه شرّها، ولمن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبرّكاً به حتّى ينفعه اللّه به، ويكفيه المحذور والمخوف، إنّه وليّ ذلك، والقادر عليه.

الدعاء:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر أعلى وأجلّ ممّا أخاف وأحذر، وأستجير باللّه (يقولها ثلاث مرّات)**، عزّ جار اللّه وجلّ ثناء اللّه، ولا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وصلّى اللّه على محمّد وآله....**

ربّ واضممني في ذلك إلى كنفك، فمن تكنفه فهو الآمن المحفوظ.

لا حول ولا قوّة ولا حيلة إلّا باللّه، ﴿ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾، من يكن ذا حيلة في نفسه، أو حول بتقلّبه، أو قوّة في أمره بشيء سوى اللّه، فإنّ حولي وقوّتي، وكلّ حيلتي باللّه الواحد الأحد الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ

كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ ...

اللّهمّ بك أعوذ، وبك أصول، وإيّاك أعب، وإيّاك أستعين، وعليك أتوكّل وأدرء بك في نحر أعدائي، وأستعين بك عليهم، وأستكفيكهم فا كفنيهم بما شئت، وممّا شئت بحولك وقوّتك، إنّك على كلّ شيء قدير، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾، ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَايَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾،

﴿لَاتَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾، ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَاتُكَلِّمُونِ﴾، أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع اللّه وبصره وقوّته بقوّة اللّه وحبله المتين وسلطانه المبين، فليس لهم علينا سلطان ولا سبيل إن شاء اللّه، ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَايُبْصِرُونَ﴾....

أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي، ومن يلحقه عنايتي، وجميع نعم اللّه عندي، ببسم اللّه الذي خضعت له الرقاب، وبسم اللّه الذي خافته الصدور، ووجلت منه النفوس، وبالإسم الذي نفّس عن داود كربته، وبالاسم الذي قال للنار: ﴿كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ * وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ ... (١).

٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ...عن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء، وهو دعاء الاعتقاد:

«إلهي إنّ ذنوبي وكثرتها قد غبّرت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال

---

(١) مهج الدعوات: ٣٨، س ١٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠١٤.

رحمتك، وباعدتني عن استنجاز مغفرتك، ولولا تعلّقي بآلائك، وتمسّكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين بقولك:

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَاتَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّـهِ إِنَّ ٱللَّـهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾، وحذّرت القانطين من رحمتك، فقلت: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾، ثمّ ندبتنا برحمتك إلى دعائك، فقلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

إلهي لقد كان ذلّ الإياس عليّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك بي ملتحفاً.

إلهي قد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً.

اللّهمّ وقد أسبل دمعي حسن ظنّي بك، في عتق رقبتي من النار، وتغمّد زللي، وإقالة عثرتي.

وقلت وقولك الحقّ، لا خلف له ولا تبديل: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾، ذلك يوم النشور، إذا نفخ في الصور، وبعثر ما في القبور ... (١).

٧ ـ السيّد بن طاووس رحمه الله: دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات اللّه عليه)، ما دعا به مغموم إلّا فرّج اللّه غمّه، ولا مكروب إلاّ نفّس اللّه كربه...

ابتداء الدعاء:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، سبحانك اللّهمّ و بحمدك أثني عليك، و ما عسى أن يبلغ من ثنائي عليك، ومجدك مع قلّة عملي ... ليس لك في الخلق

---

(١) مهج الدعوات: ٢٨١، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٢١.

شريك، ولو كان لك شريك لتشابه علينا، ولذهب كلّ إله بما خلق، ولعلى علوّاً كبيراً، جلّ قدرك عن مجاورة الشركاء، وتعاليت عن مخالطة الخلطاء، وتقدّست عن ملامسة النساء، فلا ولد لك، ولا والد.

كذلك وصفت نفسك في كتابك المكنون، المطهّر المنزّل، البرهان المضيء، الذي أنزلت على محمّد نبيّ الرحمة، القرشيّ الزكيّ التقيّ النقيّ الأبطحيّ المضريّ الهاشميّ صلوات اللّه عليه، وعلى آله وسلّم، ورحم، وكرّم.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ....

أنت مالك الملك، ومجري الفلك، تعطي من سعة، وتمنع من قدرة، و﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ... (١).

٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عوذة مولانا الكاظم عليه السلام لمّا ألقي في بركة السباع:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلّا اللّه وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده ... وفوّضت أمري إلى اللّه، حسبي اللّه ونعم الوكيل، ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَايُبْصِرُونَ﴾، شاهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَايَرْجِعُونَ﴾.

---

(١) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٢٨.

غلبت أعداء اللّه بكلمة اللّه، أين من يغلب كلمة اللّه فلجت حجّة اللّه على أعداء اللّه الفاسقين، وجنود إبليس أجمعين له، ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَايُنصَرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلاً﴾، ﴿لَايُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّايَعْقِلُونَ﴾[1]، تحصّنت منهم بالحصن الحصين، ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا﴾.

فآويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى الكهف المنيع ... وأمنت على روحي، وسلمت من أعدائي، وهم لي خاضعون، ومنّي خائفون، وعنّي نافرون ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾.

قصرته أيديهم عن بلوغي، وصمّت آذانهم عن استماع كلامي ... واختلفت كلمتهم، وتفرّقت أمورهم، وضعف جندهم، وانهزم جيشهم، وولّوا مدبرين، ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ * بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾....

يا متفضّل! تفضّل عليّ بالأمن والسلامة من الأعداء، وحل بيني وبينهم بالملائكة الغلاظ الشداد، ومدّني بالجند الكثيف والأرواح المطيعة يحصبونهم بالحجّة البالغة، ويقذفونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملهب والشواظ المحرق، والنحاس النافذ، ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾، ذلّلتهم وزجرتهم وعلوتهم ببسم اللّه الرحمن الرحيم، بـ«طه»، و«يس»، و«الذاريات»، و«الطواسين»، و«تنزيل»، و«الحواميم»،

(١) الحشر: ٥٩ / ١٤.

و« كهيعص»، و«حمعسق»، و ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، و« تبارك»، و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، و﴿ٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ * فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ * وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ * وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ * وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ * مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ﴾.

فولّوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكصين، وفي ديارهم جاثمين، ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ* فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ * وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾

فوقاه اللّه سيّئات ما مكروا، وحاق لهم ماكانوا به يستهزؤون، وحاق بآل فرعون سوء العذاب، ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾، ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ * فَانقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرورهم، وأدرأ بك في نحورهم، وأسألك من خير ما عندك ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل من ورائي، ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله شفيعي من بين يديّ، واللّه مظلّ عليّ، يا من جعل بين البحرين جاجزاً، احجز بيني وبين أعدائي فلن يصلوا اليّ بسوء أبداً، وبينهم ستر اللّه الذي ستر اللّه به الأنبياء عن الفراعنة، ومن كان في ستر اللّه كان محفوظاً، حسبي اللّه الذي يكفيني ما لا يكفيني أحد من خلقه ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ* وَجَعَلْنَا

مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَايُبْصِرُونَ﴾....

سبحان من ألجّ البحار بقدرته، وأطفأ نار إبراهيم بكلمته، واستوى على العرش بعظمته، وقال لموسى: ﴿أَقْبِلْ وَلَاتَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ﴾، ﴿إِنِّى لَايَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، و﴿لَاتَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾، و﴿لَّاتَخَافُ دَرَكًا وَلَاتَخْشَىٰ﴾، ﴿لَاتَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، ما شاء اللّه كان»[1].

٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عوذة للكاظم عليه السلام:

«وأعيذ نفسي ووالديّ وولدي وإخواني المؤمنين والمؤمنات باللّه ربّ السموات... وأعيذ نفسي ووالديّ وولدي وذرّيّتي وجميع إخواني المؤمنين والمؤمنات ومن يعنيني أمره من شرّ ما يكون في الليل والنهار، ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ* وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، ومن الجنّ والإنس، [﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ...[2].

١٠ ـ الكفعميّ رحمه الله: دعاء سريع الإجابة، مرويّ عن الكاظم عليه السلام:

«اللّهمّ إنّي أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو التوحيد، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك وهو الكفر... يا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، يا ﴿قُلْ

---

(١) مهج الدعوات: ٢٩١، س ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٤٣.
(٢) جمال الأسبوع: ٦٩، س ٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٤٤.

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾.

أسألك بحقّ من اصطفيتهم من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تفعل بي ما أنت أهله.... (١).

١١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب المحاسن: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قام إلى محرابه في الليل قال: «**اللّهمّ إنّك خلقتني سويّاً، وربّيتني صبيّاً، وجعلتني غنيّاً مكفيّاً.**

اللّهمّ إنّي وجدت فيما أنزلته في كتابك، وبشّرت به عبادك، أن قلت: ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَاتَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَاتُنصَرُونَ﴾ ... (٢).

(و) ـ الآيات والسور التي أمر بقرائتها عليه السلام في موارد أخرى:

وفيه ثلاثة موراد

الأوّل ـ الآيات والسورة التي أمر عليه السلام بقرائتها لشفاء الأمراض:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... الحسن بن خالد، قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علّة في بطني، وأسأله الدعاء.

فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، يكتب «**أُمّ القرآن**»، و«**المعوّذتين**»،

---

(١) المصباح: ٣٨٧، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٢٩.

(٢) بحار الأنوار: ٨٤/٢٢٩، ح ٤٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٣٥.

و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ...[١].

الثاني ـ الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقرائتها عند دفن الميّت:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ... وليتعوّذ [حين دفن الميّت] باللّه من الشيطان الرجيم، وليقرأ: ﴿**فاتحة الكتاب**﴾، و﴿**المعوّذتين**﴾، و﴿**قل هو اللّه أحد**﴾، و﴿**آية الكرسيّ**﴾ ...[٢].

الثالث ـ الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها للسفر:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... صباح الحذّاء، قال:

سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه له، فقرء «**فاتحة الكتاب**» أمامه وعن يمينه وعن شماله، و«**آية الكرسيّ**» أمامه وعن يمينه وعن شماله ...[٣].

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠٠، س ٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١٨.
(٢) الكافي: ٣/١٩٢، ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٠٧.
(٣) الكافي: ٤/٢٨٣، ح ١، و٢/٥٤٣، ح ٩ و١١، بتفاوت يسير في كليهما.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٨.

الفصل الثاني ـ ما ورد عنه عليه السلام في الأدعية والأذكار

وفيه تسعة موضوعات

(أ) فضل الدعاء:

(٢٩٨٥) ١ ـ الطبرسيّ رحمه الله: وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: لكلّ داء دواء، فسئل عن ذلك؟

فقال: لكلّ داء دعاء، فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن اللّه في شفائه.

وقال: أفضل الدعاء الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام، ثمّ الدعاء للإخوان، ثمّ الدعاء لنفسك فيما أحببت، وأقرب ما يكون العبد من اللّه سبحانه إذا سجد.

وقال: الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ**﴾[1]، وإنّ اللّه عزّ وجلّ ليؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه، ويقول: صوت أحبّ أن أسمعه، ويعجّل إجابة المنافق، ويقول: صوت أكره

---

(١) الفرقان: ٢٥ /٧٧.

سماعة[١].

(٢٩٨٦) ٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن ابن بنت إلياس قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يستقبل البلاء فيتوافقان إلى يوم القيامة[٢].

(٢٩٨٧) ٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: دعاء السمات، وهو المعروف بدعاء الشبّور، ويستحبّ الدعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة رواه أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهريّ، قال: حدّثني أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الحسنيّ، قال: حدّثني محمّد عليّ بن الحسن بن يحيى الراشديّ من ولد الحسين بن راشد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح، قال: حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ قدّس اللّه روحه، فقال بعضنا له: يا سيّدي ما بالنا نرى كثيراً من الناس يصدّقون شبّور اليهود على من سرق منهم وهم ملعونون على لسان عيسى بن مريم ومحمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال: لهذا علّتان ظاهرة وباطنة، فأمّا الظاهرة فإنّها أسماء اللّه ومدائحه إلّا أنّها عندهم مبتورة وعندنا صحيحة موفورة عن سادتنا أهل الذكر، نقلها لنا خلف، عن سلف، حتّى وصلت إلينا، وأمّا الباطنة فإنّا روّينا عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا دعا المؤمن يقول اللّه عزّ وجلّ: صوت أحبّ أن أسمعه اقضوا حاجته واجعلوها معلّقة بين السماء والأرض حتّى يكثر دعاؤه شوقاً منّي إليه، وإذا دعا الكافر يقول اللّه عزّ وجلّ: صوت أكره سماعه اقضوا حاجته وعجّلوها له حتّى لا أسمع صوته، ويشتغل

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٧٦، س ٢. عنه البحار: ٩٠ /٢٩٦، س ١٦، ضمن ح ٢٣.
قطعة منه في (سورة الفرقان: ٢٥ /٧٧) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) فلاح السائل: ٢٩، س ١٥. عنه البحار: ٩٠ /٣٠٠، ح ٣٥، ومستدرك الوسائل: ٥ /١٨٠، ح ٥٦٢١.

بما طلبه عن خشوعه.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[١]

(ب) تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصّة
وفيه ثمانية وأربعون مورداً

الأوّل ـ الدعاء عند ملاقات الإخوان:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن عبد الوهّاب بن الصَبّاح، عن أبيه، قال: لقي مسلم مولى أبي عبد اللّه عليه السلام صدقة الأحدب وقد قدم من مكّة، فقال له مسلم: **«الحمد للّه الذي يسّر سبيلك، وهدى دليلك، وأقدمك بحال عافية، وقد قضى الحجّ وأعان على السعة، فقبل اللّه منك، وأخلف عليك نفقتك، وجعلها حجّة مبرورة، ولذنوبك طهوراً»**.

فبلغ ذلك أبا عبد اللّه عليه السلام، فقال له: كيف قلت لصدقة؟

فأعاد عليه، فقال له: من علّمك هذا؟

فقال: جعلت فداك! مولاي أبو الحسن عليه السلام ...[٢].

الثاني ـ أذكار أيّام التشريق:

١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن

---

(١) بحار الأنوار: ٩٦/٨٧، س ٣. عنه مستدرك الوسائل: ١٩٥/٥، ح ٥٦٧٤.
قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٤٤/٥، ح ١٥٤٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٠٩.

جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن التكبير في أيّام التشريق؟

قال عليه السلام: يوم النحر صلاة الأولى إلى آخر أيّام التشريق من صلاة العصر يكبّر، يقول: **«اللّه أكبر، اللّه أكبر، لا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر، وللّه الحمد، اللّه أكبر على ما هدانا، اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام»**[١].

الثالث ـ الدعاء لنيابة الصلاة والحجّ عن الأقرباء:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن إبراهيم الحضرميّ، عن أبيه، قال: ... فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام ... فقلت: يا ابن رسول اللّه! إنّي إذا خرجت إلى مكّة ربّما قال لي الرجل: طف عنّي أُسبوعاً وصلّ ركعتين، فأشتغل عن ذلك فإذا رجعت لم أدر ما أقول له؟

قال: إذا أتيت مكّة فقضيت نسكك، فطف أُسبوعاً وصلّ ركعتين، ثمّ قل: **«اللّهمّ إنّ هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي، وأُمّي، وعن زوجتي، وعن ولدي، وعن حامّتي، وعن جميع أهل بلدي، حرّهم، وعبدهم، وأبيضهم وأسودهم»** ...[٢].

الرابع ـ الدعاء للأضحيّة:

١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... واستقبل القبلة، وقل حين تريد أن تذبح: **«وجّهت وجهي**

---

(١) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤١، ح ١٦٢، و١٦١، ح ٢٤٧، بتفاوت يسير.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥١٠.

(٢) الكافي: ٤ / ٣١٦، ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٦٨.

للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للّه ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

اللّهمّ منك ولك اللّهمّ تقبّل منّي، بسم اللّه الذي لا إله إلاّ هو، واللّه أكبر، وصلّى اللّه على محمّد وعلى أهل بيته»، ثمّ كل وأطعم[1].

الخامس ـ الدعاء لليلة المبعث:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى صالح بن عقبة، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: ... قلت وأنت في مكانك أربع مرّات: **«لا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر، والحمد للّه، وسبحان اللّه، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه»**.

ثمّ ادع من بعد بما شئت[2].

السادس ـ الدعاء للاستخارة:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: أتاه رجل آخر، فقال له: جعلت فداك، أريد وجه كذا وكذا، فعلّمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن ييسّره اللّه لي، وإن كان شرّاً صرفه اللّه عنّي ...

قال عليه السلام: قل: **«اللّهمّ قدّر لي كذا وكذا، واجعله خيراً لي، فإنّك تقدر**

---

(١) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤١، ح ١٦١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٦٢.
(٢) مصباح المتهجّد: ٨١٣، س ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٦٥.

على ذلك»[١].

السابع ـ دعاء السفر:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...صباح الحذّاء، قال:

سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه له، فقرأ **«فاتحة الكتاب»** أمامه وعن يمينه وعن شماله، و**«آية الكرسيّ»** أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثمّ قال:

«اللّهمّ احفظني واحفظ ما معي، وسلّمني وسلّم ما معي، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن، لحفظه اللّه وحفظ ما معه، وسلّمه وسلّم ما معه، وبلّغه وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن»...[٢].

الثامن ـ الدعاء للسفر والنوم وحده:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ...عن الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من خرج وحده في سفر، فليقل: **«ما شاء اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، اللّهمّ آنس وحشتي، وأعنّي على وحدتي، وأدّ غيبتي»**.

قال: ومن بات في بيت وحده، أو في دار، أو في قرية وحده، فليقل: **«اللّهمّ آنس وحشتي وأعنّي على وحدتي**...[٣].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٠٠، ح ١١٧٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٦٥.

(٢) الكافي: ٤ / ٢٨٣، ح ١، و٢ / ٥٤٣، ح ٩ و١١، بتفاوت يسير في كليهما.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٨.

(٣) المحاسن: ٣٧٠، ح ١٢٢، و٣٥٥، ح ٥٣، قطعة منه. ←

التاسع ـ الدعاء لوجع الرأس:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... داود الرقّيّ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... لا أزال أجد في رأسي شكاة، وربّما أسهرتني وشغلتني عن الصلاة بالليل.

قال: يا داود! إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه؛ وقل:

«أعوذ بالله وأعيذ نفسي من جميع ما اعتراني باسم الله العظيم وكلماته التامّات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر؛ أعيذ نفسي بالله عزّ وجلّ وبرسول الله صلّى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار.

اللّهمّ بحقّهم عليك إلّا أجرتني من شكاتي هذه» فإنّها لا تضرّك بعد[1].

العاشر ـ الدعاء لمعالجة الأمراض:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... الحسن بن خالد، قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علّة في بطني، وأسأله الدعاء؟

فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، يكتب **«أمّ القرآن»**، و**«المعوذّتين»**، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾، ثمّ يكتب أسفل من ذلك، **«أعوذ بوجه الله العظيم، وعزته التي لا ترام، وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع، وشرّ ما فيه وما أحذر»**، يكتب ذلك في لوح أو كتف.

ثمّ يغسل بماء السماء، ثمّ تشربه على الريق، وعند منامك، ويكتب أسفل من ذلك:

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٤.

(١) طبّ الأئمّة: ١٨، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٢٠.

«جعله شفاء من كلّ داء»[١].

الحادي عشر ـ الدعاء لقضاء الحوائج:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن الحسين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاء وأنا خلفه؟

فقال: **«اللّهمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم، واسمك العظيم، وبعزّتك التي لا ترام، وبقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، أن تفعل بي كذا وكذا».**

قال: وكتب إليّ رقعة بخطّه، قل: **«يا من علا فقهر وبطن فخبر، يا من ملك فقدر، ويا من يحيى الموتى وهو على كلّ شيء قدير، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا»**، ثمّ قل: **«يا لا إله إلّا اللّه ارحمني بحقّ لا إله إلّا اللّه ارحمني».**

وكتب إليّ في رقعة أخرى يأمرني أن أقول: **«اللّهمّ ادفع عنّي بحولك وقوّتك، اللّهمّ إنّي أسألك في يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا، بركاتك فيها، وما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاء فاصرفه عنّي وعن ولديّ، بحولك وقوّتك، إنّك على كلّ شيء قدير.**

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن شرّ كتاب قد سبق، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّك على كلّ شيء قدير، وإنّ اللّه قد أحاط بكلّ

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠٠، س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١٨.

شيء علماً، وأحصى كلّ شيء عدداً»[١].

الثاني عشر ـ الدعاء لأداء الدين:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الحسين بن خالد، قال: لزمني دين بـبغداد ثلاثمائة ألف، وكان لي دين عند الناس أربعمائة ألف، فلم يدعني غرمائي أخـرج لأستقضي مالي على النـاس وأعـطيهم... وأردت الوصـول إلى أبي الحسـن عليه السلام فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالي وما عليَّ وما لي.

فكتب إليّ في عرض كتابي: قل في دبر كلّ صلاة: **«اللّهمّ إنّي أسألك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت، أن ترحمني بلا إله إلّا أنت.**

اللّهمّ إنّي أسألك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت، أن ترضي عنّي بلا إله إلّا أنت، اللّهم إنّي أسألك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت، أن تغفر لي بلا إله إلّا أنت»، أعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلاة فريضة، فإنّ حاجتك تقضى إن شاء اللّه... [٢].

الثالث عشر ـ الدعاء للنجاة من الحبس:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... زياد القنديّ، قال: كتبت إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام: علّمني دعاء فإنّي قد بليت بشيء، وكان قد حبس ببغداد حيث اتّهـم بأموالهم؟

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٦١، ح ١٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٣.
(٢) مكارم الأخلاق: ٣٣٢، س ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٥.

فكتب إليه: إذا صلّيت فأطل السجود، ثمّ قل: **«يا أحد من لا أحد له»** حتّى تنقطع النفس، ثمّ قل: **«يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلّا جوداً وكرماً»** حتّى تنقطع نفسك، ثمّ قل: **«يا ربّ الأرباب أنت أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلّا منك، يا عليّ يا عظيم»**.

قال زياد: فدعوت به، ففرّج اللّه عنّي وخلّي سبيلي[١].

الرابع عشر ـ الدعاء للوجع:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: وعن مروان العبديّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي فكتب قل: **«يا من لا يضام ولا يرام، يا من به تواصل الأرحام صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافني من وجعي هذا»**[٢].

الخامس عشر ـ الدعاء للعفو عن المظالم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... موسى بن بكر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، كان كتبه لي في قرطاس: **«اللّهمّ اردد إلى جميع خلقك مظالمهم التي قبلي صغيرها وكبيرها في يسر منك وعافية، ومالم تبلغه قوّتي، ولم تسعه ذات يدي، ولم يقو عليه بدني ويقيني ونفسي، فأدّه عنّي من جزيل ما عندك من فضلك، ثمّ لا تخلف عليّ منه شيئاً تقضيه من حسناتي يا أرحم الراحمين. أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله،**

---

(١) الكافي: ٣ / ٣٢٨، ح ٢٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٣٥.
(٢) الدعوات: ١٩٠، ح ٥٢٧.
يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٣٤٨٦.

وأنّ الدين كما شرع، وأنّ الإسلام كما وصف، وأنّ الكتاب كما أنزل، وأنّ القول كما حدث، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين.

ذكر اللّه محمّداً وأهل بيته بخير، وحيّا محمّداً وأهل بيته بالسلام»[1].

السادس عشر ـ الدعاء عقيب الفريضة:

١ ـ العلاّمة المجلسيّ رحمه الله: الكتاب العتيق لبعض قدماء علمائنا، عن أبي الحسن أحمد بن عنان، يرفعه عن معاوية بن وهب البجليّ، قال: وجدت في ألواح أبي بخطّ مولانا موسى بن جعفر صلوات اللّه عليهما: إنّ من وجوب حقّنا على شيعتنا أن لا يثنوا أرجلهم من صلاة الفريضة، أو يقولوا:

«اللّهمّ ببرّك القديم، ورأفتك بتربيتك اللطيفة، وشرفك بصنعتك المحكمة، وقدرتك بسترك الجميل، وعلمك، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأحي قلوبنا بذكرك، واجعل ذنوبنا مغفورة، وعيوبنا مستورة، وفرائضنا مشكورة، ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، ونفوسنا بطاعتك مسرورة، وعقولنا على توحيدك مجبورة، وأرواحنا على دينك مفطورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا في خواصّك مشهورة، وحوائجنا لديك ميسورة، وأرزاقنا من خزائنك مدرورة.

أنت اللّه الذي لا إله إلّا أنت، لقد فاز من والاك، وسعد من ناجاك، وعزّ من ناداك، وظفر من رجاك، وغنم من قصدك، وربح من تاجرك، وأنت على كلّ شيء قدير.

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٥٥، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٠.

اللّهمّ وصلّ على محمّد وآل محمّد، واسمع دعائي كما تعلم فقري إليك، إنّك على كلّ شيء قدير»[١].

السابع عشر ـ الدعاء لمعالجة ريح الفم:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... عليّ بن عيسى، عن عمّه، قال: شكوت إلى موسى بن جعفر عليهما السلام ريح البخر، فقال: قل وأنت ساجد:

«يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا رحمن يا ربّ الأرباب، يا سيّد السادات، يا إله الآلهة، يا مالك الملك، يا ملك الملوك، اشفني بشفاءك من هذا الداء، واصرفه عنّي، فإنّي عبدك وابن عبدك، أتقلّب في قبضتك»... [٢].

الثامن عشر ـ الدعاء لمعالجة قراقر البطن:

١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... عثمان بن عيسى، قال: شكا رجل إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام، فقال: إنّ بي قرقرة...

فقال عليه السلام: إذا فرغت من صلاة الليل، فقل:

«اللّهمّ ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذرتنيه فلا عذر لي فيه، اللّهمّ إنّي أعوذ بك إن اتّكل على ما لا حمد لي عليه أو آمن ما لا عذر لي فيه»[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ٥٣/٨٣، ح ٥٨، عن الكتاب العتيق للغرويّ.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥١٣.

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١١٨، س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٦٤.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٠٠، س ١٧. ←

التاسع عشر ـ الدعاء لأكل اللبن:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق، عن عبد صالح عليه السلام، قال: من أكل اللبن، فقال: «**اللّهمّ إنّي آكله على شهوة رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم **إيّاه**» لم يضرّه[١].

العشرون ـ التأمين على دعاء المؤمن:

(٢٩٨٨) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألت أخي عن الرجل يدعو وحوله إخوانه، يجب عليهم أن يؤمّنوا؟

قال عليه السلام: لإن شاؤوا فعلوا، ولإن شاؤوا سكتوا، فإن دعا، وقال لهم: أمّنوا وجب عليهم أن يفعلوا[٢].

الحادي والعشرون ـ الدعاء لدفع أنواع البلاء:

(٢٩٨٩) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو الحسن عليه السلام: قول: «**(و) لا حول ولا قوّة إلّا باللّه**». يدفع أنواع البلاء[٣].

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٦٨.

(١) المحاسن: ٤٩٣، ح ٥٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٠.

(٢) قرب الإسناد: ٢٩٨، ح ١١٧٣. عنه البحار: ٩٠/٣٩٣، ح ١.

وعنه وعن المسائل، وسائل الشيعة: ٧/١٠٥، ح ٨٨٦١.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٥٥، ح ٢١٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠/٢٧١، س ٤.

(٣) الدعوات: ٨٣، ح ٢٠٩.

عنه البحار: ٩٠/٢٧٤، ح ٢.

الثاني والعشرون ـ الدعاء ليوم الجمعة:

(٢٩٩٠) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد الجوهريّ، قال: كتب إليّ محمّد بن أحمد بن سنان أبو عيسى؛ يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن سنان، قال: قال لي العالم صلوات اللّه عليه: يا محمّد بن سنان! هل دعوت في هذا اليوم بالواجب من الدعاء ـ وكان يوم الجمعة ـ؟

فقلت: وما هو يا مولاي؟! قال تقول:

«السلام عليك أيّها اليوم الجديد المبارك، الذي جعله اللّه عيداً لأوليائه المطهّرين من الدنس، الخارجين من البلوى، المكرورين مع أوليائه، المصفّين من العكر، الباذلين أنفسهم في محبّة أولياء الرحمن تسليماً، السلام عليكم سلاماً دائماً أبداً.

ـ وتلتفت إلى الشمس وتقول: ـ

السلام عليك أيّتها الشمس الطالعة والنور الفاضل البهيّ، أشهدك بتوحيدي للّه لتكوني شاهدتي إذا ظهر الربّ لفصل القضاء في العالم الجديد، اللّهمّ إنّي أعوذ بك وبنور وجهك الكريم أن تشوّه خلقي وأن تردّد روحي في العذاب، بنورك المحجوب عن كلّ ناظر، نوّر قلبي، فإنّي أنا عبدك وفي قبضتك ولا ربّ لي سواك، اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بقلب خاضع، وإلى وليّك ببدن خاشع، وإلى الأئمّة الراشدين بفؤاد متواضع، وإلى النقباء الكرام والنجباء الأغرّة بالذلّ، أرغم أنفي لمن وحّدك ولا إله غيرك ولا خالق سواك، وأصعّر خدّي لأوليائك المقرّبين، وأنفي عنك كلّ ضدّ وندّ، فإنّي أنا عبدك الذليل المعترف بذنوبي، واسألك يا سيّدي حطّها عنّي وتخليصي من الأدناس والأرجاس، إلهي وسيّدي قد انقطعت، عن ذوى القربى واستغنيت

بك عن أهل الدنيا، متعرّضاً لمعروفك، أعطني من معروفك معروفاً تغنيني به عمّن سواك»[١].

الثالث والعشرون ـ الدعاء لاعتراف العبد بتقصيره:

(٢٩٩١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن عيسى بن أيّوب، عن عليّ بن مهزيار، عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: أكثر من أن تقول: **«اللّهمّ لا تجعلني من المعارين، ولا تخرجني من التقصير»**.

قال: قلت: أمّا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين، ثمّ يخرج منه، فما معنى لا تخرجني من التقصير؟

فقال: كلّ عمل تريد به اللّه عزّ وجلّ فكن فيه مقصّراً عند نفسك، فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم وبين اللّه مقصّرون إلّا من عصمه اللّه عزّ وجلّ[٢].

الرابع والعشرون ـ الدعاء لدفع الأضرار:

(٢٩٩٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يردّ ما قد قدّر، وما لم يقدّر.

قلت: وما قد قدّر عرفته، فما لم يقدّر؟

---

(١) جمال الأسبوع: ١٥٢، س ٦. عنه البحار: ٣٣٢/٨٦، س ١١، ضمن ح ٥، ومستدرك الوسائل: ١١٤/٦، ح ٦٥٧٤.

(٢) الكافي: ٧٣/٢، ح ٤، و٥٧٩، ح ٧، وفيه: محمّد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن الفضل بن يونس، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٩٦/١، ح ٢٢٨، والوافي: ٢٩٩/٤، ح ١٩٧٣، و١٦٦٠/٩، ح ٨٩١٧، والبحار: ٢٣٣/٦٨، ح ١٤.

قال: حتّى لا يكون[١].

الخامس والعشرون ـ الدعاء للكافر والسلام عليه:

(٢٩٩٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أرأيت إن احتجت إلى متطبّب، وهو نصرانيّ أسلّم عليه، وأدعو له؟

قال عليه السلام: نعم، إنّه لا ينفعه دعاؤك[٢].

السادس والعشرون ـ الدعاء على العدوّ:

(٢٩٩٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وروي عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إذا

---

(١) الكافي: ٢ / ٤٦٩، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٧ / ٣٦، ح ٨٦٤٧، والوافي: ٩ / ١٤٧٧، ح ٨٥٧٧، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣ / ٣٢٧، ح ٣٠٤٢.

بحار الأنوار: ٩٠ / ٢٩٧، ح ٢٧، ومستدرك الوسائل: ٥ / ١٦٥، ح ٥٥٧١، عن فلاح السائل، بتفاوت يسير، ولم نعثر عليه.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٥٠، ح ٧، و٨، وفيه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: ... عنه الوافي: ٥ / ٦٠٦، ح ٢٦٧٩، ونور الثقلين: ٢ / ٢٧٥، ح ٣٧٧. وعنه وعن قرب الإسناد والسرائر والعلل، وسائل الشيعة: ٧ / ١١٨، ح ٨٨٩٨، و١٢ / ٨٣، ح ١٥٧٠١.

قرب الإسناد: ٣١١، ح ١٢١٣. عنه وعن العلل والسرائر، البحار: ٥٩ / ٦٣، ح ٣.

علل الشرائع: ٦٠٠، ح ٥٣. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣ / ١٣٥، ح ٢٧٣٥.

مستطرفات السرائر: ٤٨، ح ٨، و٨٥، ح ٣٢. عنه وعن قرب الإسناد، البحار: ٧٢ / ٣٨٩، ح ٤.

مشكاة الأنوار: ٣٣٠، س ١٢.

دعا أحدكم على أحد، قال: «**اللّهمّ أطرقه ببليّة لا أخت لها، وأبح حريمه**»[١].

السابع والعشرون ـ الدعاء عقيب صلاة المغرب:

(٢٩٩٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سعد بن زيد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلّم أحداً حتّى تقول مائة مرّة: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم**»، ومائة مرّة في الغداة، فمن قالها دفع اللّه عنه مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص والجذام و الشيطان والسلطان[٢].

الثامن والعشرون ـ الدعاء عند طلوع الشمس وغروبها:

(٢٩٩٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد اللّه بن إبراهيم الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل:

«**بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، الحمد للّه الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم**

---

(١) الكافي: ٢/ ٥١٢، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٧/ ١٣٣، ح ٨٩٢٩، والوافي: ٩/ ١٥٣٧، ح ٨٧١٦.

(٢) الكافي: ٢/ ٥٣١، ح ٢٩. عنه وسائل الشيعة: ٦/ ٤٧٩، ح ٨٤٩٠، والوافي: ٨/ ٨٠٦، ح ٧١٧١، والبحار: ٨٣/ ١٠١، ح ٦.
عدّة الداعي: ٢٧٧، س ٣. عنه وعن الكافي، البحار: ٨٣/ ١٦١، س ٩، ضمن ح ٦.
قطعة منه في (الدعاء دفع الأمراض والأسقام).

خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

أعوذ بوجه اللّه الكريم، وباسم اللّه العظيم من شرّ ما ذرأ وما برأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما ظهر وما بطن، ومن شرّ ماكان في الليل والنهار، ومن شرّ أبي مرّة وما ولد، ومن شرّ الرسيس، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف، فالحمد للّه ربّ العالمين».

ذكر أنّها أمان من السبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذرّيّته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام، يقول إذا أصبح: «**سبحان اللّه الملك القدّوس** ـ ثلاثاً ـ **اللّهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن درك الشقاء، ومن شرّ ما سبق في الكتاب، اللّهمّ إنّي أسألك بعزّة ملكك، وشدّة قوّتك، وبعظيم سلطانك، وبقدرتك على خلقك**»[1].

(٢٩٩٧) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن بكير، عن سليمان الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل:

«**بسم اللّه وباللّه، والحمد للّه الذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً، والحمد للّه الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأعوذ بوجه اللّه الكريم، وباسم اللّه العظيم، من شرّ ما برأ وذرأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما بطن وظهر، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف،**

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٣٢، ح ٣٠. عنه الوافي: ٩ / ١٥٦٣، ح ٨٧٥٧، أشار إليه، و١٥٧٣، ح ٨٧٦٩، قطعة منه.

قطعة منه في (الدعاء للأمن من السبع والشياطين)، و(ما رواه عن عليّ عليه السلام).

والحمد للّه ربّ العالمين»، ذكر أنّها أمان من كلّ سبع، ومن الشيطان الرجيم وذرّيّته وكلّ ما عضّ أو لسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلّم بهالصّاً ولا غولاً.

قال: قلت له: إنّي صاحب صيد السبع، وأنا أبيت في الليل الخرابات وأتوحّش.

فقال لي: قل إذا دخلت: **«بسم اللّه أدخل»** وأدخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى، وسمّ اللّه، فإنّك لا ترى مكروهاً[1].

التاسع والعشرون ـ الدعاء للأمن من السبع والشياطين:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عبد اللّه بن إبراهيم الجعفريّ، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل: **«بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، الحمد للّه الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.**

أعوذ بوجه اللّه الكريم، وباسم اللّه العظيم من شرّ ما ذرأ وما برأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما ظهر وما بطن، ومن شرّ ماكان في الليل والنهار، ومن شرّ أبي مرّة وما ولد، ومن شرّ الرسيس، ومن شرّ ما وصفت وما لم

---

(١) الكافي: ٢ /٥٦٩، ح ٤. عنه الوافي: ٩ /١٦٤٨، ح ٨٨٩٧.

المحاسن: ٣٦٨، ح ١٢١، عن بكر بن صالح الضبيّ، عن الجعفريّ، قطعة منه.

عنه مستدرك الوسائل: ٥ /٣٨٥، ح ٦١٥٥، و١٤٣، ح ٩٢٤٩. عنه وعن الكافي، البحار: ٨٣ /٢٥٩، س ١، ضمن ح ٢٨.

عدّة الداعيّ: ٢٦٩، س ١١.

قطعة منه في (الدعاء للأمن من السبع والشياطين واللصوص)، و(الدعاء للأمن من الوحشة في الخرابات).

أصف، فالحمد للّه ربّ العالمين».

ذكر أنّها أمان من السبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذرّيّته...[١].

الثلاثون ـ الدعاء للأمن من السبع والشياطين واللصوص:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سليمان الجعفريّ، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل:

«بسم اللّه وباللّه، والحمد للّه الذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً، والحمد للّه الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأعوذ بوجه اللّه الكريم، وباسم اللّه العظيم، من شرّ ما برأ وذرأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما بطن وظهر، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف، والحمدللّه ربّ العالمين»، ذكر أنّها أمان من كلّ سبع ومن الشيطان الرجيم وذرّيّته وكلّ ما عضّ أو لسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلّم بها لصّاً ولا غولاً...[٢].

الحادي والثلاثون ـ الدعاء للأمن من الوحشة في الخرابات:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سليمان الجعفريّ، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:...

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٣٢، ح ٣٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٩٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٥٦٩، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٩٧.

قلت له: إنّي صاحب صيد السبع، وأنا أبيت في الليل الخرابات وأتوحّش.

فقال لي: قل إذا دخلت: «**بسم اللّه أدخل**» وأدخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى، وسمّ اللّه، فإنّك لا ترى مكروهاً[١].

الثاني والثلاثون ـ الدعاء لدفع الأمراض والأسقام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سعد بن زيد، قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلّم أحداً حتّى تقول مائة مرّة: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، لاحول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم**»، ومائة مرّة في الغداة، فمن قالها دفع اللّه عنه مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص والجذام و الشيطان والسلطان[٢].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عليّ بن رئاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة، وذكر أنّه من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة يضرّ بها دينه وبدنه، ووقاه اللّه عزّ ذكره شرّ ما يأتي به تلك السنة: «**اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الذي دان له كلّ شيء، وبرحمتك التي وسعت كلّ شيء، وبعزّتك التي قهرت بها كلّ شيء، وبعظمتك التي تواضع لها كلّ شيء، وبقوّتك التي خضع لها كلّ شيء، وبجبروتك التي غلبت كلّ شيء ...**»[٣].

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٦٩، ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٩٧.
(٢) الكافي: ٢ / ٥٣١، ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٩٥.
(٣) الكافي: ٤ / ٧٢، ح ٣. ←

الثالث والثلاثون ـ الدعاء لطلب الرزق:

(٢٩٩٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق: «**يا اللّه يا اللّه يا اللّه، أسألك بحقّ من حقّه عليك عظيم، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك، وأن تبسط عليّ ما حظرت من رزقك**»[1].

الرابع والثلاثون ـ الدعاء لقضاء الحوائج:

(٢٩٩٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنّان، عن عليّ بن سورة، عن سماعة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعة! إلى اللّه عزّ وجلّ حاجة، فقل: «**اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ، فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن، وبحقّ ذلك القدر، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا**».

فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن ممتحن إلّا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم[2].

← يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٠٠.

(١) الكافي: ٢/ ٥٥٣، ح ١١. عنه الوافي: ٩/ ١٦١١، ح ٨٨٣٧.

(٢) الكافي: ٢/ ٥٦٢، ح ٢١. عنه الوافي: ٩/ ١٦٣١، ح ٨٨٦٤.

الدعوات للراونديّ: ٥١، ح ١٢٧. عنه البحار: ٨/ ٥٩، ح ٨١، و٩١/ ٢٢، س ١٢، ضمن ح ١٩.

←

الخامس والثلاثون ـ الدعاء في شهر رمضان:

(٣٠٠٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة، وذكر أنّه من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة، ولا آفة يضرّ بها دينه وبدنه، ووقاه اللّه عزّ ذكره شرّ ما يأتي به تلك السنة:

«اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الذي دان له كلّ شيء، وبرحمتك التي وسعت كلّ شيء، وبعزّتك التي قهرت بها كلّ شيء، وبعظمتك التي تواضع لها كلّ شيء، وبقوّتك التي خضع لها كلّ شيء، وبجبروتك التي غلبت كلّ شيء، وبعلمك الذي أحاط بكلّ شيء.

يا نور يا قدّوس! يا أوّل قبل كلّ شيء! ويا باقي بعد كلّ شيء! يا اللّـه، يا رحمن، يا [اللّه!] صلّ على محمّد وآل محمّد.

واغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم، واغفر لي الذنوب التي تنزل النـقم، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي تديل الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تردّ الدعاء، واغفر لي الذنوب التي يستحقّ بها نزول البلاء، واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي

← إرشاد القلوب: ٤٢٦، س ١، بتفاوت يسير.

بحار الأنوار: ٢٧ /٣١٧، ح ١٥، عن المحتضر.

عدّة الداعي: ٦١، س ٦. عنه وسائل الشيعة: ٧ /١٠٢، ح ٨٨٤٩، قطعة منه.

بحار الأنوار: ٩٢ /١٦٥، س ٤، ضمن ح ١٨، عن البلد الأمين، ولم نعثر عليه.

قطعة منه في (احتياج الخلق إلى محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما).

تكشف الغطاء، واغفر لي الذنوب التي تعجّل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم.

وألبسني درعك الحصينة التي لا ترام، وعافني من شرّ ما أحاذر بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه.

اللّهمّ ربّ السموات السبع والأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ العرش العظيم، وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ إسرافيل وميكائيل وجبرئيل، وربّ محمّد وأهل بيته سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين.

أسألك بك، وبما سمّيت يا عظيم! أنت الذي تمنّ بالعظيم، وتدفع كلّ محذور، وتعطي كلّ جزيل، وتضاعف من الحسنات بالقليل والكثير، و تفعل ما تشاء يا قدير! يا اللّه يا رحمن يا رحيم! صلّ على محمّد وأهل بيته، وألبسني في مستقبل هذه السنة سترك، ونضّر وجهي بنورك، وأحبّني بمحبّتك، وبلّغني رضوانك، وشريف كرامتك، و جزيل عطائك من خير ما عندك، ومن خير ما أنت معط أحداً من خلقك، وألبسني مع ذلك عافيتك.

يا موضع كلّ شكوى! ويا شاهد كلّ نجوى! ويا عالم كلّ خفيّة! ويا دافع [كلّ] ما تشاء من بليّة! يا كريم العفو! يا حسن التجاوز! توفّني على ملّة إبراهيم وفطرته، وعلى دين محمّد وسنّته، وعلى خير وفاة، فتوفّني موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك.

اللّهمّ وجنّبني في هذه السنة كلّ عمل، أو قول، أو فعل يباعدني منك، واجلبني إلى كلّ عمل، أو قول، أو فعل يقرّبني منك في هذه السنة، يا أرحم الراحمين! وامنعني من كلّ عمل، أو فعل، أو قول يكون منّي أخاف ضرر عاقبته، وأخاف مقتك إيّاي عليه حذراً أن تصرف وجهك الكريم عنّي، فأستوجب به نقصاً من حظّ لي عندك، يا رؤوف! يا رحيم!

اللّهمّ اجعلني في مستقبل هذه السنة في حفظك، وجوارك، وكنفك، وجلّلني ستر عافيتك، وهب لي كرامتك، عزّ جارك، وجلّ ثناء وجهك، ولا إله غيرك. اللّهمّ اجعلني تابعاً لصالح من مضى من أوليائك، وألحقني بهم، واجعلني مسلّماً لمن قال بالصدق عليك منهم، وأعوذ بك [يا] إلهي! أن تحيط به خطيئتي، وظلمي، وإسرافي على نفسي، واتّباعي لهواي، واشتغالي بشهواتي، فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك، فأكون منسيّاً عندك، متعرّضاً لسخطك ونقمتك.

اللّهمّ وفّقني لكلّ عمل صالح ترضى به عنّي، وقرّبني به إليك زلفى.

اللّهمّ كما كفيت نبيّك محمّداً صلّى اللّه عليه وآله هول عدوّه، وفرّجت همّه، وكشفت غمّه، و صدّقته وعدك، وأنجزت له موعدك بعهدك.

اللّهمّ بذلك فاكفني هول هذه السنة، وآفاتها، وأسقامها، وفتنتها، وشرورها، وأحزانها، وضيق المعاش فيها، وبلّغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام [العافية و] النعمة عندي إلى منتهى أجلي، أسألك سؤال من أساء وظلم و اعترف، وأسألك أن تغفر لي ما مضى من الذنوب التي حصرتها حفظتك، وأحصتها كرام ملائكتك عليّ، وأن تعصمني إلهي من الذنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي، يا اللّه يا رحمن! صلّ على محمّد و [على] أهل بيت محمّد، وآتني كلّ ما سألتك، ورغبت إليك فيه، فإنّك أمرتني بالدعاء، و تكفّلت لي بالإجابة»[1].

---

(١) الكافي: ٤ /٧٢، ح ٣.

تهذيب الأحكام: ٣ /١٠٦، ح ٢٦٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢ /٦٣، ح ٢٧١. عنه البحار: ٥٥ /٣٧٦، ح ٨، أشار إليه، وطبّ الأئمّة ←

السادس والثلاثون ـ الدعاء لقضاء الحاجة:

(٣٠٠١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثني أبو جعفر الشاميّ، قال: حدّثني رجل بالشام يقال له: هلقام بن أبي هلقام، قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، علّمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة، وأوجز.

فقال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس: **«سبحان اللّه العظيم وبحمده، أستغفر اللّه، وأساله من فضله»**.

قال هلقام: لقد كنت من أسوء أهل بيتي حالاً، فما علمت حتّى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أنّ بيني وبينه قرابة، وإنّي اليوم لمن أيسر أهل بيتي، وما ذلك إلّا بما علّمني مولاي العبد الصالح عليه السلام[1].

(٣٠٠٢) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن صالح، عن رجل من الجعفريّين، قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكنّى أباالقمقام، وكان محارفاً، فأتى أبا الحسن عليه السلام، فشكا إليه حرفته وأخبره أنّه

← للسيّد الشبّر: ٣٠٤، س ٤.

المصباح للكفعميّ: ٨٠٣، س ١٥، بتفاوت يسير.

البلد الأمين: ٢١٧، س ١٨، نحو ما في المصباح.

إقبال الأعمال: ٣٠٦، س ١٦. عنه البحار: ٩٤ / ٣٤٠، ح ٢.

قطعة منه في (دفع الأمراض والأسقام بالدعاء).

(١) الكافي: ٢ / ٥٥٠، ح ١٢. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٦ / ٤٧٦، ح ٨٤٨٣، والوافي: ٨ / ٨٠٨، ح ٧١٧٦.

من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢١٦، ح ٩٦١.

مكارم الأخلاق: ٢٧٢، س ٢. عنه وعن الكافي، البحار: ٨٣ / ١٣١، ح ٧.

لا يتوجّه في حاجة فيقضى له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «**سبحان اللّه العظيم، أستغفر اللّه، وأسأله من فضله**»، عشر مرّات.

قال أبو القمقام: فلزمت ذلك، فواللّه! ما لبثت إلّا قليلاً حتّى ورد عليّ قوم من البادية، فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه، وأنا مستغن[1].

٣ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: قال الكاظم عليه السلام: تصلّي ما بدا لك، فإذا فرغت فالصق خدّك وجبينك بالأرض وقل: «**يا قوّة كلّ ضعيف، يا مذلّ كلّ جبّار قد وحقّك بلغ الخوف مجهودي ففرِّج عنّي**» ثلاث مرّات.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل: «**يا مذلّ كلّ جبّار يا مُعِزّ كلّ ذليل قد وحقّك أعيا صبري ففرِّج عنّي**» ثلاث مرّات.

ثمّ تقلب خدّك الأيسر، وتقول مثل ذلك ثلاث مرّات، ثمّ تضع جبهتك على الأرض، وتقول: «**أشهد أنّ كلّ معبود من تحت عرشك إلى قرار أرضك باطل إلاّ وجهك، تعلم كربتي ففرِّج عنّي**» ثلاث مرّات.

ثمّ اجلس وأنت مسترسل، وقل: «**اللّهُمَّ أنت الحيّ القيّوم، العليّ العظيم، الخالق الباريء، المحيي المميت، البديء البديع، لك الكرم، ولك الحمد، ولك المنّ، ولك الجود، وحدك لا شريك لك، يا واحد يا أحد، يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، كذلك اللّه ربّي**» ثلاث مرّات، «**صلّ**

---

(١) الكافي: ٥/٣١٥، ح ٤٦. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٧٥، ح ٨٤٨١، والبحار: ٤٨/١٧٣، ح ١٤، و٩٢/٢٩٥، ح ٨، والوافي: ١٧/١٠٥، ح ١٦٩٥٢.
عدّة الداعي: ٢٦٦، س ١٢، مرسلاً، وبتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، البحار: ٨٣/١٣٠، ح ٥.

[اللّهمّ] على محمّد وآل محمّد الصادقين، وافعل بي كذا وكذا»[١].

السابع والثلاثون ـ الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان:

(٣٠٠٣) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال فقل: **«اللّهمّ قد حضر شهر رمضان، وقد افترضت علينا صيامه وقيامه، فأعنّا على صيامه وقيامه، وتقبّله منّا وسلّمنا فيه، وسلّمه لنا في يسر منك وعافية، إنّك على كلّ شيء قدير، يا أرحم الراحمين»**[٢].

الثامن والثلاثون ـ الدعاء في شهر رمضان من أوّله إلى آخره:

(٣٠٠٤) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بإسنادنا إلى التلعكبريّ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وأبي إبراهيم عليه السلام، قالا: تقول في شهر رمضان من أوّله إلى آخره، بعد كلّ فريضة: **«اللّهمّ ارزقني حجّ بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كلّ عام، ما أبقيتني في يسر منك وعافية وسعة رزق، ولا تخلني من تلك المواقف الكريمة والمشاهد الشريفة، وزيارة قبر نبيّك صلواتك عليه وآله، وفي جميع حوائج الدنيا والآخرة فكن لي.**

اللّهمّ إنّي أسألك فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يردّ ولا يبدّل أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام المبرور حجّهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفّر عنهم سيّئاتهم واجعل فيما

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٢٢، س ٢٣.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١٥٤١.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٧٢، س ٢١. عنه مستدرك الوسائل: ٧/ ٤٤٢، ح ٨٦١٨.

المقنعة: ٣١٥، س ١٤، أورده مرسلاً، وفيه: فإذا طلع الفجر من أوّل يوم من الشهر فادع.

تقضي وتقدّر أن تطيل عمري في طاعتك وتوَسّع عليّ رزقي وتؤدّي عنّي أمانتي، آمين ربّ العالمين».

وتدعو عقيب كلّ فريضة في شهر رمضان ليلاً كان، أو نهاراً فتقول:

«يا عليّ يا عظيم يا غفور يا شكور يا رحيم! أنت الربّ العظيم الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، وهذا شهر عظّمته وكرّمته وشرّفته وفضّلته على الشهور، وهو الشهر الذي فرضت صيامه عليّ، وهو شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن، هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان، وجعلت فيه ليلة القدر، وجعلتها خيراً من ألف شهر، فيا ذا المنّ فلا يمنّ عليك منّ عليّ بفكاك رقبتي من النار فيمن تمنّ عليه، وأدخلني الجنّة، برحمتك يا أرحم الراحمين»[1].

التاسع والثلاثون ـ الدعاء في ليالي القدر:

(٣٠٠٥) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا بإسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي، عن عليّ بن يقطين رحمه الله، عن مولانا موسى بن جعفر صلوات اللّه عليهما، يقول فيه: خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك، وقل: **«اللّهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبكلّ آية هي فيه، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه، وبحقّه عليك ولا أحد أعرف بحقّه منك، يا سيّدي! يا سيّدي! يا سيّدي! يا اللّه! يا اللّه! يا اللّه!** عشر مرّات، **وبحقّ محمّد** عشر مرّات، **وبحقّ كلّ إمام** وتعدّهم حتّى تنتهي إلى إمام زمانك، عشر مرّات، فإنّك لا تقوم من

(١) إقبال الأعمال: ٢٨١، س ١٣.

موضعك حتّى تقضى لك حاجتك وييسّر لك أمرك[١].

الأربعون ـ الدعاء لسكون الوجع والألم:

(٣٠٠٦) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: وعن عثمان بن عيسى قال: شكا رجل إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال: إنّ بي زحيراً[٢] لا يسكن.

فقال عليه السلام: إذا فرغت من صلاة الليل فقل: **«اللّهمّ ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذّرتنيه، لا عذر [لي] فيه، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتّكل على ما لا حمد لي عليه، وآمن ممّا لا عذر لي فيه»**[٣].

الحادي والأربعون ـ الدعاء عند حلق الرأس:

(٣٠٠٧) ١ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا جعفر ين عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن زيد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إذا أخذت من شعر رأسك، فابدأ بالناصية، ومقدّم رأسك، والصدغين من القفا، وكذلك السنّة، فقل: **«بسم اللّه وعلى ملّة إبراهيم، وسنّة محمّد وآل محمّد، حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، اللّهمّ أعطني**

---

(١) إقبال الأعمال: ٤٧٤، س ١٥.
عنه البحار: ٩٥/١٤٦، س ١٩.

(٢) الزحار: مرض يتميّز بتبرّز متقطّع معظمه دم ومخاط ويصحبه ألم وتعن. المعجم الوسيط: ٣٩٠.

(٣) الدعوات: ١٩٩، ح ٥٤٧. عنه البحار: ٨٤/٢٢١، ح ٢٩.
مكارم الأخلاق: ٣٩٥، س ١٧. عنه البحر: ٩٢/٧٦، ح ٢.
طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٤٦٤، س ١٥.

بكلّ شعرة وظفرة في الدنيا نوراً يوم القيمة، اللّهمّ أبدلني مكانه شعراً لا يعصيك، تجعله زينة لي ووقاراً في الدنيا، ونوراً ساطعاً يوم القيمة».

ثمّ تجمع شعرك وتدفنه وتقول: «**اللّهمّ اجعله إلى الجنّة**[1]، **ولا تجعله إلى النار، وقدّس عليه، ولا تسخط عليه، وطهره حتّى تجعله كفّارة وذنوباً تناثرت عنّي بعده، وما تبدله مكانه فاجعله طيّباً وزينة ووقاراً، ونوراً في القيمة منيراً، يا أرحم الراحمين.**

اللّهمّ زيّنّي بالتقوى، وجنّبني وجنّب شعري وبشري المعاصي، وجنّبني الردى، فلا يملك ذلك أحد سواك»[2].

الثاني والأربعون ـ الدعاء للانتباه من النوم:

(٣٠٠٨) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث محمّد بن عليّ بن شاذان، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الأرجانيّ، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي الحسن، عمّن ذكره، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: من أحبّ أن ينتبه بالليل فليقل عند النوم: «**اللّهمّ لا تنسني ذكرك، ولا تؤمنّي مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، وأنبهني لأحبّ الساعات إليك، أدعوك فيها فتستجيب لي، وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، يا أرحم الراحمين**».

قال: ثمّ يبعث اللّه تعالى إليه ملكين ينبّهانه، فإن انتبه، وإلّا أمر أن يستغفرا له، فإن مات في تلك الليلة مات شهيداً، وإن انتبه لم يسأل اللّه تعالى شيئاً في ذلك

---

(١) في الأصل «اللهمّ إلى الجنّة»، والصحيح ما أثبتناه، كما في البحار والمستدرك.

(٢) كتاب زيد النرسيّ، المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر: ٥٦، س ١٠.

عنه البحار: ٧٣ / ٨٤، ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١ / ٤٠٠، ح ٩٨٥، و٤١١، ح ١٠٢٠، قطعتان منه.

الوقت إلّا أعطاه[١].

الثالث والأربعون ـ الدعاء للانتباه لصلاة الليل:

(٣٠٠٩) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن قيس بن رمانة الأشعريّ، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: من أراد أن يقوم من ليله للصلاة فلا يذهب به النوم، فليقل حين يأوي إلى فراشه: «**اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تولّ عنّي وجهك، ولا تهتك عنّي سترك، ولا تأخذني على تمرّدي، ولا تجعلني من الغافلين، وأيقظني من رقدتي، وسهّل لي القيام في هذه الليلة في أحبّ الأوقات إليك، وارزقني فيها الصلاة والشكر والدعاء حتّى أسألك فتعطيني، وأدعوك فتستجيب لي وأستغفرك فتغفر لي، إنّك أنت الغفور الرحيم**»[٢].

الرابع والأربعون ـ الدعاء للأمن من الآفات والظلمة:

(٣٠١٠) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: أحمد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من قال: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم**»، ثلاث مرّات حين يصبح، وثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف

---

(١) فلاح السائل: ٢٨٧، س ٩. عنه وعن كتاب العتيق للغرويّ، البحار: ٧٣/ ٢١٦، س ٧.
البلد الأمين: ٣٤، س ٢٢، مرسلاً وبتفاوت يسير.

(٢) فلاح السائل: ٢٨٨، س ٤، و٢٧٨، س ١٣، مرسلاً.
عنه البحار: ٧٣/ ٢١٦، س ٢٣، ضمن ح ٢٤، و٢٠٨، س ٢٠، مرسلاً.
مصباح المتهجّد: ١٢٣، س ١٠، بتفاوت يسير.

شيطاناً، ولا سلطاناً، ولا جذاماً، ولا برصاً.

قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة[١].

الخامس والأربعون ـ الدعاء لدفع البغي:

(٣٠١١) ١ ـ الكفعميّ رحمه الله: في كتاب ثواب الأعمال للشيخ جعفر بن سليمان قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام: إنّ بعض بني عمّي، وأهل بيتي يبغون عليّ، فقال: قل: **«ما شاء اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، أشهد وأعلم أنّ اللّه على كلّ شيء قدير»**، مائة مرّة بعد طلوع الصبح، ففعل ذلك، فذهب بغيهم عنه[٢].

السادس والأربعون ـ الدعاء عند شرب ماء زمزم:

(٣٠١٢) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن بعض أصحابنا رفعه قال: إذا شربت ماء زمزم فقل: **«اللّهمّ اجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءاً من كلّ دآء وسقم»**.

وكان أبو الحسن عليه السلام يقول: إذا شرب من زمزم: **«بسم اللّه، الحمد للّه، الشكر للّه»**[٣].

---

(١) المحاسن: ٤١، ح ٥١. عنه البحار: ٨٣/٢٥٧، س ١١، ضمن ح ٢٧، ومستدرك الوسائل: ٥/٣٨٤، ح ٦١٥١.

الكافي: ٢/٥٣١، ح ٢٧، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٧٨، ح ٨٤٨٨، والوافي: ٨/٨٠٦، ح ٧١٧٠، والبحار: ٨٣/١١٢، ح ١٢، ١٣٢، س ١٧، ضمن ح ٩.

طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيد الشبّر: ٣٩٤، س ١٥، بتفاوت يسير.

(٢) المصباح للكفعميّ: ٦٦، الحاشية رقم ١، من منشورات الرضيّ المطبوعة ١٤٠٥هـ و٩٧، هامش الرقم ٤، وم منشورات الأعلميّ، المطبوع ١٤١٤هـ

عنه البحار: ٨٤/٣٥٧، ح ٢٧.

(٣) المحاسن: ٥٧٤، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٢٤٧، ح ١٧٦٦٥، والبحار: ٩٦/٢٤٤، ح ١٦.

السابع والأربعون ـ الدعاء في يوم المباهلة:

(٣٠١٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن مخزوم، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ العدويّ، عن محمّد بن صدقة العنبريّ، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجّة، تصلّي في ذلك اليوم ما أردت من الصلاة، فكلّما صلّيت ركعتين استغفرت اللّه تعالى بعقبها سبعين مرّة، ثمّ تقوم قائماً، وترمي بطرفك في موضع سجودك، وتقول وأنت على غسل:

«الحمد للّه ربّ العالمين، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[1]، الحمد للّه الذي له ما في السموات والأرض، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[2].

الحمد للّه الذي عرّفني ما كنت به جاهلاً، ولو لا تعريفه إيّاي لكنت هالكاً إذ قال وقوله الحقّ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[3]، فبيّن لي القرابة، فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[4]، فبيّن لي البيت بعد القرابة، ثمّ قال تعالى مبيّناً عن الصادقين الذين أمرنا بالكون معهم والردّ إليهم، بقوله سبحانه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا

---

(١) فاطر: ٣٥/١.

(٢) الانعام: ٦/١.

(٣) الشورى: ٤٢/٢٣.

(٤) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[١]، فأوضح عنهم، وأبان عن صفتهم بقوله جلّ ثناؤه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾[٢].

فلك الشكر يا ربّ! ولك المنّ حيث هديتني وأرشدتني، حتّى لم يخف عليّ الأهل والبيت والقرابة، فعرّفتني نساءهم وأولادهم ورجالهم.

اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بذلك المقام الذي لا يكون أعظم منه فضلاً للمؤمنين، ولا أكثر رحمة لهم بتعريفك إيّاهم شأنه وإبانتك فضل أهله الذين بهم أدحضت باطل أعدائك، وثبّت بهم قواعد دينك، ولو لا هذا المقام المحمود الذي أنقذتنا به، ودللتنا على اتّباع المحقّبن من أهل بيت نبيّك الصادقين عنك الذين عصمتهم من لغو المقال، ومدانس الأفعال لخصم أهل الإسلام، وظهرت كلمة أهل الإلحاد، وفعل أولى العناد، فلك الحمد، ولك المنّ، ولك الشكر على نعمائك وأياديك.

اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد الذين افترضت علينا طاعتهم، وعقدت في رقابنا ولايتهم، وأكرمتنا بمعرفتهم، وشرّفتنا باتّباع آثارهم، وثبّتنا بالقول الثابت الذي عرّفوناه، فأعنّا على الأخذ بما بصرّوناه، واجز محمّداً عنّا أفضل الجزاء بما نصح لخلقك، وبذل وسعه في إبلاغ رسالتك، وأخطر بنفسه في إقامة دينك، وعلى أخيه ووصيّه والهادي إلى دينه، والقيّم بسنّته عليّ أمير المؤمنين، وصلّ على الأئمّة من أبنائه الصادقين الذين وصلت طاعتهم بطاعتك، وأدخلنا بشفاعتهم دار كرامتك، يا

---

(١) التوبة: ٩/١١٩.

(٢) آل عمران: ٣/٦١.

أرحم الراحمين.

اللّهمّ هؤلاء أصحاب الكساء والعباء يوم المباهلة، اجعلهم شفعاءنا، أسألك بحقّ ذلك المقام المحمود، واليوم المشهود أن تغفر لي، وتتوب عليّ، إنّك أنت التوّاب الرحيم.

اللّهمّ إنّي أشهد أنّ أرواحهم وطينتهم واحدة، وهي الشجرة التي طاب أصلها وأغصانها، وارحمنا بحقّهم، وأجرنا من مواقف الخزي في الدنيا والآخرة بولايتهم، وأوردنا موارد الأمن من أهوال يوم القيمة بحبّهم، وإقرارنا بفضلهم، واتّباعنا آثارهم، واهتداءنا بهداهم، واعتقادنا ما عرّفوناه من توحيدك، ووقّفونا عليه من تعظيم شأنك، وتقديس أسمائك، وشكر آلائك، ونفي الصفات أن تحلّك، والعلم أن يحيط بك، والوهم أن يقع عليك، فإنّك أقمتهم حججاً على خلقك، ودلائل على توحيدك، وهداة تنبّه عن أمرك، وتهدي إلى دينك، وتوضح ما أشكل على عبادك، وباباً للمعجزات التي يعجز عنها غيرك، وبها تبين حجّتك، وتدعوا إلى تعظيم السفير بينك وبين خلقك، وأنت المتفضّل عليهم حيث قرّبتهم من ملكوتك، واختصصتهم بسرّك، واصطفيتهم لوحيك، وأورثتهم غوامض تأويلك، رحمة بخلقك، ولطفاً بعبادك، وحناناً على بريّتك، وعلماً بما تنطوى عليه ضمائر أمنائك، وما يكون من شأن صفوتك، وطهّرتهم في منشئهم ومبتدئهم، وحرستهم من نفث نافث إليهم، وأريتهم برهاناً على من عرض بسوء لهم، فاستجابوا لأمرك، وشغلوا أنفسهم بطاعتك، وملؤوا أجزاءهم من ذكرك، وعمروا قلوبهم بتعظيم أمرك، وجزّءوا أوقاتهم فيما يرضيك، وأخلوا دخائلهم من معاريض الخطرات الشاغلة عنك، فجعلت قلوبهم مكامن لإرادتك، وعقولهم مناصب لأمرك ونهيك، وألسنتهم تراجمة لسنّتك، ثمّ أكرمتهم بنورك حتّى فضّلتهم

من بين أهل زمانهم، والأقربين إليهم فخصصتهم بوحيك، وأنزلت إليهم كتابك، وأمرتنا بالتمسّك بهم، والردّ إليهم، والاستنباط منهم.

اللّهمّ إنّا قد تمسّكنا بكتابك، وبعترة نبيّك صلواتك عليهم الذين أقمتهم لنا دليلاً وعلماً، وأمرتنا باتّباعهم.

اللّهمّ فإنّا قد تمسّكنا بهم، فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[1]، واجعلنا من الصادقين المصدّقين لهم المنتظرين لأيّامهم، الناظرين إلى شفاعتهم، ولا تضلّنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنّك أنت الوهّاب، آمين ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد، وعلى أخيه وصنوه أمير المؤمنين، وقبلة العارفين، وعلم المهتدين، وثاني الخمسة الميامين، الذين فخر بهم الروح الأمين، وباهل اللّه بهم المباهلين، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ﴾[2] إلى آخر الآية.

ذلك الإمام المخصوص بمؤاخاته يوم الإخاء، والمؤثر بالقوت بعد ضرّ الطوى، ومن شكر اللّه سعيه في هل أتى، ومن شهد بفضله معادوه، وأقرّ بمناقبه جاحدوه، مولى الأنام، ومكّسر الأصنام، ومن لم تأخذه في اللّه لومة لائم، صلّى اللّه عليه وآله ما طلعت شمس النهار، وأورقت الأشجار، وعلى النجوم المشرقات من عترته والحجج الواضحات من ذرّيّته[3].

---

(١) الشعراء: ٢٦ / ١٠٠ و ١٠١.

(٢) آل عمران: ٣ / ٦١.

(٣) مصباح المتهجّد: ٧٦٤، س ٢. عنه وسائل الشيعة: ٨ / ١٧٢، ح ١٠٣٣٧، أشار إليه، ونور الثقلين: ٤ / ٦١، ح ٦٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٥٥٦، ح ٣٩٥، أشار إليه.

←

الثامن والأربعون ـ الدعاء للأمن عن المخاوف والمحاذير:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: ... إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: **«اللّهمّ اكشف عنّي البلاء»**، ثلاث مرّات[1].

(٣٠١٤) ٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال الشيخ عليّ بن عبد الصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مرويّاً عن المشايخ رحمهم الله: أنّه لمّا همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السلام دعا الفضل بن الربيع، وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها، ولك مائة ألف درهم؟

قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً، فقال: أمراً، أم مسألة؟

قال: بل مسألة، ثمّ قال: أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر، وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت، فرأيت فيه موسى بن جعفر، وهو قائم يصلّي، فجلست حتّى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسّم، وقال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلني حتّى أصلّي ركعتين.

قال: فأمهلته، فقام وتوضّأ، وأسبغ الوضوء، وصلّى ركعتين، وأتمّ الصلاة بحسن

← مصباح الكفعميّ: ٩١١، س ٣.

البلد الأمين: ١٦٦، س ٦، أشار إليه، و٢٦٥، س ٢١.

إقبال الأعمال: ٨٤٤، س ٣، مرسلاً، وبتفاوت يسير.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(١) الكافي: ٢ / ٦٢١، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٢٨.

ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز، فاندرس وساخ في مكانه، ولا أدري أأرض ابتلعته، أم سماء اختطفته، فذهبت إلى هارون، وقصصت عليه القصّة، قال: فبكى هارون الرشيد، ثمّ قال: قد أجاره اللّه منّي.

وروي عنه عليه السلام، أنّه قال: من قرأ كلّ يوم بنيّة خالصة، وطويّة صادقة صانه اللّه عن كلّ محذور وآفة، وإن كانت به محنة، خلّصه اللّه منها، وكفاه شرّها، ولمن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبرّكاً به حتّى ينفعه اللّه به، ويكفيه المحذور والمخوف، إنّه وليّ ذلك، والقادر عليه.

الدعاء:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر أعلى وأجلّ ممّا أخاف وأحذر، وأستجير باللّه (يقولها ثلاث مرّات)**، عزّ جار اللّه وجلّ ثناء اللّه، ولا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وصلّى اللّه على محمّد وآله.**

اللّهمّ احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك، فأنت رجائي، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً، صلّ على محمّد وآل محمّد.

اللّهمّ بك أدفع وأدرأ في نحره، وأستعيذ بك من شرّه.

اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي في ما حضرته، يا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنفعه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرّك، وأعطني ما لا ينفعك، إنّك أنت وهّاب.

أسألك فرجاً قريباً، ومخرجاً رحيباً، ورزقاً واسعاً، وصبراً جميلاً، وعافية

من جميع البلايا، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ إنّي أسألك العفو، والعافية، والأمن، والصحّة، والصبر، ودوام العافية، والشكر على العافية، وأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تلبسني عافيتك في ديني ونفسي وأهلي ومالي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات، وجميع ما أنعمت به عليّ، وأستودعك ذلك كلّه يا ربّ!

وأسألك أن تجعلني في كنفك، وفي جوارك، وفي حفظك، وحرزك، وعياذك، عزّ جارك، وجلّ ثنائك، ولا إله غيرك.

اللّهمّ فرّغ قلبي لمحبّتك وذكرك، وأنعشه لخوفك أيّام حياتي كلّها، واجعل زادي من الدنيا تقواك، وهب لي قوّة أحتمل بها جميع طاعتك، وأعمل بها جميع مرضاتك، واجعل فراري إليك، ورغبتي في ما عندك، وألبس قلبي الوحشة من شرار خلقك، والأنس بأوليائك وأهل طاعتك، ولا تجعل لفاجر ولا لكافر عليّ منّة، ولا له عندي يداً، ولا لي إليه حاجة إليّ، قد ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سرّي وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري.

يا من لا يصفه نعت الناعتين! ويا من لا يجاوزه رجاء الراجين! يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين! يا من قربت نصرته من المظلومين! يا من بعد عونه عن الظالمين! قد علمت ما نالني من فلان ممّا حظرت، وانتهك منّي ما حجرت بطراً في نعمتك عنده، واغتراراً بسترك عليه.

اللّهمّ فخذه، عن ظلمي بعزّتك، وافلل حدّه عنّي بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عما ينويه.

اللّهمّ لا تسوّغه ظلمي، وأحسن عليه عوني، واعصمني من مثل فعاله، ولا تجعلني بمثل حاله، يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّي استجرت بك، وتوكّلت عليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وضعف ركني إلى قوّتك، مستجيراً بك من ذي التعزّر عليّ والقوّة على ضيمي، فإنّي في جوارك فلا ضيم على جارك، ربّ فاقهر عنّي قاهري، وأوهن عنّي مستوهني بعزّتك! وأقبض عنّي ضائني بقسطك، وخذ لي ممّن ظلمني بعدلك، ربّ فأعذني بعياذك، فبعياذك امتنع عائذك، وأدخلني في جوارك، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، وأسبل عليّ سترك، فمن تستره فهو الآمن المحصّن الذي لا يراع، ربّ واضممني في ذلك إلى كنفك، فمن تكنفه فهو الآمن المحفوظ.

لا حول ولا قوّة ولا حيلة إلّا باللّه، ﴿ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[1]، من يكن ذا حيلة في نفسه، أو حول بتقلّبه، أو قوّة في أمره بشيء سوى اللّه، فإنّ حولي وقوّتي، وكلّ حيلتي باللّه الواحد الأحد الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[2]، وكلّ ذي ملك فمملوك للّه، وكلّ قويّ ضعيف عند قوّة اللّه، وكلّ ذي عزّ فغالبه اللّه، وكلّ شيء في قبضة اللّه، ذلّ كلّ عزيز لبطش اللّه، صغر كلّ عظيم عند عظمة اللّه، خضع كلّ جبّار عند سلطان اللّه، واستظهرت واستطلت على كلّ عدوّ لي بتولّي اللّه، درأت في نحر كلّ عاد عليّ باللّه، ضربت بإذن اللّه بيني وبين كلّ مترف ذي سورة، وجبّار ذي نخوة، ومتسلّط ذي قدرة، ووال ذي إمرة، ومستعدّ ذي أبّهة، وعنيد ذي ضغينة، وعدوّ ذي غيلة، وحاسد ذي قوّة، وماكر ذي مكيدة، وكلّ معين أو معان عليّ بمقالة

---

(١) الإسراء: ١٧ / ١١١.

(٢) الإخلاص: ١١٢ / ٣، و ٤.

مغوية، أو سعاية مسلبة، أو حيلة مؤذية، أو غائلة مردية، أو كلّ طاغ ذي كبرياء، أو معجب ذي خيلاء على كلّ سبب، وبكلّ مذهب، فأخذت لنفسي ومالي حجاباً دونهم بما أنزلت من كتابك، وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى من سورة بمثله، وهو الحكم العدل، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل حمدي لك وثنائي عليك في العافية والبلاء والشدّة والرخاء دائماً لا ينقضي، ولا يبيد، توكّلت على الحيّ الذي لا يموت.

اللّهمّ بك أعوذ، وبك أصول، وإيّاك أعب، وإيّاك أستعين، وعليك أتوكّل وأدرء بك في نحر أعدائي، وأستعين بك عليهم، وأستكفيكهم فا كفنيهم بما شئت، وممّا شئت بحولك وقوّتك، إنّك على كلّ شيء قدير، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[1]، ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَايَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[2]، ﴿لَاتَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[3]، ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَاتُكَلِّمُونِ﴾[4]، أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع اللّه وبصره وقوّته بقوّة اللّه وحبله المتين وسلطانه المبين، فليس لهم علينا سلطان ولا سبيل إن شاء اللّه، ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ

(١) البقرة: ٢ / ١٣٧.

(٢) القصص: ٢٨ / ٣٥.

(٣) طه: ٢٠ / ٤٦.

(٤) المؤمنون: ٢٣ / ١٠٨.

لَايُبْصِرُونَ﴾[١].

اللّهمّ يدك فوق كلّ ذي يد، وقوّتك أعزّ من كلّ قوّة، وسلطانك أجلّ من كلّ سلطان، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وكن عند ظنّي في ما لم أجد فيه مفزعاً غيرك، ولا ملجأً سواك، فإنّني أعلم أنّ عدلك أوسع من جور الجبّارين، وأنّ إنصافك من وراء ظلم الظالمين، صلّ على محمّد وآل محمّد أجمعين، وأجرني منهم يا أرحم الراحمين! أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي، ومن يلحقه عنايتي، وجميع نعم اللّه عندي، ببسم اللّه الذي خضعت له الرقاب، وبسم اللّه الذي خافته الصدور، ووجلت منه النفوس، وبالإسم الذي نفّس عن داود كربته، وبالاسم الذي قال للنار: ﴿كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ * وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾[٢].

وبعزيمة اللّه التي لا تحصى، وبقدرة اللّه المستطيلة على جميع خلقه من شرّ فلان، ومن شرّ ما خلقه الرحمن، ومن شرّ مكرهم، وكيدهم، وحولهم، وقوّتهم، وحيلتهم، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ بك أستعين، وبك أستغيث، وعليك أتوكّل، وأنت ربّ العرش العظيم.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني من كلّ مصيبة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة، وفي جميع الأيّام والليالي من السماء إلى الأرض، إنّك على كلّ شيء قدير، واجعل لي سهماً في كلّ حسنة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة وفي جميع الليالي والأيّام من السماء إلى الأرض، إنّك على

---

(١) يس: ٣٦/ ٩.

(٢) الأنبياء: ٢١/ ٦٩ و ٧٠.

كلّ شيء قدير.

اللّهمّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد صلّى اللّه عليه وآله إليك أتوجّة، وبكتابك أتوسّل أن تلطف لي بلطفك الخفيّ، إنّك على كلّ شيء قدير، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن شمالي [يساري خ]، وإسرافيل أمامي، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم خلفي وبين يديّ، لا إله إلّا أنت، سبحانك إنّي كنت من الظالمين، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطاهرين وسلّم كثيراً(١).

(ج) ـ دعاؤه عليه السلام في موارد خاصّة
وفيه ستّة وعشرون مورداً

الأوّل ـ دعاؤه عليه السلام عند خروجه من الحبس إلى المدينة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لمّا ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام ...

ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيّب، وذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام، وكان موكّلاً به، فقال له: يا مسيّب!

قال: لبّيك يا مولاي! قال: إنّي ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأعهد إلى عليّ ابني ما عهده إليّ أبي، وأجعله وصيّي وخليفتي،

---

(١) مهج الدعوات: ٣٨، س ١٢. عنه البحار: ٩١ / ٣٣٢، ح ٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٠٨، ح ١١٤، قطعة منه.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع هارون) و(الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

وآمره أمري...

ثمّ قال: **«إنّي أدعو اللّه عزّ وجلّ باسمه العظيم الذي دعا آصف حتّى جاء بسرير بلقيس، ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتّى يجمع بيني وبين ابني عليّ بالمدينة»**...[1].

الثاني ـ دعاؤه عليه السلام بعد صلاة الوتر:

(٣٠١٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل، عن أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال: **«هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم، وليس له إلّا دفعك ورحمتك، فإنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل** صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ* وَبِٱلأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾[2] **طال هجوعي، وقلّ قيامي، وهذا السحر وأنا أستغفرك لذنبي استغفار من لم يجد لنفسه ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً»**، ثمّ يخرّ ساجداً صلوات اللّه عليه[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٠، ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٠٠.

(٢) الذاريات: ٥١ / ١٧، و١٨.

(٣) الكافي: ٣ / ٣٢٥، ح ١٦. عنه البحار: ٨٤ / ٢٨١، ح ٧٣، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٤١٤، ح ٥٠٤٥، وحلية الأبرار: ٤ / ٣٠٤، ح ٥، ونور الثقلين: ٥ / ١٢٢، ح ١٢.
تهذيب الأحكام: ٢ / ١٣٢، ح ٥٠٨. عنه وعن الكافي، البحار: ٨٤ / ٢٠٨، س ١٧، قطعة منه.
علل الشرائع: ب ٨٥ / ٣٦٤، ح ٣، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ٤ / ٤١٤، ح ٥٠٤٤.
قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في أدعيته)، و(تعقيبه عقيب صلاة الوتر).

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال: **«هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم، وليس له إلّا دفعك ورحمتك، فإنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل** صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ* وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾ **طال هجوعي وقلّ قيامي، وهذا السحر وأنا أستغفرك لذنبيّ استغفار من لم يجد لنفسه ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً»**، ثمّ يخرّ ساجداً صلوات اللّه عليه[1].

الثالث ـ دعاؤه عليه السلام في سجوده:

(٣٠١٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول في سجوده: **«أعوذ بك من نار حرّها لا يطفأ، وأعوذ بك من نار جديدها لا يبلى، وأعوذ بك من نار عطشانها لا يروى، وأعوذ بك من نار مسلوبها لا يكسى»**[2].

الرابع ـ دعاؤه عليه السلام في السجدة بعد صلاة الظهر:

(٣٠١٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، قال: خرجت مع

---

(١) الكافي: ٣/٣٢٥، ح ١٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٠١٥.

(٢) الكافي: ٣/٣٢٨، ح ٢٢. عنه مستدرك الوسائل: ٥/١٤٤، ح ٥٥٢٦، والوافي: ٩/١٦٨٥، ح ٨٩٤٩، والبحار: ٨٣/٢٣٨، ح ٦٠.

أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلمّا فرغ خرّ للّه ساجداً، فسمعته يقول بصوت حزين، وتغرغر[١] دموعه:

«ربّ عصيتك بلساني، ولو شئت وعزّتك لأخرستني، وعصيتك ببصري، ولو شئت وعزّتك لأكمهتني، وعصيتك بسمعي، ولو شئت وعزّتك لأصممتني، وعصيتك بيدي، ولو شئت وعزّتك لكنعتني، وعصيتك برجلي، ولو شئت وعزّتك لجذمتني، وعصيتك بفرجي، ولو شئت وعزّتك لعقمتني، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ، وليس هذا جزاؤك منّي».

قال: ثمّ أحصيت له ألف مرّة، وهو يقول: **«العفو، العفو»**.

قال: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض، فسمعته وهو يقول بصوت حزين: **«بؤت إليك بذنبي، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب غيرك، يا مولاي!»** ثلاث مرّات، ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض، فسمعته يقول: **«ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف»**، ثلاث مرّات، ثمّ رفع رأسه[٢].

---

(١) تَغَرْغَرَ بالماء أو الدواء: ردّدهما في حلقه، ومنه: تغرغرت العين بالدمع، إذا تردّد فيها ولم يجر. المنجد: ٥٤٧، (غرغر).

(٢) الكافي: ٣/٣٢٦، ح ١٩. عنه مفتاح الفلاح: ٣٢٠، س ٧، بتفاوت يسير، والوافي: ٨/٨٢٢، ح ٧١٩٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٠٤، ح ٦. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٧/١٧، ح ٨٥٨٩.

تهذيب الأحكام: ٢/١١١، ح ٤١٨.

كشف الغمّة: ٢/٢٥٢، س ١٦، قطعة منه. عنه البحار: ٢٥/٢٠٣، ح ١٦.

فلاح السائل: ١٨٧، س ١. عنه وعن الكافي والتهذيب، البحار: ٨٣/٢٠٨، ح ٢٤.

مصباح المتهجّد: ٦٦، س ٦، بتفاوت يسير.

مصباح الكفعميّ: ٣٩، س ٥.

البلد الأمين: ١٦، س ١٦.

الخامس ـ دعاؤه عليه السلام على الصفا والمروة:

(٣٠١٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن أحمد بن الجهم الخزّاز، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا ـ أو على المروة ـ وهو لا يزيد على حرفين: **«اللّهمّ إنّي أسألك حسن الظنّ بك في كلّ حال، وصدق النيّة في التوكّل عليك»**[1].

السادس ـ دعاؤه عليه السلام في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان[2]:

(٣٠١٩) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن حاتم، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن بعض من رواه عن أبي الحسن موسى عليه السلام:

«اللّهمّ لا إله إلّا أنت، لا أعبد إلّا إيّاك، ولا أشرك بك شيئاً.

اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ما قدّمت وأخّرت وأعلنت وأسررت، وما أنت أعلم به منّي، وأنت المقدّم وأنت المؤخّر.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ودلّني على العدل والهدى والصواب

---

(١) الكافي: ٤/٤٣٣، ح ٩. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٠٥، ح ٧. عنه وعن التهذيب، والاستبصار، وسائل الشيعة: ١٣/٤٨١، ح ١٨٢٥٤.
تهذيب الأحكام: ٥/١٤٨، ح ٤٨٦.
الاستبصار: ٢/٢٣٨، ح ٨٢٨.

(٢) نقل الطوسيّ والمحدّثون هذا الحديث في الأبواب المتعلّقة بصلاة النوافل من عشر الأواخر من شهر رمضان.

وقوام الدين.

اللّهمّ اجعلني هادياً مهديّاً راضياً مرضيّاً غير ضالّ ولا مضلّ.

اللّهمّ ربّ السموات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم، اكفني المهمّ من أمري بما شئت وكيف شئت، وصلّ على محمّد وآله»، وادع بما أحببت[1].

السابع ـ دعاؤه عليه السلام في السابع والعشرين من رجب:

(٣٠٢٠) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: محمّد بن عليّ الطرازيّ بإسناده إلى أبي عليّ بن إسماعيل بن يسار، قال: لمّا حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب، سنة تسع وسبعين ومائة، دعا بهذا الدعاء، وهو من مذخور أدعية رجب، وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه، يوم المبعث صلّى اللّه على المبعوث فيه وآله وسلّم، وهو هذا الدعاء:

«يا من أمر بالعفو والتجاوز، وضمن نفسه العفو والتجاوز، يا من عفا وتجاوز، أعف عنّي وتجاوز، يا كريم! اللّهمّ وقد أكدى الطلب، وأعيت الحيلة والمذهب، ودرست الآمال، وانقطع الرجاء إلاّ منك، وحدك لا شريك لك، اللّهمّ إنّي أجد سبل المطالب إليك مشرعة، ومناهل الرجاء لديك مترعة، وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتّحة، والاستعانة لمن استعان بك مباحة، وأعلم أنّك لداعيك بموضع إجابة، وللصارخ إليك بمرصد إغاثة، وأنّ في اللهف إلى

(١) تهذيب الأحكام: ٣/ ٨٨، ح ٢٤٧.
المصباح للكفعميّ: ٧٦١، س ٢٢، مرسلاً.
مصباح المتهجّد: ٥٦٣، س ١٠، نحو ما في الكفعميّ.
إقبال الأعمال: ٤٦٠، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٥/ ١٣١، س ١٩.

جودك والضمان بعدتك عوضاً من منع الباخلين، ومندوحة عمّا في أيدي المستأثرين، وأنّك لا تحتجب عن خلقك إلاّ أن تحجبهم الأعمال دونك، وقد علمت أنّ أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة يختارك بها، وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأسألك بكلّ دعوة دعاك بها راج بلّغته أمله، أو صارخ إليك أغثت صرخته، أو ملهوف مكروب فرّجت كربه، أو مذنب خاطىء غفرت له، أو معافى أتممت نعمتك عليه، أو فقير أهديت غناك إليه، ولتلك الدعوة عليك حقّ، وعندك منزلة إلاّ صلّيت على محمّد وآل محمّد، وقضيت حوائجي حوائج الدنيا والآخرة.

وهذا رجب المرجّب الذي أكرمتنا به، أوّل أشهر الحرم، أكرمتنا به من بين الأمم، يا ذا الجود والكرم! فنسألك به، وباسمك الأعظم الأعظم، الأجلّ الأكرم، الذي خلقته فاستقرّ في ظلّك، فلا يخرج منك إلى غيرك، أن تصلّي على محمّد وأهل بيته الطاهرين، وتجعلنا من العاملين فيه بطاعتك، والآملين فيه بشفاعتك.

اللّهمّ واهدنا إلى سواء السبيل، واجعل مقيلنا عندك خير مقيل في ظلّ ظليل، فإنّك حسبنا ونعم الوكيل، والسلام على عباده المصطفين، وصلواته عليهم أجمعين، اللّهمّ وبارك لنا في يومنا هذا، الذي فضلته، وبكرامتك جلّلته، وبالمنزل العظيم الأعلى أنزلته، صلّ على من فيه إلى عبادك أرسلته، وبالمحلّ الكريم أحللته.

اللّهمّ صلّ عليه صلاة دائمة، تكون لك شكراً، ولنا ذخراً، واجعل لنا من أمرنا يسراً، واختم لنا بالسعادة إلى منتهى آجالنا، وقد قبلت اليسير من أعمالنا، وبلّغتنا برحمتك أفضل آمالنا، إنّك على كلّ شيء قدير، وصلّى اللّه

على محمّد وآله وسلّم»[١].

الثامن ـ دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الاعتقاد:

(٣٠٢١) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال الشيخ عليّ بن محمّد بن يوسف الحرّانيّ، قال الشيخ أبو عبد اللّه بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ الكاتب رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ بن همّام، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ، عن أبي عبد اللّه الحسين بن عليّ الأهوازيّ، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء، وهو دعاء الاعتقاد:

«إلهي إنّ ذنوبي وكثرتها قد غبّرت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال رحمتك، وباعدتني عن استنجاز مغفرتك، ولولا تعلّقي بآلائك، وتمسّكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين بقولك:

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَاتَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّـهِ إِنَّ ٱللَّـهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٢]**، وحذّرت القانطين من رحمتك، فقلت: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾**[٣]**، ثمّ ندبتنا برحمتك إلى دعائك، فقلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ**

---

(١) إقبال الأعمال: ١٨٤، س ١٧. عنه البحار: ٤٨ /٢٠٧، ح ٥، أشار اليه.
مصباح المتهجّد: ٨١٤، س ١٧، مرسلاً.
البلد الأمين: ١٨٤، س ٢٠، نحو ما في مصباح المتهجّد.
المصباح للكفعميّ: ٧١٣، س ١، مرسلاً وباختصار.

(٢) الزمر: ٣٩ /٥٣.

(٣) الحجر: ١٥ /٥٦.

عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[١].

إلهي لقد كان ذلّ الإياس عليّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك بي ملتحفاً.

إلهي قد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً.

اللّهمّ وقد أسبل دمعي حسن ظنّي بك، في عتق رقبتي من النار، وتغمّد زللي، وإقالة عثرتي.

وقلت وقولك الحقّ، لا خلف له ولا تبديل: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾[٢]، ذلك يوم النشور، إذا نفخ في الصور، وبعثر ما في القبور.

اللّهمّ إنّي أقرّ وأشهد وأعترف، ولا أجحد، وأسرّ وأظهر وأعلن وأبطن بأنّك أنت اللّه لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، و أنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، ووارث علم النبيّين، وقاتل المشركين، وإمام المتّقين، ومبير المنافقين، ومجاهد الناكثين، و القاسطين، والمارقين إمامي، ومحجّتي، ومن لا أثق بالأعمال، وإن زكت، ولا أراها منجية لي، وإن صلحت إلّا بولايته والائتمام به، والإقرار بفضائله، والقبول من حملتها، والتسليم لرواتها.

اللّهمّ وأقرّ بأوصيائه من أبنائه أئمّة، وحججاً وأدلّة وسرجاً وأعلاماً ومناراً وسادةً وأبراراً، وأدين بسرّهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيّهم وميّتهم وشاهدهم وغائبهم، لا شكّ في ذلك، ولا ارتياب ولا تحوّل عنه، ولا انقلاب.

اللّهمّ فادعني يوم حشري، وحين نشري بإمامتهم، واحشرني في

---

(١) غافر: ٤٠ / ٦٠.

(٢) الإسراء: ١٧ / ٧١.

زمرتهم، واكتبني في أصحابهم، واجعلني من إخوانهم، وأنقذني بهم، يا مولاي! من حرّ النيران، فإنّك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين.

اللّهمّ وقد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي، ولا ملجأ، ولا ملتجأ غير من توسّلت بهم إليك، من آل رسولك صلّى اللّه عليه و على أمير المؤمنين، وعلى سيّدتي فاطمة الزهراء، والحسن والحسين، والأئمّة من ولدهم، والحجّة المستورة من ذرّيّتهم، المرجوّ للأمّة من بعدهم، وخيرتك عليه و عليهم السلام.

اللّهمّ واجعلهم حصني من المكاره، ومعقلي من المخاوف، ونجّني بهم من كلّ عدوّ طاغ، وفاسق باغ، ومن شرّ ما أعرف وما أنكر، وما استتر عليّ، وما أبصر، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم.

اللّهمّ بوسيلتي إليك بهم، وتقرّبي بمحبّتهم، افتح عليّ أبواب رحمتك ومغفرتك، وحبّبني إلى خلقك، وجنّبني عداوتهم وبغضهم، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ ولكلّ متوسّل ثواب، ولكلّ ذي شفاعة حقّ، فأسألك بمن جعلته إليك سببي، وقدّمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا، وعامي هذا، وشهري هذا.

اللّهمّ فهم معوّلي في شدّتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي، ويقظتي وظعني، وإقامتي، وعسري، ويسري، وصباحي، ومسائي، ومنقلبي، ومثواي.

اللّهمّ فلا تخلني بهم من نعمتك، ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تفتنّي بإغلاق أبواب الأرزاق، وانسداد مسالكها، وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً، واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً، وإلى كلّ سعة منهجاً، برحمتك ومعافاتك

ومنّك، وفضلك، ولا تفقرني إلى أحد من خلقك، برحمتك يا أرحم الراحمين، إنّك على كلّ شيءٍ قدير، وبكلّ شيء محيط، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل»[١].

التاسع ـ دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة:

(٣٠٢٢) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام:

«إلهي خشعت الأصوات لك، وضلّت الأحلام فيك، ووجل كلّ شيء منك، وهرب كلّ شيء إليك، وضاقت الأشياء دونك، وملأ كلّ شيء نورك، فأنت الرفيع في جلالك، وأنت البهيّ في جمالك، وأنت العظيم في قدرتك، وأنت الذي لا يؤدك شيء.

يا منزل نعمتي، يا مفرّج كربتي، ويا قاضي حاجتي، أعطني مسألتي بلا إله إلّا أنت، آمنت بك مخلصاً لك ديني، أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، وأبوء لك بالنعمة، واستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك، يا من هو في علوّه دان، وفي دنوّه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قويّ، صلّ على محمّد وآل محمّد»[٢].

العاشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل:

(٣٠٢٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وروى عليّ بن حديد، قال: كان أبو الحسن

---

(١) مهج الدعوات: ٢٨١، س ٢٠. عنه وعن كتاب العتيق، البحار: ٩١/ ١٨٢، ح ١١.
البلد الأمين: ٣٨٧، س ٩، بتفاوت يسير.
المصباح للكفعميّ: ٣٧٠، س ٤.
قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(٢) جمال الأسبوع: ١٧٩، س ٣. عنه البحار: ٨٨/ ١٨٨، س ٢٣، ضمن ح ١١.

الأوّل عليه السلام، يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

«لك المحمدة إن أطعتك، ولك الحجّة إن عصيتك، لا صنع لي ولا لغيري في إحسان إلّا بك، يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من العديلة عند الموت، ومن شرّ المرجع في القبور، ومن الندامة يوم الآزقة.

فأسألك أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تجعل عيشتي عيشة نقيّة، وميتتي ميتة سوّية، ومنقلبي منقلباً كريماً غير مخز ولا فاضح.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله الأئمّة، ينابيع الحكمة، وأولى النعمة، ومعادن العصمة، واعصمني بهم من كلّ سوء، ولا تأخذني على غرّة، ولا غفلة، ولا تجعل عواقب أعمالي حسرة، وارض عنّي، فإنّ مغفرتك للظالمين، وأنا من الظالمين.

اللّهمّ اغفر لي ما لا يضرّك، وأعطني ما لا ينقصك، فإنّك الوسيع رحمته، البديع حكمته، وأعطني السعة والدعة، والأمن والصحّة، والبخوع والقنوع، والشكر والمعافاة، والتقوى والصبر، والصدق عليك وعلى أوليائك، واليسر والشكر.

واعمم بذلك يا ربّ! أهلي وولدي وإخواني فيك، ومن أحببت وأحبّني وولدت وولدتني، من المسلمين والمؤمنين، يا ربّ العالمين!».

قال ابن أشيم: هذا الدعاء بعقب الثمان الركعات، وقبل الوتر[1].

(١) مصباح المتهجّد: ٧٩٨، س ١٨.

←

الحادي عشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد صلاة جعفر:

(٣٠٢٤) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث أبو المفضّل قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن الحسن بن القاسم العبّاسيّ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بـبغداد وهـو يصلّي صلاة جعفر عند ارتفاع النهار يوم الجمعة، فلم أصلّ خلفه حتّى فرغ، ثمّ رفع يديه إلى السماء، ثمّ قال:

«يا من لا تخفى عليه اللغات، ولا تتشابه عليه الأصوات، ويا من هو كلّ يوم في شأن، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا مدبّر الأمور يا باعث من في القبور، يا محيي العظام وهي رميم، يا بطّاش يا ذا البطش الشديد، يا فعّالاً لما يريد، يا رازق من يشاء بغير حساب، يا رازق الجنين والطفل الصغير، ويا راحم الشيخ الكبير ويا جابر العظم الكسير، يا مدرك الهاربين، ويا غاية الطالبين، يا من يعلم ما في الضمير وما تكن الصدور، يا ربّ الأرباب وسيّد السادات، وإله الآلهة، وجبّار الجبابرة وملك الدنيا والآخرة، ويا مجري الماء في النبات، ويا مكوّن طـعم الثـمار، أسألك بـاسمك الذي اشـتققته مـن عظمتك، وأسألك بعظمتك التي اشتققتها من كبريائك، وأسألك بكبريائك التي اشتققتها من كينونيّتك، وأسألك بكينونيّتك التي اشتققتها من جودك، وأسألك بجودك الذي اشتققته من عزّك، وأسألك بعزّك الذي اشتققته مـن

← إقبال الأعمال: ١٢٦، س ٩. عنه البحار: ٩٥ / ٣٨١، ح ٢.
مصباح الزائر: ٢٩٩، س ٢٠، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (سجدته عليه السلام بعد صلاة الليل).

كرمك، وأسألك بكرمك الذي اشتققته من رحمتك وأسألك برحمتك التي اشتققتها من رأفتك، وأسألك برأفتك التي اشتققتها من حلمك، وأسألك بحلمك الذي اشتققته من لطفك، وأسألك بلطفك الذي اشتققته من قدرتك وأسألك باسمائك كلّها، وأسألك باسمك المهيمن العزيز القدير على ما تشاء من أمرك.

يا من سمك السماء بغير عمد، وأقام الأرض بغير سند، وخلق الخلق من غير حاجة به إليهم إلّا إفاضة لإحسانه ونعمه، وإبانة لحكمته، وإظهاراً لقدرته، أشهد يا سيّدي! أنّك لم تأنس بابتداعهم لأجل وحشة بتفرّدك، ولم تستعن بغيرك على شيء من أمرك، أسألك بغناك عن خلقك، وبحاجتهم إليك، وبفقرهم وفاقتهم إليك أن تصلّي على محمّد خيرتك من خلقك، وأهل بيته الطيّبين الأئمّة الراشدين، وأن تجعل لعبدك الذليل بين يديك من أمره فرجاً ومخرجاً، يا سيّدي صلّ على محمّد وآله، وارزقني الخوف منك والخشية لك أيّام حياتي، سيّدي! ارحم عبدك الأسير بين يديك، سيّدي! ارحم عبدك المرتهن بعمله، يا سيّدي! أنقذ عبدك الغريق في بحر الخطايا، يا سيّدي! ارحم عبدك المقرّ بذنبه وجرأته عليك، يا سيّدي! الويل قد حلّ بي إن لم ترحمني، يا سيّدي! هذا مقام المستجير بعفوك من عقوبتك، هذا مقام المسكين المستكين، هذا مقام الفقير البائس الحقير المحتاج إلى ملك كريم رحيم، يا ويلتى ما أغفلني عمّا يراد منّي.

يا سيّدي! هذا مقام المذنب المستجير بعفوك من عقوبتك، هذا مقام من انقطعت حيلته وخاب رجاؤه إلّا منك، هذا مقام العاني الأسير، هذا مقام الطريد الشريد، يا سيّدي! أقلني عثراتي، يا مقيل العثرات، يا سيّدي! أعطني سؤلي، سيّدي! ارحم بدني الضعيف وجلدي الرقيق الذي لا قوّة له

على حرّ النار، يا سيّدي! ارحمني فإنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك بين يديك وفي قبضتك، لا طاقة لي بالخروج من سلطانك، سيّدي! وكيف لي بالنجاة ولا تصاب إلّا لديك وكيف لي بالرحمة ولا تصابّ إلّا من عندك.

يا إله الأنبياء ووليّ الأتقياء! وبديع مزيد الكرامة، إليك قصدت وبك أنزلت حاجتي وإليك شكوت إسرافي على نفسي وبك أستغيث فأغثني وأنقذني برحمتك ممّا اجترأت عليك، يا سيّدي! يا ويلتى أين أهرب ممّن الخلائق كلّهم في قبضته والنواصي كلّها بيده، يا سيّدي! منك هربت إليك ووقفت بين يديك متضرّعاً إليك راجياً لما لديك.

يا إلهي وسيّدي! حاجتي، حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطتيني، أسألك فكاك رقبتي من النار، سيّدي قد علمت وأيقنت بأنّك إله الخلق والملك الحقّ الذي لا سمّي له ولا شريك له، يا سيّدي! وأنا عبدك مقرّ لك بوحدانيّتك وبوجود ربوبيّتك، أنت اللّه الذي خلقت خلقك بلا مثال وتعب ولا نصب، أنت المعبود وباطل كلّ معبود غيرك، أسألك باسمك الذي تحشر به الموتى إلى المحشر، يا من لا يقدر على ذلك أحد غيره، أسألك باسمك الذي تحيى به العظام وهي رميم أن تغفر لي وترحمني وتعافيني وتعطيني وتكفيني ما أهمّني، أشهد أنّه لا يقدر على ذلك أحد غيرك، أيا من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، أيا من أحاط بكلّ شيء علماً وأحصى كلّ شيء عدداً، أسألك أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وخاصّتك وخالصتك وصفيّك وخيرتك من خلقك وأمينك على وحيك وموضع سرّك، ورسولك الذي أرسلته إلى عبادك، وجعلته رحمة للعالمين، ونوراً استضاء به المؤمنون فبشّر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك.

اللّهمّ فصلّ عليه بكلّ فضيلة من فضائله، وبكلّ منقبة من مناقبه، وبكلّ حال من حالاته، وبكلّ موقف من مواقفه، صلاة تكرم بها وجهه، وأعطه الدرجة والوسيلة، والرفعة ولفضيلة.

اللّهمّ شرّف في القيامة مقامه، وعظّم بنيانه، وأعل درجته، وتقبّل شفاعته في أُمّته، وأعطه سؤله، وارفعه في الفضيلة إلى غايتها.

اللّهمّ صلّ على أهل بيته أئمّة الهدى، ومصابيح الدجى، وأمنائك في خلقك، وأصفيائك من عبادك، وحججك في أرضك، ومنارك في بلادك الصابرين على بلاءك، الطالبين رضاك، الموفين بوعدك، غير شاكّين فيك، ولا جاحدين عبادتك، وأوليائك وسلائل أوليائك، وخزّان علمك الذين جعلتهم مفاتيح الهدى، ونور مصابيح الدجى صلواتك عليهم ورحمتك ورضوانك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وعلى منارك في عبادك الداعي إليك بإذنك القائم بأمرك المؤدّي عن رسولك عليه وآله السلام، اللّهمّ إذا أظهرته فانجز له ما وعدته، وسق إليه أصحابه، وانصره وقوّ ناصريه، وبلّغه أفضل أمله، وأعطه سؤله وجدّد به عن محمّد وأهل بيته بعد الذلّ الذي قد أنزل بهم بعد نبيّك، فصاروا مقتولين مطرودين مشرّدين خائفين غير آمنين، لقوا في جنبك ابتغاء مرضاتك وطاعتك الأذى والتكذيب، فصبروا على ما أصابهم فيك راضين بذلك مسلّمين لك في جميع ما ورد عليهم وما يرد إليهم.

اللّهمّ عجّل فرّج قائمهم بأمرك، وانصره وانصر به دينك الذي غيّر وبدّل، وجدّد به ما امتحى منه، وبدّل بعد نبيّك.

اللّهمّ صلّ على جميع الأنبياء والمرسلين الذين بلّغوا عنك الهدى، واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة، اللّهمّ صلّ عليهم وعلى أرواحهم

وأجسادهم، والسلام عليهم ورحمة اللّه وبركاته، اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى ملائكتك المقرّبين وأولي العزم من أنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين أجمعين، وأعطني سؤلي في دنياي وآخرتي يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ كلّما دعوتك لنفسي لعاجل الدنيا وآجل الآخرة، فأعط [ـه] جميع أهلي وإخواني فيك وجميع شيعة آل محمّد، المستضعفين في أرضك بين عبادك الخائفين منك، الذين صبروا على الأذى والتكذيب فيك وفي رسولك وأهل بيته، أفضل ما يأملون واكفهم ما أهمّهم يا أرحم الراحمين، اللّهمّ اجزهم عنّا جنّات النعيم، واجمع بيننا وبينهم برحمتك يا أرحم الراحمين».

دعاء آخر زيادة في هذا الدعاء:

«اللّهمّ إنّي أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل التقوى، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وحذّر أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وعرفان أهل العلم، وفقه أهل الورع، حتّى أخافك اللّهمّ مخافة تحجزني، عن معاصيك، وحتّى أعمل بطاعتك عملاً أستحقّ به كريم كرامتك، وحتّى أناصحك في التوبة خوفاً لك، وحتّى أخلص لك في النصيحة حبّاً لك، وحتّى أتوكّل عليك في الأمور كلّها بحسن ظنّي بك، سبحان خالق النور، سبحان اللّه وبحمده، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، وتفضّل عليّ في أموري كلّها بما لا يملكه غيرك، ولا يقف عليه سؤاك، واسمع ندائي وأجب دعائي، واجعله من شأنك فإنّه عليك يسير وهو عندي عظيم يا أرحم الراحمين»[1].

---

(١) جمال الأسبوع: ١٨٣، س ١٦. عنه وعن المصباح، البحار: ٨٨/ ١٩٥، ح ٣.

←

الثاني عشر ـ دعاؤه عليه السلام لطلب العافية:

(٣٠٢٥) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: قال داود بن رزين: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: **«اللّهمّ إنّي أسألك العافية، وأسألك جميل العافية، وأسألك شكر العافية، وأسألك شكر شكر العافية»**[1].

الثالث عشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد صلاة العصر:

(٣٠٢٦) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: محمّد بن بشير الأزديّ، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمّيّ، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفليّ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء، وسمعته يقول: **«أنت اللّه لا إله إلّا أنت، الأوّل والآخر، والظاهر والباطن، وأنت اللّه لا إله إلّا أنت، إليك زيادة الأشياء ونقصانها، وأنت اللّه لا إله إلّا أنت، خلقت الخلق بغير معونة من غيرك، ولا حاجة إليهم، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، منك المشيّة وإليك البداء، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، قبل القبل وخالق القبل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، بعد البعد وخالق البعد، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، غاية كلّ شيء ووارثه، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، لا يعزب عنك الدقيق ولا الجليل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت، لا يخفى**

← مصباح المتهجّد: ٣٠٦، س ٦، مرسلاً، ذكر الدعاء.

قطعة منه في (كان عليه السلام يصلّي صلاة جعفر يوم الجمعة).

(١) الدعوات: ٨٤، ح ٢١١.

عنه البحار: ٩٢ / ٣٦٢، ح ٢٠، وفيه: قال داود بن زربي: ....

عليك اللغات، ولا تتشابه عليك الأصوات، كلّ يوم أنت في شأن، لا يشغلك شأن عن شأن، عالم الغيب وأخفى، ديّان الدين، مدبّر الأمور، باعث من في القبور، محي العظام وهي رميم.

أسألك باسمك المكنون المخزون الحيّ القيّوم، الذي لا يخيب من سألك به، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك، وأنجز له ما وعدته، يا ذا الجلال والإكرام».

قال: قلت: من المدعوّ له؟

قال: ذلك المهديّ من آل محمّد عليهم السلام.

قال: بأبي المنبدح (المنفدح)[١] البطن، المقرون الحاجبين، أحمش[٢] الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده[٣] مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في اللّه لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر اللّه.

قلت: متى خروجه؟

قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات، والصراة[٤]، ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة، وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإنّ اللّه يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر اللّه، ولا معقّب لحكمه[٥].

---

(١) في البحار: «المنتدح».

(٢) حَمِش عظمُ ساقه من باب تعب أي رقّ، وهو أحمش مثل أحمر. المصباح المنير: ١٥٠.

(٣) في البحار: «يعتوره».

(٤) نهر الصَراة: نهر يخرج من الفرات ويمرّ بمدينة من سواد العراق تسمّى النيل من أرض بابل. المصباح المنير: ٣٣٩، (صرى).

(٥) فلاح السائل: ١٩٩، س ١٩. عنه مستدرك الوسائل: ٥ / ١١٩، ٥٤٨٠، قطعة منه. ←

الرابع عشر ـ الدعاء لتبعات العباد:

(٣٠٢٧) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن إسحاق، قال: حدّثني بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كان يقول: **«اللّهمّ إنّك أخذت بناصيتي وقلبي فلم تملّكني منهما شيئاً، فإذ فعلت ذلك بهما، فأنت وليّهما فاهدهما إلى سواء السبيل، يا ربّ! يا ربّ! يا ربّ! ما أقدرك ما أقدرك، ما أقدرك، على تعويض كلّ من كانت له قبلي تبعة، وتغفر لي، فإنّ مغفرتك للظالمين»**[1].

الخامس عشر ـ دعاؤه عليه السلام في كفاية المهمّ وقضاء الحوائج:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ...عن موسى بن بكر الواسطيّ، قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ رقعة:

«كفاك اللّه المهمّ، وقضى لك بالخير، ويسرّ لك حاجتك، وفي صحبة اللّه وكنفه»[2].

← وعنه وعن مصباح المتهجّد والبلد والمصباح للكفعمي، البحار: ٨٣/ ٨٠، ح ٨.
مصباح المتهجّد: ٧٣ س ١٣، قطعة منه.
البلد الأمين: ١٩، س ٥، نحو ما في المصباح.
المصباح للكفعميّ: ٥١، س ٩، قطعة منه.
قطعة منه في (توصيف المهديّ(عجّ) ودعاؤه عليه السلام له).

(١) قرب الإسناد: ٣١٤، ح ١٢١٩. عنه البحار: ٩٢/ ٣٤١، ح ١.

(٢) المحاسن: ٣٥٦، ح ٥٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٨٩.

السادس عشر ـ دعاؤه عليه السلام لسعة الرزق وكشف الهموم:

(٣٠٢٨) ١ ـ السيّد بن طاووس رحمه الله: دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات اللّه عليه)، ما دعا به مغموم إلّا فرّج اللّه غمّه، ولا مكروب إلاّ نفّس اللّه كربه، ووقي عذاب القبر، ووسّع في رزقه، وحشر يوم القيامة في زمرة الصدّيقين، والشهداء، والصالحين، وكان له من الثواب عند اللّه عزّوجلّ عدد من يدعو اللّه سبحانه، ولا يسأله شيئاً إلّا أعطاه اللّه، وغفر له كلّ ذنب، ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج.

ابتداء الدعاء: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، سبحانك اللّهمّ و بحمدك أثني عليك، و ما عسى أن يبلغ من ثنائي عليك، ومجدك مع قلّة عملي، و قصر ثنائي، وأنت الخالق و أنا المخلوق، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت الربّ وأنا المربوب، وأنت القويّ وأنا الضعيف إليك، وأنت أهل التقوى وأنا السائل، وأنت الغنيّ لا يزول ملكك، ولا يبيد عزّك، ولا تموت.**

وأنا خلق أموت وأزول وأفنى، و أنت الصمد الذي لا تطعم، الفرد الواحد بغير شبيه، والقائم بلا مدّة، والباقي إلى غير غاية، والمتوحّد بالقدرة، والغالب على الأمور بلا زوال ولا فناء، تعطي من تشاء كما تشاء، المعبود بالعبوديّة، المحمود بالنعم، المرهوب بالنقم، حيّ لا يموت، صمد لا يطعم، قيّوم لا ينام، وجبّار لا يظلم، ومحتجب لا يرى.

سميع لا يشكّ، بصير لا يرتاب، غنيّ لا يحتاج، عالم لا يجهل، خبير لا يذهل، ابتدأت المجد بالعزّ، و تعطّفت الفخر بالكبرياء، و تجلّلت البهاء بالمهابة، والجمال بالنور، واستشعرت العظمة بالسلطان الشامخ، و العزّ الباذخ، و الملك الظاهر، والشرف القاهر، والكرم الفاخر، والنور الساطع،

والآلاء المتظاهرة، والأسماء الحسنى، والنعم السابقة، و المنن المتقدّمة، والرحمة الواسعة.

كنت إذ لم يكن شيء، وكان عرشك على الماء إذ لا أرض مدحيّة، ولا سماء مبنيّة، ولا شمس تضيء، ولا قمر يجري، ولا نجم يسري، ولا كوكب درّيّ، و لا سحابة منشأة، ولا دنيا معلومة، ولا آخرة مفهومة، و تبقى وحدك وحدك، كما كنت وحدك.

علمت ما كان قبل أن يكون، وحفظت ما كان قبل أن يكون، لا منتهى لنعمتك، نفذ علمك في ما تريد وما تشاء، وسلطانك فيما تريد وفيما تشاء من تبديل الأرض بعد الأرض والسموات، وما ذرأت فيهنّ و خلقت و برأت من شيء، وأنت تقول له: كن فيكون.

لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، أنت اللّه، اللّه، اللّه العليّ العظيم، الحيّ القيّوم، اللّه، اللّه، اللّه الحليم الكريم، اللّه، اللّه، اللّه الفرد الصمد، اللّه، اللّه، اللّه، بديع السموات والأرض.

عزّك عزيز، وجارك منيع، وأمرك غالب، وأنت ملك قاهر عزيز فاخر، لا إله إلاّ أنت، خلوت في الملكوت، واستترت بالجبروت، وحارت أبصار ملائكتك المقرّبين، وذهلت عقولهم في فكر عظمتك، لا إله إلاّ أنت، ترى من بعد ارتفاعك، وعلوّ مكانك ما تحت الثرى، ومنتهى الأرضين السفلى، من علم الآخرة والأولى، والظلمات والهوى.

وترى بثّ الذرّ في الثرى، وترى قوام النمل على الصفا، وتسمع خفقان الطير في الهواء، وتعلم تقلّب الساري في الماء.

تعطي السائل، وتنصر المظلوم، وتجيب المضطرّ، وتؤمن الخائف، وتهدي السبيل، وتجبر الكسير، وتغني الفقير.

قضاؤك فصل، وحكمك عدل، وأمرك جزم، ووعدك صدق، ومشيّتك عزيز، وقولك حقّ، وكلامك نور، وطاعتك نجاة، ليس لك في الخلق شريك، ولو كان لك شريك لتشابه علينا، ولذهب كلّ إله بما خلق، ولعلى علوّاً كبيراً، جلّ قدرك عن مجاورة الشركاء، وتعاليت عن مخالطة الخلطاء، وتقدّست عن ملامسة النساء، فلا ولد لك، ولا والد.

كذلك وصفت نفسك في كتابك المكنون، المطهّر المنزّل، البرهان المضيء، الذي أنزلت على محمّد نبيّ الرحمة، القرشيّ الزكيّ التقيّ النقيّ الأبطحيّ المضريّ الهاشميّ صلوات اللّه عليه، وعلى آله وسلّم، ورحم، وكرّم.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[1].

فلا إله إلاّ أنت، ذلّ كلّ عزيز لعزّتك، و صغرت كلّ عظمة لعظمتك، ولا يفزعك ليل دامس، ولا قلب هاجس، ولا جبل باذخ، ولا علوّ شامخ، ولا سماء ذات أبراج، ولا بحار ذات أمواج، ولا حجب ذات أرتاج، و لا أرض ذات فجاج، ولا ليل داج، ولا ظلم ذات أدعاج، ولا سهل ولا جبل، ولا برّ ولا بحر، ولا شجر ولا مدر، ولا يستتر منك شيء، ولا يحول دونك ستر، ولا يفوتك شيء.

السرّ عندك علانية، والغيب عندك شهادة، تعلم وهم القلوب، ورجم الغيوب، ورجع الألسن، وخائنة الأعين، وما تخفي الصدور، و أنت رجاؤنا عند كلّ شدّة، وغياثنا عند كلّ محلّ، وسندنا في كلّ كريهة، وناصرنا عند كلّ

(١) الإخلاص: ١١٢ / ١ ـ ٤.

ظالم، وقوّتنا في كلّ ضعف، وبلاغنا في كلّ عجز، من كريهة، وشدّة ضعفت فيها القوّة، وقلّت فيها الحيلة، أسلمنا فيها الرفيق، وخذلنا فيها الشفيق، أنزلتها بك يا ربّ! ولم نرج غيرك ففرّجتها، وخفّفت ثقلها، وكشفت غمرتها، وكفيتنا إيّاها عمّن سواك، فلك الحمد.

أفلح سائلك، وأنجح طالبك، وعزّ جارك، وربح متاجرك، وجلّ ثناؤك، و تقدّست أسماؤك، وعلا ملكك، وغلب أمرك، ولا إله غيرك، أسألك يا ربّ! بأسمائك المتعاليات المكرّمة المطهّرة المقدّسة العزيزة.

وباسمك العظيم الذي بعثت به موسى عليه السلام حين قلت: إنّي أنا اللّه في الدهر الباقي، وبعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، وباسمك الذي هو مكتوب حول كرسيّك، وبكلمات التامّات.

يا أعزّ مذكور، وأقدمه في العزّ، وأدومه في الملك والملكوت، يا رحيماً بكلّ مسترحم، ويا رءوفاً بكلّ مسكين، ويا أقرب من دعي، وأسرعه إجابة، و يا مفرّجاً عن كلّ ملهوف، ويا خير من طلب إليه الخير، وأسرعه إعطاء ونجاحاً، وأحسنه عطفاً، و تفضّلاً.

يا من خافت الملائكة من نوره، المتوقّد حول كرسيّه وعرشه، صافّون مسبّحون طائفون خاضعون مذعنون، يا من يشتكى إليه منه، ويرغب منه إليه، مخافة عذابه في سهر الليالي، يا فعّال الخير، ولا يزال الخير فعاله، يا صالح خلقه يوم يبعث خلقه، وعباده بالساهرة، فإذا هم قيام ينظرون، يا من إذا همّ بشيء أمضاه، يا من قوله فعاله، يا من يفعل ما يشاء كيف يشاء، ولا يفعل ما يشاء غيره، يا من خصّ نفسه بالخلد والبقاء، وكتب على جميع خلقه الموت و الفناء، يا من يصوّر في الأرحام ما يشاء، يا من أحاط بكلّ شيء علماً، و أحصى كلّ شيء عدداً، لا شريك لك في الملك، ولا وليّ لك من الذلّ،

تعزّزت بالجبروت، وتقدّست بالملكوت، وأنت حيّ لا تموت، وأنت عزيز ذو انتقام، قيّوم لا تنام، قاهر لا تغلب ولا ترام، ذو البأس الذي لا يستضام.

أنت مالك الملك، ومجري الفلك، تعطي من سعة، وتمنع من قدرة، و﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1].

أسألك أن تصلّي على مولانا وسيّدنا، ورسولك محمّد حبيبك الخالص، و صفيّك المستخصّ الذي استخصيته بالحياة والتفويض، وائتمنته على وحيك ومكنون سرّك، وخفّي علمك، وفضّلته على من خلقت، وقرّبته إليك، واخترته من برّيتك، البشير النذير السراج المنير، الذي أيّدته بسلطانك، واستخلصته لنفسك.

وعلى أخيه و وصيّه و صهره و وارثه و الخليفة لك من بعده في خلقك، و أرضك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و على ابنته الكريمة الفاضلة الطاهرة الزاهرة [الزهراء] الغرّاء فاطمة، و على ولديها الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، الفاضلين الراجحين الزكيّين التقيّين الشهيدين الخيّرين الفاضلين، و على عليّ بن الحسين زين العابدين و سيّدهم ذي الثفنات، و على محمّد بن عليّ الباقر، و جعفر بن محمّد الصادق، و موسى بن جعفر الكاظم، و عليّ بن موسى الرضا، و محمّد بن عليّ الجواد، و عليّ بن محمّد الهادي، و الحسن بن عليّ العسكريّين، و المنتظر لأمرك، و القائم في

(١) آلِ عِمْرَانَ: ٣ / ٢٦ و٢٧.

أمرك بما يرضيك، و الحجّة على خلقك، و الخليفة لك على عبادك، المهديّ بن المهديّين الرشيد المرشد ابن المرشدين إلى صراط مستقيم.

صلاة تامّة عامّة دائمة نامية باقية شاملة متواصلة، وأن تغفر لنا وترحمنا، وتفرّج عنّا كربنا وهمّنا وغمّنا.

اللّهمّ إنّي أسألك، ولا أسأل غيرك، وأرغب إليك، ولا أرغب إلى سواك، وأسألك بجميع مسائلك وأحبّها إليك، وأدعوك و أتضرّع إليك، وأتوسّل إليك بأحبّ مسائلك، وأحظاها عندك، وكلّها حظّي عندك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترزقني الشكر عند النعماء، والصبر عند البلاء، والنصر على الأعداء، وأن تعطيني خير السفر والحضر، والقضاء والقدر، وخير ما سبق في أُمّ الكتاب، وخير الليل والنهار.

اللّهمّ ارزقني حسن ذكر الذاكرين، يا ربّ العالمين! وارزقني خشوع الخاشعين، وعمل الصالحين، وصبر الصابرين، وأجر المحسنين، وسعادة المتّقين، وقبول الفائزين، وحسن عبادة العابدين، وتوبة التائبين، وإجابة المخلصين، ويقين الصدّيقين، وألبسني محبّتك، وألهمني الخشية لك، واتّباع أمرك وطاعتك، ونجّني من سخطك، واجعل لي إلى كلّ خير سبيلاً، ولا تجعل للشيطان عليّ سبيلاً، ولا للسلطان، واكفني شرّهما وشرّ ذلك كلّه وعلانيته وسرّه.

اللّهمّ ارزقني الاستعداد عند الموت، واكتساب الخير قبل الفوت حتّى تجعل ذلك عدّة في آخرتي، وأنساً لي في وحشتي، يا وليّ نعمتي، اغفر لي خطيئتي، وتجاوز عن زلّتي، وأقلني عثرتي، وفرّج عن كربتي، وأبرد بإجابتك حرّ غلّتي، واقض لي حاجتي، وسدّ بغناك فاقتي، وأعنّي في الدنيا و الآخرة وأحسن معونتي، وارحم في الدنيا غربتي، وعند الموت صرعتي

وفي القبر وحشتي، وبين أطباق الثرى وحدتي، ولقّني عند المساءلة حجّتي، واستر عورتي، ولا تؤاخذني على زلّتي، وطيّب لي مضجعي، وهنّئني معيشتي، يا صاحبي الشفيق! ويا سيّدي الرفيق! ويا مونسي في كلّ طريق! ويا مخرجي من حلق المضيق! يا غياث المستغيثين! ويا مفرّج كرب المكروبين! ويا حبيب التائبين! يا قرّة عين العابدين! يا ناصر أوليائه المتّقين! يا مونس أحبّائه المستوحشين! ويا مالك يوم الدين! يا ربّ العالمين! يا إله الأوّلين و الآخرين! بك اعتصمت، وبك وثقت، وعليك توكّلت، وإليك أنبت، وبك انتصرت، وبك احتجزت، وإليك هربت، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأعطني الخير فيمن أعطيت، واهدني في من هديت، وعافني في من عافيت، واكفني في من كفيت، وقني شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضى عليك، لا مانع لما أعطيت، ولا مضلّ لمن هديت، ولا مذلّ لمن واليت، ولا ناصر لمن عاديت، ولا ملجأ ولا ملتجأ منك إلاّ إليك، فوّضت أمري إليك، ارزقني الغنيمة من كلّ برّ، والسلامة من كلّ وزر، يا سامع كلّ صوت! يا محيي كلّ نفس بعد الموت! يا من لا يخاف الفوت! صلّ على محمّد وآل محمّد، واجلب لي الرزق جلباً، فإنّي لا أستطيع له طلباً، ولا تضرب بالطلب وجهي، ولا تحرمني رزقي، ولا تحبس عنّي إجابتي، ولا توقف مسألتي، ولا تطل حيرتي، وشفّع ولايتي، ووسيلتي بمحمّد نبيّك، و صفيّك، و خالصتك، و رسولك النذير المنذر الطيّب الطاهر، وأخيه أمير المؤمنين، وقائد المؤمنين إلى جنّات النعيم، وبفاطمة الكريمة الزاهرة الطاهرة، والأئمّة من ذرّيّتهم الطاهرين الأخيار، صلّ عليهم أجمعين، وارزقني رزقاً واسعاً، وأنت خير الرازقين، فقد تقدّمت وسيلتي بهم إليك، و توجّهت بك إليك، يا برّ يا رءوف يا رحيم! يا اللّه! يا اللّه! يا ذا المعارج!

فإنّك ترزق من تشاء بغير حساب.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحمنا وأعتقنا من النار، واختم لنا بخير، إنّك على كلّ شيء قدير، آمين، آمين، يا ربّ العالمين!»[١].

السابع عشر ـ دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء سريع الإجابة:

(٣٠٢٩) ١ ـ الكفعميّ رحمه الله: دعاء سريع الإجابة، مرويّ عن الكاظم عليه السلام:

«اللّهمّ إنّي أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو التوحيد، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك وهو الكفر، فاغفر لي ما بينهما، يا من إليه مفرّي آمنّي ممّا فزعت منه إليك، اللّهمّ اغفر لي الكثير من معاصيك، واقبل منّي اليسير من طاعتك، يا عدّتي دون العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، يا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾[٢].

أسألك بحقّ من اصطفيتهم من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تفعل بي ما أنت أهله.

اللّهمّ إنّي أسألك بالوحدانيّة الكبرى، وبالمحمّديّة البيضاء، والعلويّة العليا، وبجميع ما احتجبت به على عبادك، وبالإسم الذي حجبته عن خلقك،

---

(١) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨. عنه البحار: ٥٥ / ٢١، ح ٣٦، قطعة منه.
البلد الأمين: ٣٨٩، س ١، بتفاوت يسير. عنه وعن المهج ٠، البحار: ٥٤ / ١٧٥، ح ١٣٢، قطعة منه.
بحار الأنوار: ٩٢ / ٤٤٤، ح ١، عن كتاب العتيق الغرويّ.
قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(٢) الإخلاص: ١١٢ / ١ ـ ٤.

فلم يخرج منك إلّا إليك، صلّ على محمّد وآله، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب، إنّك ترزق من تشاء بغير حساب».

ثمّ سل حاجتك، تقضى ان شاء اللّه تعالى[1].

الثامن عشر ـ دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ السلطان:

(٣٠٣٠) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: وبهذا الإسناد[قال عليّ بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ جدّي قراءة عليه، وأنا أسمع في شوّال، سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا السيّد أبو البركات رحمه الله، في سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: حدّثني الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ يقطين، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن يقطين. قال ابن بابويه: وحدّثنا أحمد بن يحيى الكاتب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن هارون بن سليمان النوفليّ، قال: حدّثني أبي،] عن عليّ بن يقطين، قال: كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد، إذ دعي موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو يتلظّى عليه، فلمّا دخل حرّك شفتيه بشيء، فأقبل هارون عليه ولاطفه وبرّه، وأذن له في الرجوع، فقلت له: يا ابن رسول اللّه! جعلني اللّه فداك! إنّك دخلت على هارون وهو يتلظّى عليك، فلم أشكّ إلّا أنّه يأمر بقتلك، فسلّمك اللّه منه، فما الذي كنت تتحرّك به شفتاك؟

---

(١) المصباح: ٣٨٧، س ٩.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

فقال عليه السلام: إنّي دعوت بدعائين أحدهما خاصّ، والآخر عامّ، فصرف اللّه شرّه عنّي، فقلت: ما هما يا ابن رسول اللّه؟!

فقال: أمّا الخاصّ: **«اللّهمّ إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما، فاحفظني لصلاح آبائي»**، وأمّا العامّ: **«اللّهمّ إنّك تكفي من كلّ أحد، ولا يكفي منك أحد، فا كفنيه بما شئت وأنّى شئت»**.

فكفاني اللّه شرّه[1].

التاسع عشر ـ دعاؤه عليه السلام في القنوت:

(٣٠٣١) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قنوت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

«يا مفزع الفازع، ومأمن الهالع، ومطمع الطامع، وملجأ الضارع، يا غوث اللهفان، ومأوى الحيران، ومروي الظمآن، ومشبع الجوعان، وكاسي العريان، وحاضر كلّ مكان بلا درك، ولا عيان، ولا صفة، ولا بطان، عجزت الأفهام وضلّت الأوهام عن موافقة صفة دابّة من الهوامّ فضلاً عن الأجرام العظام، ممّا أنشأت حجاباً لعظمتك، وأنّى يتغلغل إلى ما وراء ذلك بما لا يرام، تقدّست يا قدّوس! عن الظنون والحدوس، وأنت الملك القدّوس، بارىء الأجسام والنفوس، ومنخر العظام، ومميت الأنام ومعيدها بعد الفناء والتطميس.

أسألك يا ذا القدرة والعلا والعزّ والثناء، أن تصلّي على محمّد وآله أولي

---

(١) مهج الدعوات: ٤٤، س ١٤. عنه البحار: ٩١/ ٣٣٩، س ١، ضمن ح ٦.
المصباح للكفعميّ: ٣٢٧، س ١٤، باختصار.
طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٤٩٢، س ١٢، قطعة منه.
قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ هارون) و(أحواله عليه السلام مع هارون).

النهى، والمحلّ الأوفى، والمقام الأعلى، وأن تعجّل ما قد تأجّل، وتقدّم ما قد تأخّر، وتأتي بما قد أوجبت إثباته، وتقرّب ما قد تأخّر في النفوس الحصرة أوانه، وتكشف البأس وسوء اللباس وعوارض الوسواس الخنّاس في صدور الناس، وتكفينا ما قد رهقنا، وتصرف عنّا ما قد ركبنا، وتبادر اصطلام الظالمين، ونصر المؤمنين، والإدالة من المعاندين، آمين ربّ العالمين».

ودعا عليه السلام في قنوته:

«اللّهمّ إنّي وفلان بن فلان عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرّنا ومستودعنا ومنقلبنا ومثوانا وسرّنا وعلانيتنا، تطّلع على نيّاتنا، وتحيط بضمائرنا، علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، ومعرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره، ولا ينطوي عندك شيء من أمورنا، ولا يستتر دونك حال من أحوالنا، ولا منك معقل يحصننا، ولا حرز يحرزنا، ولا مهرب لنا نفوتك به، ولا يمنع الظالم منك حصونه، ولا يجاهدك عنه جنوده، ولا يغالبك مغالب بمنعة، ولا يعازّك معازّ بكثرة أنت مدركه أينما سلك، وقادر عليه أينما لجأ، فمعاذ المظلوم منّا بك، وتوكّل المقهور منّا عليك، ورجوعه إليك، ويستغيث بك إذا خذله المغيث، ويستصرخك إذا قعد عنه النصير، ويلوذ بك إذا نفته الأفنية، ويطرق بك إذا أغلقت عنه الأبواب المرتجة، ويصل إليك إذا احتجب عنه الملوك الغافلة، تعلم ما حلّ به قبل أن يشكوه إليك، وتعلم ما يصلحه قبل أن يدعوك له، فلك الحمد سميعاً بصيراً لطيفاً عليماً خبيراً قديراً، وإنّه قد كان في سابق علمك، ومحكم قضائك، وجاري قدرك، ونافذ أمرك، وقاضي حكمك، وماضي مشيّتك في خلقك أجمعين شقيّهم وسعيدهم وبرّهم وفاجرهم أن جعلت لفلان بن فلان عليّ قدرة

فظلمني بها، وبغى عليّ بمكانها، واستطال وتعزّز بسلطانه الذي خوّلته إيّاه، وتجبّر وافتخر بعلوّ حاله الذي نوّلته وعزّه إملاءك له وأطغاه حلمك عنه، فقصدني بمكروه عجزت عن الصبر عليه، وتعمّدني بشرّ ضعفت عن احتماله، ولم أقدر على الإستنصاف منه لضعفي، ولا على الإنتصار لقلّتي وذلّي، فوكّلت أمره إليك، وتوكّلت في شأنه عليك، وتوعّدته بعقوبتك، وحذّرته ببطشك، وخوّفته نقمتك، فظنّ أنّ حلمك عنه من ضعف، وحسب أنّ إملاءك له من عجز، ولم تنهه واحدة عن أخرى، ولا انزجر عن ثانية بأولى، لكنّه تمادى في غيّه، وتتابع في ظلمه، ولجّ في عدوانه، واستشرى في طغيانه جرأة عليك؛ يا سيّدي ومولاي! وتعرّضاً لسخطك الذي لا تردّه عن الظالمين، وقلّة اكتراث ببأسك الذي لا تحبسه عن الباغين، فها أنا ذا يا سيّدي! مستضعف في يده، مستضام تحت سلطانه، مستذلّ بفنائه، مغصوب مغلوب مبغي عليّ، مرعوب وجل خائف مروّع مقهور، قد قلّ صبري وضاقت حيلتي، وانغلقت عليّ المذاهب إلّا إليك، وانسدّت عنّي الجهات إلّا جهتك، والتبست عليّ أموري في دفع مكروهه عنّي، واشتبهت عليّ الآراء في إزالة ظلمه، وخذلني من استنصرته من خلقك وأسلمني من تعلّقت به من عبادك، فاستشرت نصيحي فأشار عليّ بالرغبة إليك، واسترشدت دليلي فلم يدلّني إلّا إليك، فرجعت إليك يا مولاي! صاغراً راغماً مستكيناً عالماً أنّه لا فرج لي إلّا عندك، ولا خلاص لي إلّا بك، أنتجز وعدك في نصرتي، وإجابة دعائي لأنّ قولك الحقّ الذي لا يردّ ولا يبدّل، وقد قلت تباركت وتعاليت: ومن ﴿بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾[1]، ﴿ٱدْعُونِيٓ

(١) الحجّ: ٢٢ / ٦٠.

أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١].

فها أنا ذا فاعل ما أمرتني به، لا منّاً عليك وكيف أمنّ بـه وأنت عـليه دللتني، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واستجب لي كما وعدتني، يا مـن لا يخلف الميعاد، وإنّي لأعلم يا سيّدي! أنّ لك يوماً تنتقم فـيه مـن الظـالم للمظلوم، وأتيقّن أنّ لك وقتاً تأخذ فيه من الغـاصب للـمغصوب، لأنّك لا يسبقك معاند، ولا يخرج من قبضتك منابذ، ولا تخاف فوت فائت، ولكنّ جزعي وهلعي لا يبلغان الصبر على أناتك، وانتظار حـلمك، فـقدرتك يـا سيّدي! فوق كلّ قدرة، وسلطانك غالب كلّ سلطان، ومعاد كلّ أحد إليك وإن أمهلته، ورجوع كلّ ظالم إليك وإن أنظرته، وقد أضرّني يا سيّدي! حلمك عن فلان وطول أناتك له وإمهالك إيّاه، فكاد القنوط يستولي عليّ لولا الثـقة بك، واليقين بوعدك، وإن كان في قضائك النافذ وقدرتك الماضية أنّه ينيب أو يتوب أو يرجع عن ظلمي، ويكفّ عن مكروهي، وينتقل عن عظيم مـا ركب منّي، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأوقـع ذلك فـي قـلبه السـاعة، الساعة، قبل إزالة نعمتك التي أنعمت بها عـليّ، وتكـدير مـعروفك الذي صنعته عندي وإن كان علمك به غير ذلك من مقامه على ظلمي، فإنّي أسألك يا ناصر المظلومين المبغيّ عليهم إجابة دعوتي.

فصلّ على محمّد وآل محمّد، وخذه من مأمنه [منامه خ ل] أخذ عـزيز مقتدر، وافجأه في غفلته مفاجاة مليك منتصر، واسلبه نـعمته وسـلطانه، وافضض عنه جموعه وأعوانه، ومزّق ملكه كلّ ممزّق، وفرّق أنـصاره كـلّ مفرّق، وأعره من نعمتك التي لا يقابلها بالشكر، وانزع عنه سـربال عـزّك

(١) غافر: ٤٠ / ٦٠.

الذي لم يجازه بإحسان.

واقصمه يا قاصم الجبابرة! وأهلكه يا مهلك القرون الخالية! وأبره يا مبير الأمم الظالمة! واخذله يا خاذل الفرق الباغية! وابتر عمره، وابتزّ ملكه، وعفّ أثره، واقطع خبره، وأطف ناره، وأظلم نهاره، وكوّر شمسه، وأزهق نفسه، وأهشم سوقه، وجبّ سنامه، وأرغم أنفه، وعجّل حتفه، ولا تدع له جنّة إلّا هتكتها، ولا دعامة إلّا قصمتها، ولا كلمة مجتمعة إلّا فرّقتها، ولا قائمة علوّ إلّا وضعتها، ولا ركناً إلاّ وهنته، ولا سبباً إلّا قطعته.

وأرنا أنصاره عباديد بعد الألفة، وشتّى بعد اجتماع الكلمة، ومقنعي الرؤوس بعد الظهور على الأُمّة، واشف بزوال أمره القلول الوجلة، والأفئدة اللهفة، والأُمّة المتحيّرة، والبريّة الضائعة، وأدل ببواره الحدود المعطّلة، والسنن الداثرة، والأحكام المهملة، والمعالم المغبرة، والآيات المحرّفة، والمدارس المهجورة، والمحاريب المجفوّة، والمشاهد المهدومة.

وأشبع به الخماص الساغبة، وأرو به اللهوات اللاغبة والأكباد الطامعة، وأرح به الأقدام المتعبة، واطرقه بليلة لا أخت لها وبساعة لا مثوى فيها، وبنكبة لا انتعاش معها، وبعثرة لا إقالة منها.

وأبح حريمه، ونغّص نعيمه، وأره بطشتك الكبرى، ونقمتك المثلى، وقدرتك التي فوق قدرته، وسلطانك الذي هو أعزّ من سلطانه، واغلبه لي بقوّتك القويّة، ومحالك الشديد، وامنعني منه بمنعك الذي كلّ خلق فيها ذليل، وابتله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره، وكله إلى نفسه فيما يريد، إنّك فعّال لما تريد، وابرأه من حولك وقوّتك، وكله إلى حوله وقوّته، وأزل مكره بمكرك، وادفع مشيئته بمشيئتك، وأسقم جسده، وأيتم ولده، واقض أجله، وخيّب أمله، وأدل دولته، وأطل عولته.

واجعل شغله في بدنه، ولا تفكّه من حزنه، وصيّر كيده في ضلال، وأمره إلى زوال، ونعمته إلى انتقال، وجدّه في سفال، وسلطانه في اضمحلال، وعاقبته إلى شرّ مآل، وأمته بغيظه إن أمتّه، وأبقه بحسرته إن أبقيته، وقني شرّه وهمزه ولمزه وسطوته وعداوته، والمحه لمحة تدمّر بها عليه، فإنّك أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً»[1].

العشرون ـ دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الجوشن:

(٣٠٣٢) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روّينا بعدّة طرق إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسيّ رضي الله عنه، ونقلناه من نسخة ما هذا لفظها: بسم اللّه الرحمن الرحيم، حدّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن عليّ الطوسيّ رضي الله عنه في الطرز الكبير الذي عند رأس مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، قرأته عليه في شهر رمضان من سنة سبع وخمسمائة، وحدّثنا أيضاً الشيخ المفيد شيخ الإسلام عزّ العلماء أبو الوفاء عبد الجبّار بن عبد اللّه بن عليّ الرازيّ في مدرسته بالزاي، في شعبان من سنة ثلاث وخمسمائة، وحدّثنا أيضاً السعيد العالم التقيّ نجم الدين كمال الشرف ذو الحسبين أبو الفضل المنتهى ابن أبي زيد بن كاكا الحسنيّ في داره بجرجان، في ذي الحجّة من سنة ثلاث وخمسمائة، وحدّثنا أيضاً الشيخ السعيد الأمين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه إجازة، في رجب من سنة أربع عشر وخمسمائة، قالوا: كلّهم حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ رحمه الله: بالمشهد المقدّس الغرويّ، على

---

(١) مهج الدعوات: ٧٤، س ١٨. عنه البحار: ٨٢/٢١٩، س ١٨، ضمن ح ١.
قطعة منه في (قنوته عليه السلام).

ساكنه أفضل الصلوات، في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه الغضائريّ، وأحمد بن عبدون، وأبو طالب ابن الغرور وأبو الحسن الصفّار، وأبو عليّ الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه بن المطّلب الشيبانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجيّ النحويّ، قال: حدّثنا أبو الوضّاح محمّد بن عبد اللّه بن زيد النهشليّ، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول:

التحدّث بنعم اللّه شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربّكم تعالى بالشكر، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدنيا جنّة منجية تردّ البلاء، وقد أبرم إبراماً.

قال أبو الوضّاح: وأخبرني أبي قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ صاحب فخّ، وهو الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بفخّ، وتفرّق الناس عنه حمل رأسه عليه السلام، والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهديّ، فلمّا بصر بهم أنشأ يقول متمثّلاً:

بني عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد ما ... دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله ... فنقبل ضيماً أو نحكّم قاضيا
ولكنّ حكم السيف فينا مسلّط ... فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد سائني ما جرّت الحرب بيننا ... بني عمّنا لو كان أمراً مدانيا
فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا

ثمّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه، ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه، وأخذ من الطالبيّين، وجعل يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات اللّه عليه، فسأل عنه، ثمّ قال: واللّه! ما خرج حسين إلّا عن أمره، ولا اتّبع إلّا محبّته لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا

البيت، قتلني اللّه إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وكان جريّاً عليه: يا أمير المؤمنين! أقول، أم أسكت؟

فقال: قتلني اللّه إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولولا ما سمعت من المهديّ فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعمله وفضله وما بلغني من السفّاح فيه من تعريضه وتفصيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدّق بجميع ما يملك من المال، وحبس دوابّه، وعليه المشي إلى بيت اللّه الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، ولا يذهب إليه، ولا مذهب أحد من ولده، ولا ينبغي أن يكون هذا منهم، ثمّ ذكر الزيديّة وما ينتحلون.

فقال: وما كان بقي من الزيديّة إلّا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم، ولم يزل يرفق به حتّى سكن غضبه.

وقال: وكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب، فلمّا أصبح أحضر أهل بيته وشيعته، فأطّلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك اللّه وعلينا معك أن نباعد شخصك عن هذا الجبّار، وتغيب شخصك دونه فإنّه لا يؤمن شرّه، وعاديته وغشمه سيّما وقد توعّدك وإيّانا معك.

فتبسّم موسى عليه السلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة، وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها فليغلبنّ مغالب الغلاب

ثمّ أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرح روعكم أنّه لا يرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهديّ وهلاكه.

فقالوا: وما ذاك، أصلحك اللّه؟!

فقال: قد وحرمة هذا القبر! مات في يومه هذا، واللّه! ﴿**إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ**﴾[1]، سأخبركم بذلك بين ما أنا جالس في مصلّاي بعد فراغي من وردي، وقد تنوّمت عيناي إذ سنح لي جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه موسى بن المهديّ، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته، وأنا مشفق من غوائله، فقال لي: لتطب نفسك، يا موسى! فما جعل اللّه لموسى عليك سبيلاً، فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي، وقال لي: قد أهلك اللّه آنفاً عدوّك، فلتحسن للّه شكرك.

قال: ثمّ استقبل أبو الحسن القبلة، ورفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضّاح: فحدّثني أبي، قال: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة، أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك، قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه: شكراً للّه جلّت عظمته.

الدعاء:

«إلهي كم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته، وشحذ لي ظبة مديته، وأرهف لي شباحدّه، وداف لي قواتل سمومه، وسدّد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عنّي عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجرّعنّي ذعاف مرارته، فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته، ووحدتي في كثير من ناواني، وإرصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكري في الإرصاد لهم بمثله، فأيّدتني بقوّتك، وشددت أزري بنصرك، وفللت لي شباحدّه، وخذلته بعد جمع عديده وحشده، وأعليت

---

(١) الذاريات: ٥١ / ٢٣.

كعبي عليه، ووجّهت ما سدّد إليّ من مكائده إليه ورددته، ولم يشف غليله، ولم تبرد حرارات غيظه، وقد عضّ عليّ أنامله، وأدبر مولّياً قد أخفقت سراياه، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكّل لي تفقّد رعايته، وأضبأ إليّ إضباء السبع لطريدته، انتظاراً لانتهار [فرصته خ ل] الفرصة، وهو يظهر لي بشاشة الملق، ويبسط لي وجهاً غير طلق، فلمّا رأيت دغل سريرته، وقبح ما انطوى عليه لشريكه في ملبّه، وأصبح مجلباً إليّ في بغيه، أركسته لأُمّ رأسه، وأتيت بنيانه من أساسه، فصرعته في زبيته، وأرديته في مهوى حفرته، ورميته بحجره، وخنقته بوتره، وذكّيته بمشاقصه، وكببته بمنخره، ورددت كيده في نحره، ووبقته بندامته، وفتنته بحسرته، فاستخذل واستخذأ وتضاءل بعد نخوته، وانقمع بعد استطالته، ذليلاً مأسوراً في ربق حبائله التي كان يؤمّل أن يراني فيها يوم سطوته، وقد كدت لولا رحمتك يحلّ بي ما حلّ بساحته.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من حاسد شرق بحسده، وشجى بغيظه، وسلقني بحدّ لسانه، ووخزني بمؤق عينه، وجعل عرضي غرضاً لمراميه، وقلّدني خلالاً لم يزل فيه، فناديتك يا ربّ! مستجيراً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، متوكّلاً على ما لم أزل أعرفه من حسن دفاعك، عالماً أنّه لم يضطهد من آوى إلى ظلّ كنفك، وأن لا تقرع الفوادح من لجأ إلى معقل الانتصار بك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ

على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من سحائب مكروه قد جلّيتها، وسماء نعمة أمطرتها، وجداول كرامة أجريتها، وأعين أحداث طمستها، وناشئة رحمة نشرتها، وجنّة عافية ألبستها، وعوامر كربات كثفتها، وأمور جارية قدّرتها، إذ لم يعجزك إذ طلبتها، ولم تمتنع عليك إذ أردتها.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، وجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من ظنّ حسن حقّقت، ومن عدم إملاق جبرت، ومن مسكنة فادحة حوّلت، ومن صرعة مهلكة أنعشت، ومن مشقّة أزحت، لا تسأل يا سيّدي! عمّا تفعل وهم يسألون، ولا ينقصك ما أنفقت، ولقد سئلت فأعطيت ولم تسأل فابتدأت، وستميح باب فضلك فما أكديت، أبيت إلّا إنعاماً وامتناناً، وإلّا تطوّلاً، يا ربّ! وإحساناً، وأبيت يا ربّ إلّا انتهاكاً لحرماتك، واجتراء على معاصيك وتعدّياً لحدودك، وغفلة عن وعيدك، وطاعة لعدوّي وعدوّك لم يمنعك يا إلهي وناصري! إخلالي بالشكر عن إتمام إحسانك، ولا حجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك.

اللّهمّ! فهذا مقام عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد، وأقرّ على نفسه بالتقصير في أداء حقّك، وشهد لك بسبوغ نعمتك عليه، وجميل عاداتك عنده، وإحسانك إليه.

فهب لي يا إلهي وسيّدي! من فضلك ما أريده سبباً إلى رحمتك، وأتّخذه سلّماً أعرج فيه إلى مرضاتك، وآمن به من سخطك بعزّتك وطولك، وبحقّ محمّد نبيّك والأئمّة صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح في كرب الموت، وحشرجة الصدر والنظر إلى ما تقشعرّ منه الجلود، وتفزع إليه القلوب، وأنا في عافية من ذلك كلّه، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح سقيماً موجعاً مدنفاً في أنين، وعويل يتقلّب في غمّه، ولا يجد محيصاً، ولا يسيغ طعاماً، ولا يستعذب شراباً، ولا يستطيع ضرّاً ولا نفعاً، وهو في حسرة وندامة، وأنا في صحّة من البدن، وسلامة من العيش، كلّ ذلك منك.

فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح خائفاً مرعوباً مسهّداً مشفقاً وحيداً، وجاهلاً هارباً طريداً، أو منحجزاً في مضيق، أو مخبأة من المخابي قد ضاقت عليه الأرض برحبها، ولا يجد حيلة ولا منجى ولا مأوى ولا مهرباً، وأنا في أمن وأمان وطمأنينة وعافية من ذلك كلّه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وسيّدي! وكم من عبد أمسى، وأصبح مغلولاً مكبّلاً بالحديد بأيدي العداة، ولا يرحمونه فقيداً من بلده وأهله وولده، منقطعاً عن إخوانه وبلده، يتوقّع كلّ ساعة بأيّة قتلة يقتل، وبأي مثلة يمثل، وأنا في عافية من ذلك كلّه، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على

محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وسيّدي! وكم من عبد أمسى وأصبح يقاسي الحرب، ومباشرة القتال بنفسه قد غشيته الأعداء من كلّ جانب، والسيوف والرماح وآلة الحرب يتقعقع في الحديد مبلغ مجهوده، ولا يعرف حيلة، ولا يهتدي سبيلاً، ولا يجد مهرباً قد أدنف بالجراحات، أو متشحّطاً بدمه تحت السنابك، والأرجل يتمنّى شربة من ماء، أو نظرة إلى أهله وولده، ولا يقدر عليها، وأنا في عافية من ذلك كلّه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح في ظلمات البحار، وعواصف الرياح، والأهوال والأمواج، يتوقّع الغرق والهلاك، لا يقدر على حيلة، أو مبتلى بصاعقة، أو هدم، أو غرق، أو حرق، أو شرق، أو خسف، أو مسخ، أو قذف، وأنا في عافية من ذلك كلّه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى، وأصبح مسافراً شاحطاً عن أهله ووطنه وولده، متحيّراً في المفاوز، تائهاً مع الوحوش والبهائم والهوامّ، وحيداً فريداً لا يعرف حيلة، ولا يهتدي سبيلاً، أو متأذّياً ببرد، أو حرّ، أو جوع، أو عري، أو غيره من الشدائد ممّا أنا منه [فيه خ ل] خلو، وأنا في عافية من ذلك كلّه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى، وأصبح فقيراً عائلاً عارياً مملقاً مخفقاً مهجوراً جائعاً خائفاً ظمآناً، ينتظر من يعود عليه بفضل، أو عبد وجيه هو أوجه منّي عندك، أو أشدّ عبادة لك مغلولاً مقهوراً قد حمّل ثقلاً من تعب العناء، وشدّة العبوديّة، وكلفة الرقّ، وثقل الضريبة، أو مبتلى ببلاء شديد لا قبل له به إلّا بمنّك عليه، وأنا المخدوم المنعّم المعافى المكرّم في عافية ممّا هو فيه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي ومولاي وسيّدي! وكم من عبد أمسى، وأصبح شريداً طريداً حيراناً متحيّراً جائعاً خائفاً حاسراً في الصحاري والبراري، أحرقه الحرّ والبرد، وهو في ضرّ من العيش، وضنك من الحياة، وذلّ من المقام ينظر إلى نفسه حسرة، لا يقدر على ضرّ، ولا نفع، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك.

فلا إله إلّا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك، يا أرحم الراحمين، يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي! وكم من عبد أمسى، وأصبح عليلاً مريضاً سقيماً مدنفاً على فرش العلّة، وفي لباسها ينقلب يميناً وشمالاً لا يعرف شيئاً من لذّة الطعام، ولا من لذّة الشراب ينظر إلى نفسه، حسرة لا يستطيع لها ضرّاً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك، فلا إله أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لك من العابدين، ولأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك، يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد دنا يومه من حتفه، وقد أحدق به ملك الموت في أعوانه يعالج سكرات الموت، وحياضه تدور عيناه يميناً وشمالاً، ينظر إلى أحبّائه وأودّائه وأخلّائه، قد منع عن الكلام، وحجب عن الخطاب، ينظر إلى نفسه حسرة فلا يستطيع لها نفعاً ولا ضرّاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك.

فلا إله إلّا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي! وكم من عبد أمسى وأصبح في مضائق الحبوس والسجون وكربها وذلّها وحديدها، يتداوله أعوانها وزبانيتها، فلا يدري أيّ حال يفعل به، وأيّ مثلة يمثل به، فهو في ضرّ من العيش، وضنك من الحياة، ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرّاً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك.

فلا إله إلّا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

مولاي وسيّدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمرّ عليه القضاء، وأحدق به البلاء، وفارق أودّاءه وأحبّاءه وأخلّاءه، وأمسى حقيراً أسيراً ذليلاً في أيدي الكفّار والأعداء يتداولونه يميناً وشمالاً، قد حمّل في المطامير، وثقّل بالحديد، لا يرى شيئاً من ضياء الدنيا، ولا من روحها، ينظر إلى نفسه حسرة، لا يستطيع لها ضرّاً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك.

فلا إله إلّا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على

محمّد وآل محمّد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد اشتاق إلى الدنيا للرغبة فيها إلى أن خاطر بنفسه وماله حرصاً منه عليها، قد ركب الفلك وكسرت به، وهو في آفاق البحار وظلمها ينظر إلى نفسه حسرة، لا يقدر لها على ضرّ ولا نفع، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك.

فلا إله إلّا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمرّ عليه القضاء، وأحدق به البلاء والكفّار والأعداء، وأخذته الرماح والسيوف والسهام، وجدّل صريعاً، وقد شربت الأرض من دمه، وأكلت السباع والطيور من لحمه، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك، لا باستحقاق منّي.

يا لا إله إلّا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

وعزّتك يا كريم! لأطلبنّ ممّا لديك، ولألحّنّ عليك، ولألجئنّ إليك، ولأمدّنّ يديّ نحوك مع جرمها إليك، فبمن أعوذ يا ربّ! وبمن ألوذ لا أحد لي إلّا أنت، أفتردّني وأنت معوّلي، وعليك معتمدي، وأسألك باسمك الذي وضعته على السماء فاستقلّت، وعلى الجبال فرست، وعلى الأرض فاستقرّت، وعلى الليل فأظلم، وعلى النهار فاستنار، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تقضي لي جميع حوائجي، وتغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها

وكبيرها، وتوسّع عليّ من الرزق ما تبلّغني به شرف الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين.

مولاي! بك استعنت [استغثت خ ل]، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأعنّي [أغثني خ ل] وبك استجرت، وأغنني بطاعتك عن طاعة عبادك، وبمسألتك عن مسألة خلقك، وانقلني من ذلّ الفقر إلى عزّ الغنى، ومن ذلّ المعاصي إلى عزّ الطاعة، فقد فضّلتني على كثير من خلقك جوداً وكرماً، لا باستحقاق منّي.

إلهي! فلك الحمد على ذلك كلّه، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال: ثمّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام وقال: سمعت من أبي، جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه سمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اعترفوا بنعمة اللّه ربّكم عزّ وجلّ، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ اللّه يحبّ الشاكرين من عباده.

قال: ثمّ قمنا إلى الصلاة، وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى المهديّ، والبيعة لهارون الرشيد[1].

---

(١) مهج الدعوات ٢٦٥، س ٥، و٤٣، س ١١، بسند آخر، قطعة منه. عنه البحار: ٤٨/ ١٥٠، ح ٢٥، و٩١/ ٣٣٧، ح ٦، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ٧/ ٤٠، ح ٨٦٦٠، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٨/ ٣٤٧، ح ٩٦٢٤، و١٦/ ٦٦، ح ١٩١٧٥، و١٧/ ٢٩٢، ح ٢١٣٨٢، قطع منه. عنه وعن الكتاب العتيق للغرويّ، البحار: ٩١/ ٣١٧، ح ١، بتفاوت يسير.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٧٩، ح ٧، قطعة منه. عنه البحار: ٤٨/ ٢١٧، ح ١٧، وإثبات ←

الحادي والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام تحت الميزاب باسم الأعظم:

(٣٠٣٣) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار رحمه الله، وبإسنادنا إلى ابن أبي قرّة من كتابه كتاب المتهجّد، وذكر أن الذي كان يدعو به تحت الميزاب، وهو مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام.

وهذا أيضاً رواية محمّد بن الحسن الصفّار رحمه الله، بإسنادهما إلى سكّين بن عمّار، قال: كنت نائماً بمكّة، فأتاني آت في منامي، فقال لي: قم! فإنّ تحت الميزاب رجلاً يدعو اللّه باسمه الأعظم، ففزعت فنمت فناداني ثانية بمثل ذلك، ففزعت ثمّ نمت، فلمّا

← الهداة: ٣/١٧٩، ح ٢٨، وحلية الأبرار: ٤/٢٦٨، ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٥/٢٦٠، ح ٥٨٢٤.

وعنه وعن أمالي الطوسيّ، مدينة المعاجز: ٦/٣٢٤، ح ٢٠٣٠.

الأمالي للصدوق: ٣٠٧، ح ٢، قطعة منه. عنه البحار: ٤٨/٢١٧، ح ١٩، أشار إليه.

وعنه وعن أمالي الطوسيّ، والعيون، البحار: ٩٢/٢٠٩، ح ١.

الأمالي للطوسيّ: ٤٢١، ح ٩٤٤، نحو ما في أمالى الصدوق. عنه البحار: ٤٨/٢١٧، ح ١٨.

إثبات الهداة: ٣/٢١٥، ح ١٤٩، وفيه: روى بعض علمائنا في كتاب ألّفه وجدت نسخة في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام، عن أبي المفضّل الشيباني، بإسناد ذكره عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، في حديث طويل، باختصار.

كشف الغمّة: ٢/٢٥٠، س ١٥، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٠٦، س ١٣، باختصار.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٣٥، س ٢٣، نحو ما في كشف الغمّة. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٣٢٥، س ٥، وإثبات الهداة: ٣/٢٢١، س ٢.

قطعة منه في (مشاورته عليه السلام مع أهل بيته وشيعته) و(تمثّله عليه السلام بالشعر) و(أحواله عليه السلام مع موسى بن المهدي) و(موعظته عليه السلام في نعم اللّه تعالى بالشكر والدعاء)، و(ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

كان في الثالثة قال: قم! فإنّ هذا فلان بن فلان، يسمّيه باسمه واسم أبيه، وهو العبد الصالح تحت الميزاب، يدعو اللّه باسمه الأعظم.

فقال: قمت واغتسلت، ثمّ دخلت الحجر، فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه، وهو ساجد فجلست خلفه، فسمعته يقول: «**يا نور يا قدّوس، يا نور يا قدّوس، يا نور يا قدّوس، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ لا يموت، يا حيّ لا يموت، يا حيّ لا يموت،، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ لا إله إلّا أنت، يا حيّ لا إله إلّا أنت، يا حيّ لا إله إلّا أنت.**

أسألك بلا إله إلّا أنت، أسألك بلا إله إلّا أنت، أسألك بلا إله إلّا أنت، أسألك يا لا إله إلّا أنت (ثلاثاً)، وأسألك باسمك بسم اللّه الرحمن الرحيم العزيز المتين (ثلاثاً)».

قال سكّين: فلم يزل يردّد هذه الكلمات حتّي حفظتها، ثمّ رفع رأسه فالتفت كذا وكذا، فإذا الفجر قد طلع، قال: فجاء إلى ظهر الكعبة، وهو المستجار، فصلّى الفريضة، ثمّ خرج[1].

الثاني والعشرون ـ أدعية عليه السلام أيّام الأسبوع:

(٣٠٣٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله: أدعية الأيّام، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:

---

(١) مهج الدعوات: ٣٨٤، س ٩. عنه البحار: ٢٢٨/٩٠، س ٩، ضمن ح ١، و٣١٣/٩١، س ٢٣، ضمن ح ٢. وعنه وعن المصباح للكفعميّ، مستدرك: الوسائل: ٤٣٢/٩، ح ١١٣٧٣. المصباح للكفعميّ: ٤١٥، س ٦، باختصار.

دعاء يوم الجمعة:

«مرحباً بخلق اللّه الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبا: بسم اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، وأنّ الكتاب كما أنزل، والقول كما حدّث، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين، وصلوات اللّه وبركاته وشرائف تحيّاته، وسلامه على محمّد وآله، أصبحت في أمان اللّه الذي لا يستباح، وفي ذمّة اللّه التي لا تخفر، وفي جوار اللّه الذي لا يضام، وكنفه الذي لا يرام، وجار اللّه آمن محفوظ ما شاء اللّه، كلّ نعمة فمن اللّه، لا يأتي بالخير إلّا اللّه، ما شاء اللّه، نعم القادر اللّه، ما شاء اللّه، توكّلت على اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ اغفر لي كلّ ذنب يحبس رزقي، ويحجب مسألتي، أو يقصّر بي عن بلوغ مسألتي، أو يصدّ بوجهك الكريم عنّي.

اللّهمّ اغفر لي، وارزقني، وارحمني، واجبرني، وعافني، واعف عنّي، وارفعني، واهدني، وانصرني، وألق في قلبي الصبر والنصر، يا مالك الملك! فإنّه لا يملك ذلك غيرك.

اللّهمّ مصرّف القلوب، غفّار الذنوب، خذ بسمعي وقلبي وبصري ووجهي إليك، ولا تجعل لشيء من ذلك مصروفاً عنك، ولا منتهى له دونك.

اللّهمّ وما كتبت عليّ من خير فوفّقني واهدني له، ومنّ عليّ بذلك كلّه، وأعنّي وثبّتني عليه، واجعله أحبّ إليّ من غيره، وآثر عندي ممّا سواه، وزدني من فضلك.

اللّهمّ إنّي أسألك رضوانك والجنّة، وأعوذ بك من سخطك والنار، وأسألك النصيب الأوفر في جنّات النعيم.

اللّهمّ طهّر لساني من الكذب، وقلبي من النفاق، وعملي من الرياء، وبصري من الخيانة، فإنّك تعلم خائنة الأعين، وما تخفى الصدور.

اللّهمّ إن كنت عندك محروماً مقتّراً عليّ رزقي، فامح حرماني، وتقتير رزقي، واكتبني عندك مرزوقاً موفّقاً للخيرات، فإنّك قلت تباركت وتعاليت: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾[1].

اللّهمّ وصلّ على محمّد وآله، إنّك حميد مجيد.

دعاء يوم السبت:

«مرحباً بخلق اللّه الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبا: بسم اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الإسلام كما وصف، وأنّ الدين كما شرع، وأنّ الكتاب كما أنزل، والقول كما حدّث، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين، وصلوات اللّه وسلامه على محمّد وآله، وشرائف تحيّاته على محمّد وآله.

أصبحت اللّهمّ في أمانك، أسلمت إليك نفسي، ووجّهت إليك وجهي، وفوّضت إليك أمري، وألجأت إليك ظهري رهبة منك، ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ورسولك الذي أرسلت، اللّهمّ إنّي فقير إليك فارزقني بغير حساب، إنّك ترزق من تشاء بغير حساب.

اللّهمّ إنّي أسألك الطيّبات من الرزق، وترك المنكرات، وحبّ المساكين، وأن تتوب عليّ.

---

(١) الرعد: ١٣ / ٣٩.

اللّهمّ إنّي أسألك بكرامتك التي أنت أهلها، أن تجاوز عن سوء ما عندي بحسن ما عندك، وأن تعطيني من جزيل عطائك أفضل ما أعطيته أحداً من عبادك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من مال يكون عليّ فتنة، ومن ولد يكون لي عدوّاً.

اللّهمّ قد ترى مكاني، وتسمع دعائي وكلامي، وتعلم حاجتي، أسألك بجميع أسمائك أن تقضي لي كلّ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء عبد ضعفت قوّته، واشتدّت فاقته، وعظم جرمه، وقلّ عدده، وضعف عمله، دعاء من لا يجد لفاقته سادّاً غيرك، ولا لضعفه عوناً سواك، أسألك جوامع الخير، وخواتمه، وسوابقه، وفوائده، وجميع ذلك بدائم فضلك وإحسانك وبمنّك ورحمتك فارحمني، وأعتقني من النار، يا من كبس الأرض على الماء! ويا من سمك الهواء بالسماء! يا واحد قبل كلّ أحد! ويا واحد بعد كلّ شيء! ويا من لا يعلم ولا يدري! كيف هو إلّا هو، ويا من لا يقدر قدرته إلّا هو! ويا من هو كلّ يوم في شأن! يا من لا يشغله شأن عن شأن! ويا غوث المستغيثين! ويا صريخ المكروبين! ويا مجيب دعوة المضطرّين! ويا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها، ربّ ارحمني رحمة لا تضلّني، ولا تشقني بعدها أبداً، إنّك حميد مجيد، وصلّى اللّه على محمّد النبيّ وآله وسلّم».

دعاء يوم الأحد:

«مرحباً بخلق اللّه الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبا: بسم اللّه أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، وأنّ الكتاب كما أنزل، والقول كما حدّث، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين، حيّا اللّه محمّداً بالسلام، وصلّى عليه كما هو أهله،

وعلى آله، أصبحت وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل النهار وما يكون فيهما للّه وحده لا شريك له، اللّهمّ اجعل أوّل هذا النهار صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً، وأسألك خير الدنيا والآخرة.

اللّهمّ لا تدع لي ذنباً إلّا غفرته، ولا همّاً إلّا فرّجته، ولا ديناً إلّا قضيته، ولا غائباً إلّا حفظته وأدّيته، ولا مريضاً إلّا شفيته وعافيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضاً، ولي فيها صلاح إلّا قضيتها.

اللّهمّ تمّ نورك فهديت، وعظم حلمك فعفوت، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، وجهك خير الوجوه، وعطيّتك أنفع العطيّة فلك الحمد، تطاع ربّنا فتشكر، وتعصى ربّنا فتغفر، تجيب المضطرّ، وتكشف الضرّ، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب العظيم، لا يجزي بالآئك، ولا يحصي نعماءك أحد، رحمتك وسعت كلّ شيء، وأنا شيء فارحمني، ومن الخيرات فارزقني، تقبّل صلوتي، واسمع دعائي، ولا تعرض عنّي، يا مولاي! حين أدعوك، ولا تحرمني إلهي! حين أسألك من أجل خطاياي، ولا تحرمني لقاءك، واجعل محبّتي وإرادتي محبّتك وإرادتك، واكفني هول المطّلع.

اللّهمّ إني أسألك إيماناً لا يرتدّ، ونعيماً لا ينقد، ومرافقة محمّد صلّى اللّه عليه وآله في أعلى جنّة الخلد.

اللّهمّ وأسألك العفاف، والتقى، والعمل بما تحبّ وترضى، والرضا بالقضاء، والنظر إلى وجهك.

اللّهمّ لقّني حجّتي عند الممات، ولا ترني عملي حسرات.

اللّهمّ اكفني طلب ما لم تقدّر لي من رزق، وما قسمت لي فأتني به في يسر منك وعافية.

اللّهمّ إنّي أسألك توبة نصوحاً تقبلها منّي، تبقى عليّ بركتها، وتغفر بها ما

مضى من ذنوبي، وتعصمني بها فيما بقي من عمري، يا أهل التقوى، وأهل المغفرة! وصلّى اللّه على محمّد وآل محمّد، إنّك حميد مجيد».

دعاء يوم الاثنين:

«مرحباً بخلق اللّه الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبا: بسم اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الإسلام كما وصف، وأنّ الدين كما شرع، وأنّ القول كما حدّث، وأنّ الكتاب كما أنزل، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين، حيّا اللّه محمّداً بالسلام، وصلّى عليه وعلى آله.

اللّهمّ ما أصبحت فيه من عافية في ديني ودنياي، فأنت الذي أعطيتني، ورزقتني، ووفّقتني له، وسترتني، فلا حمد لي يا إلهي! فيما كان من خير، ولا عذر لي فيما كان منّي من شرّ.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتّكل على ما لا حمد لي فيه، أو ما لا عذر لي فيه.

اللّهمّ إنّه لا حول ولا قوّة بي على جميع ذلك إلّا بك، يا من بلّغ أهل الخير وأعانهم عليه، بلّغني الخير، وأعنّي عليه.

اللّهمّ أحسن عاقبتي في الأمور كلّها، وأجرني من مواقف الخزي في الدنيا والآخرة، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ إنّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك الغنيمة من كلّ برّ، والسلامة من كلّ إثم، وأسألك الفوز بالجنّة، والنجاة من النار.

اللّهمّ رضّني بقضائك حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت عليّ، اللّهمّ أعطني ما أحببت، واجعله خيراً لي.

اللّهمّ ما أنسيتني فلا تنسني ذكرك، وما أحببت فلا أحبّ معصيتك.

اللّهمّ امكر لي ولا تمرك عليّ، وأعنّي ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، واهدني ويسّر لي الهدى، وأعنّي على من ظلمني حتّى أبلغ شاكراً

ذاكراً فيه مآربي، اللّهمّ اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك محبّاً، لك راهباً، واختم لي منك بخير.

اللّهمّ إنّي أسألك بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أن تحييني ما كانت الحيوة خيراً لي، وأن تتوفّاني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في السرّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأن تحبّب إليّ لقاءك في غير ضرّاء مضرّة، ولا فتنة مضلّة، واختم لي بما ختمت به لعبادك الصالحين، إنّك حميد مجيد، وصلّى اللّه على محمّد وعلى آل محمّد».

دعاء يوم الثلثاء:

«مرحباً بخلق اللّه الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبا: بسم اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، وأنّ الكتاب كما أنزل، والقول كما حدّث، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين، حيّا اللّه محمّداً بالسلام وصلّى عليه وآله، أصبحت أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وآخرتي وأهلي ومالي وولدي.

اللّهمّ استر عوراتي، وأجب دعواتي، واحفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي.

اللّهمّ إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني، وإن تضعني فمن ذا الذي يرفعني.

اللّهمّ لا تجعلني للبلاء غرضاً، ولا للفتنة نصباً، ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء، فقد ترى ضعفي وتضرّعي، أعوذ بك من جميع غضبك فأعذني، واستجير بك من جميع عذابك فأجرني، واستنصرك على عدوّي فانصرني، وأستعين بك فأعنّي، وأتوكّل عليك فاكفني، وأستنصرك على عدوّي فانصرني، وأستعين بك فأعنّي، وأتوكّل عليك فاكفني، وأستهديك فاهدني،

وأستعصمك فاعصمني، وأستغفرك فاغفر لي، وأسترحمك فارحمني، وأسترزقك فارزقني، سبحانك من ذا يعلم ما أنت ولا يخافك، ومن يعرف قدرتك ولا يهابك، سبحانك ربّنا!

اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً دائماً، وقلباً خاشعاً، وعلماً نافعاً، ويقيناً صادقاً، وأسألك ديناً قيّماً، وأسألك رزقاً واسعاً.

اللّهمّ لا تقطع رجاءنا، ولا تخيّب دعاءنا، ولا تجهد بلاءنا، وأسألك العافية والشكر على العافية، وأسألك الغناء عن الناس أجمعين، يا أرحم الراحمين! ويا منتهى همّة الراغبين! والمفرّج عن المهمومين، ويا من إذا أراد شيئاً فبحسبه أن يقول له كن فيكون.

اللّهمّ إنّ كلّ شيء لك، وكلّ شيء بيدك، وكلّ شيء إليك يصير، وأنت على كلّ شيء قدير، لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا رادّ لما قضيت، ولا ميسّر لما عسّرت، ولا معسّر لما يسّرت، ولا معقّب لما حكمت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، ولا قوّة إلّا بك، ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن.

اللّهمّ فما قصر عنه عملي ورأيي، ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك، وخير ما أنت معطيه أحداً من خلقك، فإنّي أسألك وأرغب إليك فيه، يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ وآله، إنّك حميد مجيد».

دعاء يوم الأربعاء:

«مرحباً بخلق اللّه الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبا: بسم اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، وأنّ الكتاب كما أنزل، والقول كما حدّث، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين، حيّا اللّه محمّداً بالسلام، وصلّى عليه وعلى آله.

اللّهمّ اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كلّ خير تقسمه في هذا اليوم، من نور تهدي به، أو رزق تبسطه، أو ضرّ تكشفه، أو بلاء تصرفه، أو شرّ تدفعه، أو رحمة تنشرها، أو مصيبة تصرفها.

اللّهمّ اغفر لي ما قد سلف من ذنوبي، واعصمني فيما بقى من عمري، وارزقني عملاً ترضى به عنّي.

اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أو علّمته أحداً من خلقك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وشفاء صدري، ونور بصري، وذهاب همّي وحزني، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك.

اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح البالغة إلى عروقها، وبطاعة القبور المنشقّة عن أهلها، وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك الحقّ بينهم وبين الخلائق، فلا ينطقون من مخافتك يرجون رحمتك، ويخافون عذابك، أسألك النور في بصري، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، وذكرك على لساني أبداً ما أبقيتني.

اللّهمّ ما فتحت لي من باب طاعة فلا تغلقه عنّي أبداً، وما أغلقت عنّي من باب معصية فلا تفتحه عليّ أبداً.

اللّهمّ ارزقني حلاوة الإيمان، وطعم المغفرة، ولذّة الإسلام، وبرد العيش بعد الموت، إنّه لا يملك ذلك غيرك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ أو أُضلّ أو أذلّ أو أُذلّ أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل عليّ أو أجور أو يجار عليّ، أخرجني من الدنيا مغفوراً لي عملي، وأعطني كتابي بيميني، واحشرني في زمرة نبيّي محمّد وآله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كثيراً، إنّك حميد مجيد».

دعاء يوم الخميس:

«مرحباً بخلق اللّه الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبا: بسم اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، والقول كما حدّث، والكتاب كما أنزل، وأنّ اللّه هو الحقّ المبين، حيّا اللّه محمّداً بالسلام، وصلّى عليه وآله، أصبحت أعوذ بوجه اللّه الكريم، واسم اللّه العظيم، وكلمته التامّة، من شرّ السامّة والهامّة والعين اللّامّة، ومن شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من جميع خلقك فأعذني، وأتوكّل عليك في جميع أموري، فاحفظني من بين يديّ ومن خلفي ومن فوقي ومن تحتي، ولا تكلني في حوائجي إلى عبد من عبادك فيخذلني، أنت مولاي وسيّدي، فلا تخيّبنى من رحمتك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحويل عافيتك، استعنت بحول اللّه وقوّته من حول خلقه وقوّتهم، وأعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق، حسبي اللّه ونعم الوكيل.

اللّهمّ أعزّني بطاعتك، وأذلّ أعدائي بمعصيتك، واقصمهم يا قاصم كلّ جبّار عنيد! يا من لا يخيّب من دعاه! ويا من إذا توكّل العبد عليه كفاه، اكفني كلّ مهمّ من أمر الدنيا والآخرة.

اللّهمّ إنّي أسألك عمل الخائفين، وخوف العاملين، وخشوع العابدين، وعبادة المتّقين، وإخبات المؤمنين، وإنابة المخبتين، وتوكّل الموقنين، وبشر المتوكّلين، وألحقنا بالأحياء المرزوقين، وأدخلنا الجنّة، وأعتقنا من النار، وأصلح لنا شأننا كلّه.

اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً صادقاً، يا من يملك حوائج السائلين! ويعلم ضمير الصامتين، إنّك بكلّ خير عالم غير معلّم، أن تقضي لي حاجتي، وأن تغفر لي ولوالديّ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبيّ وآله، إنّه حميد مجيد»(١).

الثالث والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام عند قيامه في الليل:

(٣٠٣٥) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب المحاسن: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قام إلى محرابه في الليل قال: **«اللّهمّ إنّك خلقتني سويّاً، وربّيتني صبيّاً، وجعلتني غنيّاً مكفيّاً.**

اللّهمّ إنّي وجدت فيما أنزلته في كتابك، وبشّرت به عبادك، أن قلت: ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَاتَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَاتُنصَرُونَ﴾(٢).

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٠١، س ١١. عنه وعن الكفعميّ والبلد الأمين، البحار: ٨٧/ ١٣٤، ح ٣، و١٥٣، س ٩، ضمن ح ١١، و١٦٥، ح ١٦، و١٧٧، ح ٢٠، و١٨٨، ح ٢٦، و٢٠١، ح ٣٢، و٢١٢، ح ٣٨، قطع منه.

مصباح الكفعميّ: ١٣٩، س ١، و١٤٥، س ٩، و١٥٢، س ١١، و١٥٨، س ١٦، و١٦٤، س ٩، و١٦٩، س ١٠، و١٧٤، س ٢٠، قطع منه، وبتفاوت يسير.

البلد الأمين: ٨٧، س ١٨، و١٠١، س ٤، و١٠٩، س ١٣، و١١٧، س ١٢، و١٢٤، س ١، و١٣٢، س ٦، و١٣٩، س ١٦، قطع منه.

(٢) الزمر: ٣٩/ ٥٣ ٥٤.

وقد كان منّي اللّهمّ ما علمت وما أنت أعلم به منّي، فواسوأتاه ممّا أحصاه كتابك، فلولا المواقف التي أرجو فيها عفوك الذي شمل كلّ شيء، لألقيت بيدي، ولو أنّ أحداً استطاع الهرب من ذنبه، لكنت أنا أحقّ بالهرب منه، حيث لا يقدر، ولكن كيف لي بذلك، وأنت لا يعزب عنك مثقال ذرّة إلّا أتيت بها، وكفى بك جازياً، وكفى بك حسيباً.

اللّهمّ إنّك طالبي إن هربت، ومدركي إن فررت، فها أنا بين يديك عبد ذليل خاضع راغم، إن تعذّبني فإنّي لذلك أهل، وهو يا ربّ! منك عدل، وإن تغفر فإنّك تغفر قبيحاً فلتسعني رحمتك وعفوك، وألبسني عافيتك.

وأسألك بالحسنى من أسمائك، وبما وارت الحجب من بهائك، أو ترحم هذه النفس الجزوعة، وهذا البدن الهلوع، الذي لا يستطيع حرّ شمسك، فكيف يستطيع حرّ نارك، والذي لا يستطيع صوت رعدك، فكيف يستطيع صوت غضبك، فارحمني.

اللّهمّ إنّي امرء فقير حقير، وخطري يسير، إن تعذّبني فلم يزد عذابي في ملكك مثقال ذرّة، ولو كان ذلك لسألتك الصبر على ذلك، وأحببت أن يكون الملك لك، ولكن سلطانك أعظم، وملكك أدوم من أن يزيد فيه طاعة المطيعين، أو ينقص منه معصية المذنبين، فاغفر لي يا أرحم الراحمين، وصلّ على محمّد وأهل بيته، وأجزه عنّا أفضل ما جزيت المرسلين، يا ربّ العالمين»[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٨٤/٢٢٩، ح ٤٢.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

الرابع والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام في الحبس وهو ساجد:

(٣٠٣٦) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: دعاؤه عليه السلام محبوساً وهو ساجد يقلّب خدّيه على التراب «**يا مذلّ كلّ جبّار، ومعزّ كلّ ذليل، قد وحقّك بلغ مجهودي، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج عنّي**»[١].

الخامس والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام عند دخوله على المهديّ:

(٣٠٣٧) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: دعاؤه عليه السلام حين دخل على المهديّ:

«**امتنعت بحول اللّه وقوّته من حولك وقوّتك، و ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ* مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾**[٢]**، وأقول ما شاء اللّه كان، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم**»[٣].

السادس والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد:

(٣٠٣٨) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد، فأطلق ـ أخرجه إليّ أبو الحسن الرازيّ المؤذّن بمشهد الحسين عليه السلام ـ:

«**يا سامع كلّ صوت، يا محيي النفوس من بعد الموت، ما لي إله غيرك فأدعوه، ولا شريك لك فأرجوه، صلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني يا ربّ ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بحولك وقوّتك، وبحقّ محمّد وآله، كما**

---

(١) بحار الأنوار: ٩١ / ٣١٤، س ٢٢.

(٢) الفلق: ١١٣ / ٢.

(٣) بحار الأنوار: ٩١ / ٣١٤، س ١٩.

تخلّص الولد من ضيق المشيمة، واللحم برحمتك، وصلّ على محمّد وآله، وخلّصني يا ربّ! ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بمشيّتك وإرادتك، بحقّ محمّد وآل محمّد، كما تخلّص الثمرة من بين ماء وطين ورمل بقدرتك وجلالك، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني يا ربّ! ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بحولك وقوّتك، وبحقّ محمّد وآله، كما تخلّص البيضة من جوف الطائر بعفوك، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني يا ربّ! ممّا أنا فيه وممّا أخاف وأحذر بنعمتك وتكبّرك، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بقوّتك، وبحقّ محمّد وآل محمّد، كما تخلّص الطائر من جوف البيضة بعزّتك، إنّك على كلّ شيء قدير»[1].

(د) ـ دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه:

وفيه ستّة موارد

الأوّل ـ دعاؤه عليه السلام لمن يتفقّه في الدين:

(٣٠٣٩) ١ ـ الحلوانيّ رحمه الله: وقال [الإمام موسى الكاظم] عليه السلام: **«رحم اللّه عبداً تفقّه، عرف الناس ولا يعرفونه»**[2].

الثاني ـ دعاؤه عليه السلام لعليّ بن يقطين:

(٣٠٤٠) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: طاهر بن عيسى، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن

(١) بحار الأنوار: ٩١ / ٣١٤، س ٦.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٢، ح ٢.

القاسم بن حمزة بن موسى العلويّ، قال: سمعت إسماعيل بن موسى عمّي، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: «**إلهي في أعلى علّيّين اغفر لعليّ بن يقطين**»[١].

الثالث ـ دعاؤه عليه السلام لحَمّاد بن عيسى الجُهَنيّ:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن أبي عبد اللّه محمّد بن خالد البرقيّ، قال: حدّثنا حَمّاد بن عيسى الجُهَنيّ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك! ادع اللّه أن يرزقني داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، وأحجّ في كلّ سنة.

فرفع يده ثمّ قال: «**اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقه داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، والحجّ خمسين سنة**»...[٢].

الرابع ـ دعاؤه عليه السلام للمسيّب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لمّا ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام ...

ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيّب، وذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام، وكان موكّلاً به، فقال له: يا مسيّب!

قال: لبّيك يا مولاي! قال: إنّي ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأعهد إلى عليّ ابني ما عهده إليّ أبي، وأجعله وصيّي وخليفتي، وآمره أمري.

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٣٧، ح ٨٢٣.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٢٨، ح ٢٨٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧١.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي! كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفالها، والحرس معي على الأبواب؟!

فقال: يا مسيّب! ضعف يقينك باللّه عزّ وجلّ وفينا.

قلت: لا، يا سيّدي! قال: فمه، قلت: يا سيّدي! ادع اللّه أن يثبّتني، فقال: اللّهم ثبّته ...

قال: فبكيت، فقال لي: لا تبك يا مسيّب! فإنّ عليّاً ابني هو إمامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته، فإنّك لن تضلّ ما لزمته، فقلت: الحمد للّه ... (١).

الخامس ـ دعاؤه عليه السلام لعليّ بن السرّي:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن يحيى، عن وصيّ عليّ بن السريّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّ عليّ بن السريّ توفّي فأوصى إليّ. فقال: «رحمه اللّه» ... (٢).

السادس ـ دعاؤه عليه السلام لموسى بن بكر الواسطي:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ... عن موسى بن بكر الواسطيّ، قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ رقعة:

«كفاك اللّه المهمّ، وقضى لك بالخير، ويسرّ لك حاجتك، وفي صحبة اللّه وكنفه» (٣).

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٠، ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٠٠.
(٢) الكافي: ٧ / ٦١، ح ١٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٢٥.
(٣) المحاسن: ٣٥٦، ح ٥٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٨٩.

(هـ) ـ دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه:

وفيه أربعة موارد

الأوّل ـ دعاؤه عليه السلام على أبي حنيفة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، فقّهنا في الدين...

قال: لعن اللّه أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت....[١].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ...لعن اللّه أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت أنا...[٢].

الثاني ـ دعاؤه عليه السلام على محمّد بن إسماعيل:

١ ـ ابن عنبة الحسينيّ رحمه الله: قال أبو نصر البخاريّ: كان محمّد بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام مع عمّه موسى الكاظم عليه السلام يكتب له السرّ إلى شيعته في الآفاق، فلمّا ورد الرشيد الحجاز سعى محمّد بن إسماعيل بعمّه إلى الرشيد...ودعا عليه موسى بن جعفر عليهما السلام بدعاء استجابه اللّه تعالى فيه وفي أولاده...[٣].

---

(١) الكافي: ١/ ٥٦، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.
(٢) الكافي: ١/ ٥٧، ح ١٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.
(٣) عمدة الطالب: ٢١٥ س ١٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢١٥.

الثالث ـ دعاؤه عليه السلام على محمّد بن بشير

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: «**لعن اللّه محمّد بن بشير، وأذاقه حرّ الحديد، إنّه يكذب عليَّ، برئ اللّه منه، وبرئت إلى اللّه منه، اللّهم إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعي فيّ ابن بشير، اللّهمّ أرحني منه**» ...

«**اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعيه فيّ محمّد بن بشير، اللّهم، أرحني منه، اللّهم، إنّي أسألك أن تخلّصني من هذا الرجس النجس محمّد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أُمّه**».

قال عليّ بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قتل بأسوء قتلة من محمّد بن بشير، لعنه اللّه[1].

الرابع ـ دعاؤه عليه السلام على لاقيس بنت إبليس:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...

يعقوب بن جعفر، قال: سأل رجل أبا عبد اللّه أو أبا إبراهيم عليهما السلام عن المرأة تساحق المرأة ...

[فقال عليه السلام:] قاتل اللّه لاقيس بنت إبليس ما ذا جاءت به؟!...[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٤٠٣٤.

(٢) الكافي: ٥ / ٥٥٢، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٣٧.

(و) ـ تسبيحه عليه السلام:

(٣٠٤١) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: تسبيح موسى بن جعفر عليه السلام في اليوم التاسع من الشهر: **«سبحان من ملأ الدهر قدسه، سبحان من لا يغشي [الأمد] نوره، سبحان من أشرق كلّ ظلمة بضوئه، سبحان من يدين لدينه كلّ دين [ولا يدان لغير دينه دين] سبحان من قدر كلّ شيء بقدرته، سبحان من ليس لخالقيّته حدّ، ولا لقادريّته نفاد، سبحان اللّه العظيم [وبحمده]»**[1].

(ز) ـ حجابه عليه السلام:

(٣٠٤٢) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حجاب موسى بن جعفر عليهما السلام: **«توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، وتحصّنت بذي العزّة والجبروت، واستعنت بذي الكبرياء والملكوت، مولاي! استسلمت إليك فلا تسلمني، وتوكّلت عليك فلا تخذلني، ولجأت إلى ظلّك البسيط فلا تطرحني، أنت المطلب وإليك المهرب، تعلم ما أخفي وما أعلن، وتعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فأمسك عنّي اللّهمّ أيدي الظالمين من الجنّ والإنس أجمعين، واشفني وعافني، يا أرحم الراحمين»**[2].

---

(١) الدعوات: ٩٣، س ٥، ضمن ح ٢٢٨. عنه البحار: ٩١/ ٢٠٧، س ٣، ضمن ح ٣.

(٢) مهج الدعوات: ٣٥٨، س ١١. عنه البحار: ٩١/ ٣٧٦، س ٢، ضمن ح ١.
المصباح للكفعميّ: ٢٩٣، س ١١.

(ح) ـ تعويذه عليه السلام:
وفيه خمسة موارد

الأوّل ـ عوذته عليه السلام في بركة السباع:

(٣٠٤٣) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عوذة مولانا الكاظم عليه السلام لمّا ألقي في بركة السباع:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلّا اللّه وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، والحمد للّه ربّ العالمين، أصبحت وأمسيت في حمى اللّه الذي لا يستباح، وستره الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح، وذمّة اللّه التي لا تخفر، وفي عزّة اللّه التي لا تستذلّ ولا تقهر، وفي حزبه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، باللّه استفتحت واستنجحت وتعزّزت واستنصرت وتقوّيت واحترزت واستعنت باللّه، وبقوّة اللّه ضربت على أعدائي، وقهرتهم بحول اللّه، واستعنت عليهم باللّه، وفوّضت أمري إلى اللّه، حسبي اللّه ونعم الوكيل، ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَايُبْصِرُونَ﴾[1]، شاهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَايَرْجِعُونَ﴾[2].

غلبت أعداء اللّه بكلمة اللّه، أين من يغلب كلمة اللّه فلجت حجّة اللّه على أعداء اللّه الفاسقين، وجنود إبليس أجمعين له، ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى وَإِن

---

(١) الأعراف: ٧/١٩٨.

(٢) البقرة: ٢/١٨.

يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَايُنصَرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّـةُ﴾[١]، ﴿أَيْـنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلاً﴾[٢]، ﴿لَايُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَـوْمٌ لَّايَعْقِلُونَ﴾[٣]، **تحصّنت منهم بالحصن الحصين،** ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا﴾[٤].

فآويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى الكهف المنيع، وتمسّكت بالحبل المتين، وتدّرعت بهيبة أميرالمؤمنين، وتعوّذت بعوذة سليمان بن داود عليه السلام، واحترزت بخاتمه، فأنا أين كنت كنت آمناً مطمئنّاً، وعدوّي في الأهوال حيران قد حفّ بالمهابة، وألبس الذلّ، وقمّع بالصغار، وضربت على نفسي سرادق الحياطة، ودخلت في هيكل الهيبة، وتتوّجت بتاج الكرامة، وتقلّدت بسيف العزّ الذي لا يفلّ، وخفيت عن الظنون، وتواريت عن العيون، وأمنت على روحي، وسلمت من أعدائي، وهم لي خاضعون، ومنّي خائفون، وعنّي نافرون ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[٥].

قصرته أيديهم عن بلوغي، وصمّت آذانهم عن استماع كلامي، وعميت أبصارهم عن رؤيتي، وخرست ألسنتهم عن ذكري، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوّفت قلوبهم وارتعدت فرائصهم من مخافتي، وانفلّ حدّهم، وانكسرت شوكتهم، ونكّست رؤسهم، وانحلّ عزمهم، وتشتّت جمعهم،

---

(١) آلِ عِمْرَانَ: ٣/١١١ و١١٢.

(٢) الأحزاب: ٣٣/٦١.

(٣) الحشر: ٥٩/١٤.

(٤) الكهف: ١٨/٩٧.

(٥) المدّثّر: ٧٤/٥٠ و٥١.

واختلفت كلمتهم، وتفرّقت أمورهم، وضعف جندهم، وانهزم جيشهم، وولّوا مدبرين، ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ * بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[1].

علوت عليهم بمحمّد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، بعلوّ اللّه الذي كان يعلو به عليّ صاحب الحروب، منكّس الفرسان، مبيد الأقران، وتعزّزت منهم بأسماء اللّه الحسنى وكلماته العليا، وتجهّزت على أعدائي ببأس اللّه بأس شديد وأمر عتيد، وأذللتهم وجمعت رؤوسهم، ووطئت رقابهم، فظلّت أعناقهم لي خاضعين، خاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيّد المحبور المظفّر المنصور، قد كرّمتني كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بالحبل المتين فلن يضرّني بغي الباغين، ولا كيد الكائدين، ولا حسد الحاسدين أبد الآبدين، فلن يصل إليّ أحد، ولن يضرّني أحد، ولن يقدر عليّ أحد، بل أنا أدعو ربّي، ولا أشرك به أحداً.

يا متفضّل! تفضّل عليّ بالأمن والسلامة من الأعداء، وحل بيني وبينهم بالملائكة الغلاظ الشداد، ومدّني بالجند الكثيف والأرواح المطيعة يحصبونهم بالحجّة البالغة، ويقذفونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملهب والشواظ المحرق، والنحاس النافذ، ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾[2]، ذلّلتهم وزجرتهم وعلوتهم ببسم اللّه الرحمن الرحيم، بـ«طه»، و«يس»، و«الذاريات»، و«الطواسين»، و«تنزيل»، و«الحواميم»،

---

(١) القمر: ٥٤ / ٤٥ و٤٦.

(٢) الصافّات: ٣٧ / ٨ و٩.

و« كـــهيعص»، و«حـــمعسق»، و﴿قٓوَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾[١]، و«تـبارك»، و﴿نٓوَٱلۡقَلَمِ وَمَايَسۡطُرُونَ﴾[٢]، ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[٣]، وبـ﴿ٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ * فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ * وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ * وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ * وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ * مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ﴾[٤].

فولّوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكصين، وفي ديارهم جـاثمين، ﴿فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ* فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ * وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾[٥].

فوقاه اللّه سيّئات ما مكروا، وحاق لهم ماكانوا به يستهزؤون، وحاق بآل فرعون سوء العذاب، ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾[٦]، ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَاخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٖ﴾[٧].

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرورهم، وأدرأ بك في نحورهم، وأسألك من خير ما عندك ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾[٨]، جبرائيل عن يـميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل من ورائي، ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله

---

(١) ق: ٥٠ /١.

(٢) ق: ٥٠ /١.

(٣) الواقعة: ٥٦ /٧٥.

(٤) الطور: ٥٢ /١ ـ ٨.

(٥) الأعراف: ٧ /١١٨ ـ ١٢٠.

(٦) آل عمران: ٣ /٥٤.

(٧) آل عمران: ٣ /١٧٣ و ١٧٤.

(٨) البقرة: ٢ /١٣٧.

شفيعي من بين يديّ، واللّه مظلّ عليّ، يا من جعل بين البحرين جاجزاً، احجز بيني وبين أعدائي فلن يصلوا اليّ بسوء أبداً، وبينهم ستر اللّه الذي ستر اللّه به الأنبياء عن الفراعنة، ومن كان في ستر اللّه كان محفوظاً، حسبي اللّه الذي يكفيني ما لا يكفيني أحد من خلقه ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[1]، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ* وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَايُبْصِرُونَ﴾[2].

«اللّهمّ اضرب عليّ سرادق حفظك الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح، ووقّ روحي بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان معظّماً في أعين الناظرين، وكبيراً في صدور الخلق أجمعين، ووفّقني بأسمائك الحسنى، وأمثالك العليا لصلاحي في جميع ما أؤمّله من خير الدنيا والآخرة، واصرف عنّي أبصار الناظرين، واصرف عنّي قلوبهم من شرّ ما يضمرون إلى ما لا يملكه أحد غيرك.

اللّهمّ أنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعوذ.

اللّهمّ إنّ خوفي أمسى وأصبح مستجيراً بوجهك الباقي الذي لا يبلى يا أرحم الراحمين.

سبحان من ألجّ البحار بقدرته، وأطفأ نار إبراهيم بكلمته، واستوى على

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٤٥ و٤٦.

(٢) يس: ٣٦ /٨، و٩.

العرش بعظمته، وقال لموسى: ﴿أَقْبِلْ وَلَاتَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ﴾[١]، ﴿إِنِّى لَايَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[٢]، و﴿لَاتَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ﴾[٣]، و﴿لَّاتَخَفُ دَرَكًا وَلَاتَخْشَىٰ﴾[٤]، ﴿لَاتَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[٥]، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[٦]، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾[٧]، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[٨]، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، ما شاء اللّه كان»[٩].

---

(١) القصص: ٢٨ / ٣١.

(٢) النمل: ٢٧ / ١٠.

(٣) القصص: ٢٨ / ٢٥.

(٤) طه: ٢٠ / ٧٧.

(٥) طه: ٢٠ / ٦٨.

(٦) هود: ١١ / ٨٨.

(٧) الطلاق: ٦٥ / ٢ و٣.

(٨) الزمر: ٣٩ / ٣٦.

(٩) مهج الدعوات: ٢٩١، س ١. عنه البحار: ٩١ / ٣٢٧، ح ٣.

أورد السيّد ابن طاووس هذا الدعاء في مهج الدعوات: ٢٩٨، س ١٢، منسوباً إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، بتفاوت، وصرّح قبل الدعاء بأنّه ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام، لأنّه كان محبوساً عند الرشيد.

عنه البحار: ٤٨ / ١٥٤، ح ٢٧، قطعة منه، و٦٢ / ٧٥، ح ٧، أشار إليه، و٩١ / ٣٤٩، ح ٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٠٨، ح ١٧٢، باختصار.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

الثاني ـ عوذة يوم الثلثاء:

(٣٠٤٤) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عوذة للكاظم عليه السلام:

«وأعيذ نفسي ووالديّ وولدي وإخواني المؤمنين والمؤمنات باللّه ربّ السموات القائمات بلا عمد، وبالذي خلقها في يومين، وقضى في كلّ سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين وقدّر فيها أقواتها، وجعل فيها جبالاً أوتاداً، و(جعلها) فجاجاً سبلاً، وأنشأ السحاب وسخّره وأجرى الفلك وسخّر البحر، وجعل في الأرض رواسي وأنهاراً من أن يوصل إليّ أو إلى أحد منهم بسوء أو بليّة.

وأعيذ نفسي ووالديّ وولدي وذرّيّتي وجميع إخواني المؤمنين والمؤمنات ومن يعنيني أمره من شرّ ما يكون في الليل والنهار، ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ* وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[1]، ومن الجنّ والإنس، [﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً[2] وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[3] ومن شرّ ما تراه العيون وتعقد عليه القلوب، ومن الجنّ والإنس]، وكفى باللّه، وكفى باللّه، وكفى باللّه، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الطاهرين وسلّم تسليماً»[4].

الثالث ـ عوذته عليه السلام للمسحور:

(٣٠٤٥) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أحمد بن بدر، عن إسحاق الصحّاف،

---

(١) الفلق: ١١٣ / ٤ و ٥.

(٢) النساء: ٤ / ٨١.

(٣) النساء: ٤ / ٧٩.

(٤) جمال الأسبوع: ٦٩، س ٤.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: يا صحّاف! قلت: لبّيك، يا ابن رسول اللّه!

قال: إنّك مأخوذ عن أهلك؟

قلت: بلى، يا ابن رسول اللّه! منذ ثلاث سنين، قد عالجت بكلّ دواء، فواللّه!، ما نفعني.

قال: يا صحّاف! أفلا أعلمتني؟

قلت: يا ابن رسول اللّه! واللّه! ما خفي عليَّ أنّ كلّ شيء عندكم فرجه، ولكن أستحييك.

قال: ويحك! وما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ، أما إنّي أردت أن أفاتحك بذلك، قل: **«بسم اللّه الرحمن الرحيم، أذرأكم أيّها السحرة! عن فلان بن فلانة، باللّه الذي، قال لإبليس: ﴿ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾[1]، اخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها، اخرج إنّك من الصاغرين، أبطلت عملكم، ورددت عليكم، ونقضته بإذن اللّه العليّ الأعلى الأعظم القدّوس العزيز العليم القديم، رجع سحركم كما لا يحيق المكر السيّء إلّا بأهله، كما بطل كيد السحرة حين قال اللّه تعالى لموسى صلوات اللّه عليه: ﴿أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ* فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[2] بإذن اللّه أبطل سحرة فرعون، أبطلت عملكم أيّها السحرة! ونقضته عليكم بإذن اللّه الذي أنزل: ﴿وَلَاتَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾[3]، وبالذي قال: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ**

---

(١) الأعراف: ٧/ ١٧.

(٢) الأعراف: ٧/ ١١٧، و١١٨.

(٣) الحشر: ٥٩/ ١٩.

إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَايُنظَرُونَ * وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَـٰهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[1].

وبإذن اللّه الذي أنزل: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾[2]، فأنتم متحيّرون، ولا تتوجّهون بشيء ممّا كنتم فيه، ولا ترجعون إلى شيء منه أبداً، قد بطل بحمد اللّه عملكم، وخاب سعيكم، ووهن كيدكم مع من كان ذلك من الشياطين، ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾[3]، غلبتكم بإذن اللّه، وهزمت كثرتكم بجنود اللّه، وكسرت قوّتكم بسلطان اللّه، وسلّطت عليكم عزائم اللّه، عمي بصركم، وضعفت قوّتكم، وانقطعت أسبابكم، وتبرّأ الشيطان منكم بإذن اللّه الذي أنزل: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[4].

وأنزل: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[5]، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[6].

بإذن اللّه الذي ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَاتَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى

---

(١) الانعام: ٦/ ٧ ـ ٩.

(٢) طه: ٢٠/ ١٢١.

(٣) النساء: ٤/ ٧٦.

(٤) الحشر: ٥٩/ ١٦، و١٧.

(٥) البقرة: ٢/ ١٦٦.

(٦) البقرة: ٢/ ١٦٧.

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ـ إلى ـ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [١]، ﴿إِنَّ إِلَـٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ * رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَـٰرِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ مَّارِدٍ * لَّايَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [٢]، ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [٣]، ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [٤] إلى آخر السورة، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٥]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ* هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ* هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [٦] من أراد فلانة بسوء من الجنّ والإنس أو غيرهم بعد هذه العوذة، جعله اللّه ممّن وصفهم.

---

(١) البقرة: ٢ / ٢٥٥.

(٢) الصافّات: ٣٧ / ٤ ـ ١٠.

(٣) آلِ عِمْرَانَ: ٣ / ١٩٠.

(٤) البقرة: ٢ / ١٦٤.

(٥) الأعراف: ٧ / ٥٤.

(٦) الحشر: ٥٩ / ٢٢ ـ ٢٤.

فقال: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ* مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَـٰتٍ لَّايُبْصِرُونَ* صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَايَرْجِعُونَ﴾[1]، جعله اللّه ممّن قال: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَايَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَايَعْقِلُونَ﴾[2]، جعله اللّه ممّن قال: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[3]، جعله اللّه ممّن قال: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَـٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[4]، جعله اللّه ممّن قال: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّايَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ لَايَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[5]، جعله اللّه ممّن قال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ* يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِالْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ* أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾[6]، جعله اللّه ممّن قال: ومثل ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ

(١) البقرة: ٢/ ١٦ ـ ١٨.
(٢) البقرة: ٢/ ١٧١.
(٣) الحجّ: ٢٢/ ٣١.
(٤) آل عِمْرَانَ: ٣/ ١١٧.
(٥) البقرة: ٢/ ٢٦٤.
(٦) إبراهيم: ١٤/ ٢٦ ـ ٢٩.

فَوَفَّـٰهُ حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ* أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَـٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَـٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾[1].

اللّهمّ فأسألك بصدقك وعلمك وحسن أمثالك، وبحقّ محمّد وآله من أراد فلاناً بسوء أن ترد كيده في نحره، وتجعل خدّه الأسفل، وتركسه لأُمّ رأسه في حفرة، إنّك على كلّ شيء قدير، وذلك عليك يسير، وما كان ذلك على اللّه بعزيز، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، والسلام عليهم ورحمة اللّه وبركاته».

ثمّ تقرأ على طين القبر، وتختم وتعلّقه على المأخوذ، وتقرأ: هو اللّه ﴿**ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ**﴾[2]، ﴿**وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا**﴾[3]، ﴿**وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ**[4]﴾[5].

الرابع ـ عوذته عليه السلام لتواتر الوجع:

(٣٠٤٦) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: الحسن بن الحسين الدامغانيّ، عن الحسن، عن عليّ بن فضّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، يرفعه إلى موسى بن جعفر

---

(١) النور: ٢٤ / ٣٩، و ٤٠.

(٢) التوبة: ٩ / ٣٣، والصفّ: ٦١ / ٩.

(٣) النساء: ٤ / ٧٩ و١٦٦، والفتح: ٤٨ / ٢٨.

(٤) الأعراف: ٧ / ١١٨ و ١١٩.

(٥) طبّ الأئمّة: ٤٥، س ٦. عنه البحار: ٩٢ / ١١٣، ح ١.
قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في أدعيته).

الكاظم عليهما السلام قال: شكا إليه عامل المدينة تواتر الوجع على ابنه.

قال عليه السلام: تكتب له هذه العوذة في رقّ، وتصيّرها في قصبة فضّة، وتعلّق على الصبيّ، يدفع اللّه عنه بها بكلّ علّة:

«بسم اللّه أعوذ بوجهك العظيم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، من شرّ ما أخاف في الليل والنهار، ومن شرّ الأوجاع كلّها، ومن شرّ الدنيا والآخرة، ومن كلّ سقم، أو وجع، أو همّ، أو مرض، أو بلاء، أو بليّة، أو ممّا علم اللّه أنّه خلقني له، ولم أعلمه من نفسي، وأعذني يا ربّ! من شرّ ذلك كلّه، في ليلي حتّى أصبح، وفي نهاري حتّى أمسي، وبكلمات اللّه التامّات التي لا تجاوزهنّ برّ ولا فاجر، ومن شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وسلام على المرسلين، والحمد للّه ربّ العالمين.

أسألك يا ربّ! بما سألك به محمّد صلوات اللّه عليه وعلى أهل بيته، ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1]، أختم على ذلك منك، يا برّ يا رحيم! باسمك اللّهمّ الواحد الأحد الصمد، صلّى اللّه على محمّد وآل محمّد، وادفع عنّي سوء ما أجد بقدرتك»[2].

الخامس ـ العوذة للأمن من السلطان:

(٣٠٤٧) ١ ـ أحمد بن الفهد الحلّيّ رحمه الله: المفضّل بن عمر، عنه [أي عن

---

(١) التوبة: ٩ / ١٢٩.

(٢) طبّ الأئمّة: ٩٢، س ٢. عنه البحار: ٩٢ / ٩، ح ٨.

طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٣٤٧، س ١٧.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

أبي إبراهيم عليه السلام] قال: يا مفضّل! احتجب من الناس كلّهم ببسم اللّه الرحمن الرحيم، وبـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١)، اقرأها عن يمينك، وشمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن تحتك، ومن فوقك، وإذا دخلت على سلطان جائر، حين تنظر إليه فاقرأها ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى، ثمّ لا تفارقها حتّى تخرج من عنده (٢).

(ط) ـ رقيّه عليه السلام

وفيه موردان اثنان

الأوّل ـ رُقية لتفرّق الجراد:

(٣٠٤٨) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: روي عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: تفرّقوا وكبّروا، ففعلوا ذلك، فذهب الجراد (٣).

الثاني ـ رقعة الاستخارة للتجارة:

(٣٠٤٩) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: قال عبد الرحمن بن سيّابة: خرجت سنة إلى مكّة، ومتاعي بزّ قد كسد عليّ، قال: فأشار عليّ أصحابنا إلى أن أبعثه إلى مصر، ولا أردّه إلى الكوفة، أو إلى اليمن، فاختلفت عليّ آراؤهم، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعد النفر بيوم ونحن بمكّة، فأخبرته بما أشار به أصحابنا، وقلت له: جعلت فداك! فما ترى حتّى أنتهي إلى ما تأمرني به؟

---

(١) الإخلاص: ١١٢/ ١ ـ ٤.

(٢) عدّة الداعي: ٢٩٣، س ١٣. عنه البحار: ٨٩/ ٣٥١، ح ٢٢.
مصباح للكفعميّ: ٣١٢، س ١٥، بتفاوت يسير، و٣٣٢، س ٣، باختصار.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥٣، س ٧. عنه البحار: ٦٢/ ٢١٨، ح ٧٨.

فقال عليه السلام لي: ساهم بين مصر واليمن، ثمّ فوّض في ذلك أمرك إلى اللّه، فأيّ بلد خرج سهمها من الأسهم فابعث متاعك إليها.

قلت: جعلت فداك! كيف أساهم؟

قال: أكتب في رقعة: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّهمّ أنت اللّه الذي لا إله إلّا أنت، عالم الغيب والشهادة، أنت العالم، وأنا المتعلّم، فانظر لي في أيّ الأمرين خير لي حتّى أتوكّل عليك فيه، وأعمل به**».

ثمّ اكتب مصر إن شاء اللّه، ثمّ اكتب رقعة أُخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئاً فشيئاً، ثمّ اكتب اليمن، ثمّ اكتب رقعة أُخرى مثل ما في الرقعتين شيئاً شيئاً، ثمّ اكتب بحبس المتاع، ولا يبعث إلى بلد منهما، ثمّ اجمع الرقاع، وادفعها إلى بعض أصحابك فليسترها عنك، ثمّ أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث، فأيّها وقعت في يدك فتوكّل على اللّه، واعمل بما فيها إن شاء اللّه[1].

(١) مكارم الأخلاق: ٢٤٥، س ١٠. عنه البحار: ٨٨/٢٢٦، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٦/٢٦٦، ح ٦٨٣٣.

فهرس العناوين والموضوعات

الفصل الخامس والعشرون: أحكام اللقطة ٥

الأولى ـ حكم اللقطة إذا كانت جارية ٥
الثانية ـ حكم اللقطة إذا وجدها الفقير ٥
الثالثة ـ حكم لقطة الحرم ٦
الرابعة ـ حكم لقطة الفضّة ٧
الخامسة ـ حكم لقطة الحيوان ٨

الفصل السادس والعشرون: أحكام إحياء الموات ٩

الأولى ـ حكم الماء والكلاء والنار للمسلمين ٩
الثانية ـ حكم أرض الذمّي إذا أسلم ٩
الثالثة ـ حكم من عطّل أرضاً ثلاث سنين متوالية ١٠
الرابعة ـ حكم بيع الكلاء والمراعي ١٠

الفصل السابع والعشرون: أحكام الصيد والذبائح ١١

الأولى ـ حكم الذبح بالحديد ١١
الثانية ـ حكم ولد الشاة بعد موتها ١١
الثالثة ـ حكم صيد البحر إذا مات ١٢

الرابعة ـ حكم قطع رأس الذبيحة قبل أن تبرد ١٢
الخامسة ـ حكم الذبح على غير القبلة ١٣
السادسة ـ حكم ما صاده الكلب المعلّم والفهد المعلّم ١٣
السابعة ـ حكم ذبيحة اليهودي ١٤
الثامنة ـ حكم ذبائح نصارى العرب ١٥
التاسعة ـ حكم الجراد إذا مات بعد الصيد ١٥
العاشرة ـ حكم أكل الصيد المضروب بالسيف ١٥
الحادية عشرة ـ حكم أكل الصيد المصروع ١٦
الثانية عشرة ـ حكم ذبيحة الجارية ١٦
الثالثة عشرة ـ حكم ما يصيده المجوس ١٧
الرابعة عشرة ـ حكم السمك يموت في المصيد ١٧
الخامسة عشرة ـ حكم السمك يصاد ثمّ ترد الماء فيموت ١٨
السادسة عشرة ـ حكم طبيخة أهل الكتاب ١٨
السابعة عشرة ـ حكم الصيد إذا وقع في الماء ومات ١٨
الثامنة عشرة ـ حكم سمكة وثبت من نهر فماتت ١٩
التاسعة عشرة ـ حكم صيد الجرّي والسلحقاة والسرطان ١٩
العشرون ـ حكم لحم الضفادع ٢٠
الحادية والعشرون ـ حكم الجراد يصاب في الصحراء أو الماء ميّتاً ٢١
الثانية والعشرون ـ حكم صيد الحمامة ٢١
الثالثة والعشرون ـ حكم صيد الهدهد ٢٢
الرابعة والعشرون ـ حكم الذبح بالعود والقصبة والمروة ٢٢
الخامسة والعشرون ـ حكم نحر البقر ٢٣
السادسة والعشرون ـ حكم أكل لحم الفيل والمسوخ ٢٤

السابعة والعشرون ـ حكم لحم الغراب الأبقع والأسود ٢٤
الثامنة والعشرون ـ حكم أليات المقطوعة من الغنم ٢٥

الفصل الثامن والعشرون: أحكام الزيّ والتجمّل ٢٧

الأولى ـ حكم تقليم الأظفار وأخذ الشارب ٢٧
الثانية ـ حكم الخلخال للنساء والصبيان ٢٧
الثالثة ـ حكم ستر عليها تماثيل ٢٨

الفصل التاسع والعشرون: أحكام النذر والعهد ٢٩

الأولى ـ حكم من نذر أن لا يتزوّج متعة ٢٩
الثانية ـ حكم من عاهد اللّه أن لا يتمتّع، ثم اضطرّ إليها ٣٠
الثالثة ـ حكم من نذر ولا يسمّي شيئاً ٣٠
الرابعة ـ حكم نذر الجارية للكعبة ٣١
الخامسة ـ حكم من نذر عتق كلّ مماليكه ٣١
السادسة ـ حكم كفّارة خلف النذر ٣٢
السابعة ـ حكم امرأة نذرت بتصدّق مالها على المساكين إن خرجت فخرجت ٣٣
الثامنة ـ حكم من نذر الحجّ ماشياً ٣٣
التاسعة ـ حكم النذر عند الغضب ٣٣
العاشرة ـ حكم من قال: إن تزوّجت قبل أن أحجّ فغلامي حرّ ثمّ تزوّج ٣٤
الحادية عشرة ـ حكم كفّارة العاجز عن النذر ٣٥
الثانية عشرة ـ حكم النذر بغير النيّة ٣٥
الثالثة عشرة ـ حكم النذر في معصية ٣٦

الرابعة عشرة ـ حكم من نذر أن لا ينكح زوجته من خلفها فخالف ٣٦

الفصل الثلاثون: أحكام الدوابّ ٣٨

الأولى ـ دفع الآفات عن الدابّة ٣٨
الثانية ـ حكم ضرب وجه الدابّة ٣٨
الثالثة ـ حكم إخصاء الغنم ٣٩
الرابعة ـ حكم ركوب الدابّة التي عليها الجلجل ٤٠
الخامسة ـ حكم قتل النملة ٤٠
السادسة ـ حكم قتل الحيّة ٤٠

الفصل الحادي والثلاثون: أحكام الإرث ٤٢

(أ) ـ موانع الإرث ٤٢
حكم ميراث النصرانيّ من المسلم ٤٢
(ب) ـ ميراث الأبوين والأولاد ٤٣
الأولى ـ حكم من مات وله بنات ٤٣
الثانية ـ حكم إرث الجدّ وبنات البنت ٤٣
الثالثة ـ حكم إرث البنت مع عمّها ٤٤
الرابعة ـ حكم ارث أولاد الابن والبنت ٤٤
الخامسة ـ حكم إرث أُمّ الميّت مع أخيه ٤٥
السادسة ـ حكم الإرث لمن ادّعته النساء دون الرجال ٤٥
السابعة ـ حكم إرث مكاتب أدّى نصف مكاتبته ثمّ مات ٤٦
الثامنة ـ حكم ميراث الغائب ٤٦

التاسعة ـ حكم ميراث المفقود ٤٧
العاشرة ـ حكم التقدّم في الإرث لابن البنت وبنت الابن ٤٨
الحادية عشرة ـ حكم ما يجبى به الولد الأكبر من تركة أبيه ٤٩
(ج) ـ ميراث الإخوة والأجداد..... ٤٩
الأولى ـ حكم إرث الأخت والموالي ٤٩
الثانية ـ حكم ميراث الأجداد ٥٠
الثالثة ـ حكم من يرث من الأجداد ٥٠
(د) ـ ضمان الجريرة والإمامة ٥٠
الأولى ـ حكم إرث من لا وارث له ٥١
الثانية ـ حكم ميراث المجهول المالك ٥١
(هـ) ـ ميراث الأزواج ٥٢
الأولى ـ حكم ميراث الرجل إذا لم يكن له وارث غير الزوجة ٥٢
الثانية ـ ما يعطى للنساء من تركة الزوج..... ٥٢
الثالثة ـ حكم إرث الزوجة التي لم يسمّ لها مهراً ٥٣
الرابعة ـ حكم إرث المطلّقة في الثالثة ٥٣

الفصل الثاني والثلاثون: أحكام القضاء والشهادات..... ٥٥

الأولى ـ حكم يمين من ادّعا شيئاً بلا بيّنة ٥٥
الثانية ـ حكم القرعة لكلّ مجهول ٥٦
الثالثة ـ حكم شهادة المرأتين مع اليمن ٥٧
الرابعة ـ حكم الشهادة على إقرار المرأة ٥٧
الخامسة ـ من لا يقبل شهادته ٥٨
السادسة ـ حكم الشهادة للمخالف ٥٨

السابعة ـ حكم شهادة الأقرباء ٥٩
الثامنة ـ حكم شهادة المملوك ٥٩
التاسعة ـ حكم شهادة المكاتب ٦٠
العاشرة ـ حكم شهادة ولد الزنا ٦٠
الحادية عشرة ـ حكم شهادة النساء ٦٠
الثانية عشرة ـ حكم شهادة الرجل والمرأة والخادم ٦١
الثالثة عشرة ـ حكم شهادة القابلة ٦٢
الرابعة عشرة ـ حكم من شهد على رجل بأنّه زنى ٦٢
الخامسة عشرة ـ حكم من يدعى إلى الشهادة ٦٢
السادسة عشرة ـ حكم إقامة الشهادة مع خوف ضرر الغريم ٦٣
السابعة عشرة ـ حكم الرشا في الحكم ٦٣

الفصل الثالث والثلاثون: أحكام الحدود والقصاص والديات ٦٥

(أ) ـ مقدّمات الحدود وآدابها ٦٥
الأولى ـ حكم تأديب العبد ٦٥
الثانية ـ حدّ المستكره ٦٦
الثالثة ـ حكم حدّ الزاني وشارب الخمر من أهل الكتاب ٦٦
(ب) ـ حدّ الزنا ٦٧
الأولى ـ حكم حدّ من طلّق امرأته ثمّ زنى ٦٧
الثانية ـ حكم حدّ المطلّقة إذا زنت ٦٧
الثالثة ـ حكم حدّ رجل وقع على صبيّة ٦٧
الرابعة ـ حدّ امرأة وقع عليها صبيّ ٦٨
الخامسة ـ حدّ الزاني والمفتري ٦٨

السادسة ـ حكم من تزوّج امرأة ولم يدخل بها فزنى ٦٨
السابعة ـ حكم امرأة تزوّجت ولم يدخل بها فزنت ٦٩
الثامنة ـ حكم من تزوّج بامرأة لها زوج ٦٩
التاسعة ـ حكم من زنى وعنده السريّة والأمة ٧٠
العاشرة ـ حكم الحصان فيمن عنده الأمة ٧١
الحادية عشرة ـ حدّ الزاني ٧٢
الثانية عشرة ـ حكم المحصن إذا هرب من الحفيرة ٧٢
الثالثة عشرة ـ حكم امرأة تزوّجت ولها زوج ٧٣
الرابعة عشرة ـ حكم حدّ الزاني إذا كانت تحته مملوكة ٧٤
(ج) ـ حدّ القتل ٧٥
الأولى ـ حكم أحرار ومماليك قتلوا مملوكاً ٧٥
الثانية ـ حكم مماليك اجتمعوا على قتل حرّ ٧٥
الثالثة ـ حكم من شهر بالرمح والسكّين ٧٦
الرابعة ـ حكم من أتى رجلاً فقُتل ٧٦
الخامسة ـ حكم من جرى عليه الحدود مرّتين ٧٧
السادسة ـ حكم مسلم تنصّر أو ارتدّ ٧٧
السابعة ـ حكم من ضرب رجلاً بالعصا فمات ٧٨
الثامنة ـ حكم مدبّر قتل رجلاً خطأً ٧٨
(د) ـ حدّ شرب الخمر ٧٩
الأولى ـ حكم من شرب الخمر ٧٩
الثانية ـ حكم من أخذ وعليه حدّ الخمر والزنا والسرقة ٨٠
(هـ) ـ حدّ اللواط ٨٠
حكم من وطئ البهيمة: ٨٠

(و) ـ حدّ القذف ٨١
الأولى ـ حكم قذف ولد المقرّة بالزنا ٨١
الثانية ـ حدّ من قذف امرأته ثمّ طلّقها ٨٢
(ز) ـ حدّ السرقة ٨٢
الأولى ـ حكم من سرق من إمام جائر أو عادل ٨٢
الثانية ـ حكم حدّ الصبيّ السارق ٨٣
الثالثة ـ حكم قطع يد السارق ٨٤
الرابعة ـ حكم أجير أخذ متاع الموجِر ٨٤
(ح) ـ وقت إجراء الحدود ٨٥
الأولى ـ وقت إجراء الحدّ ٨٥
الثانية ـ وقت إجراء الحدّ على الغلام والجارية ٨٦
(ط) ـ التعزيرات ٨٦
الأولى ـ حدّ التعزير ٨٦
الثانية ـ حدّ المفتري ٨٧
الثالثة ـ حكم الحدّ لمن أتى أهله وهي حائض ٨٧
الرابعة ـ حكم التعزير لمن دلّس نفسه لامرأة ٨٨
(ي) ـ أحكام الديات ٨٨
الأولى ـ دية من زنى بحامل فقتل ولدها ٨٨
الثانية ـ حكم مكاتب جنى على مكاتب ٨٩
الثالثة ـ كفّارة قتل المؤمن ٩٠
الرابعة ـ حكم من قطع رأس ميّت ٩٠
الخامسة ـ حكم من شقّ بطن ميّت خطأ ٩٢
السادسة ـ حكم سقط النطفة ٩٢

السابعة ـ حكم السارق الذي قطعت يده ٩٣
الثامنة ـ حكم من ضرب على أذنه فادّعى أنّه لا يسمع ٩٣
التاسعة ـ حكم دية من افتضّ جارية بإصبعه ٩٣
العاشرة ـ حكم بصر العين في يوم غيّم ٩٤
الحادية عشرة ـ حكم الضمان لمن حفر بئراً في غير ملكه أو في الطريق ٩٤
الثانية عشرة ـ حكم الضمان لصاحب البُختيّ ٩٥
الثالثة عشرة ـ دية الإنسان ٩٥
الرابعة عشرة ـ دية اليهودي والمجوسي والنصراني ٩٦
الخامسة عشرة ـ دية النطفة والعلقة والمضغة ٩٦
السادسة عشرة ـ دية ولد الزنا ٩٧
السابعة عشرة ـ دية من قتل وعليه دين ٩٧
(ك) ـ أحكام القصاص ٩٨
الأولى ـ حكم من قتل رجلاً وعليه دين وليس له مال ٩٨
الثانية ـ حكم كفّارة قتل المملوك ٩٨
الثالثة ـ حكم تتبّع القصاص ٩٩
الرابعة ـ حكم الاقتصاص بقدر الحقّ بعد حلف المنكر ٩٩

الباب السادس ـ علل الأحكام وغيرها

الفصل الأوّل: علل الأحكام ١٠٣

الأوّل ـ علّة جعل الصلاة ركعة وسجدتين ١٠٣
الثاني ـ علّة فرض السجدتين في كلّ ركعة ١٠٦
الثالث ـ علّة جعل ركعات الصلوات خمسين ركعة ١٠٦
الرابع ـ علّة التكبيرات السبعة في الصلاة وأذكارها ١٠٧

الخامس ـ علّة الجهر في صلاة الفجر ١٠٨
السادس ـ علّة تقصير الصلاة في السفر ١٠٨
السابع ـ علّة استحباب حكاية الأذان ١٠٩
الثامن ـ علّة ترك الناس «حيّ على خير العمل» من الأذان ١٠٩
التاسع ـ علّة التلبية وتسمية المشاعر ١١٠
العاشر ـ علّة السعي ١١١
الحادي عشر ـ علّة رمي الجمار ١١٢
الثاني عشر ـ علّة وضع سهام الإرث على ستّة أسهم ١١٢
الثالث عشر ـ علّة عدم حليّة الملاعنة لزوجها ١١٤
الرابع عشر ـ علّة وضع الزكاة ١١٥
الخامس عشر ـ علّة وجوب غسل الجمعة ١١٥
السادس عشر ـ علّة تقديم غسل الجنابة على غسل الميّت والوضوء ١١٦
السابع عشر ـ علّة لزوم غسل الجنابة للميّت ١١٦
الثامن عشر ـ علّة عدم جواز الجمع بين الأختين ١١٧

الفصل الثاني: علل الأمور المختلفة ١١٩

الأوّل ـ علّة بطلان القياس ١١٩
الثاني ـ علّة عروج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء ١١٩
الثالث ـ علّة تسمية مكّة ببكّة ١٢٠
الرابع ـ علّة تسمية الخيل بالجياد ١٢٠
الخامس ـ علّة الفرق بين الحائض والنفساء ١٢١
السادس ـ علّة مسخ قوم عيسى عليه السلام بخنازير ١٢١
السابع ـ علل ما روي في الأئمّة عليهم السلام من الملاحم ١٢٢

الثامن ـ علّة حبس الكاظم عليه السلام ١٢٣
التاسع ـ علّة وجوب التلبية على الحاجّ ١٢٧
العاشر ـ علّة استلام الحجر ١٢٩
الحادي عشر ـ علّة تسمية يوم التروية بتروية ١٢٩
الثاني عشر ـ علّة تسمية عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين ١٣٠
الثالث عشر ـ علّة تختّم عليّ عليه السلام بيمينه ١٣٠
الرابع عشر ـ علّة بيع عليّ عليه السلام أُمّهات الأولاد ١٣١
الخامس عشر ـ علّة عدم إرجاع عليّ عليه السلام فدكاً لمّا ولّى الحكومة ١٣١
السادس عشر ـ علّة عدم قيام عليّ عليه السلام بحقّه ١٣٢
السابع عشر ـ علّة تسمية فاطمة عليها السلام بفاطمة ١٣٢
الثامن عشر ـ علّة تسمية الكاظم بالكاظم عليه السلام ١٣٣
التاسع عشر ـ علّة تسمية الطائف بالطائف ١٣٣
العشرون ـ علّة ابتلاء الإنسان بالأحلام ١٣٤
الحادي والعشرون ـ علّة تسمية الشيعة بالرافضة ١٣٥

الباب السابع في القرآن والأدعية

الفصل الأوّل: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن ١٣٩

(أ) ـ ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن وقرائته ١٣٩
الأوّل ـ القرآن كلام اللّه عزّ وجلّ ١٣٩
الثاني ـ حكم تكذيب آية من القرآن ١٤٠
الثالث ـ خواصّ القرآن ١٤٠
الرابع ـ دفع الأمراض والآلام بالقرآن ١٤٠

الخامس ـ كيفيّة قراءة القرآن ١٤١
السادس ـ قراءة القرآن في الحمّام ١٤١
السابع ـ كتابة القرآن بغير وضوء ١٤٢
الثامن ـ قراءة القرآن للجنب ١٤٢
التاسع ـ كتابة القرآن على المسجد ١٤٣
(ب) ـ خواصّ قراءة بعض الآيات والسور ١٤٣
الأوّل ـ (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ) لذهاب الغمّ ١٤٣
الثاني ـ التوحيد والمعوّذتين لحفظ الجسد عن الأمراض ١٤٣
الثالث ـ سورة القدر في يوم الجمعة للحصول على ألف نفخة ١٤٤
الرابع ـ قرائة آية الكرسيّ وسورة التوحيد للأمن عن الأمراض ١٤٥
الخامس ـ فضل قرائة آية الكرسيّ ١٤٦
السادس ـ قرائة: (إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ... ة) للحفظ عن سقوط البيت ١٤٦
السابع ـ قرائة بعض السور والآيات لحفظ الدوابّ عن الآفات ١٤٧
الثامن ـ فضل قرائة سورة الفرقان ١٤٧
(ج) ـ ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله والاستشهاد به ١٤٨
الأوّل ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة [٢] ١٤٨
الثاني ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران [٣] ١٨٩
الثالث ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء [٤] ١٩٥
الرابع ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة [٥] ٢١٢
الخامس ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام [٦] ٢١٩
السادس ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف [٧] ٢٢٧
السابع ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال [٨] ٢٣٤
الثامن ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة [٩] ٢٣٦

التاسع ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس [١٠] ٢٤٢
العاشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود [١١] ٢٤٥
الحادي عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف [١٢] ٢٤٧
الثانى عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد [١٣] ٢٤٧
الثالث عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة إبراهيم [١٤] ٢٥١
الرابع عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر [١٥]. ٢٥٣
الخامس عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل [١٦]: ٢٥٣
السادس عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء [١٧] ٢٥٨
السابع عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف [١٨] ٢٦٢
الثامن عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم [١٩] ٢٦٣
التاسع عشر ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة طٰه [٢٠] ٢٦٤
العشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء [٢١] ٢٦٩
الحادي والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجّ [٢٢] ٢٧٤
الثاني والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون [٢٣] ٢٧٨
الثالث والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور [٢٤] ٢٨١
الرابع والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان [٢٥] ٢٨٥
الخامس والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشعراء [٢٦] ٢٨٧
السادس والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل [٢٧] ٢٨٨
السابع والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص [٢٨] ٢٩١
الثامن والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة العنكبوت [٢٩] ٢٩٢
التاسع والعشرون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم [٣٠] ٢٩٢
الثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان [٣١] ٢٩٣
الحادي والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب [٣٣] ٢٩٥

الثاني والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة سبأ [٣٤] ٢٩٦
الثالث والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة يس [٣٦] ٢٩٧
الرابع والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصافّات [٣٧] ٢٩٩
الخامس والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة ص [٣٨] ٣٠١
السادس والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر [٣٩] ٣٠٣
السابع والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة غافر [٤٠] ٣٠٦
الثامن والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصّلت [٤١] ٣٠٧
التاسع والثلاثون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى [٤٢] ٣٠٨
الأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف [٤٣] ٣٠٩
الحادي والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الدخان [٤٤] ٣١٠
الثاني والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة محمّد [٤٧] ٣١٢
الثالث والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح [٤٨] ٣١٣
الرابع والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجرات [٤٩] ٣١٣
الخامس والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق [٥٠] ٣١٦
السادس والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الذاريات [٥١] ٣١٦
السابع والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم [٥٣] ٣١٧
الثامن والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرحمن [٥٥] ٣١٨
التاسع والأربعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الواقعة [٥٦] ٣١٩
الخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحديد [٥٧] ٣٢٠
الحادي والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المجادلة [٥٨] ٣٢٢
الثاني والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحشر [٥٩] ٣٢٣
الثالث والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصفّ [٦١] ٣٢٤
الرابع والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المنافقون [٦٣] ٣٣٣

الخامس والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التغابن [٦٤] ٣٣٤
السادس والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطلاق [٦٥] ٣٣٦
السابع والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التحريم [٦٦] ٣٣٩
الثامن والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الملك [٦٧] ٣٤١
التاسع والخمسون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القلم [٦٨] ٣٤٣
الستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحاقّة [٦٩] ٣٤٤
الحادي والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المعارج [٧٠] ٣٤٤
الثاني والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الجنّ [٧٢] ٣٤٦
الثالث والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المدّثّر [٧٤] ٣٤٨
الرابع والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القيامة [٧٥] ٣٥١
الخامس والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإنسان [٧٦] ٣٥٢
السادس والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المرسلات [٧٧] ٣٥٣
السابع والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النبأ [٧٨] ٣٥٤
الثامن والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة النازعات [٧٩] ٣٥٥
التاسع والستّون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة المطفّفين [٨٣] ٣٥٦
السبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الغاشية [٨٨] ٣٥٧
الحادي والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة البلد [٩٠] ٣٥٨
الثاني والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة العلق [٩٦] ٣٥٩
الثالث والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التين [٩٥] ٣٥٩
الرابع والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر [٩٧] ٣٦١
الخامس والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة البيّنة [٩٨] ٣٦٢
السادس والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة التكاثر [١٠٢] ٣٦٣
السابع والسبعون ـ ما ورد عنه عليه السلام في سورة الماعون [١٠٧] ٣٦٣

(د) ـ الآيات والسور التي قرأها عليه السلام أو أمر بقراءتها في الصلاة ٣٦٤
(هـ) ـ الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في أدعيته ٣٦٥
(و) ـ الآيات والسور التي أمر بقرائتها عليه السلام في موارد أخرى ٣٧٨
الأوّل ـ الآيات والسورة التي أمر عليه السلام بقرائتها لشفاء الأمراض ٣٧٨
الثاني ـ الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقرائتها عند دفن الميّت ٣٧٩
الثالث ـ الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها للسفر ٣٧٩

الفصل الثاني ـ ما ورد عنه عليه السلام في الأدعية والأذكار ٣٨١

(أ) فضل الدعاء ٣٨١
(ب) تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصّة ٣٨٣
الأوّل ـ الدعاء عند ملاقات الإخوان ٣٨٣
الثاني ـ أذكار أيّام التشريق ٣٨٣
الثالث ـ الدعاء لنيابة الصلاة والحجّ عن الأقرباء ٣٨٤
الرابع ـ الدعاء للأضحيّة ٣٨٤
الخامس ـ الدعاء لليلة المبعث ٣٨٥
السادس ـ الدعاء للاستخارة ٣٨٥
السابع ـ دعاء السفر ٣٨٦
الثامن ـ الدعاء للسفر والنوم وحده ٣٨٦
التاسع ـ الدعاء لوجع الرأس ٣٨٧
العاشر ـ الدعاء لمعالجة الأمراض ٣٨٧
الحادي عشر ـ الدعاء لقضاء الحوائج ٣٨٨
الثاني عشر ـ الدعاء لأداء الدين ٣٨٩
الثالث عشر ـ الدعاء للنجاة من الحبس ٣٨٩

الرابع عشر ـ الدعاء للوجع ٣٩٠
الخامس عشر ـ الدعاء للعفو عن المظالم ٣٩٠
السادس عشر ـ الدعاء عقيب الفريضة ٣٩١
السابع عشر ـ الدعاء لمعالجة ريح الفم ٣٩٢
الثامن عشر ـ الدعاء لمعالجة قراقر البطن ٣٩٢
التاسع عشر ـ الدعاء لأكل اللبن ٣٩٣
العشرون ـ التأمين على دعاء المؤمن ٣٩٣
الحادي والعشرون ـ الدعاء لدفع أنواع البلاء ٣٩٣
الثاني والعشرون ـ الدعاء ليوم الجمعة ٣٩٤
الثالث والعشرون ـ الدعاء لاعتراف العبد بتقصيره ٣٩٥
الرابع والعشرون ـ الدعاء لدفع الأضرار ٣٩٥
الخامس والعشرون ـ الدعاء للكافر والسلام عليه ٣٩٦
السادس والعشرون ـ الدعاء على العدوّ ٣٩٦
السابع والعشرون ـ الدعاء عقيب صلاة المغرب ٣٩٧
الثامن والعشرون ـ الدعاء عند طلوع الشمس وغروبها ٣٩٧
التاسع والعشرون ـ الدعاء للأمن من السبع والشياطين ٣٩٩
الثلاثون ـ الدعاء للأمن من السبع والشياطين واللصوص ٤٠٠
الحادي والثلاثون ـ الدعاء للأمن من الوحشة في الخرابات ٤٠٠
الثاني والثلاثون ـ الدعاء لدفع الأمراض والأسقام ٤٠١
الثالث والثلاثون ـ الدعاء لطلب الرزق ٤٠٢
الرابع والثلاثون ـ الدعاء لقضاء الحوائج ٤٠٢
الخامس والثلاثون ـ الدعاء في شهر رمضان ٤٠٣
السادس والثلاثون ـ الدعاء لقضاء الحاجة ٤٠٦

السابع والثلاثون ـ الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان ٤٠٨
الثامن والثلاثون ـ الدعاء في شهر رمضان من أوّله إلى آخره ٤٠٨
التاسع والثلاثون ـ الدعاء في ليالي القدر ٤٠٩
الأربعون ـ الدعاء لسكون الوجع والألم ٤١٠
الحادي والأربعون ـ الدعاء عند حلق الرأس ٤١٠
الثاني والأربعون ـ الدعاء للانتباه من النوم ٤١١
الثالث والأربعون ـ الدعاء للانتباه لصلاة الليل ٤١٢
الرابع والأربعون ـ الدعاء للأمن من الآفات والظلمة ٤١٢
الخامس والأربعون ـ الدعاء لدفع البغي ٤١٣
السادس والأربعون ـ الدعاء عند شرب ماء زمزم ٤١٣
السابع والأربعون ـ الدعاء في يوم المباهلة ٤١٤
الثامن والأربعون ـ الدعاء للأمن عن المخاوف والمحاذير ٤١٨
(ج) ـ دعاؤه عليه السلام في موارد خاصّة ٤٢٤
الأوّل ـ دعاؤه عليه السلام عند خروجه من الحبس إلى المدينة ٤٢٤
الثاني ـ دعاؤه عليه السلام بعد صلاة الوتر ٤٢٥
الثالث ـ دعاؤه عليه السلام في سجوده ٤٢٦
الرابع ـ دعاؤه عليه السلام في السجدة بعد صلاة الظهر ٤٢٦
الخامس ـ دعاؤه عليه السلام على الصفا والمروة ٤٢٨
السادس ـ دعاؤه عليه السلام في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان ٤٢٨
السابع ـ دعاؤه عليه السلام في السابع والعشرين من رجب ٤٢٩
الثامن ـ دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الاعتقاد ٤٣١
التاسع ـ دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة ٤٣٤
العاشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل ٤٣٤

الحادي عشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد صلاة جعفر ٤٣٦
الثاني عشر ـ دعاؤه عليه السلام لطلب العافية ٤٤١
الثالث عشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد صلاة العصر ٤٤١
الرابع عشر ـ الدعاء لتبعات العباد ٤٤٣
الخامس عشر ـ دعاؤه عليه السلام في كفاية المهمّ وقضاء الحوائج ٤٤٣
السادس عشر ـ دعاؤه عليه السلام لسعة الرزق وكشف الهموم ٤٤٤
السابع عشر ـ دعاؤ عليه السلام المعروف بدعاء سريع الإجابة ٤٥١
الثامن عشر ـ دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ السلطان ٤٥٢
التاسع عشر ـ دعاؤه عليه السلام في القنوت ٤٥٣
العشرون ـ دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الجوشن ٤٥٨
الحادي والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام تحت الميزاب باسم الأعظم ٤٧٠
الثاني والعشرون ـ أدعية عليه السلام أيّام الأسبوع ٤٧١
الثالث والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام عند قيامه في الليل ٤٨١
الرابع والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام في الحبس وهو ساجد ٤٨٣
الخامس والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام عند دخوله على المهديّ ٤٨٣
السادس والعشرون ـ دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد ٤٨٣
(د) ـ دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه ٤٨٤
الأوّل ـ دعاؤه عليه السلام لمن يتفقّه في الدين ٤٨٤
الثاني ـ دعاؤه عليه السلام لعليّ بن يقطين ٤٨٤
الثالث ـ دعاؤه عليه السلام لحَمّاد بن عيسى الجُهَنيّ ٤٨٥
الرابع ـ دعاؤه عليه السلام للمسيّب ٤٨٥
الخامس ـ دعاؤه عليه السلام لعليّ بن السرّي ٤٨٦
السادس ـ دعاؤه عليه السلام لموسى بن بكر الواسطي ٤٨٦

(هـ) ـ دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه ٤٨٧
الأوّل ـ دعاؤه عليه السلام على أبي حنيفة ٤٨٧
الثاني ـ دعاؤه عليه السلام على محمّد بن إسماعيل ٤٨٧
الثالث ـ دعاؤه عليه السلام على محمّد بن بشير ٤٨٨
الرابع ـ دعاؤه عليه السلام على لاقيس بنت إبليس ٤٨٨
(و) ـ تسبيحه عليه السلام ٤٨٩
(ز) ـ حجابه عليه السلام ٤٨٩
(ح) ـ تعويذه عليه السلام ٤٩٠
الأوّل ـ عوذته عليه السلام في بركة السباع ٤٩٠
الثاني ـ عوذة يوم الثلثاء ٤٩٥
الثالث ـ عوذته عليه السلام للمسحور ٤٩٦
الرابع ـ عوذته عليه السلام لتواتر الوجع ٥٠١
الخامس ـ العوذة للأمن من السلطان ٥٠٢
(ط) ـ رقيّه عليه السلام ٥٠٣
الأوّل ـ رُقية لتفرّق الجراد ٥٠٣
الثاني ـ رقعة الاستخارة للتجارة ٥٠٣